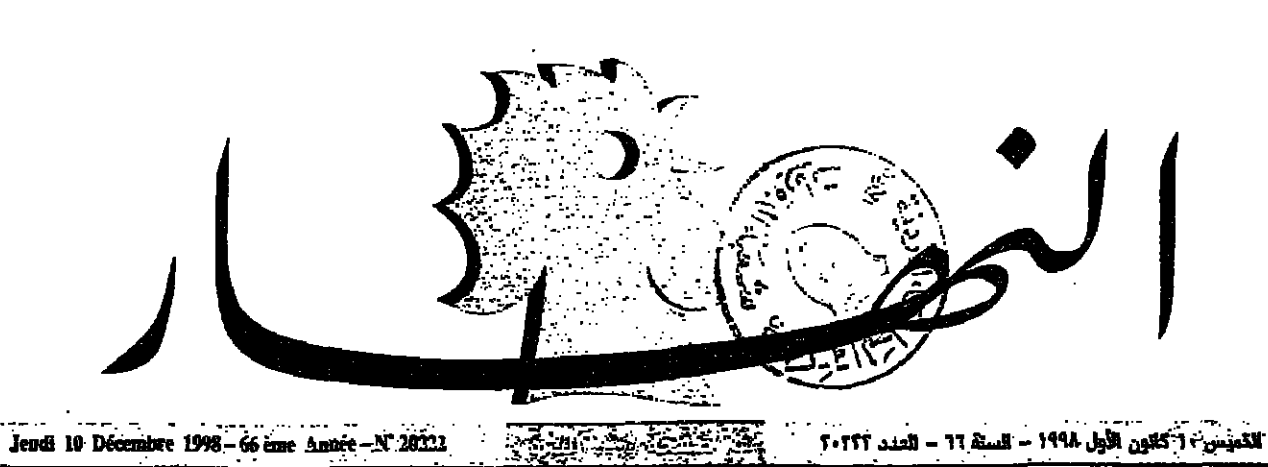


Jeudi 10 Décembre 1998 – 66 eme Année – N° 20222

الخميس ١٠ كانون الأول ١٩٩٨ – السنة ٦٦ – العدد ٢٠٢٢٢

A N - N A H A R



"قصف صوتي" اسرائيلي لبيروت

تطمينات حكومية للعرب واعادة نظر في الاعلام

فيما الحكومة الجديدة منهمكة في اعداد بيانها الوزاري ويواصل رئيسها سليم الحص تحركات ديبلوماسية لافتة لشرح طبيعة التغيير السياسي الواسع الذي حصل مع بداية العهد الجديد، اكتسب الدخول "الجوي" الاسرائيلي على خط الوضع الداخلي ابعادا لا تخلو من خطورة ولو ان البعض عزاه الى حسابات اسرائيلية داخلية.

فقد جاء "القصف الصوتي" الاسرائيلي لبيروت وضواحيها صباح امس بمثابة رسالة سياسية – عسكرية الى العهد الجديد سارع الحص، وكذلك رئيس مجلس النواب نبيه بري، الى اعتبارها "استفزازا" للبنان ومحاولة لارباك مسيرة العهد". ودعا رئيس الحكومة مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" الى النظر فيها كعمل "عدواني واستفزازي".

على ان الغموض اكتنف يوم التحليق الاسرائيلي الكثيف فوق بيروت والجنوب والمناطق. ففي حين لم يصدر اي تأكيد رسمي لحصول غارة على الناعمة، ولم يصدر عن اسرائيل اي بيان في هذا الشأن روى شهود عيان ان طائرة اسرائيلية اطلقت صاروخين. وبقي امر الغارة عالقا.

اما على الصعيد الداخلي فتوقف المراقبون امام ما يمكن وصفه بحملة تطمينات يتولاها الحص خارجيا وعلى المستوى العربي تحديدا، لشرح الاوضاع اللبنانية الناشئة. وهو اكد للسفراء العرب الذين التقاهم في السرايا ان هدف جولته العربية المقبلة "ليس استقصاء لمكانات المساعدة فحسب بل شرح الاوضاع اللبنانية في ضوء انتخاب العماد لحود رئيسا للجمهورية وتشكيل الحكومة الجديدة" مبديا حرصه على "مخاطبة القطاع العربي الخاص وفي دول الخليج تحديدا وطمأنته الى سلامة الوضع اللبناني".

وليس بعيدا من هذه الحملة، تولى بري الشق السياسي الداخلي، فنفى امام النواب عقب زيارته قصر بعبدا اي اتجاه الى "عسكرة النظام" قائلا ان "هذا الامر ليس واردا وان الرئيس لحود يحارب مثل هذه الحالة". وتحدث عن وجود "دكتيلو" اتهمه بالتركيز عبر بعض الصحف على موضوع عمر الحكومة واستبعاد الاحزاب منها وعسكرة النظام.

وعلى خط آخر، واصلت لجنة صياغة البيان الوزاري اجتماعاتها فأقرت القسم السياسي العام ودرست القسم المتعلق "بمعالجة الاختلالات

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

"القصف الصوتي" تجدّد ليلاً

عاودت الطائرات المقاتلة الاسرائيلية ليلاً تحليقها في اجواء بيروت والمناطق وخرقت اثنان منها جدار الصوت مرتين قرابة الاولى والدقيقة الـ١٤ بعد منتصف الليل فوق العاصمة واتجهتا غرباً.

وانطلق في اتجاههما رصاص المضادات الارضية. وهي المرة الاولى تخرق المقاتلات الاسرائيلية جدار الصوت ليلاً فوق بيروت.

سلامة من باريس: ضبط العجز المالي المهمة الأولى للحكومة

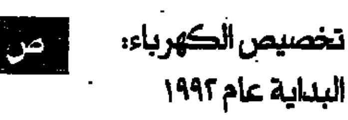
التقى حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في باريس امس ممثلي عدد من المصارف والمؤسسات المالية ورجال اعمال فرنسيين ولبنانيين في معهد العالم العربي وطمأنهم الى الاوضاع النقدية والاقتصادية في لبنان في ضوء التطورات السياسية الاخيرة.

واعلن في لقاء والصحافيين، ان ضبط مراقبة العجز المالي ستكون مهمة رئيسية للحكومة المقبلة. وقال ان تحسين جباية الضرائب يجب ان يسبق فرض ضرائب جديدة.

وتمنى ان يبقى مصرف لبنان بعيدا عن الصراعات السياسية ليحافظ على استقلاليته. وقدر متوسط نمو الناتج المحلي لسنة ١٩٩٨ بين ٥ و٦ في المئة.

(ص ٨)





تخصيص الكهرباء: البداية عام ١٩٩٢

ص ٨

تخصيص الكهرباء المطروح الآن بدأت فكرته عام ١٩٩٢ مع لجنة مسؤولين وخبراء. احد اعضائها الخبير ايلي يشوعي يقول لـ"النهار" ان الفكرة متسرعة وتأتي بعد انفاق اكثر من مليار دولار على المؤسسة!

حقوق الانسان بعد ٥٠ سنة

في مثل هذا اليوم قبل ٥٠ سنة اعلنت الشرعة الدولية لحقوق الانسان. "النهار" تنشر النصوص الكاملة للشرعة والعهدين والبروتوكول الملحق بها.

عبد المجيد يكشف بيغن العنصري

ص ١٣

في حلقة جديدة مختارة من منكراته يروي الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ما جرى في لقاءي الاسكندرية والقدس مركزاً على شخصية مناحيم بيغن المتعصب والعنصري.



شاب فلسطيني ملثم بكوفية فوق كومة حجار جمعها لرشق الجنود الاسرائيليين في مواجهات رام الله امس. (اب تيليفوتو)

قتيل وأكثر من مئة جريح في الضفة

انتفاضة في ذكرى الانتفاضة

قبل ايام من زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون، تحولت مداخل المدن الفلسطينية في الضفة الغربية امس ما يشبه ساحات قتال بفعل المواجهات العنيفة والدامية التي صادفت الذكرى الحادية عشرة لانطلاق الانتفاضة الشعبية عام ١٩٨٧. وذكرت مشاهد المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين بمشاهد الانتفاضة السابقة. ووصف مسؤول امني اسرائيلي ما حصل بأنه "أسوأ يوم منذ وقت طويل".

وبلغت حصيلة المواجهات عند غروب الشمس قتيلا فلسطينيا واكثر من مئة جريح الى عشرات الاصابات بالاختناق بفعل قنابل الغاز المسيل للدموع التي اطلقها الجيش الاسرائيلي.

وحذر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو السلطة الفلسطينية من ان مواصلة العنف في الضفة سيؤدي الى انهيار تام لعملية السلام.

وفي المقابل جدد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات تمسكه باعلان الدولة المستقلة على رغم الاعتراضات الاسرائيلية.

(ص ١٦)

القمة الخليجية تمدّد خفوضات انتاج النفط

اكدت قمة مجلس التعاون الخليجي التي انهت اعمالها في ابو ظبي امس التزام دول المجلس تمديد العمل بخفوضات انتاج النفط حتى نهاية سنة ١٩٩٩ من اجل تحسين الاسعار في السوق العالمية. وحضت العراق على التزام قرارات مجلس الامن ودعت ايران الى الانسحاب من الجزر الثلاث التي تتنازع السيادة عليها ودولة الامارات العربية المتحدة. وطالبت اسرائيل بتنفيذ القرار ٤٢٥ في جنوب لبنان. ورحبت باتفاق واي بلانتايشن، داعية الى معاودة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري.

(ص ١٦)

حدث النهار

هل العربي انسان ؟

نصف قرن أتمّه الاعلان العالمي اليوم، وحقوق الانسان تطوف في ارجاء الكرة الارضية، تحقق تقدما أو تتعثر، لكنها لم تعرف بعد كيف تحط رحالها في منطقتنا، ولو بزيارة تفقدية لهذا العربي الذي طال انتظاره لها، وكأنه ليس انسانا، حتى يكاد يقتنع ان كل الطرق لوصولها مسدودة.

فلا هي تصل عبر تطوير القوانين والدساتير بما يسمح باجراء انتخابات، او باجرائها حرة نزيهة، ولا عبر احترام الحياة والحرية الشخصية وحرية الرأي والتعبير والعمل الحزبي ولا عبر المحاكمات العادلة ولا... ولا...

وحتى بعض التغييرات التي شهدها عدد من الدول اخيرا من حيث توسيع المشاركة في الحكم، جاءت اما شكلية تجميلية واما ناقصة غير كافية لا تلبي في أي حال الحد الادنى المطلوب.

على ان انتهاكات حقوق الانسان، وان اختلفت درجاتها، صفة عامة مشتركة في كل الدول العربية من المحيط الى الخليج، ولا حاجة الى تسميتها والسقوط في هذا الامتحان. واشكال

سحر بعاصيري

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

نهاريات

تقشّفوا!

بدأ التقشّف جدّياً وبحزم على ما يظهر، وعلى ما كشف أمس الوزير عصام نعمان إثر اجتماع لجنة البيان.

وعلى مستوى رئيس الحكومة والوزراء، لا على مستوى المواطنين العاديين كما جرت العادة.

من فوق رأساً ومباشرة، نزولاً الى القاعدة، فيسود التقشّف ويتجه لبنان صوب الانفراج من ضيقه وكربه.

وبشكل قاطع، ومن دون مراجعة مجلس النواب، فوراً الى سندويشات اللبنة والجبنة. وربما من دون زيت وزيتون، ولا خيار أو بندورة.

هكذا يكون التقشّف نموذجياً وواضحاً، فلا يرتبك أحد لدى التطبيق والسير في هذا الطريق.

ولأن الحكومة هي التي ستدير التقشّف في البلاد وتشرف عليه، فقد بدأت بنفسها لتعطي المثل الصالح.

وعلى أساس من ساواك بنفسه ما ظلمك.

فلا يستطيع أحد، مثلاً، أن يناقرها غداً ويطالبها بتحسين وضع سندويشته، أو ترقيتها من مستوى اللبنة والجبنة الى مصاف السردين أو اللحم بعجين.

وهذا الأمر صريح، ومسلّم به في علم التقشّف الحديث.

وعدا انه نموذج بسيط، فله دلالاته، وستكون له انعكاسات في شتى الميادين من دون ريب، ومن دون ان يؤدي الى مضاعفات صحية، لا سمح الله.

وحسب الوزير نعمان "قامت الحكومة بممارسة التقشّف على نفسها بان تناولت طعاماً من السندويشات فقط".

وتمكن الرئيس الحص من اقناع الوزراء أيضاً بالانتقال الى تناول الاغذية النباتية، بدلاً من اللحوم.

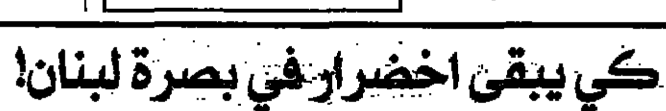
اما الصديق الوزير أبو يوسف، فقد قمع نفسه أيضاً بالترشيق الذاتي.

أي انه اكتفى بالسندويشات، ولن يكملها لدى وصوله الى المنزل بما يرفع عنه هذا الترشيق.

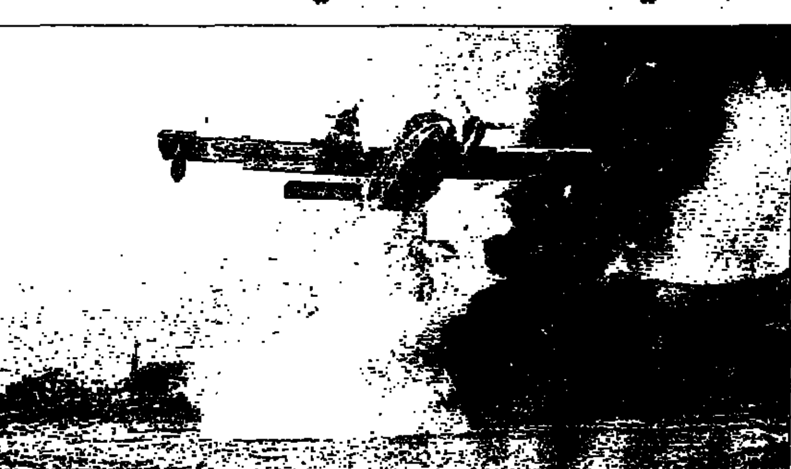
ما يطمئن ان التقشّف الترشيقي "لن يطول المشاريع الجاري تنفيذها".

...فتقشّفوا !

"زيّان"



كي يبقى اخضرار في بصرة لبنان!



للمرة الثانية قدمت "طائرة كنادير" امس عرضاً حياً لاطفاء الحرائق على تلال ادما في كسروان. المهم ان يصبح للبنان بعض منها للحفاظ على ما تبقى من "لاخضرار البصرة" التي ضربتها الحرائق. الصورة: كنادير تلقي حمولتها لاطفاء الحريق. (ابرهيم الطويل)

أسعار العملات

متوسطات اسعار صرف العملات الرئيسية في سوق بيروت الأربعاء ١٩٩٨/١٢/٩:

	ل. ل.
الدولار الاميركي	١٥٠٨,٥٠
المارك الالماني	٩٠٠,٢٢
الفرنك الفرنسي	٢٦٨,١١
الجنيه الاسترليني	٢٤٩٢,٢٨
الألف لير ايطالي	٩١٢,٨٠
الين الياباني	١٢,٦١

متوسطات اقفال العملات الرئيسية في سوق لندن:

	د. أ.
الجنيه الاسترليني	٠,٦٠٢٤
المارك الالماني	١,٦٦٨٠
الفرنك الفرنسي	٥,٥٩٥٠
الفرنك السويسري	١,٣٥٩٥
الليرة الايطالي	١٦٥١,٨٠
الين الياباني	١١٨,٠١

(ص ٩)

ركاب ليبيون حاولوا خرق الحظر الجوي

قبل ساعات من اعلان طرابلس ان المؤتمر الشعبي العام لا يستطيع اتخاذ القرار في قضية لوكربي لأن "صاحب السيادة هو المؤتمرات الشعبية الاساسية"، حاول ركاب ليبيون اجبار قائد طائرة استأجرتها شركة مصرية سياحية خاصة من شركة مصر للطيران في رحلة من اليمن الى تونس، على خرق الحظر الدولي المفروض على بلادهم. لكن الطيار اوهمهم بأنه فاعل وهبط في مطار جربة التونسي حيث نزلوا بسلام. ونفت السلطات التونسية ان يكون ما حصل محاولة خطف للطائرة، وقال مالك الشركة المصرية الخاصة "اي ام سي" سيد صابر ان امين مكتب الاخوة العربية الليبي في بيروت علي محمود ماريا استأجر الطائرة، لكن الاخير نفى ذلك. على ان مالك شركة سفر لبنانية يدعى عماد الفلاييني اوضح انه باع ديبلوماسيين يعملون في مكتب الاخوة الليبي في بيروت تذاكر للسفر من صنعاء الى طرابلس الغرب، شرط ان يحصلوا من الامم المتحدة على اذن بالهبوط في ليبيا.

(ص ١٦)

البرقية (من باريس)

خاتمي اقوى الآن... أم أضعف؟

اصيب التيار الاصلاحي المعتدل داخل الجمهورية الاسلامية الايرانية التي يتزعمه رئيس الجمهورية الدكتور السيد محمد خاتمي، في رأي مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة، بنكسات عدة في الاشهر الاخيرة كان ابرزها على صعيدين، الاول، فوز التيار المحافظ لا بل المتشدد في محافظته، في انتخابات مجلس الخبراء التي جرت قبل اسابيع او اشهر والتي كان يعوّل عليها خاتمي وتياره من اجل اظهار استمرار تمتعهما بالتأييد الشعبي العارم الذي اوصلهما الى السلطة، والافادة من مجلس الخبراء صاحب الكلمة الاساسية في موقع المرشد والولي الفقيه لاجتذاب شاغله الى صفهما في مواجهة شراسة المحافظين وتشددهم. والصعيد الآخر اقدام انصار التيار المتشدد في الشارع الايراني على استفزاز المعتدلين في الجامعات وفي الشوارع وفي وسائل الاعلام، لا بل على اذلالهم ولخافتهم عبر التعرض لعدد من رموزهم الموجودة في السلطة الى جانب خاتمي من دون ان يخشوا حسابا او عقابا من احد. وكوّن ذلك انطباعا عند الايرانيين وغيرهم ان هؤلاء يحظون بتغطية واسعة من السلطة وتحديدا من المتشددين فيها الذين يمسكون بالمفاصل الاساسية للنظام وبمراكز القوى فيه.

هل رأي المصادر المشار اليها في محله؟

القريبون من طهران في لبنان، وتحديدا من التيار المعتدل فيها، يعترفون بالنكسات المذكورة ولا يقللون من اهميتها ومن انعكاساتها على وضعه. لكنهم في الوقت نفسه يدعون الخارج وخصوصا المعني منه بايران الاسلامية، الى عدم اصدار احكام نهائية او على الاقل الخروج باستنتاجات ثابتة عبر تقويم حوادث معينة قبل وضعها في اطارها العام الذي هو حقيقة كل ما يجري داخل ايران وعلى مختلف المستويات وكل الصعد. ويرى هؤلاء ان الرئيس خاتمي وتيار الاعتدال الذي يقود ثبت مواقعه خلال المواجهات التي حصلت مع المتشددين منذ توليه السلطة قبل اكثر من سنة. وظهر ذلك خلال امرين بالغي الاهمية. الاول، فشل التيار المتشدد في اخافته وفي دفعه الى التراجع وفي اجباره على اتخاذ موقف دفاعي لا بد ان يوصله مع الوقت الى الاستسلام لهذا التيار والخضوع له او الى التخلي عن موقعه. وما حصل كان عكس ذلك تماما، اذ بقي خاتمي محتفظا بهدوئه ورباطة جأشه وبرودة اعصابه فلم يقدم حجة للمتشددين ولحماتهم الاقوياء في السلطة تسهل الاجهاز عليه وعلى جماعته. كما بقي مستمرا في تنفيذ سياسته الاصلاحية او، على الاقل، في "التبشير" بها في الاوساط الشعبية والدينية والاعلامية. والامر الآخر انتقال خاتمي الى مرحلة "ادلجة" فكره الاصلاحي، اذا جاز التعبير على هذا النحو، من دون ان يتسبب ذلك بتوحيد المؤسسة الدينية الايرانية على تنوعها ضده.

ولم يكن الرئيس الايراني قادرا على الصمود في مواجهة الحملة الشرسة ضده، في رأي القريبين انفسهم، لو لم يكن المرشد والولي الفقيه السيد محمد علي خامنئي الى جانبه في شكل من الاشكال، او بالاحرى لو لم يكن متفهما سياسته ومواقفه ودوافعها، ولو لم يكن مقتنعا بفوائدها ليس لايران فحسب بل للنظام الاسلامي الحاكم فيها ايضا منذ عام ١٩٧٩. وهم يعتقدون انه لا تزال هناك فرص جدية يستطيع خاتمي لاظهار قوة وضعه وتياره بواسطتها، وابرزها اثنتان: الاولى، الانتخابات المحلية المقرر اجراؤها في وقت قريب. والاخرى انتخابات مجلس الشورى، اي الانتخابات العامة او الانتخابات النيابية كما تسمى في بعض الدول، المرتقب ان تجرى بعد زهاء سنة ونصف سنة او اكثر بقليل، وفرص نجاح الرئيس الايراني في تسجيل انتصارات، او على الاقل مكاسب مهمة في هذين الانتخابين، ليست قليلة على الاطلاق خلافا للوضع الذي كان عليه اثناء انتخابات مجلس الخبراء. فهذا الاخير ينتخب الشعب اعضاءه. لكن اختيار المرشحين اما تتحكم به ويحكم الدستور مواقع في النظام الايراني ويسيطر عليها المتشددون في صورة كاملة. اما المجالس المحلية ومجلس الشورى فان حرية الناس في انتخاب اعضائها اكبر واوسع من حريتهم في انتخاب مجلس الخبراء رغم "مصفاية" المرشحين الموجودة بحكم الدستور التي قد يحاول المتشددون استعمالها لاقصاء اخصامهم مثلما فعلوا في انتخابات الخبراء.

الا يبدو القريبون من التيار الايراني المعتدل في لبنان متفائلين اكثر مما يسمح به الواقع؟

المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة تعتقد ذلك رغم اقرارها بالشخصية الصلبة والهادئة في آن واحد للرئيس محمد خاتمي. وتعزو اعتقادها الى جملة امور. منها عدم نجاحه، على الاقل حتى الآن، في انتزاع مواقع مفصلية ومراكز قوة من التيار المتشدد. ومنها ايضا المبالغة في الاعتماد على المرشد خامنئي بتصويره اقرب الى الاعتدال منه الى التشدد. فهو حاول ولا يزال لمساك العصا في الوسط، كما يقال، فيغطي تصرفات المتشددين وان مخالفة للقانون حينا ويحول دون هجومهم الكاسح على خاتمي حينا آخر. لكن ذلك يعود الى كونه سياسيا وليس فقط رجل دين، وبصفته السياسية فانه يعمل في استمرار لتعزيز موقعه السياسي والديني وخصوصا في ظل تعرض بعضهم لمرجعيته الدينية وخصوصا من اهل التشدد. ومنها ثالثا عدم استبعاد اقدام متشدد ديني اعماه تطرفه على محاولة اغتياله مثلما حصل مع "الشهيد" مطهري الذي اغتالته مجموعة دينية متطرفة من زمان. ومنها رابعا تردي الوضع الاقتصادي الايراني بفعل استمرار تردي اسعار النفط الذي لا بد ان يؤلب الشعب الايراني الذي ايده بغالبيته ضده.

سركيس نعوم

الصلاحيات الاستثنائية للحكومة تثير نقاشاً سياسياً
المراسيم الاشتراعية أسرع الطرق الى التغيير والاصلاح

رغم عدم اتضاح المنحى النهائي من فكرة طلب الحكومة الجديدة صلاحيات استثنائية لاصدار مراسيم اشتراعية في عدد من الحقول العامة او في معظمها، يثير هذا الموضوع نقاشا سياسيا واشتراعيا واسعا نظرا الى اهميته الاجرائية والدستورية.

والواقع ان ولادة الفكرة لم تجد بعد من يتبناها رسميا، بل ان رئيس الوزراء سليم الحص رد على من استوضحه صحة الاقتراح او الاتجاه، ان الموضوع لم يثر اصلا وان جو مجلس النواب يميل الى عدم التنازل عن صلاحياته وهذا من حقه. ولكن هذه المعطيات لم تئد الفكرة، بل ان انطلاقة العهد الجديد باسلوب عمل سريع الوتيرة وديناميكية يتميز بهما الرئيس اميل لحود، اشاعت مناخا سياسيا خصبا وملائما من شأنه ان يشجع الحكومة على الطلب من مجلس النواب التفويض اليها صلاحيات اصدار مراسيم اشتراعية، على اساس البيان الوزاري الذي سيطرح امام المجلس الاسبوع المقبل لمنح الحكومة الثقة في ضوء مضمونه.

ولعل الامر الذي يجعل موضوع الصلاحيات الاستثنائية على جانب من الالحاح هو ان عهد لحود يكتسب صفة تأسيسية في ضوء ما رسمه خطاب القسم الدستوري من عناوين كبيرة للتغيير في بناء الدولة، وهذه المرحلة تشبه مراحل تأسيسية سابقة عرفها لبنان غالبا ما كانت تبدأ معها العهود بمنح الحكومات صلاحيات استثنائية اختصارا للوقت ودفعا لعجلة العمل.

علما ان اول حكومة اخذت صلاحيات استثنائية كانت حكومة خالد شهاب في عهد الرئيس كميل شمعون، ثم كرت السبحة، فكانت حكومات عهد الرئيس فؤاد شهاب الاكثر غزارة في اصدار المراسيم الاشتراعية وخصوصا في مواضيع الاصلاح الاداري وانشاء مجالس الرقابة والهيكليات الادارية المهمة، ثم كانت للحكومات في عهدي الرئيس الياس سركيس وامين الجميل صلاحيات استثنائية في حقول محددة.

وثمة رأيان يتنازعان المعنيين بهذا الموضوع، الذي سيحسمه على الارجح مجلس الوزراء في جلسته غدا التي سيقر فيها البيان الوزاري.

رأي يعارض الصلاحيات الاستثنائية لعدم اضعاف دور مجلس النواب وترك الامور تأخذ مجراها في سياقها العادي لان تفويض المجلس الى الحكومة صلاحيات استثنائية قد يحمل تفسيرات سياسية لا مصلحة للعهد بها في اول انطلاقته.

اما الرأي الآخر فيؤيد طلب الصلاحيات الاستثنائية من منطلقات عدة، اولها ان احالة مشاريع القوانين على المجلس في اسلوبها العادي لن تمكن العهد وحكومته الاولى من "الاقلاع" سريعا نحو ترجمة التغيير الموعود في المجالات الادارية والسياسية والانمائية والمالية.

وثمة سوابق كثيرة غالبا ما كانت تصطدم معها مشاريع ذات صفة ملحة ومهمة بمصالح نيابية من شأنها ان تعرقلها وتطيل امد حسمها وبتها. وهذا الامر ينطبق مثلا على مشروع قانون الانتخابات كما على مشروع قانون اللامركزية الادارية والتقسيم الاداري، حيث ستتداخل المصالح الانتخابية بموضوع التقسيمات الادارية، والامس القريب شاهد على ما جرى في هذا المجال اذ اجريت انتخابات وفق قانون يجمع الشتاء والصيف على سطح واحد معتمدا المحافظة والقضاء معا.

والامر الثاني الاهم هو ان موضوع الاصلاح الاداري يستدعي سرعة وتصرفا استثنائيا تتمكن الحكومة فعلا من ترجمة كل ما ورد في خطاب القسم وكل ما سيرد في البيان الوزاري. وهناك الآن امام اللجان وفي المجلس اكثر من مئة مشروع قانون محالة من الحكومة الحريرية لم تبت، فأي دورة ستأخذ عملية اقرار المشاريع، قديمها والجديد اذا لم تمنح الحكومة الجديدة فرصتها الكاملة في تصحيح السياسات السابقة؟

يضاف الى ذلك ان الاصلاح الاداري احبطته في السابق عوامل عدة منها ان الدراسات التي اجريت بالتعاون مع مراجع دولية وكلفت اموالا ظلت من دون تنفيذ، وهناك حاجة الى ملفات ومزيد من الدراسات مع انطلاقة مراحل الاصلاح ووضعها موضع التنفيذ تباعا. وهذا الامر يفترض تمتع الحكومة بحرية الحركة والسرعة. فاذا كان جو المجلس غير مؤات للصلاحيات الاستثنائية، فانه يخشى ان يكون هذا الجو غير مؤات ايضا للاسراع في التشريع.

بري وفرنجيه ونواب في بعبدا



الرئيس لحود مستقبلاً أمس الرئيس بري في قصر بعبدا. (دالاتي ونهرا)

استقبل رئيس الجمهورية العماد اميل لحود رئيس مجلس النواب نبيه بري واستمر اللقاء ثلاثة ارباع الساعة، لم يدل على اثره بري بأي تصريح.

وكان لحود استقبل صباحا وزير الزراعة والاسكان والتعاونيات سليمان فرنجيه، ثم النواب الياس سكاف وزاهر الخطيب وهاغوب دمرجيان.

ثم استقبل "الجمعية الوطنية" لتكريم الرئيس الراحل تقي الدين الصلح والتي تضم الرئيس حسين الحسيني والنائب مروان حمادة والسادة نصري المعلوف ومنح الصلح وهشام الصلح ومحمد المجذوب.

وكذلك زاره نقيب اطباء الاسنان انطوان خوري الذي دعاه الى رعاية المؤتمر الذي ستقيمه النقابة في الذكرى الخمسين لتأسيسها.

ثم التقى وفدا من مجموعة "ارك" (ARK) المالية برئاسة صافي حرب، واطلع منه على نشاطات المجموعة واعمالها في لبنان على صعيد القطاعات المصرفية وصناديق الاستثمار التي توظف في القطاعات الصناعية والسياحية. ويذكر ان المجموعة هي برأس مال لبناني وسعودي واماراتي.

السفير الاردني في قصر بسترس

امل السفير الاردني ثامر الحمود في تحريك مسيرة السلام، مؤكداً التزام بلاده قرارات الامم المتحدة بما فيها القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب الاسرائيلي من الجنوب دون قيد او شرط.

وكان الحمود يتحدث في قصر بسترس اثر اجتماعه بالأمين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن. ووصف زيارته بأنها "روتينية وطبيعية يقوم بها اي سفير وخصوصاً في مستهل عهد جديد، لتأكيد العلاقة الاردنية – اللبنانية المميزة حقيقة بين الشعبين. ونسعى دوماً الى تذليل اي عقبة تعترض هذا المسار. ونقلت تحيات وزير الخارجية (عبد الاله الخطيب) ورئيس الوزراء (فايز الطراونة)".

اطلع السفراء العرب على هدف جولته
الحص: لا يمكن استفزازات اسرائيل أن تربكنا



الرئيس الحص لدى استقباله السفراء العرب في السرايا أمس. (وسام موسى).

دعا رئيس الوزراء سليم الحص مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" الى النظر في الاستفزازات الاسرائيلية الجوية امس فوق الجنوب والعاصمة.

وقال للصحافيين لدى مغادرته السرايا امس "ان ما تقوم به اسرائيل ضد لبنان هو اعمال عدوانية واستفزازية نستنكرها اشد الاستنكار، فالارباك ليس واردا لدينا ونحن مستمرون في موقفنا بالنسبة الى تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي، فاسرائيل قامت باعتداءات كثيرة وهي مستمرة في هذه الاعتداءات، وهذا واقع نواجهه كما يجب".

وكان الحص استقبل السفراء العرب المعتمدين في لبنان برئاسة عميد السلك الديبلوماسي العربي السفير القطري محمد بن علي النعيمي، الذين هنأوه بتأليف الحكومة الجديدة ونقلوا اليه "تحيات حكوماتهم وتمنياتهم له بالتوفيق والنجاح في اداء المهمة الكبيرة التي اوكلت اليه في هذه الظروف".

وشدد رئيس الوزراء على اهمية ان تبقى العلاقات اللبنانية – العربية خالية من اي شائبة وتتطور دائما نحو الافضل. وشرح للسفراء الهدف من جولته العربية التي ينوي القيام بها بعد ان تنال حكومته ثقة مجلس النواب وهو "ليس استقصاء امكان المساعدة فقط انما الهدف الاساسي للجولة هو شرح الاوضاع اللبنانية في ضوء انتخاب العماد اميل لحود رئيسا للجمهورية وتأليف الحكومة الجديدة ومناقشة افضل السبل لتعزيز علاقات لبنان بالدول العربية الشقيقة وتنشيط التبادل بينها وبين لبنان".

واكد الحص "حرصه على مخاطبة القطاع العربي الخاص وفي دول الخليج تحديدا وطمأنته الى سلامة الوضع اللبناني وتشجيعه على الاستثمار في لبنان حيث المجال رحب لذلك وحيث الاستقرار السياسي والامن المستتب والمردود الجيد، ومن الطبيعي ان يناقش الحص مع القادة والمسؤولين العرب التطورات التي تشهدها المنطقة وتعثر عملية السلام العادل والشامل بسبب سياسة اسرائيل ومواقفها".

وقال النعيمي اثر اللقاء: "تشرفنا بمقابلة رئيس الحكومة وزير الخارجية وقدمنا اليه التهاني وتمنينا له وللحكومة التوفيق في مهماتها الوطنية الكبيرة".

وسئل ما هو موقف الدول العربية بالنسبة الى الاستثمار في لبنان فأجاب: "اكدنا وقوف جميع الدول العربية بجانب لبنان وخصوصا في هذا العهد الجديد والجميع متفائل بان لبنان سيحقق طموحات اللبنانيين الكبيرة وطموحات الاخوة العرب في النجاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وبالطبع لبنان بلد واعد على كل الصعد".

وهل تطرق اللقاء الى جولة الحص فأوضح لقد ابلغنا ونحن باذن الله سنأخذ هذا الموضوع في الاعتبار وسنبلغ الى حكوماتنا هذه الزيارة وهناك ترحيب كامل من جميع السفراء العرب بهذه الزيارة وندعم الموقف اللبناني وخصوصا في هذا العهد الجديد".

وكان الحص استقبل رئيس المؤسسة العامة لضمان الاستثمارات وتشجيعها يوسف شقير الذي عرض له اوضاع المؤسسة ومشاريعها.

وتلقى برقيات تهنئة من رئيس الوزراء الاردني فايز الطراونة، ووزير الدولة للشؤون الخارجية المغربي عبد اللطيف الفيلالي، والامين العام لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" نايف حواتمة.

تقشف ذاتي بدأ... بتناول السندويشات
النص النهائي للبيان الوزاري اليوم واللجنة اقرت القسم السياسي

الرئيس الحص مترئساً اجتماع اللجنة الوزارية لصوغ البيان الوزاري. (وسام موسى)

اقرت اللجنة الوزارية لصوغ البيان الوزاري القسم السياسي العام ودرست القسم المتعلق بمعالجة الخلل الاقتصادي والمالي، وتنجز النص النهائي اليوم.

وقد اعتمدت اللجنة سياسة تقشف وسيلة لمواجهة الاختلالات الاقتصادية بدأتها بنفسها، اذ تناولت السندويشات وجبة غداء، واقنع رئيس الوزراء سليم الحص الوزراء بتناول الاغذية النباتية غير ان الوزير محمد يوسف بيضون رأى، تفاديا لحمية قد تكون اثارها قاسية اتباع "الترشيق" الذاتي.

ترأس الحص الثانية عشرة ظهر امس في السرايا الاجتماع الثالث للجنة وحضر الوزراء الاعضاء ميشال المر، عصام نعمان، محمد يوسف بيضون، جورج قرم وناصر السعيدي.

اثر الاجتماع الذي استمر حتى الرابعة والنصف ادلى مقرر اللجنة الوزير نعمان بالآتي:

"اجتمعت اللجنة برئاسة الرئيس الدكتور سليم الحص وحضور جميع اعضائها ودرست مسودة البيان المعروضة واقرت القسم السياسي العام فيها، ثم درست القسم المتعلق بمعالجة الاختلالات الاقتصادية والمالية، وستعود الى الاجتماع غدا (اليوم) في الحادية عشرة قبل الظهر لاقرار البيان الوزاري في صيغته النهائية.

ومن جملة وسائل معالجة الاختلالات الاقتصادية والمالية التقشف، وفي هذا المجال بدأت اللجنة بممارسة التقشف تلقائيا اذ تناول اعضاؤها السندويشات فقط وتمكن الرئيس الحص من اقناع الوزراء بالانتقال الى تناول الاغذية النباتية بدل اللحوم، اما الوزير بيضون فقد وجد من المفيد اتباع نظام الترشيق الذاتي".

وقال ردا على سؤال ان البيان يتضمن ثلاثة محاور هي: "سياسي عام، ومعالجة الاختلالات الاقتصادية، والتوجهات ونعمل لبعض الوزارات في المستقبل".

المر

وكشف المر الذي غادر الاجتماع في الثالثة والنصف، بنودا سيتضمنها البيان الوزاري، وهي اللامركزية الادارية والتحضير لقوانين للجنسية والبلديات والجمعيات والاحزاب والانتخابات للبلديات المستحدثة، مشيرا الى انه "سيعاد النظر في قانون الاعلام برمته".

وذكر ان "اللجنة تسلمت تقريرا من مجلس الانماء والاعمار عن المشاريع التي يتم تنفيذها، وهو لم يتضمن اولويات ولم تدرسه اللجنة، وينطوي على سياسة تقشفية لن تطاول المشاريع الجاري تنفيذها".

وعلم ان السندويشات التي تناولها رئيس اللجنة واعضاؤها من ضمن السياسة التقشفية، احتوت على لبنة وجبنة وخيار وبندورة، اما الصحافيون فلم يتناولوا الغداء الا لدى انصرافهم الى منازلهم بعد الخامسة مساء.

حدث... لم يحدث... سيحدث

• البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ترأس امس في الصرح البطريركي في بكركي اجتماعا للنواب العامين، وعرض معهم لأوضاع كنسية وروحية وانسانية.

• الرئيس عمر كرامي استقبل في منزله في بيروت وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري حسن شلق والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار وعضو المجلس الاسلامي الشرعي الاعلى عبدالرحمن الشيخة والسفير يحيى محمصاني ووفودا شعبية.

• وزير الموارد المائية والكهربائية وزير النفط سليمان طرابلسي يزور العاشرة قبل ظهر غد بطريرك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم في مقر البطريركية في الربوة.

• السفير الايطالي جيوسيبي كاسيني يزور الشمال اليوم، فيلتقي الرئيس عمر كرامي ومجلسي بلديتي طرابلس والميناء واركان غرفة التجارة، ويتفقد مدرسة الكرمليين في زغرتا. ويعقد مؤتمرا صحافيا في ختام جولته بعد الظهر، وفي السابعة مساء، يحضر وقنصل ايطاليا الفخري في طرابلس جورج بطش الفيلم الايطالي "العاصفة" في صالة "سيتي كومبلكس" والذي وجها دعوة الى المواطنين لحضوره.

• العلامة السيد محمد حسين فضل الله استقبل الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله ونائبه الشيخ نعيم قاسم ثم النائب اسماعيل سكرية فالمستشار السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي.

• الأمين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله استقبل امس الوزير السابق الياس سابا ثم قائد منطقة جبل لبنان في قوى الامن الداخلي العميد نجيم على رأس وفد من آمري سرايا قوى الامن العاملة في الضاحية الجنوبية في حضور رئيس لجنة الارتباط والتنسيق في الحزب حسين ابو رضا.

أسرار الآلهة

لم تشهد المصارف منذ تشكيل الحكومة اية سحوبات منها الى الخارج.

من المسؤول؟

لا تستبعد مصادر ديبلوماسية ان يكون لانخفاض اسعار النفط علاقة بتطور عملية السلام.

لماذا؟

يقول وزير سابق ان مشروع الموازنة لسنة ١٩٩٩ هو الذي يكشف عن سياسة الحكومة المالية والاقتصادية والانمائية ومدى قدرتها على عصر النفقات.

جدار الصوت "رسالة الى العهد"

بري: لا عسكرة للنظام

لم يدق رئيس مجلس النواب نبيه بري ناقوس الخطر اذ خرقت الطائرات الاسرائيلية جدار الصوت فوق العاصمة امس، مؤكدا ان "ما حدث رسالة سياسية موجهة الى العهد الجديد ولن تؤثر فيه، والوضع الامني جنوبا لن يخرج عن اطاره المعهود".

وهو تحدث الى النواب الذين استقبلهم في اطار "لقاء الاربعاء"، مشيرا الى "ان جلستي مناقشة البيان الوزاري والثقة بالحكومة ستعقدان بعد ٤٨ ساعة من توزيع البيان على النواب، وان مجلس النواب يتوقع وصول البيان السبت المقبل بعد ان تقره الحكومة غدا". واوضح ان جلسة المناقشة ستتواصل ثلاثة ايام وسيطلب من النواب بعدها ملء الفراغات في عضوية هيئة مكتب المجلس واللجان النيابية بانتخاب اعضاء جدد بدل الذين عينوا وزراء.

ولفت بري الى ما تناقلته وسائل الاعلام عن ان عمر الحكومة محدد بخمسة اشهر وستة وعن استبعاد الاحزاب منها اضافة الى "عسكرة النظام". واوضح ان "ابعاد الحزبيين عن الحكومة شيء طبيعي لأنها مصغرة، والحكومة ليست موجهة ضد الحزبيين بل على العكس فإن الـ"دكتيلو" هو الذي يعمل الآن ضد الاحزاب وخصوصا في بعض افتتاحيات الصحف. ولولا الاحزاب والحركات لما استطاع لبنان ان يوصل شخصا وطنيا الى سدة الرئاسة وان يحول العصر الاسرائيلي عصرا عربيا، ولما اعاد الى المقاومة كرامتها فاصبحت مثالا".

وعما يتردد عن عمر الحكومة اكد انها "مستمرة الى نهاية عمر مجلس النواب لما تضم من اكفياء". ولم يستبعد ان يلحظ انه قد يصار في القانون المقترح للانتخاب تقديم عمر ولاية المجلس او تأخيره اشهرا.

ونفى ما يشاع عن "عسكرة النظام"، مشيرا الى "ان رئيس الجمهورية العماد اميل لحود هو اول من سيحارب هذه الفكرة".

وكان بري استقبل، ايضا وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي الذي قال انه اخذ "توجيهات" بري "وكان الاتفاق على ان الوقت هو للعمل الجدي والسريع والاستمرار في البناء وخدمة المواطن".

واستقبل رئيس المجلس ايضا وزير الصحة العامة كرم كرم الذي قال انه اطلع بري على الخطوط العريضة للسياسة الصحية التي "ننوي ان نضمنها البيان الوزاري"، مشيرا الى ان "هم الجنوب في قلبي". واختصر الخطوط العريضة للسياسة الصحية بمبدأ "ان الصحة حق للجميع وعلينا واجب تأمينها واتباع سياسة صحية عادلة وشاملة تتميز بالاستمرار ولا تتغير بتغير المسؤولين، وتكون جامعة بالتنسيق بين القطاعات التي تعنى بالشأن الصحي من طبابة واستشفاء ودواء. وهذا الامر ليس مستحيلا ويمكن ان يؤمن الصحة المطلوبة للمواطن".

وهل سيحيي مكتب الدواء قال: "ملف الدواء شاق"، ووعد بأنه سيعمل بـ"كل جدية لدرسه. همنا الوحيد ان نؤمن للمريض دواء جيد يكون سعره مدروسا على نحو لا يثقل كاهل المواطن او الدولة".

ولاحقا التقى بري وزير الدفاع غازي زعيتر الذي لم يدل بأي تصريح.

أسئلة ما زالت تُطرح حول الحكومة وتختلف الأجوبة عنها

لماذا شكّلت من ١٦، لماذا استبعدت الأحزاب، ولماذا عاد المر وفرنجيه وحدهما؟

أسئلة ما زالت تطرح في اوساط سياسية وشعبية هي، لماذا تشكلت الحكومة الجديدة على هذا النحو، وما هي المآخذ على تشكيلها، ولماذا عاد وزيران فقط من الحكومة السابقة واستبعد الآخرون، وعلى أي أساس، ولماذا استبعد تمثيل الاحزاب فيها، وهل يشكل ذلك نقطة ضعف ام نقطة قوة لها، ولماذا تشكلت من ١٦ وزيرا فقط؟

تجيب جهات معنية او شاركت في عملية التشكيل، وكانت على اتصال مباشر او غير مباشر مع الرئيس لحود والرئيس الحص، بالآتي:

ان المعايير التي صار الاستناد اليها في اختيار الوزراء، هي التمثيل الشعبي والمناطقي والكفاءة والنزاهة والممارسة والخبرة، سواء كانت الوجوه جديدة ام قديمة، واختيار الوزراء على أساس هذه المعايير كان مدروسا، وكان لا بد للعودة الى الملف الشخصي والسيرة الذاتية بالنسبة الى كل وزير جديد لا تجربة سابقة له في السلطة.

لماذا فرنجيه والمر؟

لذلك جمعت التشكيلة الوزارية بين السياسة والتكنوقراطية، لأن امامها عملا سياسيا مهما ودقيقا في المرحلة المقبلة وذلك بفعل تطور الاوضاع المحتملة في المنطقة، الامر الذي دعا الى اسناد وزارة الخارجية الى رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص، وتمثيل الموازنة الوزن السياسي بالوزير سليمان فرنجيه، وهو ما لا خلاف عليه، في غياب تمثيل الاحزاب بزعمائها وأركانها، فضلا عن انه مارس عمله في وزارة الصحة بشفافيته رغم دقتها ومشكلات المتعاملين معها ومتطلباتهم المثيرة لكثير من الجدل.

وفرنجيه لم يعد الى الحكومة كونه من "الثوابت" بل كونه يمثل من يمثل سياسيا وشعبيا وطائفيا، وتنطبق عليه مواصفات النزاهة.

وصار تمثيل الطائفة الارثوذكسية في الحكومة بالوزير ميشال المر ليس لانه من "الثوابت" وليس لعلاقة القربى، وقد كان وزيرا على مدى سنوات وفي عهود عدة، انما لانه يمثل من يمثل سياسيا وشعبيا، ولان الطائفة الارثوذكسية التي تشغل منصب نائب رئيس الحكومة، تدخل في المعادلة الوطنية بالنسبة الى الطوائف الاساسية التي تشغل مناصب اخرى، كما كان قبله الوزير فؤاد بطرس ضمن هذه المعادلة في عهد الرئيس سركيس. فضلا عن ان الانتخابات النيابية والبلدية التي جرت في أجواء حرة، أظهرت حجم قاعدته الشعبية بعدد من فازوا بالنيابة، وبعدد من فازوا في البلديات، عدا انه لم يرتكب خلال وجوده في الحكومات المتعاقبة وعلى مدى ثماني سنوات ما يسيء الى سمعته، والا لما أعيد توزيره لا في الماضي، ولا في الحاضر.

وكان لا بد من تمثيل الطائفة الدرزية بالوزير جنبلاط لانها تدخل في المعادلة الوطنية، الا ان هذا التمثيل استبعد لسببين: الاول لاستبعاد الحزبيين عن الحكومة، والآخر ان يقابل توزيره بتوزير طلال ارسلان فيرتفع العدد الى اكثر من عشرين وزيرا، وهو ما لم يكن مقبولا.

لذا، اكتفي باعطاء الحكومة التي تضم تكنوقراطيين غطاء سياسيا بتمثيل كتل نيابية بمن يتحلون بالكفاية والنزاهة والاعتدال فتم اختيار النواب: محمد يوسف بيضون، وانور الخليل وميشال موسى وغازي زعيتر وزراء فيها.

وشكل توزير الدكتور ناصر السعيدي النائب الاول لحاكم مصرف لبنان، وهو الشخصية المتمكنة في المجال الاقتصادي والمالي، مع جورج قرم الخبير المعروف في الداخل والخارج في شؤون المال والاقتصاد، برئاسة رئيس الحكومة سليم الحص الدكتور في الاقتصاد، فريق عمل واحدا منسجما ومتجانسا ولديه رؤية مشتركة في وضع سياسة مالية واقتصادية.

كما شكل توزير القاضي الكبير رئيس مجلس شورى الدولة جوزف شاوول والقاضي الآخر في ديوان المحاسبة سليمان طرابلسي والاداري الكبير رئيس مجلس الخدمة المدنية سابقا الدكتور حسن شلق ثلاثيا مهما يؤسس لقاعدة سليمة وصالحة لتحقيق الاصلاح الاداري والقضائي.

اما قول البعض عن اختيار الدكتور كرم كرم ونجيب ميقاتي انهما من "الثوابت" الجديدة في الحكومة، فان اختيارهما لم يكن على هذا الاساس بل على اساس ان كرم شخصية لامعة في المجال الطبي وهو رئيس قسم جراحة في الجامعة الاميركية، وميقاتي هو رجل اعمال معروف ومعتدل، وارتور نازاريان مهندس ورجل اعمال ناجح، وقد جاء اختياره نتيجة استبعاد توزير ارمني حزبي عملا بمبدأ استبعاد الاحزاب.

... واستبعاد الاحزاب

والاتفاق بين المعنيين على استبعاد تمثيل الاحزاب في الحكومة من اجل استبعاد الخلافات والانقسامات داخل مجلس الوزراء، جعل في الامكان تشكيل الحكومة من ١٦ وزيرا فقط، وهو العدد الذي حرص الرئيس لحود منذ البداية على عدم تجاوزه، لاختصار الجدال والمناقشات الطويلة في جلسات مجلس الوزراء، وبالتالي تأمين فريق عمل واحد منسجم ومتجانس ويوحي الثقة.

واما القول بأن استبعاد تمثيل الاحزاب في الحكومة توصلا الى تحقيق وفاق وطني صحيح وشامل لم يتم التوصل الى تحقيقه مع أي حكومة حتى الآن، قد يساعد المعارضين مع الوقت على استقطاب هذه الاحزاب وضمها الى صفوفها للوقوف في وجه الحكومة، فهو قول في غير محله، لان ما يهم الناس ليس تحقيق وفاق بين احزاب متخاصمة ومتناحرة انما تحقيق ما يصبو اليه المواطن من تحسين وضع المعيشة وزيادة التقديمات الاجتماعية وتأمين الطبابة على نحو اشمل وافضل، واعادة تحريك عجلة الاقتصاد الجامدة.

وعندما تنجح الحكومة في تحقيق ذلك، اضافة الى تحسين أداء الادارات العامة في انجاز معاملات المواطنين دون رشوة، بحيث يصل كل ذي صاحب حق الى حقه، لا يبقى لدى الاحزاب او لدى المعارضين على اختلاف اتجاهاتهم ما يأخذونه عليها.

واذا كان ثمة من له مأخذ على تشكيل الحكومة سواء بعدم تمثيل الاحزاب او بعدم تمثيل مناطق تمثيلا متوازنا مع مناطق اخرى، او بتوزير من هم محسوبون على هذه الجهة او تلك، وباعادة وزراء الى الحكومة الجديدة واستثناء غيرهم لأسباب مقنعة او غير مقنعة، فان الحكم عليها يكون بعد الممارسة والأداء. فاذا كانت عند حسن ظن الناس بها، فلن يجد المعارضون آذانا صاغية لمعارضتهم، واذا لم تكن عند حسن ظنهم، فإنها تكون قد حكمت هي على نفسها وجعلت عمرها قصيرا.

ولو تشكلت حكومة اخرى اوسع وأشمل تمثيلا لمختلف القوى السياسية والحزبية، وكانت فعلا حكومة مصالحة او وفاق وطني ولم تستطع استجابة مطالب الناس، فان مصيرها سيكون الفشل.

والتغيير الذي بدأ بالاشخاص سوف يظهر بالممارسة وبالخطوة التي تلي تشكيل الحكومة، وهي التي تتعلق بالتعيينات والتشكيلات الادارية والديبلوماسية والقضائية وهذه الخطوة المهمة هي التي تعكس نهج الحكومة وأداءها وهل هو نهج مقبول يتميز بالعدالة ويعتمد قواعد سليمة، أم يعتمد المحسوبية والفئوية.

اميل خوري

انطباعات زوار عايشوا عهوداً أخرى

أولويات لحود: "سوليدير" والقضاء والصناديق والاعلام

كتب ابرهيم بيرم:

كثيرون من الذين زاروا القصر الجمهوري في بعبدا خرجوا بانطباع مفاده ان رئيس الجمهورية العماد اميل لحود، الذي دخل القصر قبل فترة قصيرة، يكاد يكون في وضع الحائر من اين يبدأ حيال ملفات متشابكة وقضايا معقدة، ويدرك في المقابل جسامة المهمة التي تنكبها.

ويؤكد هؤلاء ان لحود يملك معلومات تفصيلية عن كل هذه الملفات والقضايا، ولا تفوته شاردة او واردة من شؤون الدولة والادارة وشجونهما.

وفي الفترة الاخيرة اطلع لحود احدى الشخصيات التي زارته على ورقة تتضمن تصوره للاولويات التي عليه ان يبدأ بها عهده وخصوصاً بعدما نجح في الامتحان الاول وعمل على الاتيان بحكومة جل اعضائها خبراء واختصاصيون، همهم الاصلاح والانقاذ وليسوا سياسيين بالكامل تأخذهم ولاءاتهم وانتماءاتهم الى مطارح شتى، وخصوصاً انه كان حريصاً في الاصل على المجيء بحكومة يصير كل وزير فيها في وضع المستشار له في مجال عمل وزارته.

العناوين الاساسية في الورقة المشار اليها اربعة:

- شركة "سوليدير".
- القضاء.
- الصناديق والمجالس المتعددة وانشاء وزارة التصميم والتخطيط.
- مستقبل الاعلام ولا سيما منه المرئي.

عن العنوان الاول خرج الزائر بانطباع جوهره ان الرئيس، لا يريد الغاء "سوليدير" بالتأكيد، ولكن ثمة "اخطاء ومظالم" اعترت مسيرتها وطاولت اشخاصاً عدة وتالياً يجب اعادة النظر في عدد من الشكاوى لانصاف الناس.

وفي العنوان الثاني يبدو لحود مطمئناً ومرتاحاً الى خطوة تسلم القاضي جوزف شاوول مقاليد وزارة العدل، وبالتالي سيكون ذلك مقدمة لاصلاح ما اعترى الجسم القضائي من خلل وثغرات، او على الاقل لدرء الشبهات عن هذا الجسم الذي يفترض فيه ان يكون فوق الشبهات.

وفي العنوان الثالث لم تتضح بعد الحلول ولا ما اذا كانت الصناديق والمجالس ستلغى لتحل محلها وزارة التخطيط والتصميم، على غرار ما هو حاصل في كل دول العالم، ام ستوضع في عهدة الوزارة واشرافها، ولكن الامر الاكيد ان ثمة ملاحظات وعلامة استفهام ترسم حول هذه المرافق وسير عملها وانجازاتها والمبالغ التي انفقتها في السنوات الاخيرة.

وعن العنوان الاخير خرج الزائرون بانطباع ان الرئيس غير معجب كثيراً بكثرة محطات البث التلفزيوني، وانه يفكر جدياً في اعادة فتح ملفات الترخيص لمحطات البث، التي رخص لها في الاعوام الماضية، كما هو معلوم، وفق المحاصصة السياسية والطائفية ولذا كان الحديث الذي انتشر عن موضوع تغيير المجلس الوطني للاعلام.

وسأل الرئيس الجديد بعض زائريه من اين نبدأ؟، وهذا السؤال كان في رأي هؤلاء الزوار مؤشراً لامرين اساسيين:

الاول: ان الرئيس يعرف قيمة الوقت، ويدرك وضع البلاد في العمق.

الثاني: انه يريد ان يبدأ عهده بانجاز كبير يثير رد فعل ايجابياً لدى الغالبية العظمى للمجتمع اللبناني.

ومن هذا المنطلق ابلغ لحود الى زائريه انه طلب من الوزراء الجدد في اول اجتماع لهم معه ان يضع كل منهم في مهلة شهر واحد تقريراً وافياً عن اوضاع وزارته ومشاكلها وحاجاتها ويضمنه بطبيعة الحال اقتراحاته ورؤاه لتحسين ادائها وتفعيل دورها وتخليصها من ترهلها وقصورها.

كما ابلغ اليهم انه يضع في سلم اولوياته موضوع تأليف الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، وهو في صدد درس سبل تشكيلها، وتسمية اعضائها، وقد نصحه الزوار بأن تضم حزبيين. ولم يكتم لحود انه تلقى اتصالات من الكثير من الجهات ومن اصدقائه ومعارفه، تمنوا عليه الا يقوم بأي عمل او اجراء يشتم منه رائحة الانتقام من العهد السابق بكل رموزه، ولكن هؤلاء الزوار استشعروا منه "نقزة" من وضع العصي في دواليب العهد الجديد وخصوصاً في الخارج، ولذا كان التوجه الى ترتيب جولة خليجية لرئيس الوزراء سليم الحص، وانه (اي الرئيس لحود) يفكر هو شخصياً في القيام بجولة عربية غايتها اطلاع الرؤساء والملوك والامراء العرب على صورة ما حصل من تطور في الوضع السياسي اللبناني، والقاء الاضواء على التوجهات الجديدة للعهد الاقتصادية منها وغير الاقتصادية.

ومن المفارقات ان احد الزوار اقترح عليه ان تكون خطوته الاولى اعادة النظر في التلزيمات وفي الهدر الذي اتسمت به كثير من المشاريع الاعمارية، وايضاً اعادة النظر في الكثير من عمليات تأجير الاملاك العامة وبيعها والتي غبنت فيها الدولة ولم تستفد الخزينة منها بما هو حق لها، واكدوا له ان هذا الامر من شأنه ان يعيد الى خزينة الدولة مبلغاً يقدر بمليار دولار.

في اختصار يؤكد هؤلاء الزوار وجلهم ممن عايشوا عهوداً رئاسية عدة، ان الرئيس لحود منشغل فعلياً بهم الاصلاح والتغيير واعادة الامور الى نصابها الطبيعي، ولكنه مدرك لكل الاخطار ولدقة المرحلة، لذا فإن خطواته مدروسة ودقيقة.

وزير الدفاع الاميركي يزور لبنان

افادت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية ان وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين سيقوم بزيارة للبنان اوائل شهر كانون الثاني المقبل في اطار جولة على عدد من الدول العربية والآسيوية ويرافقه فيها وفد عسكري كبير.

وحول ما تردد ان كوهين يحمل معه خلال زيارته الاولى للبنان مشروعا اميركيا من اجل تنفيذ القرار ٤٢٥، اوضح مصدر لبناني مسؤول لمكتب وكالة "انباء الشرق الاوسط" في بيروت "ان الموقف اللبناني معروف تجاه ذلك وهو ضرورة تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية من دون قيد أو شرط، وان لبنان يرفض اعطاء ضمانات او ترتيبات امنية تريح اسرائيل على حساب لبنان، وان الضمانات من اي نوع كانت وللجميع انما تكون من خلال كل السلام وليس نصف السلام".

واشار المصدر الى "ان اسرائيل شنت خلال الفترة الاخيرة حملة سياسية واعلامية واسعة لاظهار ان لبنان يرفض انسحابها وفقا للقرار ٤٢٥. اما الواقع فهو ان لاسرائيل مفهوما خاصا لتنفيذ هذا القرار لا ينسجم مع المصلحة اللبنانية والكرامة الوطنية".

مليونان ونصف مليون غرامة قطع الشجرة

الادارة تقر انشاء ٣ محميات

كتبت ريتا شرارة:

البيئة هي عنوان الجلسة التي تعقدها اللجنة النيابية للادارة والعدل اليوم وفي جدول اعمالها ثلاثة مشاريع قوانين ترمي كلها الى انشاء محميات طبيعية في تنورين واليمونة وبنتاعل، فتشكل بذلك امتدادا لما كانت وزارة البيئة طرحته على مجلس النواب ايام الوزير السابق للبيئة اكرم شهيب في هذا الاطار ومدخلا لما بدأه خلفه ارتور نزاريان. والاجتماع الراهن ليس الاول للجنة الادارة التي سبق ان بحثت في جلستها الاثنين ٢٣ تشرين الثاني لدى انكبابها على درس المشاريع البيئية، بان يوضع جدول مقارنة بما فتقف على النقاط المشتركة او المختلفة التي تجمع بينها، ولا سيما ان التعديلات التي كانت اللجنة النيابية للسياحة والبيئة والشؤون البلدية والقروية ادخلتها عليها الخميس ١٢ تشرين الثاني الفائت بسيطة.

وجهة نظر

ترى وزارة البيئة في مشروعها الوارد بالمرسوم الرقم ١٣٣٥٢ من ١٣ مادة والتي تريد من خلاله انشاء محمية الغابة الطبيعية لارز تنورين انه لا بد من المحافظة على تلك البقعة العلمية لانها تحتوي على تجمعات اصيلة منعزلة من اشجار الارز اللبناني وعلى وحدات جينية متنوعة ومئة نوع من الاعشاب الصخرية والحيوانات البرية والطيور التي لها خصائصها الفريدة والنادرة والمهددة بالانقراض بسبب "جحافل" الحشرات التي ترعى البراعم الطرية لدى بدء الربيع وايضا بسبب القطع الجائر فيها ورعي الماعز واستخراج الرمول من داخلها ومن محيطها. (حدودها شمالا اسفل وادي عين العبد وطريق الرجل الممتدة في منطقة الفوار، غربا الطريق المؤدية الى نبع الكناب ونبع الجوزة حتى الحفارة المطلة على رأس بنية، جنوبا الخط الممتد بين مغارة رأس بنية في كعب شير النحلة ووادي عين الطيب، وشرقا الخط الممتد من كعب شير النحلة الى وادي عين الطيب وحتى القطارة وبيدر الزاعنة). وكذلك الامر بالنسبة الى المحمية الطبيعية والاثرية والعلمية التي تريد انشاءها في اليمونة بموجب مشروع القانون الوارد بالمرسوم الرقم ١٣٣٣٢ من ١٢ مادة حيث الثروة الحيوانية والحرجية والمائية من طيور وحيوانات برية مهددة بالانقراض نظرا الى الصيد والمياه يكاد التلوث يمتد الى مصادرها. (يحدها شمالا مكيال النجاصة، شرقا ضهور بو هدلان ومشاعات قرية دار الواسعة، غربا حدود الاملاك الخاصة في بلدة اليمونة، وجنوبا منطقة البرج ومشاعات قرية دار الواسعة).

اما في المشروع الوارد بالمرسوم الرقم ١٣٥٨٢ من ١٢ مادة فطالبت الوزارة بان تخصص الاراضي المشاعية في بنتاعل (العقاران ٧١٣ و٧١٤ اللذان يعلوان بين ٣٠٠ و٨٥٠ مترا عن سطح البحر) التي كان الاهلون قدموها سابقا من دون مقابل الى الدولة اللبنانية لانشاء محمية طبيعية فيها.

جدول المقارنة

يتميز المشروع الاول عن الآخرين بانه حدد في مادته الثانية الاهداف من انشاء المحمية قائلا "(...) من اجل المحافظة على البيئة الطبيعية والنباتية والحيوانية وعلى الثروة والموارد الطبيعية وفي مادته الثامنة مصير الاحطاب والاعشاب المقطوعة او المصنعة بان "تباع بالمزاد العلني لصالح لجنة المحمية"، في حين ضم المشروعان الآخران هذا النص في اطار مواد العقوبات التي نصا عليها. وتتشابه بقية المواد في المشاريع الثلاثة على لائحة الموانع وهي: منع دخول المواشي الى اراضيها حماية لتربتها ونباتها، منع رفع اي حاصل من حاصلاتها مثل استخراج الحجارة او الرمل او المعدن او المياه او التراب او الحشيش او الازهار او الثمار او اوراق الورات الخضراء او الاسمدة الطبيعية من ارض الحرج او نزعها الا لغاية علمية للبحث الرامي الى تحسين الوضع البيئي لها، ومنع القيام باي عمل او تصرف يخل بالتوازن الطبيعي المحمية من مثل اشعال النار او حرق الاعشاب او قطع من النبات او الصيد البري على اقل ٥٠٠ متر من حدودها او التركن او التخييم في اراضيها او رمي النفايات ما من شأنه ان يشوه المناظر الطبيعية او يتلف مواردها.

وفي العقوبات التي نصت عليها مجتمعة انه يعاقب بالسجن من ثلاثة اشهر الى ثلاث سنوات من اقدم على قطع اشجار او اعشاب من ارض المحمية او تصنيعها اضافة الى غرامة مليونين و٥٠٠ الف ليرة عن كل شجرة مقطوعة، ومئة الف ليرة عن كل كيلوغرام واحد من الخشب، ٢٠٠ الف ليرة عن كل صندوق فحم، ١٥٠ الف ليرة عن كل الاعشاب والاخشاب الطبيعية او المصنعة. كذلك، يعاقب من شهرين الى ستة اشهر من ادخل المواشي الى المحميات وبغرامة قدرها ٢٥٠ الف ليرة عن كل رأس. اما من كسر او اتلف او نقل اي حاصل من حاصلات المحمية او ازال التخوم او العلامات المفرزة، فيعاقب بالحبس من ١٥ يوما الى ستة اشهر وبغرامة تراوح بين ١٠٠ الف ومليون ليرة. ويسجن من ستة اشهر الى عامين من اشعل النار في المحميات اضافة الى غرامة تتناسب مع الاضرار الحاصلة، من دون ان تنص المشاريع المحالة على المبلغ الذي على مرتكب المخالفة ان يدفعه. اما في حال الحكم بعقوبتين على فعلتين مختلفتين، فتنفذ بحق المخالف العقوبة العليا. وفي اي حال، علاوة عما تقدم، يحكم بمصادرة المواد الحرجية المأخوذة او المقطوعة من الحرج او اي ناتج منها وتوضع في تصرف لجنة المحمية.

وفي سياق تأليف تلك اللجنة، لم تتلاق المشاريع الثلاثة على صيغة واحدة. ففي حين التقت على ان تكون اللجنة من ١٢ شخصا من المتطوعين لمدة ٣ سنوات بقرار من وزير البيئة لتأمين اعمال الحماية والوقاية وتوفير الدراسات والخبرات العلمية، ارتأى المشروع الموضوع لمحمية الارز ان تقتضي في تعيين اعضاء لجنة المحمية تلك مراعاة تمثيل وزارتي الزراعة والشؤون البلدية والقروية وبلديات المنطقة والجمعيات البيئية واصحاب الخبرة في علم البيئة (ايكولوجيا). اما المشروع المخصص لمحمية اليمونة فحدد تمثيل منطقة اليمونة باربعة اعضاء في اللجنة، على ان يكون للجمعيات البيئية والناشطين المهتمين خمسة اعضاء، في حين يمثل السبعة الباقون الاختصاصات المختلفة.

موراتينوس اليوم في بيروت وأفكار أوروبية لتحريك المسارين

كتب خليل فليحان:

يتوقع ان يصل مساء اليوم الموفد الاوروبي الى عملية السلام في الشرق الاوسط ميغيل انخل موراتينوس آتيا من عمان في زيارة هي الاولى له لبيروت بعد انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية. وكانت آخر زيارة لموراتينوس في ١٤ تشرين الثاني الماضي برفقة وزير خارجية النمسا فولفغانغ شيسل.

وعلم من مصادر ديبلوماسية ان المبعوث الاوروبي سيلتقي غداً الجمعة لحود في قصر بعبدا ثم يلتقي رئيس الوزراء سليم الحص فرئيس مجلس النواب نبيه بري لاطلاعهم على آخر تطورات عملية السلام في ضوء تنفيذ اتفاق واي بلانتايشن.

وقالت المصادر ان موراتينوس سينقل الموقف الاوروبي من الاتفاق الفلسطيني – الاسرائيلي باعتباره خطوة على طريق السلام من دون ان يشكل الخطوة الكاملة المطلوبة.

واشارت الى ان موراتينوس سيطلع لحود والحص على المساعي الجارية حالياً من اجل اعادة تحريك المسارين السوري واللبناني وهو يحمل مجموعة افكار يجري تداولها بين الاتحاد الاوروبي وبعض الدول المعنية بعملية السلام. وسيبلغ هو الى المسؤولين نتائج الاتصالات التي يجريها مع المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس.

واوضحت المصادر ان موراتينوس سيطلع رئيسي الجمهورية والحكومة على نتائج الاجتماعات التي عقدت في واشنطن للدول المانحة لدعم اتفاق واي بلانتايشن بطلب من الولايات المتحدة الاميركية علماً ان لبنان امتنع عن المشاركة فيه.

شاوول للقضاة: لا تلبوا شفاعة

ابلغ وزير العدل جوزف شاوول الى القضاة الذين زاروه امس من المحاكم في المحافظات اللبنانية للتهنئة، الا يأبهوا "لأي ضغط يتعرضون له مهما كان مصدره، لأن القاضي لا مرجع لديه سوى الله والضمير والقانون".

ونقل القضاة عن شاوول "ان الكلمة المقتضبة التي قالها خلال التسليم والتسلم من ان القضاء سلطة دستورية وليس وظيفة، انما هي كلمة موجهة الى القضاة اولا قبل ان تكون موجهة الى اي سلطة دستورية اخرى، وأي مرجع آخر، لأن القاضي متى اقتنع انه سلطة لا بد من ان يعامله الجميع على هذا الاساس".

واضاف قائلا للقضاة: "انا تقدم منكم لاحد بشفاعة ما فلا تلبوا الطلب، وانا سأكون بجانبكم. فما عليكم سوى ابلاغي الامر والقاء العبء على كاهلي، وسترون ماذا سيحصل. فالقاضي لا يكون قاضيا الا اذا كان لديه مرجع واحد وهو ربه وضميره والقانون".

الحص تسلم وزارة المغتربين: نتعهد تيسير عودتهم


الرئيس الحص يصافح الوزير ارسلان في وزارة المغتربين أمس. (علي حسن)

شدد رئيس الوزراء سليم الحص على اهمية توثيق العلاقات مع المغتربين وتطويرها ودعا هؤلاء الى العودة الى الوطن متعهدا تذليل التعقيدات والصعوبات التي تحول دون ذلك.

تسلم الحص مهمات وزارة المغتربين من الوزير طلال ارسلان في التاسعة قبل ظهر امس في مبنى الوزارة في الجناح في حضور المدير العام للوزارة هيثم جمعة.

والقى ارسلان الكلمة الآتية: "اهلا وسهلا بكم يا دولة الرئيس ونعتبرك انك كنت دائما ضمانا وطنيا كبيرا سواء للبنانيين المقيمين او المغتربين، وانت لم تمارس دورك عبر كل السنوات الماضية إلا مثالا وابا روحيا لكل الطوائف والفئات، ولنا على صعيد الوزارة وما يعني المغتربين من قيمة تراثية وحضارية ومعنوية واقتصادية ومالية وثقافية للبنان، ان حجم الاغتراب كما تعرف كبير جدا ونعول عليه اهمية كبيرة لتعزيز روابط الصلة ما بين لبنان المقيم والمغترب على كل الصعد، وكنا نعتبر انه بقدر ما نستطيع ان نعزز وجود لبنان في العالم عبر مغتربينا وروابط الصلة ندعم قضايانا الوطنية والقومية وصمودنا في وجه الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة. لقد مارس المغتربون فعلا دعمهم للبنان في كل المحافل الدولية انطلاقا من هذه الثوابت وكان لا بد للوزارة ان ترعى هذا الاغتراب بكل فئاته ومشاكله، ومارست دورها وكانت فعلا مثالا لوحدة اللبنانيين، وانا اثق انه ليس هنالك اولى منك يا دولة الرئيس ضمانا لهذه الثوابت، نتمنى لك التوفيق في مهمتك وكنا عولنا اهمية كبيرة على تكليفك ورعايتك الدائمة للمغتربين وللوزارة سواء على صعيد الموظفين ام على صعيد السياسة العامة لهذه الوزارة".

الحص

ورد الحص: "شكرا للامير طلال على هذه الكلمة الطيبة ولسنا بحاجة الى التأكيد مجددا الاهمية التي توليها الدولة اللبنانية لتوثيق العلاقة مع المغتربين اللبنانيين في ارجاء العالم وتطوير هذه العلاقة وتوطيدها، فالاغتراب اللبناني يشكل ثروة حقيقية للبنان، وكلنا يعرف ان هناك جاليات كبيرة من اللبنانيين منتشرة في مختلف ارجاء المعمورة وهم يؤثرون في مجتمعاتهم ويتأثرون بها وهم بطبيعة الحال مشروع لوبي لبناني في العالم، وقد لمسنا ذلك من خلال التأييد الذي لقيه لبنان من المجموعات اللبنانية في مختلف ارجاء العالم عندما كان يواجه ازمة وعندما كان لا يزال يواجه الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على ارضه وعلى شعبه، وكلنا يعلم ان المغتربين اللبنانيين يشكلون عناصر فاعلة لمجتمعات الاغتراب وبعضهم وصل الى الذروة في الهرم السياسي والاداري، وبعضهم شغل مناصب رفيعة في هذا الهرم ايضا، وبعضهم اصاب نجاحات كبيرة في اعماله وهم يشكلون ذخيرة للبنان يمكن ان يستفيد منها في المستقبل. اننا ندعو الاغتراب اللبناني الى متابعة اهتمامه بلبنان في كل الاوقات ومتابعة اوضاعه عن كثب، كما ندعو المغتربين الى العودة في اقرب ما يمكن واذا تعذر ذلك ندعوهم الى زيارة لبنان بين الحين والآخر والاطلاع عن كثب على تطور الاوضاع فيه. لبنان مفتوح الذراعين لهؤلاء يرحب بهم في اي وقت ونحن ندرك ان التعقيدات والمشاكل التي يواجهها المغترب اللبناني في تعامله مع وطنه الام ولذلك نتعهد كما تفعل هذه الوزارة بقيادة الامير طلال تذليل هذه التعقيدات والصعوبات حتى يتيسر للمغتربين من لبنان العودة اليه والاقامة فيه متى شاؤوا. انا سعيد بتسلم هذه الادارة ويسعدني ان انوه بالمبادرات والانجازات التي قام بها الوزير ارسلان اثناء توليه مهمات الوزارة على كل الصعد وتطوير العلاقة مع المغتربين ولا ننسى المبادرات التي قام بها عندما واجهت بعض المجموعات اللبنانية صعوبات في الخارج وكان له مبادرات للتخفيف من معاناتهم وتأمين عودة البعض منهم الى لبنان في اسرع ما يمكن".

وقدم جمعة الى الحص رؤساء المصالح والدوائر والموظفين في الوزارة، وتلا ذلك اجتماع بين الحص وارسلان، وآخر بين الحص وجمعة.

تسلم وزارة المهجرين وجنبلاط لم يحضر

الخليل: ليس ملف وزير واحد والمسيرة ستستكمل وفقاً لمخطط واضح

الدامور – "النهار":

اكد وزير المهجرين انور الخليل "ان ملف المهجرين لن يكون ملف وزير واحد (...) وسيبقى هذا الملف ملف وليد جنبلاط وكل مسؤول وطني".

تسلّم الخليل امس وزارة المهجرين في الدامور في غياب الوزير السابق وليد جنبلاط وفي حضور المدير العام للوزارة هشام ناصر الدين ورؤساء الاقسام والدوائر.

تخلل التسلّم إلقاء كلمات وتحدث الخليل، قال: "ان ملف المهجرين اكثر الملفات قدسية بين ملفات هذا العهد، لذلك سيكون الاكثر الحاحاً بين الاولويات، وعليه سنلتزم الكلام القليل والعمل المتواصل الدؤوب من اجل انهاء هذا الملف، لأن لبنان لن يرتاح، وجروحه لن تلتئم قبل اغلاق هذا الملف نهائياً لتعود اللحمة الى الوطن ويعود كل مهجر الى بيته آمناً مكرماً (...)، ليست العودة قراراً ادارياً او مالياً او امنياً فحسب، انما العودة قرار وطني اولاً. ان النهج الوطني الذي سارت عليه وزارة المهجرين والدور الكبير للوزير وليد جنبلاط في تذليل ما امكنه من الصعاب التي كانت قائمة في وجه العودة مهدا حكماً لما انجزته وزارة شؤون المهجرين في المرحلة السابقة بمشاركتكم فريق عمل واحداً، ويمهدان الآن لمرحلة جديدة ستتكامل مع ما انجز".

واضاف: "اقول امامكم اننا سنمضي ونصب أعيننا الاهداف الكبيرة التي جاءت في خطاب قسم فخامة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود وما اكده دولة رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص، من انه لن يبقى مهجر خارج منزله وان هذه القضية هي من الاولويات الوطنية. فلذلك لن يكون ملف المهجرين ملف وزير واحد ولا اهتمام وزارة واحدة. بل سيكون ملف جميع اركان الدولة دون استثناء، وسيبقى ملف وليد جنبلاط وكل مسؤول وطني. كلنا مدعوون لأن نكون اوفياء لمسيرة كبيرة بدأت ولن تتوقف قبل تحقيق الاماني الكبيرة لكل وطني بأن تنجز مسيرة العودة على قاعدة العدالة والموضوعية واعطاء كل صاحب حق حقه. فلا تمييز بين مهجر وآخر ولا اولوية لبلدة على حساب بلدة اخرى وسنسير وفق مخطط واضح لمعالجة هذا الملف الذي يشكل بالنسبة الي معياراً لصحة هذه البلاد وعافيتها الوطنية والسيادية ايضاً".

وسئل الخليل عن غياب جنبلاط فقال: "نحن لا نقف عند الشكليات، وهناك عمل اهم بكثير من هذا الامر".

وعن المصالحات في ما تبقى من القرى المهجرة قال: "نحن مع كل اتجاه يؤكد العودة الى جميع القرى والى كل شبر من المناطق المهجرة، وهذا الموضوع كبير ومهم جداً، وقد يكون الاكثر قدسية بين جميع ملفات الدولة. لذلك لن نستبق اي خطة يوافق عليها مجلس الوزراء، الا بعد التعاون وتفهم المشكلة بشكل اساسي من خلال هذا الجسم الساهر على هذه القضية، وسيوضع برنامج متكامل يحدد التفاصيل ضمن المعطيات الموجودة لاكمال ما أنجز حتى اليوم".

وعما قاله سلفه عن "خوف الموظفين" قال "لا داعي لخوف احد اذا كان القانون فوق رأسه، ومن ليس تحت القانون سيخاف بالطبع، ومثلما سمعنا فخامة الرئيس الذي بدأ كلمته الأولى بأن "القانون فوقي"، وهذا معناه ان القانون سيكون فوقنا جميعاً، وهذا الخوف لا اعتقد بوجود سبب له اطلاقاً، لأننا نعرف ان هذا الفريق كان مثابراً ومجاهداً ومقاوماً لجميع المشاكل التي كانت امامه، فلنتكلم قليلاً ولنعمل اكثر".

وعلّق الخليل على شغور منصب رئاسة الصندوق المركزي للمهجرين بأن: "الوضع سيبت كل الاشياء ستؤخذ في الاعتبار. فاسمحوا لنا بالعمل ومعرفة الملفات، والوقوف عند جميع التفاصيل، لأنه مثلما قلت الملفات المهمة يجب الا نتعاطاها بالكلام".

ورد ناصر الدين بكلمة.

وفي التاسعة والنصف صباح اليوم، يلتقي الخليل هيئة الصندوق المركزي للمهجرين في مقرها في الصنائع.

الوزير الخليل مصافحاً ناصر الدين في وزارة المهجرين أمس. (رمزي حيدر/مشرفية)

تسليم وتسلم في وزارة السياحة

نازاريان: السياحة اليوم علم وصناعة فتوش: نضع أمامكم الانجازات

تسلم امس وزير السياحة ارتور نازاريان مهمات الوزارة من سلفه الوزير نقولا فتوش في مبنى الوزارة، في حضور مديرها العام محمد الخطيب وممثل المنظمة العالمية للسياحة عمر عبد الغفار.

وألقى فتوش كلمة رحب فيها بالوزير الجديد معدداً الانجازات في عهده وقال: "انا ادعي فضلاً وكفلية، والشيء الوحيد الذي ادعيه هو انني احببت لبنان وعملت له بشفافية ونظافة كف وتجرد. اليوم اسلّمك يا معالي الوزير هذه الوزارة ونحن مطمئنون الى أنها ستكون في ايد امينة، متمنياً لكم التوفيق والنجاح في مهماتكم، واضعاً نفسي في خدمة لبنان وخدمتكم في الامور السياحية، ونحن نضع امامكم الانجازات، وكما قلت وكررت دائماً وكما قال الجنرال ديغول: العمل ابلغ من الف خطاب".

واضاف: "اسمح لي ان اسلّمك بالارقام، انه جاء الى لبنان الى آخر تشرين الاول من هذه السنة ٥٤٨ الف سائح، وفي العام الماضي اتى ٤٨٨ الف سائح من مختلف الدول الاميركية والاوروبية والعربية، وتجاوز الدخل حتى الآن وفق احصاءات المنظمة العالمية للسياحة مليارا و٣٠٠ الف دولار، وخلال هذا الاحتفال اود ان اسلّم معالي الوزير رئاسة لجنة لبنان، لأن لبنان هو رئيس لجنة السياحة في المنظمة العالمية في الشرق الاوسط، وشرفنا ممثل المنظمة العالمية للسياحة الاستاذ عمر عبد الغفار بحضوره ليكمل المسيرة مع الوزير نازاريان، كون لبنان انتخب ثلاث مرات منذ عام ١٩٩٣".

نازاريان

ورد نازاريان بكلمة قال: "لبنان بلد سياحي، كانت الخزينة تتكل منذ سنوات طويلة على مداخيل السياحة، لكن الحرب اوقفت مجيء السياح الى لبنان ودمرت البنية التحتية. وبعد استتباب الامن والسلام انجز قسم كبير من اعمال البنية التحتية، وفي هذا المجال امنّ الوزير فتوش على عودة المهرجانات الفنية والجمالية وايضاً المساهمة في اعادة تأهيل المواقع الطبيعية والاثرية في عهده".

واضاف: "لكن اليوم بعد اكثر من ٢٥ سنة، العالم تغير، ولم يعد يكفي ان لدينا طبيعة جميلة ومناخاً معتدلاً، ومواقع اثرية ستحولها مراكز سياحية، اذ اصبحت السياحة اليوم علماً وصناعة، وهي تشكل احدى اهم طاقات العصر، وعلينا خلق حدث سياحي، ونؤمن بنية تحتية سياحية مناسبة، ومناخاً بيئياً نظيفاً، والدعاية المدروسة التي تقنع الشركات السياحية العالمية بأن لبنان استعاد موقعه الفريد من نوعه في المنطقة، واصبح في مقدوره منافسة السوق السياحية الكبيرة".

التفتيش المركزي طلب من الادارات مراقبة السجلات والمحافظة على قيودها

طلب التفتيش المركزي من رؤساء الادارات والمؤسسات العامة والبلديات "التشدد في مراقبة السجلات والمحافظة على سلامة قيودها وصحة مضمونها والحؤول دون تحويرها او التلاعب بها".

وجاء في تعميم اصدره رئيس التفتيش المركزي القاضي كمال سلبا:

"تبين للتفتيش المركزي أن بعض القيود والملفات في الادارات الرسمية غير ممسوك وفقاً للاصول، اذ لوحظ ما يأتي:

اولا – ان بعض الملفات يفقد من محفوظات بعض الادارات او يتلف او يتم اخفاؤه او تبديل بعض المستندات فيه بقصد تبديل مضمونه.

ثانيا – يتم تسجيل ارقام او اضافتها او تغييرها او تحوير تواريخ المعاملات لناحية تقديمها او تأخيرها على قيود السجلات الادارية الرسمية بغية الافادة من المفعول الذي تعطيه الواقعة الجديدة على هذه المعاملات والسجلات.

ثالثا – يترك فراغ في بعض خانات السجلات لاستعمالها في شكل مخالف للقانون والنظام.

وحيث ان الحفاظ على الملفات هو من اولى واجبات المسؤولين في الادارة.

وحيث انه يقتضي ان يتم اتلاف المستندات وفقا للقواعد والاصول القانونية المعمول بها.

وحيث ان كل حك للأرقام او التواريخ او شطبها او تغييرها او اضافتها الى المستندات والمؤدية الى تعديل مضمونها يجب ان يتم وفقا للاصول القانونية المنصوص عليها في القوانين المرعية الاجراء.

وحيث ان ترك فراغات في خانات السجلات يخالف الاصول الواجب التقيد بها لسلامة هذه السجلات.

وحيث ان كل عملية لا تراعي ما ذكر اعلاه تعتبر مخالفة للاصول القانونية وتعرض المسؤول عنها بالتالي للملاحقة المسلكية والجزائية.

لذلك، يطلب من رؤساء الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات (الخاضعة لصلاحية التفتيش المركزي) وجميع الرؤساء التسلسليين التشدد في مراقبة السجلات والمحافظة على سلامة قيودها وصحة مضمونها والحؤول دون تحويرها او التلاعب بها.

كما يطلب من جميع الموظفين المؤتمنين على الملفات المحافظة الشديدة على سلامتها ومنع التلاعب بها رفقاً لمسؤوليتهم في شأنها.

وقد طلبنا من المفتشيات العامة في التفتيش المركزي مراقبة تطبيق ما ورد في هذا التعميم".

استمرار السجال على موقف اسطفان بين تبرير واتهام بـ"العنصرية"

تواصل امس السجال حول ما ادلى به الامين العام لحزب الكتلة الوطنية ابرهيم اسطفان حيال موضوع المجنسين.

* عضو مجلس الحزب الدكتور شربل الكفوري قال: "لا يسعنا الا التعبير عن الاسف العميق للضجة المفتعلة التي اثيرت حول عبارة جاءت في كلام الامين العام لحزب الكتلة الوطنية اللبنانية. فقد عمد البعض الى اجتزاء العبارة المذكورة وعزلها عن محتواها الحقيقي لتبدو كأنما تعني أن المجنسين الجدد هم قمامة، في حين ان المقصود بعبارة الامين العام بعيد كل البعد عن هذا التأويل المغلوط، وانطلاقا من هذا التشويه المقصود، حاول بعضهم النيل من حزب الكتلة الوطنية اللبنانية ومن موقعه التاريخي المميز عبر التهجم على شخص الامين العام.

ولا نريد ان ندخل في مجال المماترات والتهجمات وقد عرفنا الكثير منها خلال سنوات الحرب البشعة. نرغب فقط في التشديد على النقاط الآتية:

اولا – ان حزب الكتلة الوطنية اللبنانية هو منذ نشأته مدرسة في الوطنية الصادقة وفي الخلق الرفيع.

ثانيا – ان حزب الكتلة هو المؤسسة الوحيدة تقريبا التي رفضت الانغماس في مستنقع الحرب، ودفعت ضريبة الدم للذود عن وحدة لبنان وعن العيش المشترك بين ابنائه.

ثالثا – ان حزب الكتلة لم يدخل يوما سوق النخاسة اي البيع والشراء في مقابل منافع مهينة او ثروات حققها الكثيرون من خلال القتل والتهجير والتدمير.

رابعا – ان الحزب وعلى رأسه العميد الاستاذ ريمون اده هو ضمير لبنان والمدافع المخلص عن حق اللبنانيين في الحياة الحرة الكريمة، وقد اعطى النموذج المميز للعمل السياسي السليم والمجرد عن الاهواء والحسابات الصغيرة".

* اصدر المكتب السياسي لحزب "الاتحاد" بيانا قال فيه: "ان مسيرة السلم الاهلي انطلقت وينكر اسطفان وفريقه ان هذه الانطلاقة بلغ عمرها تسع سنين بالتمام والكمال وعودها اصبح قويا لا يمكن ليه، وجسدها صلب لا يمكن اختراقه، وذلك يعود اولا واخيرا الى وعي اللبنانيين وحرصهم على بلدهم، وهذه العودة الميمونة التي نشدها اللبنانيون طوال سبعة عشر عاما من الحرب المدمرة والتي غذاها العدو الصهيوني وضعاف النفوس الذين خضعوا للاغراءات الطائفية والمصالح الشخصية: لا عودة عنها خصوصا انها مباركة من الاشقاء العرب ولاسيما سوريا بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد. وقبل ادانة هذا النهج لدى اسطفان وهو يمثل حزبا رسميا في لبنان، تستغرب هذه الاطلالة القبيحة ونحن في بدايات عهد ميمون يقوده الرئيس أميل لحود المجسد بمنهجه سلوكية فريدة في تميزها الوطني والقومي. ونرى في هذه المواقف لاسطفان طعنة لمسيرة العهد الجديد الذي باركه اللبنانيون جميعا قولا وعملا (...) ان ما قال اسطفان ينم عن عنصرية بغيضة تسلط سهامها على اخوة من اللبنانيين استردوا حقهم الشرعي بعد ظلم استمر لعشرات السنين يطاول اجيالا منهم ومن ابنائهم (...)".

* قال رئيس لجنة حقوق الانسان والحريات العامة في "المنتدى القومي العربي" وباسم هيئة المحامين في "تجمع اللجان والروابط الشعبية" هاني سليمان في رسالة الى عميد الحزب ريمون اده "عشية الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، وفي اثناء العشاء السنوي لحزب الكتلة الوطنية، ورد على لسان الامين العام للحزب المحامي ابرهيم اسطفان (في معرض كلامه على التجنيس) كلام يسيء الى فئة من اللبنانيين المجنسين، ويسيء بصورة اكبر الى اللبنانيين عموما، كما يسيء الى حقوق الانسان بصورة شاملة. وبعدما ادلينا بملاحظاتنا على هذا "الاعلان الجديد لحقوق الانسان" في لبنان ادلى المحامي اسطفان بتصريح جاء بمثابة العذر الاقبح من الذنب.

حضرة العميد، اني اعتقد انك من اكثر اللبنانيين (بل من اوائلهم) ممن يعارضون مسألة التصنيف والتمييز والتوصيف. كما ادرك جيدا انك من اجرأ اللبنانيين على القول الحق، وعلى التراجع عن خطأ كنت تعتقده صوابا. اننا نهيب بك كسياسي لبناني عريق، وكمحام، وكمناضل من اجل حقوق الانسان الا تكون على الحياد في مسألة تخص الدستور والمواطنية وحقوق الانسان. ان اصدقاءنا الكثر في حزب الكتلة الوطنية، سياسيين ومحامين وعاملين في الشأن العام، المخلصين للدولة والمجتمع سيحملون وزر خطأ فادح لم يقترفوه، اذا لم تكن معالجة هذه المسألة الفكرية الاخلاقية بالمستوى الذي يليق بحزب له جذور ضاربة في المجتمع اللبناني".

بلازا ردّ على "الاونروا" مدافعاً وطالب بتحقيق معمق لاستعادة صدقيتها

كتبت هيام القصيفي:

لم يشأ المدير السابق لمكتب وكالة غوث اللاجئين وتشغيلهم "الاونروا" في بيروت وولفغانغ بلازا ان يمشي مغادراً لبنان نهائياً، قبل ان يقول كلمته. فبلازا الذي اقيل من منصبه في ايلول الماضي، تعرض لحملة قاسية من الوكالة نفسها مترافقة مع انفجار اكبر قضية فساد شهدتها اروقة الوكالة في بيروت، ووصلت اصداؤها الى مقر الامانة العامة للامم المتحدة في نيويورك.

هاتان المسألتان، دفعتا ببلازا الى تقديم ربما للمرة الاخيرة، توضيحات تتعلق بممارسة عمله، والاوضاع داخل "الاونروا" في بيروت، وتعليقه على التقرير الذي اصدره مكتب خدمات المراقبة الداخلية – قسم التحقيقات في الوكالة، والذي تولى مهمة التحقيق في قضية الفساد الاداري والمالي. ولم يفت بلازا ان يقدم لتقريره التوضيحي بشكر لـ"النهار" وبتقدير "موضوعيتها واحترافها الرفيع المستوى" في تغطيتها لاوضاع "الاونروا" وما جرى فيها في الاشهر الاخيرة.

يعيد بلازا، برسالته التوضيحية، قضية "الاونروا" الى بساط البحث، بعدما غابت عن وسائل الاعلام، اثر تولي مدير جديد للوكالة (الفرد ميتشيو) مهماته فيها، وصدور تقرير لجنة التحقيق. فهل طوي ملف الفساد بمغادرة بلازا، ونشر هذا التقرير، وما هو مصير "التعمق في التحقيق" كما اوصت اللجنة؟

لا شك ان الوكالة الدولية تعاملت مع قضية الفساد، ليس بجدية فحسب، بل بحنكة، اذ لم يكتف المفوض العام بيتر هانسن بتعيين محقق خاص، بل استعان بفريق تحقيق من الامم المتحدة. لكن عيب هذه اللجنة، انها لم تمارس مهمتها لمدة طويلة كافية، وهذا تماماً ما اشار اليه بلازا في رسالته. فاقامتها في لبنان كانت وجيزة. واستندت الى ما نسب الى بلازا من اتهامات لتنطلق في تحقيقاتها، مع العلم ان بلازا نفسه اشار مراراً الى انه لم يتمكن في اي وقت من التحقق مما سمع ورأى في وسائل الاعلام، وما لاحظه شخصياً. ومن الواضح ان المدير السابق تعمّد في رسالته الاشارة تلميحاً الى ما اكتشفه، من دون ان يعلن الحقائق كاملة، ربما حفاظاً على مستقبله المهني، وهو الآتي من خارج نطاق "الاونروا".

واذا كان بلازا خسر موقعه، كما اقّر مراراً، لانه "حاول التعمق في الدلائل التي وجدها"، فان "الاونروا" في المقابل تمكنت من عزل هذه القضية والحد تدريجياً من تفاعلاتها وخصوصاً بعدما اغرقتها اتهامات كثيرة بالفساد ولم توفرها انتقادات وسائل الاعلام. مما انعكس سلباً عليها على صعيدين: الاول، تعاطي الدول المانحة معها، وتفضيل اعتماد المساعدات المباشرة بدلاً من المساهمة في الموازنة العادية. والثاني تقلص خدمات اللاجئين. وقد يكون المدير الجديد للوكالة التقط كل هذه الاشارات، حين نقلت عنه "اللجان الشعبية" اثر اجتماعها به في صيدا الاسبوع الماضي، انه يعيد النظر في اوضاع الوكالة، مما يعني اعترافه الضمني بوجود خلل ما، في مكان ما وربما اكثر.

ما قاله بلازا في رسالته، يصب في خانة احداث صدمة ايجابية، كما هو مفترض. و"الاونروا" لم تعد تحتمل اي خضة جديدة، تضع صدقيتها مرة اخرى على المحك. فللمرة الثانية، بعد قضية المدير السابق جيلبير سيرفيرا، تشهد الوكالة احتجاجا داخليا. يضاف الى احتجاجات القوى الفلسطينية عليها. فهل سيتمكن المدير الجديد من استيعاب كل ما احدثته هذه الخضة، واحداث تغيير في منهج عمل الوكالة؟ وما هو مصير الكلام التوضيحي لبلازا وفيه اكثر من اشارة وتلميح الى مسؤوليات يتحملها المفوض العام بيتر هانسن والمدير السابق ليونيل بريسون؟

ماذا قال بلازا؟

رد بلازا على كل البيانات الصحافية التي اصدرتها "الاونروا" منذ ايلول واعتبر انها "معلومات مغلوطة والحقت الضرر بسمعته المهنية"، ونفى الترابط الذي لمحت اليه المفوضية العامة بين عدم تجديد عقده والحملة ضد "الاونروا" في الصحف اللبنانية. مشيراً الى انه تبلغ قرار عدم التجديد في ٦ آب، فيما "ان هانسن اعترف بنفسه في رسالته الى الصحف ان الحملة لم تبدأ قبل بداية ايلول.

واكّد رداً على هانسن انه "يحق له ابرام عقد مع مستشار خاص للاهتمام بتحقيقات حول قطاع البناء خلافاً لرأي هانسن" مشيراً الى انه لم يستخدم هذا المستشار للتحقيق في اي اتهامات، بل للتحقيق من مدى ملاءمة المواد المستخدمة في البناء مع المواصفات المطلوبة". واشار الى انه قرأ "الادعاءات والاتهامات في الصحف، وابلغ الى هانسن فحواها وقلقه منها، وهي في معظمها تعود الى الفترة التي كان فيها ليونيل بريسون مديراً للوكالة". لافتاً الى ان المفوض العام لم يسأله قط عن هذا الموضوع الا مرة واحدة وهل هو مصدر هذه الاتهامات فنفى ذلك.

وتحدث عن معلومات وصلت الى هانسن في رسائل عن اتهامات ضد رئاسة القسم التقني ومؤرخة ١٢ كانون الاول ١٩٩٥ و٢٤ آذار ١٩٩٦ و٩ نيسان ١٩٩٦، اضافة الى تقرير يتهم المهندس غي سيري بالفساد في ٧ تموز ١٩٩٦ دون أن تشكل اي لجان تحقيق، كما العادة في اي قضية مشابهة.

وقال ان نتائج التقارير الصادرة عن لجنة التحقيق والمستشار الخاص الذي عينته "جدية للغاية" وهي دعت الى مزيد من التحقيقات توصلا الى الحقيقة. وخصوصاً في قطاع البناء حيث "وجدوا مزيداً من الاسئلة اكثر مما وجدوا اجوبة".

واشار الى انه لم يفاجأ حين تجاهل هانسن قلقه حيال "اتهامات بالفساد وقرأها في الصحف او حتى الاشارات عن تجاوزات وجدها بنفسه ونقلها اليه".

وسأل كيف يمكن رئيس قسم (الهندسة) ان يبقى في موقعه سنين ويعين نائباً لمدير المكتب فيما العادة نقل الموظفين في صورة دورية.

وختم بلازا ان "الوقت حان ليس لطي الصفحة، كما اقترحت "الاونروا" على الدول المانحة، بل لتعميق التحقيقات، على ان يقوم بها فريق ويبقى في لبنان كل المدة التي تحتاج اليها وقد حان الوقت لأن تستعيد الوكالة صدقيتها".

دعوة شمس الدين ونصرالله للمؤتمر الوطني الفلسطيني

جال امس وفد من الفصائل الفلسطينية العشرة برئاسة "ابو فادي" حماد على رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله ودعاهما الى المشاركة في جلسة افتتاح المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي سيعقد في دمشق السبت المقبل في ١٢ الجاري.

واكد حماد ان الغاية من المؤتمر "رفض اتفاقات اوسلو الخيانية وملحقاتها، ورفض اي تعديل او شطب في الميثاق الوطني الفلسطيني وادانة المؤتمر الذي سيعقد في غزة في حضور (الرئيس الاميركي) بيل كلينتون".

* النائب حسين يتيم معلقاً على الحضور الاميركي الناشط والداعم للعهد الجديد: "ان الانتشار الاميركي في المناطق اللبنانية وفي مكاتب المسؤولين الكبار يعتبر مؤشراً ايجابياً ومنطلقاً لمرحلة جديدة مع لبنان يمكن ان يطلق عليها مرحلة بناء جدار الثقة مع الولايات المتحدة الاميركية. ان ما يريده لبنان من الادارة الاميركية ان تساعده وتدعمه على المستويين السياسي والاقتصادي (...)".

* النائب السابق ميشال معلولي رأى ان الصلاحيات الاشتراعية الاستثنائية ضرورية للحكومة لتنفيذ خطاب القسم واتفاق الطائف ومعالجة القضايا الاساسية "بسرعة وحزم ودقة" مشيراً الى ان اعتماد "الطرق السابقة سيجعل صدقية الحكومة ومستقبلها يتآكلان يوماً بعد يوم". واوضح انه "منذ عشر سنوات رفضت الحكومات والمجالس المتعاقبة تنفيذ بنود في وثيقة الوفاق الوطني او حورتها واهمها تشكيل حكومة وفاق وطني، رفع اعضاء مجلس النواب من ١٠٨ نواب الى ١٢٨، تأليف هيئة وطنية لالغاء الطائفية السياسية، تطبيق اللامركزية الادارية، اعطاء المجلس الدستوري صلاحية تفسير الدستور، انتخاب عدد معين من اعضاء المجلس الاعلى من الجسم القضائي، اقرار قانون الانتخاب على اساس المحافظة، انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي للتنمية، اعادة تنظيم وسائل الاعلام في ظل القانون، حل مشكلة المهجرين وايجاد مقر خاص لمجلس الوزراء".

* العلامة السيد محمد حسين فضل الله عن التناقضات في ايران "لقد قلنا منذ سنين ان الخلافات الفكرية والسياسية لا بد ان تحل بالحوار، ولا بد ان نعطي الحرية لاصحاب الافكار لكي يعبروا عن افكارهم، وان يكون لنا ايضاً الحرية المسؤولة في ان نواجههم – اذا اختلفنا معهم – بفكر آخر نحاول ان نقنعهم به، لأن اضطهاد الفكر في اي مجتمع يضعف المجتمع ويجعل الفئة المضطهدة المقهورة في فكرها تتآمر في الخفاء من اجل اسقاط هذا الفريق الذي يحمل فكرا مضاداً ولا يسمح لها بالتحدث، بينما اذا تحرك الفكر والفكر الآخر في الهواء الطلق فإن من الممكن ان نمنع اي فئة تختلف معنا من ان تتآمر علينا (...)".

* حزب التضامن في بيان اصدره المكتب السياسي للحزب بعد اجتماعه الاسبوعي برئاسة المحامي اميل رحمه: "اذا كان التوازن الوطني قد اتى على حساب التمثيل الحزبي السياسي، فأن التوافق الوطني لا يمكن أن يأتي الا مع التمثيل الحزبي والسياسي، ولأن الحزب لا يعتقد ابداً بأن احداً يريد قطع وريد الحركة السياسية في لبنان، فهو على يقين بأن عدم اشراك الاحزاب لم يكن على الاطلاق بهدف اقصائها او الاقتصاص منها، بل لمصلحة التوازن والتوافق الوطنيين الذي لا يمكن أن يتحقق على المستوى السياسي الا بعد اجراء الانتخابات النيابية المقبلة على قاعدة قانون جديد للانتخاب مقبول من اكثرية اللبنانيين يفرز مجلساً نيابياً مستنداً على ركيزة التمثيل الشعبي الصحيح (...)".

* "جمعية الانقاذ الاسلامية" اللبنانية: "ان التشكيلة الوزارية جاءت بكفاءات تكنوقراط يبدو انها جدية وفاعلة واننا اذ نأمل ان يأتي البيان الوزاري والعمل التنفيذي على مستوى آمال اللبنانيين واطارا لحل مشاكل الجمود الاقتصادي وجوع الجائعين وانصاف الناس، نرى وجوب خلق حالات تشاورية مع قطاعات الشعب المختلفة تحقيقاً لوحدة العمل الوطني في البلاد".

شارل مالك حاضر في الفكر والرسالة

حبيقة وعبو وستراوسنبرغ وسيفان: حقوق الانسان مشروحة للتقريب بين البشر

أمس كانت المحاضرة الثانية من سلسلة ضمن الاحتفال باليوبيل الذهبي للاعلان العالمي لحقوق الانسان وتكريم شارل مالك، في جامعة الروح القدس في الكسليك. والمحاضرات نظمتها مؤسسة شارل مالك ومؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان)، حقوق الانسان الجديدة – انترناسيونال (لبنان) والجامعة اللبنانية الاميركية وجامعة الروح القدس – الكسليك ومركز الدراسات السلوكية في الجامعة الاميركية في بيروت.

ندوة امس حضرها رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون والدكتور حبيب مالك والدكتور وائل خير ونقيبي المحامين السابقين شكيب قرطباوي وريمون عيد، والشاعر موريس عواد ونائب نقيب المهندسين سمير غاوي الى العضوين حكمت ديب وسليم الشمالي الى هيئات وفاعليات من هيئات المجتمع المدني من اساتذة جامعيين ومديري كليات وناشطين في حقوق الانسان.

حبيقة

النشيد الوطني افتتاحا الى كلمة عميد كلية الفلسفة في الجامعة الاب جورج حبيقة قال فيها ان تكريم شارل مالك (...) انما هو تكريم للبنان كفكر وكرسالة. هذا التكريم يعبر بشكل بليغ الى اي مدى لبنان شارل مالك المتمرس بالآلام والعاهات عبر الازمنة والاجيال يبقى برغم كل شيء تلك المساحة المميزة حيث لا يزال يختمر مشروع مصالحة في السلام او مصالحة عبر سلام الاضداد المتآلفة التي يحرر ويجمع ويخلص خلال احترام حقوق الانسان الطبيعية. ان مشروع الامة المتنوعة والمتعددة في ائتلاف يظهر ناقصا ومعرضا استمرارا لانتكاسات من التدخلات الاجنبية والهشاشة الداخلية ليشكل تحديا لا يستهان به ضد الايديولوجيات الرافضة الاخر المختلف ولعملية التثاقف وضد استراتيجيات تنميها الحركات الاصولية والنابذة للثقافات المغايرة.

واعتبر الاب حبيقة ان النظرة الانسانية لدى شارل مالك الى حقوق الانسان وحقوق الشخص الحر تلقي بمرساتها في عمق معطيين مسيحيين العنصرة وأورشليم العليا.

في العنصرة اي عيد التلاقي في تنوعها الحضاري والثقافي واللغوي تفهم في لغتها افكار الآخرين دون اي تهميش لثقافة الاخر او اي الغاء لشخصيته المميزة.

واورشليم العليا لم تعد اسيرة حدودها الجغرافية التي نعرفها والتي تضيق وتتسع تبعا للقوة المهاجمة بل باتت مدينة السلام مدينة الله تلك المدينة التي تجمع البشرية في تآلف الاختلاف والغيرية.

عبو

وحاضر رئيس جامعة القديس يوسف الاب سليم عبو عن نظريات "التعددية الثقافية" قائلا: "يحق لنا ان نستغرب في امر الاعلان العالمي عن حقوق الانسان، انه لم يشر البتة الى الحقوق الخاصة بالمجموعات او الاقليات الاثنية. ومرد ذلك الى ان الاعلان الذي ابصر النور غداة الحرب العالمية الثانية، كان همه ان يزيل كل عوامل التمييز التي افرزت، ابان الحكم النازي، اشكالا وصيغا من العنصرية المفرطة في بربريتها ووحشيتها. فكان لا بد من ان يرمي الاعلان الى تأكيد المبادئ التي تقرب بين البشر، لا تلك التي تفرق بينهم، ومن بينها الحق في المساواة وتاليا الحق في التشابه، لا الحق في الاختلاف.

الا ان ما تم كبته على هذا النحو في الاعلان الصادر عام ١٩٤٨، اي الاختلافات الاثنية – الثقافية، ثأر لنفسه سريعا وبصورة صارخة. ومرد ذلك الى ان الانسان ليس فردا مجردا له حقوق وعليه واجبات، بل هو ايضا كائن متجسد متأثر بالمجموعة التي ينتمي اليها. ولذلك فهو يريد ان لا يتم الاعتراف بحقوقه كمواطن فحسب، بل بإصالته كشخص بشري ايضا. فصرنا نشهد، منذ الستينات، في سائر انحاء العالم، بروز المطالبة بالهويات الوطنية او الاثنية، باسم الحق في الاصالة. فتكونت تبعا لذلك وبصورة تدريجية، نظريات التعددية الثقافية، كتعبير عن هذه المطالبة".

وعرض الاب سليم عبو في مداخلته هذه النظريات. فاستعرض ثلاث دفعات من مطالب الهوية التي عبرت عنها ثلاثة انماط من نظريات التعددية. نشأت الدفعة الاولى كردة فعل على سياسة الابتلاع التي تمت ممارستها في اطار الاستعمار او الفتوحات، ودعمتها نظرية النسبية الثقافية المتطرفة. ونشأت الموجة الثانية كردة فعل على فقدان الهوية الذي تسببت به المجتمعات الصناعية المتقدمة، ووجدت هذه الموجة تعبيرها في ايديولوجية التعددية الثقافية. ونشأت الموجة الثالثة من جراء خوف الهويات الخاصة من هيمنة ايديولوجية العولمة، ومنه الموجة هي في اساس الابحاث والاطروحات التي تدور حول مفهوم "المواطنية الجديدة" التي تنسجم مع التعدد الثقافي.



الاب عبو محاضراً. (رافي بربريان)

وختم الاب عبو مداخلته بابراز العلاقة الجدلية بين الحقوق الوضعية التي تسوس الامم وحقوق الانسان اي بين الهوية الثقافية والهوية الانسانية.

ورد على منتقدي شارل مالك ومتهميه بالانعزالية بانهم انطلقوا في اتهاماتهم من اسباب ايديولوجية وعقائدية ووصفهم بالخفافيش. مشددا على عالمية الفكر والطروحات لدى شارل مالك.

ستراوسنبرغ

وتحدث ارز فون ستراوسنبرغ من السفارة الالمانية قائلا انه بعد كل الكلمات القيمة لا يبقى لي سوى ان القي نظرة على التجربة الالمانية والدستور الالماني ما بعد الحرب. في ما نفخر به في المانيا ما بعد الحرب نذكر الحقوق الاساسية في قانوننا الاساسي (الدستور) لعام ١٩٤٩ وفي طليعتها المادة الاولى التي تنص ان كرامة الكائن الانساني هي متأصلة (...) تبعا لذلك فان الشعب الالماني يعترف للكائن البشري بحقوق غير قابلة للتنازل او الانتهاك كأساس لكل تجمع بشري وللسلام والعدالة في العالم. ليس في ذلك ادعاءات اساسية. فالحقوق الاساسية التي تحتل اعلى مرتبة في القانون الاساسي (المواد ١ – ١٩) انما هي لحماية مساحة الحرية في مواجهة تجاوز حد السلطة التي تعود ممارستها للسلطات العامة. واعتبر ان هذه الحقوق تمثل الاساس في سلم القيم لجمهورية المانيا الاتحادية وواجب الدولة في احترام الكرامة الانسانية يستكمل ما لحق بحرية النمو وازدهار الشخصية الفردية.

وقال: اما رقابة احترام الحقوق فهي مهمة المحكمة الدستورية الفيدرالية التي لم تترك مناسبة الا ذكرت سائر المحاكم بالزامية هذه الحقوق. واعتبر أن لكل مواطن حق المراجعة الدستورية عندما يعتقد ان حقوقه الاساسية منتهكة. وتواجه المحكمة الدستورية بعض الاعتراضات الشعبية خاصة ازاء مواضيع تثير الاختلافات كقرارها شعار "الجنود قتلة" وقراراتها العديدة المتعلقة بالاجهاض. وتحدث عن حق كل الماني اعتبارا من ١٩٥٥ في التقدم بعريضة امام اللجنة الاوروبية لحقوق الانسان في ستراسبورغ. الى الحقوق الاساسية من حرية معتقد ورأي وملكية وتضاف حرية العلوم والفنون والمراسلات (...) واعتبر انه بموجب الدستور هناك بعض الحقوق الاساسية يمكن الحد من ممارستها بقانون وفي مطلق الاحوال لا يجوز التعرض لجوهرها.

سيفان

وتحدث المستشار الثاني في السفارة الفرنسية انطوان سيفان عن الاحتفالات في فرنسا حول حقوق الانسان ومنها المؤتمر الذي افتتحه الرئيس الفرنسي شيراك في الاونيسكو وذكر بقوانين الاعلان العالمي لحقوق الانسان التي يجب أن تطبق في العالم بدون استثناء وركز على دور كل الدول في تطبيق حقوق الانسان وليس فقط تلك المتقدمة انما ايضا الدول في طور النمو. وتحدث عن ابسط حقوق الانسان كمواجهة اشكال الفقر والقمر غير المقبولة في البلدان المتطورة ايضا.

الاب حبيقة، انطوان سيفان، ارز فون ستراوسنبرغ. (رلى معوض)

ومن النشاطات الفرنسية في الاسبوع العالمي لاعلان حقوق الانسان غداء في الاليزيه للحائزين جائزة نوبل للسلام منهم دالاي لاما. وتحدث ايضا عن نشاطات المنظمات غير الحكومية واحتفالات المناطق.

وقال ان حقوق الانسان تنتمي الى الذين يدافعون عنها وليس الى الامم المتحدة بل الى الرجال والنساء وجميع المصارعين يوميا في اعمالهم والادارات والمؤسسات والسجون لاحترام حقوق الانسان.

هذه المبادئ هي عالمية لا تقسم ويجب تطبيقها في كل الامم. واعتبر ان اعلان حقوق الانسان العالمي الصادر عام ١٩٤٨ مستوحى من حقوق الانسان والمواطن عام ١٧٨٩ من القانونيين الفرنسيين ومن الحقوق الفردية مثل حرية المعتقد والدين والتعبير والتظاهر اضفنا اليها حقوقا جماعية أسرية نقابية وحرية الجمعيات وفي ١٩٤٨ خصصت مبادئ جديدة مثل حق الصحة والتعلم ومبادئ اقتصادية واجتماعية، حق العمل والغاء التعذيب وحاليا السؤال الذي يطرح للقرن المقبل هل هناك جيل جديد من الحقوق يركز على قيم انسانية جديدة كالمدافعة عن البيئة وحق التسلية ومشكلة الاستنساخ.

ودعا الصحافيين الى المدافعة عن الحرية وحق الاعلام.

وتتابع المحاضرات الساعة ٣،٣٠ بعد ظهر اليوم في مركز الدراسات السلوكية – الجامعة الاميركية في بيروت حول "العالمية" باللغة الانكليزية تشارك فيها اكاديمية اميركية ورئيسة مؤسسة Am-ideast العالمية ماري غرلي واستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت غانم النجار واستاذة القانون في جامعة هارفرد ورئيسة وفد الفاتيكان الى مؤتمر المرأة في بيجينغ ١٩٩٤ ماري آن غليندن.

رلى معوض

حقوق الانسان في إطار الاحتفالات مدعاة تمسك بها وبالحريات

مع احتفال العالم بالذكرى الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان يوم العاشر من كانون الاول عام ١٩٤٨، كثرت المحاضرات والندوات وتوالى صدور البيانات والنداءات للتمسك بالحريات اساسا متينا لبناء المجتمعات. وكانت دعوات الى مزيد من الانسنة وتعديل القوانين بما يناسب احترام الانسان وقيمه وتقاليده في تنوعها واختلافها.

كرم

اعلن نائب رئيس الاتحاد العام للصحافيين العرب نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم ان اجتماعا ضمه ورئيس الاتحاد ابرهيم نافع والامين العام للاتحاد صلاح الدين حافظ وان الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب تؤكد تمسكها الكامل بالمبادئ السامية والافكار الانسانية النبيلة، التي جاءت بها الشرعة الدولية لحقوق الانسان تعبيرا عن صحوة ضمير العالم وتنبه الشعوب واصرارها على التمتع بالحريات الرئيسية والدفاع عن حقوقها المشروعة.

وقال: "وفي هذه المناسبة التاريخية، تدعو الامانة العامة، جميع اعضاء اتحاد الصحافيين العرب من المحيط الى الخليج، للاسهام الجدي بأفكارهم واقلامهم وعبر صحفهم ووسائل اعلامهم المختلفة، في تأكيد هذه المبادئ والدعوة لترسيخها حقا لكل شعوب الارض دون تمييز بسبب اللون او الجنس أو العقيدة او الفكر، وخصوصا الشعوب العربية، وفي المقدمة الفلسطينيون الذين يخوضون صراع الحياة ضد جنود الموت وجنون القهر الاسرائيلي، والسوريون في الجولان واللبنانيون في الجنوب الواقعون تحت نير الاحتلال الصهيوني وقهره وانتهاكاته اليومية المستمرة ضد كل مبادئ حقوق الانسان، التي يحتفل العالم اليوم بمرور نصف قرن على اقرارها في وثيقة دولية تاريخية".

واضاف: "وفي الوقت نفسه تؤكد الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب، تمسكها الشديد بضرورة التطبيق الكامل للمادة التاسعة عشرة، من الميثاق العالمي لحقوق الانسان، والتي تنص على حرية الرأي والتعبير والفكر والبحث والاجتهاد، وسيلة صريحة لممارسة حرية الصحافة احدى اهم الحريات الرئيسية.

لجنة الدفاع عن الحريات

تمنت "لجنة الدفاع عن الحريات والديموقراطية" ان تحترم حقوق الانسان في لبنان وحرياته العامة على النحو المكفول في الدستور وفي المواثيق والمعاهدات الدولية.

وقالت اللجنة في بيان اثر اجتماع برئاسة المحامي سنان براج: "منذ عام ٨٢ وعلى مر العهود المتعاقبة تناشد لجنة الدفاع عن الحريات السلطة للكشف عن مصير المخطوفين ابان الحرب الاهلية على قاعدة الاستقصاء والتحري عن مصيرهم فمن تجده يطلق والباقي تعلن وفاته بشكل جماعي من السلطة التنفيذية.

واكدت اللجنة ان عملها ينحصر في اللبنانيين والمقيمين الذين خطفوا على ايدي قوى وميليشيات لبنانية اثناء الحرب الاهلية، وذكرت اللجنة بمواقفها من قضية المهجرين وتمنت ايلاء قضية السجون والمساجين العناية التي تستحق، والحت على حرية الرأي والمعتقد والحرية الشخصية.

الحركة الثقافية – انطلياس

وحذرت "الحركة الثقافية – انطلياس" من النتائج الخطيرة المترتبة على عدم تنفيذ القرارات الدولية في الصراع العربي الاسرائيلي، واشارت الى "ان الحروب التي شنت على لبنان منذ العام ١٩٧٥ كان هدفها تدمير الحريات والقضاء على الحقوق وشل قدرات الشعب على التمسك بمقاومة الارادات العاملة لالغاء سيادة الدولة واستقلالها من خلال الاحتلال والوصاية والاستيطان والتوطين ومن خلال القضاء على الحريات والحقوق وطالبت ان يتعمق التعاون بين كل الافراد والجمعيات العاملة في لبنان دفاعا عن حقوق الانسان وان تطور برامجها ووسائل عملها لكل قطاعات المجتمع وخاصة للشبيبة والطلبة. ان يبادر المسؤولون في لبنان وفي العالم العربي الى العمل في ضوء ما تنص عليه هذا الاعلان ووضعه في قاعدة لبرامجهم في الحكم.

العنف والفساد

وقالت المحامية غادة ابرهيم من الهيئة اللبنانية لمناهضة العنف ضد النساء في بيان ان المادة ٥٢٢ من قانون العقوبات اللبناني هي انتهاك واضح لحق الانسان. وتقضي المادة بتزويج المغتصب والمعتدي على فتاة بضحيته. وترى ابرهيم ان تطبيق الزواج يعتبر مكافأة للمعتدي وان الزواج ليس مقبرة للخطايا بل مؤسسة تقوم على الارادة الحرة والنوايا المخلصة.

الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان

وطالبت الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان بالمصادقة على المواثيق الدولية التي لم يلتزمها لبنان حتى الآن والاخذ بتوصية منظمة الامم المتحدة بانشاء مؤسسة وطنية لحماية حقوق الانسان والنهوض بها واصدار طابع بريدي خاص بالمناسبة، والتمني على وزارة العدل واللجان النيابية الغاء قانون الاعدام وتنظيم عمل الضابطة العدلية واعادة النظر في تشريعات التوقيف الاحتياطي والمؤقت واعادة النظر في وضع السجون، واعتماد سياسة تهدف الى الغاء الطائفية السياسية والقانونية.

معرض رسوم

في اطار نشاطات الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان للذكرى يفتتح الساعة ١١،٠٠ قبل ظهر السبت ١٢ كانون الاول معرض رسوم للاطفال حول حقوق الانسان في قصر الاونيسكو في حضور وزير الشؤون الاجتماعية ميشال موسى.

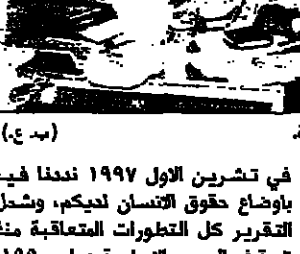
وفي المعرض لوحات لتلامذة من مدارس تكميلية بكاسين الرسمية ومدرسة راهبات القلبين الاقدسين في جزين وتكميلية روم الرسمية وتكميلية جزين الرسمية وثانوية القلعة في صيدا ومدرسة الحكمة في الاشرفية وثانوية رمل الزيدانية الرسمية والانترناشيونال كولدج ومدرسة رأس النبع للبنين وثانوية فخر الدين وثانوية راهبات القلبين الاقدسين في الحدث وثانوية السيدة للراهبات الانطونيات الحازمية ومدرسة الحكمة جديدة المتن ومدرسة الحكمة برازيليا وثانوية القلبين الاقدسين البوشرية ومدرسة الاتينه دو بيروت – بصاليم ومدرسة راهبات البزنسون – بعيدات ومدرسة مار يوسف – جبيل ومدرسة الاخوة المريميين – جبيل والكلية الشرقية – زحلة ومدرسة القلبين الاقدسين – زحلة ومدرسة البنات الوطنية للروم الارثوذكس – طرابلس ومدرسة روضة الفيحاء – طرابلس ومدرسة راهبات القلبين الاقدسين – طرابلس ومدرسة راهبات القلبين الاقدسين – عندقت ومدرسة البسطة الابتدائية الاولى.

وسيعلن خلال حفل الافتتاح عن اختيار خمسين لوحة من الرسومات تحدد الحقوق كما يراها الاطفال وستتم طباعتها في كتاب خاص في اشراف لجنة تضم انطوان حرب (من وزارة التربية) والفنانين عادل قديح وعايدة سلوم وهند الصوفي، واعضاء لجنة المعرض في الجمعية ليلى بعلبكي حرب واليس كيروز سليمان ورحاب مكحل.

"النهار" تحاور رؤساء منظمات في الذكرى الـ ٥٠ لاعلان حقوق الانسان [٤]

طاولة مستديرة ضمت ثلاثة من منظمة العفو الدولية: شعوب تتعرض للابادة... ووسائل تعذيب لا تترك أثراً

المتحدثون الثلاثة مع الزميل عطاالله في لندن.



في قسم الشرق الأوسط في منظمة العفو الدولية. (م. ع.)

لندن – من بيار عطاالله:

تعرف الرأي العام اللبناني على "منظمة العفو الدولية" من بياناتها شبه اليومية المنددة بانتهاكات حقوق الانسان في الجنوب وسائر المناطق اللبنانية، والتي لم توفر ايا من الاطراف المحلية والاقليمية العابثة بحقوق اللبنانيين وحرياتهم. ولكن المنظمة لا تقصر عملها على لبنان والشرق الاوسط، بل تهتم من بداية الستينات بمراقبة حقوق الانسان في كل انحاء العالم وتطالب بتأمين حماية اكبر للانسان، ايا يكن عرقه ودينه.

يبلغ عدد اعضاء منظمة العفو اكثر من مليون عضو ومؤيد في اكثر من ١٥٠ بلدا في القارات الخمس، وتعتمد عليهم المنظمة في تمويلها بواسطة الاشتراكات والتبرعات. والمميز في الامر انها لا تقبل اي اموال من الحكومات في عملها من اجل احترام مبادئ الحق الانساني والتصدي للانتهاكات الكثيرة في عالم تسوده شريعة المصالح الاقتصادية ولغة البقاء للاقوى.

تلقت منظمة العفو عبر تاريخ نضالها الطويل الكثير من الاتهامات، ولاسيما في مناخ الحرب الباردة، وكثيرا ما اتهمتها دول المعسكر الاشتراكي بموالاة الغرب والترويج لقيمه. وفي المقابل، اثار تصدي ناشطي المنظمة لانتهاكات الدول الرأسمالية وسياستها الكثير من الاتهامات ضدها. ورغم ذلك، اصرت المنظمة على شخصيتها المستقلة عن كل الحكومات والمعتقدات السياسية. هي لا تؤيد ولا تعارض اي حكومة او نظام سياسي، بل تعنى بالدفاع عن المواطنين المقهورين بنزاهة وحياد، وهذا ما صعب ان يفهمه الحكم اللبناني الذي ترضيه بيانات المنظمة وتقاريرها عن الانتهاكات الاسرائيلية في جنوب لبنان، فيما اثارته التقارير الموثقة وبيانات الاحتجاج على الانتهاكات المتمادية لحقوق الانسان في الداخل اللبناني.

في اطار مسلسلها عن الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان "النهار" التقت الى طاولة مستديرة وفي مقر الامانة العامة للمنظمة في لندن، رئيسة قسم الشرق الاوسط جون ري، والباحث في دائرة لبنان عبد السلام سيد احمد، ومنسق الحملة العالمية للاحتفال بالذكرى الخمسين للاعلان كمال سماري، وكان حوار عن الذكرى وما يتصل بها.

■ يبدو ان المصالح الاقتصادية تحظى دائما باهتمام الدول الصناعية، اي الغرب، وعلى حساب مسألة حقوق الانسان والديموقراطية في العالم الثالث؟

– جون ري: نعمل على ان تكون مسألة حقوق الانسان في مقدمة اوراق العمل المعروضة للمناقشة في الاجتماعات الاوروبية – المتوسطية او لدى الحكومات الاخرى. ونأمل في ايلاء حقوق الانسان مرتبة متقدمة في عالمنا، لا أن يضحى بها على حساب المصالح الاقتصادية او حتى في سبيل السلام لاننا نعلم جميعا النتائج الوخيمة لمثل هذه التضحية على الكرامة الانسانية.

لا تقتصر اتصالاتنا على الجزء الاوروبي من البحر المتوسط بل تنشط في كل انحاء العالم لاننا نؤمن ان مسألة حقوق الانسان متبادلة، لذلك فمن المهم لنا التدقيق في مدى انسجام "سجلات" الدول مع مبادئ الاعلان العالمي، لا ان تتحول قضية الديموقراطية والحرية مسألة جانبية ملحقة باوراق عمل الاستثمارات الاقتصادية والبرامج المالية للحكومات.

■ الامور مختلفة عمليا، مثلا، فقد فشل ناشطو حقوق الانسان الاميركيين في اثارة الانتهاكات المتمادية لهذه الحقوق في الصين، في موازاة نمو حجم العلاقات الاقتصادية بين واشنطن وبيجينغ. ويبدو ان الحكومات الاوروبية تندفع في هذا الاتجاه من دون ان تقيم اي اعتبار لقيم الحرية والعدالة والديموقراطية؟

– جون ري: لا اعتقد ان الرأي العام الاميركي والاوروبي يوافق على كل ما تقوم به حكوماته. ونحن نعمل بالتعاون مع المنظمات الاخرى وغيرها من الهيئات العالمية للضغط على الحكومات المعنية والتأكد من ان سياستها الخارجية تنسجم مع اتجاهات الرأي العام الذي يقف الى جانب الاعلان العالمي لحقوق الانسان. علينا السير في طريق طويلة، علما ان الحكومات الاوروبية تدخلت تكرارا وستتدخل في بعض الحالات لوضع حد للانتهاكات.

– سيد احمد: هناك فرق شاسع بين اهتمامات السياسيين ومنظمات حقوق الانسان. ومن الطبيعي ان تهتم الدول بتحقيق مصالحها الخاصة، في وقت تنكب مؤسسات حقوق الانسان على نشر اهدافها والترويج لها.

– سماري: هناك نظرة جديدة الى انتهاكات حقوق الانسان في الاعلام الاوروبي، وعلى الاقل لدينا اليوم اعلان واضح صادر عن المجموعة الاوروبية يحدد العلاقة بالدول التي تنتهك حقوق مواطنيها. وثمة اتجاه الى تنظيم هذه العلاقات وربط التعاون الاقتصادي بمسألة الحريات والديموقراطية والحقوق الاساسية للشعوب.

"العالم العربي ... معاناة"

■ كيف تصنّف الدول العربية على لائحة احترام الحقوق الانسانية؟

– جون ري: هذه مسألة صعبة، لان لكل دولة سيئات وايجابيات، وبين السيئ والجيد، ثمة حياة انسانية وقيم سامية تنتهك يوميا.

– سماري: كيف يمكننا ان نميز بين اشكال التعذيب في الشرق الاوسط او العالم العربي ما دامت المعاناة واحدة والنتيجة هي هي اينما اتجهت؟

■ لكن هذا الوضع لا يلغي تطورات ايجابية في بعض الدول مثل المغرب؟

– جون ري: هناك سيئ واسوأ، ونحن نتابع الاخبار الجيدة والسيئة، ونهتم بتقريب المسافة بين المقاييس العالمية لحقوق الانسان وما يحصل في منطقتكم.

لدينا فرص للنجاح وبرامج مهمة على المدى الطويل لتعزيز الاجراءات الوقائية. وبدأنا منذ مدة بالتعاون مع وزارات الثقافة والتعليم في المغرب وفلسطين بتنسيق مناهج تربوية لتعليم حقوق الانسان، وهي تستجيب حاجات كل مجتمع والمشكلات التي يعانيها.

"تبييض" الصفحة

■ ولكن هل تسمح حكومات الشرق الاوسط باطلاق هذه البرامج التي تتعارض مع مصالحها واهدافها في الهيمنة ومصادرة القرار في مجتمعاتها؟

– جون ري: اجرينا محادثات مثمرة مع السلطات السورية عن تعليم مادة حقوق الانسان، وهناك امور كثيرة يمكننا مناقشتها اليوم، فيما لم يكن ذلك ممكنا قبل عشرة اعوام. لقد حدث تطور كبير في نظرة الحكومات الى حقوق الانسان، وذلك يعني انها اقرت بضرورة تأمين بعض الحقوق الاساسية لمواطنيها. لكن ذلك لا ينسينا الهوة الكبيرة بين المبادئ والتطبيق العملي، ذلك ان بعض الحكومات تريد القيام ببعض الاصلاحات "لتبييض" صفحتها لدى الامم المتحدة والمجتمع الدولي.

– سيد احمد: اود ان اقدم نموذجا عن الاصلاحات التي تقوم بها هذه الدول، ومنها مسألتا حقوق الطفل والغاء القوانين التي تشجع على التمييز. لا نريد أن نبرئ الحكومات مما اقترفته، ولكننا نلفت الى ان اكثر الحكومات اخذت بالتعامل مع قضية حقوق الانسان بجدية.

– جون ري: هناك وعي متزايد لاهمية الحقوق وضرورة الدفاع عنها، اما السلبيات فكثيرة، وهي واضحة للرأي العام من خلال تعمد حكومات الدول انفاق الكثير من قدراتها على عمليات التسويق الدعائي المبرمج لسياساتها. وهذه المسألة خطيرة جدا، لاسيما ان هذه الدعاية تستخدم لتسويغ الكثير من الانتهاكات. لذا، على الحكومات السير في طريق طويل قبل ان تتباهى بما حققته، وهذه الصورة لا تنطبق على منطقة الشرق الاوسط وحدها، بل تتعداها الى كل انحاء العالم.

الديانات وحقوق الانسان

– سماري: ليس صحيحا ان ثقافات الشرق الاوسط ودياناته تتعارض مع قيم حقوق الانسان. لقد استغل البعض هذا الادعاء كي يغض الطرف عن انتهاكات حقوق الانسان، ومن المهم جدا ان نوضح ان العالم لم يبدأ في ١٠ كانون الاول ١٩٤٨، تاريخ اعلان الشرعة العالمية لحقوق الانسان، فلقد ساهمت الحضارات القديمة والديانات السامية في هذا الاعلان بطريقة غير مباشرة ومهدت الطريق له. وانا اسأل الغيارى على الدين: اي ديانة او حضارة لا تتمنى كرامة البشر والعدالة والمساواة، وهذه القيم ليست غريبة عن التراث العربي الاسلامي؟ واشدد على هذه النقطة. لذلك، فان محاولات الحكومات العربية لاستغلال حقوق الانسان وتشويه صورتها بذريعة الخصوصية لن يكتب لها النجاح لانها لا تتجاوز اطر الجدل المفتعل.

ولقول مفتعلاً، لان الدول الاسلامية شاركت في صوغ الاعلان العالمي، ومنها السعودية ومصر وباكستان، اضافة الى لبنان حيث ادى الدكتور شارل مالك دورا كبيرا في انجازه بواسطة اللجان التحضيرية.

لم تعترض اي من الدول الاسلامية آنذاك على الاعلان العالمي بذريعة الخصوصية الثقافية، بل دارت مناقشة هادئة حول بعض النقاط ومنها المادة ١٨ التي تشير الى حق الانسان في تغيير ديانته. لم يعترض المندوب السعودي على مبدأ تغيير الديانة بل اعرب عن خشيته ان يعمد المبشرون المسيحيون الى استغلال هذا البند ليجبروا الناس على تغيير دياناتهم.

صحيح ان لغة الاعلان العالمي تعكس فلسفة الليبرالية الغربية، لكنها تتضمن قيما نبيلة متجذرة في تاريخ الثقافات والاديان. ومن المهم ان نشير تكرارا الى مساهمة الدول الصغيرة في صوغ الاعلان، ومنها لبنان (شارل مالك) وباناما والاوروغواي، في حين لم تكن دول الغرب متحمسة لاصدار مثل هذا الاعلان.

اشكال جديدة للانتهاكات

■ كثر الحديث في ادبيات حقوق الانسان عن انماط جديدة من الانتهاكات وعمليات القمع التي كانت مجهولة في ما مضى، فما رأيكم؟

– سماري: صحيح، هناك انتهاكات جديدة لم نكن نشهدها من قبل، اذ تتعرض شعوب كاملة للابادة والتهجير كما يحصل في اوروبا وافريقيا. وكذلك، هناك اسلحة الدمار الفتاكة التي تصدرها الدول الغربية الى مناطق التوتر، اضافة الى وسائل التعذيب الحديثة التي لا تترك اثاراً عند التشخيص.

ومن الاشكال الاخرى ايضاً، ملاحقة الصحافيين والمدافعين عن حقوق الانسان، والذين اصبحوا هدفاً لعمليات القمع والاعتقال والتعذيب، واخطر ما في الامر عملية تجويع ناشطي حقوق الانسان وحرمانهم الحد الادنى من مستوى العيش الكريم لاذلالهم واسكاتهم، وهذا ما دفع الامم المتحدة الى اعداد اعلان جديد لحماية المدافعين عن حقوق الانسان سيصدر في العاشر من كانون الاول المقبل.

الدستور اللبناني وحقوق الانسان

■ نددت منظمة العفو الدولية في تقاريرها بأوضاع حقوق الانسان في لبنان، الا تزال منظمتكم على موقفها هذا؟

– سيد احمد: اصدرنا تقريراً كاملاً في تشرين الاول ١٩٩٧ نددنا فيه باوضاع حقوق الانسان لديكم، وشمل التقرير كل التطورات المتعاقبة منذ توقف الحرب الاهلية عام ١٩٩٠.

– التتمة في الصفحة ٧ –

قليموس الى نيويورك للمشاركة في احتفال اعلان حقوق الانسان

يغادر نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس اليوم الى نيويورك للمشاركة في الاحتفال بمرور خمسين عاما على الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي يقام في مبنى الامم المتحدة بناء على دعوة تلقاها من نقابة المحامين المركزية في الولايات المتحدة والاتحاد الدولي للمحامين. ولقليموس مداخلة في المناسبة. وهو كلف أمين السر لدى النقابة المحامي فاروق ياغي تمثيله في "يوم الحرية" للنقابة الذي يقام الثالثة بعد ظهر اليوم في قاعة المحاضرات الكبرى وكرسته النقابة في العاشر من كانون الاول من كل سنة احياء لذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

نقابة المحامين وذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان

في مناسبة اليوبيل الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٠ كانون الاول ١٩٤٨ / ١٠ كانون الاول ١٩٨٩) وتمشيا مع التقليد المقرر في نقابة المحامين باعتبار العاشر من كانون الاول من كل سنة "يوم الحريات وحقوق الانسان"، دعت النقابة في بيروت و"لجنة الدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان" و"معهد حقوق الانسان" التابعين لها الى المشاركة في المؤتمر الصحافي في المناسبة في قاعة المحاضرات في مبنى النقابة (قصر العدل) في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الخميس.

ويلي المؤتمر محاضرة يلقيها مقرر لجنة حقوق الانسان المحامي غسان مخيبر موضوعها: "الدفاع عن حقوق الانسان وتفعيلها. الاطر العام والحالة اللبنانية".

الكشكول

انتظروا الزفت!

مواطنون يسلكون طلعة العكاوي في منطقة الاشرفية شكوا ان حفرة في المسلك من وزارة الخارجية الى مفرق مدرسة الحكمة تتسبب بتعطيل السيارات وعرقلة السير، وطالبوا بصيانتها.

● مصدر في بلدية بيروت اوضح ان الحفرة ستردم بالاسمنت في انتظار توافر مادة الزفت.

خلدة تطالب بمجارير

مواطن من مجمع عياش السكني طالب بشبكة مجارير في بلدة خلدة وتحديدا في المنطقة التي يقع فيها المجمع لان الوضع لم يعد يطاق.

● مصدر في بلدية الشويفات اوضح ان البلدية باشرت استحداث حفر صحية لمعالجة المشكلة في انتظار تلزيم مجلس الانماء والاعمار المشروع الى ملتزم او متعهد.

شارع مظلم

مواطن من بيروت شكا ان شارع اللبان مظلم منذ ثلاثة اسابيع. اتصل بمؤسسة كهرباء لبنان فافادته انها ليست المسؤولة، وسأل من المسؤول؟

● مصدر في بلدية بيروت اوضح انه تمت انارة الشارع بعد تصليح الكابل المعطل.

التركة و٤ حقوق

مواطن من الطائفة السنية متزوج وله تركة في المصرف، سأل هل يحق لارملته بعد وفاته ان تأخذ مؤخرها من هذه التركة؟

● مصدر في المحكمة الشرعية السنية اوضح ان مؤخر الزوجة هو دين اصيل تستوفيه قبل توزيع التركة.

ولفت الى وجود اربعة حقوق على التركة: غسل الميت وتكفينه، ايفاء الدين، تنفيذ الوصية وتقسيم الباقي من التركة على الورثة.

صور الرئيس بري

من امين طبارة:

"لم تبق في شوارع العاصمة الا صور الرئيس نبيه بري، وتمت اخيرا اعادة تأهيلها.

نأمل من الرئيس بري الطلب الى مؤيديه رفع صوره أسوة بالرئيسين لحود والحص حفاظا على النظام العام".

اشارات وإشارات

منشآت سياحية بترونية تنعم بانارة البلدية!

السفير الفرنسي في بلدية بعلبك وتفقد منزلاً لتحويله مركزاً ثقافياً



السفير جوانو يحمل لوحة لقلعة بعلبك اهداه اياها رئيس البلدية. (رامز اسماعيل)

● علم ان شكوى رسمية قدمت الى محافظ الشمال خليل الهندي تحت الرقم ٥٢٧٦/ب ٩٨ تاريخ ١٩٩٨/١١/١٢، حول اقدام بعض المنشآت السياحية في البترون على ربط خط انارتها بشبكة الانارة البلدية.

وسارع المحافظ الى ابلاغ الشكوى الى المراجع المختصة. ورغم تحفظ الشاكين عن اسماء مالكي تلك المنشآت، علم من مصادر مطلعة ان عدداً منهم يعمل في الشأن العام.

وفي انتظار ان تأخذ الشكوى الرسمية مجراها لا تزال المخالفة قائمة والبلدية لا تحرك ساكناً!

● زار السفير الفرنسي دانيال جوانو امس مدينة بعلبك ("النهار") واجتمع برئيس بلديتها غالب ياغي واعضاء المجلس البلدي، وعرض معه السبل الآيلة الى التعاون والتحضير لافتتاح المركز الثقافي الفرنسي في المدينة، وامكان توأمة بعلبك مع مدينة فرنسية مشابهة لها من الناحيتين الاثرية والسياحية. وكان الاقتراح مدينة نيم او لفينيون.

ورافقه في جولته المستشار الثقافي آلان فوكيه والمستشار السياسي انطوان سيفان ورئيس المركز الثقافي الفرنسي في زحلة فرنسوا كزافييه ادام. وكانت المحطة الاولى في دار بلدية بعلبك، حيث هنأ السفير الفرنسي المجلس البلدي بانتخابه، ثم عرض مع الحضور سبل تعزيز التعاون بين فرنسا وبعلبك وخصوصاً من الناحية الثقافية، "فهناك كثيرون يتحدثون اللغة الفرنسية، وكثيرون من السياح الفرنسيين يزورون آثار بعلبك. والمتحف الذي نظم في فرنسا اعطى للفرنسيين والعالم فكرة ايجابية عن لبنان وشجع على زيارة معالم بعلبك الاثرية والسياحية، لأن فرنسا تعمل على مساعدة بعلبك. وبحثنا في امكان توأمة، وطرحنا مدينة نيم الفرنسية، وكوّنا فكرة جيدة عن النخبة التي تتحدث الفرنسية والفرنكوفونية. ورئيس البلدية والاعضاء شجعونا كثيراً على تقديم شيء الى هذه المدينة".

اضاف: "زيارتنا تأتي في اطار الزيارات لجميع بلديات لبنان. ففي فرنسا ٣٦ الف مجلس بلدي، ومنه المجالس تعطي فكرة عن الديموقراطية. والانتخابات الاخيرة في لبنان اثبتت ابعاد الديموقراطية وقوتها، وكنا منبهرين بهذا العمل الانتخابي ونسبة الاقبال".

ورداً على سؤال، قال: "نحن هنا من اجل العمل البلدي وليس الاحتكاك بالامور السياسية".

ورحب رئيس البلدية بالسفير والوفد المرافق له، وقال: "(...) كان التركيز خلال محادثاتنا على النواحي الثقافية والسياحية التي تثمر هذا التعاون الثقافي وتعمقه".

وحرص السفير جوانو على السؤال عن مدى استفادة بلدية بعلبك من مهرجاناتها الدولية، فأتى جواب رئيس البلدية والاعضاء ان "ليس هناك افادة مادية مباشرة انما معنوية. وهناك دراسة تحضر لاعادة رسم هذه العلاقة بين البلدية ولجنة المهرجانات".

وقدم ياغي مدليا تذكارية عن بعلبك الى جوانو. بعدها انتقل الوفد الى حارة المسيحيين للاطلاع على منزل مجاور لكنيسة القديستين بربارة وتقلا بغية استئجاره وتحويله مركزاً ثقافياً فرنسياً في المدينة.

● ترأس قائمقام بشري سيف الدين سيف الدين اجتماعاً في فندق "شباط" في بشري، حضره رؤساء بلديات القضاء ومخاتير القرى التي لا بلديات فيها.

اثر الاجتماع، قال رئيس بلدية بشري نديم الشويري ان المجتمعين ناقشوا المواضيع الآتية:

– سبل تسهيل المعاملات الادارية في الدوائر الرسمية في بشري.

– تشكيل هيئة طوارئ مشتركة لمواجهة الظروف الطبيعية خلال فصل الشتاء، والطلب من المراجع المختصة تأمين شرطة سير خلال هذا الفصل، وتفعيل التنسيق بين اجهزة الدفاع المدني والصليب الاحمر وقوى الامن الداخلي ووزارة الاشغال العامة.

– الطلب الى مكتب التنظيم المدني ضبط معاملات رخص البناء، والتشدد في تطبيق القوانين المرعية وخصوصاً ان البلديات تفتقر الى اجهزة فنية وهندسية.

– متابعة الاتصالات التي بدأها رئيس بلدية برحليون بشير طراد مع مسؤولي وزارة الهاتف لانجاز شبكة الهاتف الالكتروني في قرى وبلدات منطقة العرقوب في قضاء بشري.

– تفعيل عمل لجنة دراسة مشاكل مياه الشفة في قضاء بشري التي شكلها وزير الموارد سابقاً.

– وضع خطة عمل مشتركة لتحديد دور البلديات والاونيسكو وسائر الاجهزة المختصة والمرجعيات المعنية بمسار تطبيق قرار ادراج الوادي المقدس و"غابة الارز" على لائحة التراث العالمي.

– متابعة مخصصات اتعاش القرى وعائداتها حيث لا توجد بلديات.

– التشدد في تنفيذ محاضر ضبط الشرطة البلدية.

– مسألة انجاز وثائق الولادة لابناء المنطقة بواسطة مخاتير من خارجها. وطالب المخاتير بأن يتولوا هم انجاز هذه المعاملات لمواطنيهم المعروفين منهم تسهيلاً لخدمتهم وتخفيفاً للاعباء.

● التقى قائمقام بنت جبيل ابرهيم درويش رؤساء بلديات القضاء، في مقر القائمقامية في سرايا تبنين، في حضور مندوبي التفتيش المركزي الاداري علي فقيه والتفتيش المالي نمر زين.

وتفقد المفتشان فقيه وزين مكاتب عدة تابعة للدوائر الرسمية في السرايا، واطلعا على اوضاعها.

● ازالت بلدية الغبيري كل البسطات المنتشرة على الارصفة وجوانب الطرق، وحصرتها داخل الاسواق المحدثة والمؤسسات التجارية. ونظمت حملة نظافة في حي الجمال وسوق الخضر.

معزو الحص

تقبّل رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص التعازي بصهره سامي الحص لليوم الثاني على التوالي، في "مركز توفيق طبارة" في الصنائع.

ومن ابرز المعزين: الرئيس عمر كرامي، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين، المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان، الوزراء حسن شلق وسليمان فرنجية وكرم كرم وارتور نزاريان، والنواب عدنان عرقجي وايوب حميد وحبيب حكيم، ونائلة معوض وجهاد الصمد ونقولا غصن وعلي خريس وبهية الحريري وجميل شماس وخاتشيك بابكيان وبيار دكاش وخليل الهراوي وعبده بجاني واسعد حردان وسليمان كنعان وانطوان حداد ومنصور البون وزاهر الخطيب ومحمود عواد وعاصم قانصوه واسماعيل سكرية وعبد الرحمن عبد الرحمن وبشارة مرهج وجورج قصارجي وخالد صعب ومحمد علي الميس وفارس بويز وشوقي فاخوري ومحمد عبد الحميد بيضون ونسيب لحود واحمد سويد وكميل زيادة وعمار الموسوي ورشيد الخازن ونديم سالم وجبران طوق وسيبوه هوفنانيان ومحمود ابو حمدان ونجاح واكيم وسامي الخطيب وعبد الرحيم مراد وتمام سلام واسطفان الدويهي وفيصل الداوود وميشال فرعون وعبد اللطيف الزين وروبير غانم وصالح الخير، والوزراء والنواب السابقون ميشال ساسين وعلي حراجلي وبسام مرتضى وفؤاد البزري واسعد دياب وعمر مسيكة وشاهيه برصوميان، سمير المقدسي وفؤاد السنيورة، السفير الاميركي دايفيد ساترفيلد وشخصيات.

ويستأنف الحص تقبل التعازي بعد ظهر اليوم الخميس في المركز نفسه ما بين الساعة الثالثة بعد الظهر والسابعة مساء.

"سوليدا": جرائم بحق لبنانيين في سوريا

دعا ممثل حركة "سوليدا" ("دعم اللبنانيين المعتقلين اعتباطيا") الى "عدم ترك جرائم الماضي من دون عقاب"، مشددا على "ضرورة ان تتطرق توصيات اللقاء العام للناشطين في حقوق الانسان المنعقد في باريس الى جرائم يرتكبها حكام ديكتاتوريون في السلطة حاليا وخصوصا تلك المرتكبة في حق مواطنين لبنانيين معتقلين في سوريا".

ووجه ممثل "سوليدا" دعوته الى حشد من الناشطين في حقوق الانسان وممثلين لمنظمات تعنى بالدفاع عنها شاركوا في ندوة عن "الافلات من العقاب" في اطار لقاء عن "الاوضاع العامة لحقوق الانسان" ينعقد في قصر "شايو" في باريس، في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، ويستمر الى غد.

والقى ممثل "سوليدا" مداخلة تحدث فيها عن وضع لبنانيين خطفوا وهم معتقلون اعتباطيا في سوريا وحملة "سوليدا" لاطلاقهم.

"لجنة أهالي المخطوفين"

دعت "لجنة اهالي المخطوفين" الى مؤتمر صحافي الخامسة مساء غد في دار نقابة الصحافة، في الذكرى الـ٥٠ للاعلان العالمي لحقوق الانسان. ويتخلله عرض فيلم وثائقي عن المخطوفين.

"الجمعية اللبنانية لديموقراطية الانتخابات"

دعت "الجمعية اللبنانية من اجل ديموقراطية الانتخابات" الى اجتماع عام يعقد السادسة مساء اليوم في مركز طبارة – الظريف، وذلك للتشاور في امور تنظيمية وفي مستقبل عمل الجمعية.

طائرات مقاتلة خرقت جدار الصوت مرات

استفزاز جوي اسرائيلي لبيروت



تلاميذ في الناعمة يهرعون الى منازلهم خوفاً من غارات اسرائيلية أمس. (رمزي مشرفية)



تلاميذ وذووهم بعد توقف الدراسة في بعض مدارس الضاحية الجنوبية. (أ ف ب تيليفوتو)

"يوم الاستفزاز الجوي الاسرائيلي". هذا ما يمكن ان يطلق على يوم امس الذي شهد طلعات كثيفة للمقاتلات الاسرائيلية في أجواء بيروت والمناطق اللبنانية، وخرقا متكررا لجدار الصوت على علو منخفض أثار ذعرا في صفوف الناس ولا سيما منهم التلاميذ وأدى الى تحطم زجاج بعض المنازل وتعطيل الدراسة جزئيا في الضاحية الجنوبية والناعمة.

قرابة التاسعة صباحا دوى انفجاران كبيران في بيروت، تبين انهما ناجمان عن خرق طائرات حربية جدار الصوت. وسرعان ما سرت شائعات عن قصف اسرائيلي لمنشآت حيوية، تنفيذا للتهديدات الاخيرة، مع مصادفة ذلك انقطاع التيار الكهربائي عن بعض احياء العاصمة. ثم بثت اجهزة اعلام تقارير عن غارة على تلال الناعمة جنوب بيروت، ما لبثت ان نفتها لاحقا. وعاودت المقاتلات الاسرائيلية بعد زهاء ساعة التحليق فوق العاصمة وضواحيها وخرقت جدار الصوت. وجددت ذلك قرابة الاولى بعد الظهر.

وأفاد مراسل "النهار" في صيدا ان المقاتلات الاسرائيلية خرقت جدار الصوت مرتين، في الحادية عشرة والربع قبل الظهر، وفي الاولى والدقيقة الـ٥ بعد الظهر. وتسبب الدوي الكبير في ارتجاجات في الابواب والنوافذ، وأثار ذعرا وخصوصا بين طلاب المدارس في المدينة والجوار.

واستمر تحليق الطائرات حتى بعد هبوط الظلام، اذ راحت المقاتلات الاسرائيلية تلقي قنابل مضيئة فوق شرق صيدا وبالونات حرارية احدثت للمرة الاولى، انفجارات متتالية.

وأورد مراسل "النهار" في صور ان الطيران لم يغب من سماء المدينة والقطاع الغربي، وانه خرق جدار الصوت مرارا.

وكتب مراسل "النهار" في النبطية ان الطيران نفذ غارات وهمية قبل الظهر فوق المدينة واقليم التفاح، فيما حلقت ايضا طائرة استطلاع بلا طيار. وفي الخامسة والنصف مساء حلق الطيران مجددا فوق النبطية والاقليم.

على الصعيد الميداني، تعرض خراج يحمر الشقيف لقصف مدفعي ليل الثلثاء – الاربعاء، مما أدى الى تضرر منزل احمد زهور. وفي الثامنة صباحا طاول القصف مرتفعات الاقليم ومجرى نهر الزهراني.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع الغزلان التابع لهذا الجيش، تعرض بعد الظهر لقصف من مرتفعات الاقليم واطراف البقاع الغربي. وردت عليه المدفعية المشتركة.

وليلا افاد مراسل "النهار" في حاصبيا ان المقاومة قصفت في الثامنة مساء بـ ١٢ قذيفة مدفعية موقع "الجنوبي" في تلال الاحمدية وردت مدفعية الاسرائيليين و"الجنوبي" بقصف وادي زلاية ومحيط قليا ومجرى نهر الليطاني بأكثر من ٤٠ قذيفة ولم يبلغ عن اصابات مما دفع المقاومة الى الرد مجددا.

● في بيروت، اعلنت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها هاجمت في السابعة والنصف مساء الثلثاء موقع سجد. واشارت الى ان هذه المجموعات هاجمت في الاولى الا ربعا بعد الظهر قوة اسرائيلية على التلال الغربية لبلدة الريحان، وفي الوقت نفسه موقع بئر كلاب وكسارة العروش وسجد. وأكدت "تحقيق اصابات مباشرة".

المجموعة ترحب بانخفاض الحوادث المؤثرة على المدنيين وممتلكاتهم

صور – "النهار":

رأت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" ان "الخطوات البناءة التي كانت اتخذتها لضمان تنفيذ العمليات العسكرية بطريقة تجنب المدنيين الخطر، ساعدت في خفض الحوادث التي تؤثر على المدنيين وممتلكاتهم".

اصدرت المجموعة اثر اجتماعها الثلثاء البيان الآتي: "اجتمعت مجموعة المراقبة في تاريخ ١٩٩٨/١٢/٨ في مقر قيادة القوة الدولية في الناقورة – لبنان لدراسة شكوى اسرائيلية.

راجعت مجموعة المراقبة الشكوى الاسرائيلية باطلاق مجموعة لبنانية مسلحة اربع قذائف هاون من منطقة الصوانة في ١٩٩٨/١٢/٤. اتفق اعضاء المجموعة على انه في الظروف الحالية يجب اعطاء الاولوية القصوى لاستمرار الخطوات البناءة التي تم اتخاذها وتقويتها، لضمان تنفيذ الاعمال العسكرية بطريقة تجنب تعريض المدنيين للخطر.

اقرت مجموعة المراقبة ان هذه الخطوات، رغم استمرار النشاط العسكري في الايام الاخيرة، ساعدت في التوصل الى حال انخفضت فيها الحوادث التي كان يمكن ان تؤثر على المدنيين وممتلكاتهم.

عبرت مجموعة المراقبة عن شكرها لقيادة القوة الدولية على التسهيلات المقدمة الى اعضاء الوفود".

اعتصام امهات الاطفال المعتقلين

نداء الى قمة باريس لإغلاق "الخيام"

نظمت "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" اعتصاما قبل ظهر امس امام مقر مكاتب الامم المتحدة في مبنى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا "الاسكوا" (وسط بيروت)، لامهات الاطفال المعتقلين، في الذكرى الـ٥٠ للاعلان العالمي لحقوق الانسان وفي اطار "الحملة الدولية لانقاذ الاطفال في معتقل الخيام".

شارك في الاعتصام رئيس الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان ابرهيم العبدالله ووفد من مدرستي بيروت الاهلية والشويفات "مودرن سكول" رفع لافتات تطالب بالافراج عن الاسرى وتندد بالاعتقالات غير المشروعة التي يقوم بها الاحتلال. كذلك شاركت فيه امهات الاطفال وعدد من الاسرى المحررين.

وسلم المعتصمون الى المسؤول الاعلامي لمقر الامم المتحدة نبيل ابو ضرغم مذكرة موجهة الى الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان، تطالبه بايلاء قضية اعتقال الاطفال وجميع المعتقلين اللبنانيين في الخيام والسجون الاسرائيلية اهتماما خاصا، والسعي من اجل اطلاقهم جميعا.

وتلت والدة الفتى الاسير خنجر شعيب نص المذكرة. والقى محمد سعيد ابن الاسيرين المسنين حسن سعيد وزوجته العبدة مالكاني كلمة استعجل فيها اطلاقهما وجميع المعتقلين.

وابدى العبدالله تضامنه مع المعتصمين، لافتا الى ان هذا الاعتقال يخالف الشرعة الدولية لحقوق الانسان وكل المواثيق الدولية.

واكد ابو ضرغم انه سيبعث بالمذكرة الى نيويورك.

في باريس

من جهة أخرى، افادت "لجنة المتابعة لدعم المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" ان امينها العام محمد صفا الذي يحضر قمة المدافعين عن حقوق الانسان في قصر شايو في باريس، وجه نداء الى القمة لاغلاق معتقل الخيام والافراج عن جميع الرهائن اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

وكان صفا التقى السيدة دانيال ميتران وسلمها وثائق عن المعتقلين والاحداث المحتجزين في معتقل الخيام. والتقى رئيس الفيديرالية الدولية لحقوق الانسان ورئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر سمارووفا. وعقد لقاءات مع عدد من الوفود العربية، وبحث معها في سبل تطوير حملة التضامن مع المعتقلين اللبنانيين والعرب في السجون الاسرائيلية.

ودعت "لجنة المتابعة" الى المشاركة في اعتصام "امهات الخميس"، في الذكرى الـ٥٠ للاعلان العالمي لحقوق الانسان، الحادية عشرة قبل ظهر اليوم امام مبنى "الاسكوا".

● دعا مكتب شؤون المعتقلين في الحزب الشيوعي القوى والهيئات اللبنانية والفلسطينية الى حملة تضامن شعبية واسعة مع الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين والعرب، في معركتهم من اجل حريتهم عبر الاضراب المفتوح عن الطعام. وطالبت الحكومة بتحرك عاجل وتحميل اسرائيل تبعة ما يمكن ان يتهدد الاسرى صحيا.

مشاهدات في المدينة

العيد آت

شجرة "غير شكل" انتصبت في ساحة ساسين. والاضواء قريبا. (ميشال صايغ)

انتصبت شجرة الميلاد ودبت الحركة في اسواقه. هكذا العيد عندنا كل عام يبتسم له الاطفال وتستعد له جيوب الكبار. لكن اطلالته تمنحنا الامل في قدومه. فاهلاً ومرحبا ببابا نويل، حاملا هديا من نوع نحتاج اليه دوما: الشعور بأن العيد آت.

مشاهد

"عجقة" تبدع تحت موكب بابا نويل. (ابرهيم

"أبو جوده: الجهاز ضروري لمراقبة الطوافات ■ مطر: أشخاص يريدون أذيتي

"جنيفا" استأثر بجلسة المجلس العدلي بملف اغتيال كرامي

كتبت كلوديت سركيس:

جهاز "جنيفا" استأثر بجلسة المجلس العدلي امس مدى خمس ساعات ونصف ساعة في ملف اغتيال الرئيس رشيد كرامي الموقوف فيها قائد "القوات" سمير جعجع والعميد الطيار خليل مطر والرائد المتقاعد كيتل الحايك وانطوان الشدياق وعزيز صالح وكميل الرامي.

واستمع الى افادة الرائد في الجيش الياس ناصيف ابو جوده في عداد شهود الحق العام عن تقرير وضعه بتكليف من النيابة العامة التمييزية عن الجهاز المذكور كالذي كان مع مطر على متن الزورق في البحر عندما حصل الانفجار في طائرة الهليكوبتر (التي قتل فيها كرامي) وفقاً لافادة مطر وعلى متنه رئيس جهاز الامن في القوات غسان توما. وافاض الرائد ابو جوده في الكلام على مواصفات الجهاز. وفي شرح امور تقنية عنه فيما اعتذر عن عدم الاجابة عن اسئلة تتعلق بالطيارين مؤثراً سؤال اختصاصيين بهذا الشأن.

وركز كل من هيئة المجلس برئاسة القاضي منير حنين وسائر الافرقاء على مدى دور هذا الجهاز فحاولت جهة الادعاء العام الممثلة بالنائب العام التمييزي عدنان عضوم وجهة الادعاء الشخصي عن الرئيس عمر كرامي ومعن كرامي المتمثلة بالمحامي بسام الداية اثبات اهميته وانه كان له دور على متن الزورق وانه ساهم في حصول الانفجار فيما حاول المحاميان بدوي ابو ديب ورشاد سلامه بوكالتهما عن مطر وكذلك شقيقته المحامية سميرة مطر اثبات انتفاء اي دور لـ"جنيفا" وشارك جعجع في هذه المحاولة.

وعرّف الشاهد هذا الجهاز بأنه يؤمن الاتصال مع الطوافات والطائرات وان قوته في الارسال تختلف عن المدى الذي يمكن ان يلتقطه مشيراً الى ترابط العاملين تبعاً للموجة التي يبث عليها. واوضح ان موجته "V.H.F" ويرسل مسافة تراوح من ٢٠ الى ٢٥ كيلومتراً تقريباً ويمكنه ان يستقبل على مسافة تراوح بين ٥٠ و٦٠ كيلومتراً تقريباً شرط عدم وجود عوائق مثل الجبال. وحدد امكانية استيعابه ست موجات كحد اقصى وطبقاً لمواصفاته. وقال انه اعتمد فرضية للوصول الى النتيجة الواردة في تقريره حدها الاقصى طوافة موجودة في موازاة طرابلس تبعد خمسة او ستة كيلومترات من منطقة المدفون واستعانته بخريطة متخذاً من رأس الشقعة نقطة ارتكاز في فرضيته. ووجد انتفاء عوائق تمنع المدى المكشوف لجهاز الارسال. وذكر ان الموجات الست المثبتة على جهاز "جنيفا" عبارة عن بلورات كريستال يتعلق بعضها بالجهاز المرسل وبعضها الآخر بالجهاز اللاقط.

واورد الشاهد انه تبين له من لائحة وضعها ان اربعة اجهزة "جنيفا" كانت مع مطر في قاعدة حالات الجوية العسكرية وسلمت عام ١٩٩١ لتجهيز قيادة القوات الجوية. ثلاثة من هذه الاجهزة مثبتة على الموجة نفسها فيما الرابع "الاتصال الهاتفي اختبرته من خلال اتصالي بثلاث قواعد عسكرية ويحمل الموجات ذاتها".

وفي حين نفى مطر ان يكون يتذكر رقم الجهاز الذي كان في حوزته، اوضح الشاهد انه يمكن حامل الجهاز التنقل بين الموجات المثبتة فيه باجزاء من ثانية عبر مفتاحه. واضاف "كذلك يمكن حامله سماع شخص على متن زورق تخاطب بين قاعدة وطوافة شرط ان يكون المدى مكشوفاً مع الاخذ في الاعتبار ارتفاع هوائي كل من الجهازين اللاقط والمرسل عن سطح البحر.

ورأى عدم امكان سماع هذا التخاطب من المركب اذا كانت الطوافة في طرابلس على الارض لوجود عوائق، معتبراً ان امكان سماع التخاطب ممكن حين يناهز ارتفاع الطوافة في الجو ٢٥٠ قدماً مع شرط وجود الجهاز "جنيفا" الذي على الزورق مفتوحاً على قاعدة القليعات.

ولم يؤيد مطر ما ورد في تقرير الشاهد وانتقده "لأن الرائد ابو جوده لا علاقة له بشؤون الطيران واختصاصه الميكانيك فقط وكان يعمل عندي".

وكان رد من الضابط الشاهد الذي يحمل "اختصاصاً في كل ما يتعلق بالملاحة الجوية واحمل شهادة كبيرة في هذا المجال". وبسؤاله اضاف انه حصل على معلوماته بالنسبة الى الموجات العاملة على جهاز "جنيفا" من قيادة العمليات الجوية. وكرر مطر تعداده لهذه الموجات "وهي عالمية ومسجلة في مديرية الطيران المدني ويعرفها طيارو طيران الشرق الاوسط للخطوط الجوية. وكذلك جميع طياري طائرات "ميراج" ومراقبو الالتحام وكل غرف العمليات في القواعد الجوية".

و"صحح" مطر الارقام التي اعتبر انها واردة مغلوطة في تقرير الترددات الاذاعية "اذ كنت تحت قيادة العميد فهيم الحاج كسائر القواعد العسكرية وهي لم تنقسم في الحرب".

وكيف يفسر مطر ما جاء في افادة العميد الركن الطيار جوزف غصن في ١٩٩٨/٥/٥ من ان القاعدتين العسكريتين في رياق وحالات كانتا على الموجة ذاتها في جهاز "جنيفا" عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ وهي ١٣٠,١"، فأجاب "ان ما جاء فيها مغلوطا في طبيعة الحال واقترح سؤال طياري "موكر هنتر"".

وعودة الى الشاهد بسؤال للقاضي عضوم فاجاب: "نعم يمكنني ان احدد في وضوح المدى المكشوف قياسا على موقع دقيق لكل من الطوافة في الجو والمركب في البحر يمكن حامل "جنيفا" في مركب ان يسمع انتقال الطوافة في رأس الشقعة من موجة القليعات الى موجة غرفة العمليات في بيروت، وحتى لو كان الامر في حال استعداد للتخاطب شرط ان تكون الموجة على قاعدة العمليات في بيروت. وكذلك يمكن سماع الانتقال من قاعدة القليعات الى قاعدة العمليات المذكورة. وفي مقدور جهاز "جنيفا" ان يميز بين الطوافات ومعرفة وجهة سيرها في حال وجود اكثر من طوافة تتجه شمالاً".ولكن الشاهد نسب معلوماته الاخيرة الى "طيارين في هذا الشأن".

واذ اكد ان المدى المكشوف ثابت الافق ولا يتأثر بعوامل فنية حدد الشاهد فرضيته التي بنى عليها تقريره على خريطة احضرت من قلم المجلس العدلي. واشار الى الحدود القصوى للمنطقة الافتراضية شمالا وجنوبا مكررا امكان سماع التخاطب من "جنيفا" في مرحلة الانتقال من قاعدة القليعات الى قاعدة العمليات، وذلك على اي من موجتي القاعدتين المذكورتين.

وفي ملاحظة فنية حول الجهاز جزم الشاهد ان "جنيفا" لا يمكن ان يستعمل كجهاز ارسال في عمليات تفجير للجهاز اللاقط الذي يتصل بالعبوة "انه جهاز اتصال فقط وفقا لمعلوماتي". واقترح بدوره استيضاح العمليات عن سبب وجود جهاز "جنيفا" بين تلك التي كانت مفردة لقاعدة حالات تختلف ثلاث من موجاته الست من الاجهزة الثلاثة الاخرى.

وفي اسئلة وكيل الادعاء المحامي الداية التي حاولت في بعضها الدلالة على مدى صحة اقوال مطر على الصعيد التقني ورد الشاهد ان الاجهزة التي كانت مخصصة لقاعدة حالات سجلت باسم العميد مطر باعتبار انه قائد القاعدة. وذكر ان قاعدة القليعات كانت قبل ١٩٩٣ مثبتة على "جنيفا" طبقا لمستند لرفق بتقرير تاريخه ١٩٩١/٥/٢٢ يشير الى تسليم مطر لجهزته الى القيادة.

وبسؤال لوكيل الادعاء المحامي مصطفى الاسير اوضح الشاهد انه يمكن تعلم استعمال "جنيفا" في دقيقتين... ومن الضروري ان يكون طيارا ويفهم بلغتهم او ان يكون مراقبا جوياً ليفهم لغة التخاطب". مؤكدا ان اقلاع طائرة من قاعدة يستدعي موافقة قائدها وغرفة العمليات الجوية.

وتولى المحامي بدوي ابو ديب وكيل مطر سؤال الشاهد وكانت مداخلة من المحامية سميرة مطر عن مضمون تقارير وردت من وزارة الدفاع لا علم لجهة الدفاع بها. وشككت في ما ورد فيها مضمونا وتوقيعا فتدخل رئيس المجلس ليعقب مطر متهما "اناسا" من دون ان يسميهم "يريدون الاساءة الي".

وردا على سؤال عن "جنيفا" قال الشاهد "ان الغاية من هذا الجهاز ضرورية نظرا الى كثرة الطوافات على خط الشمال لان الاستماع عبره يمكن من تحديد وجهة سير الطوافة ويمكن من ينصت اليه ان يعرف المكان الذي تقصده مما يتيح التمييز بين طوافة واخرى انطلاقا من معرفته بالجهة التي تقصدها بواسطة الجهاز.

وسأله المحامي ابويب "على افتراض انه لم يكن هناك سوى طوافة واحدة في الجو هل من ضرورة لجهاز جنيفا؟".

فأجاب: "في الجو عندما يتكلم الطيار مع القاعدة يعطي الرقم الخاص به واتجاهه وحتى لو كان هنالك طوافة واحدة فان التكلم بين الطيار وبرج المراقبة يسمح لمن لديه "جنيفا" ان يعرف منطقة القاعدة الجوية التي تتركها الطوافة وتلك التي تتوجه اليها".

وسؤال آخر "واذا من طوافة واحدة فقط في الجو والتفجير حصل لاسلكيا. هل من حاجة الى جهاز جنيفا؟".

فاجاب: "ان وظيفة هذا الجهاز من شأنها ان تحدد وجهة الطوافة".

وابدى مطر من جديد اعتراضه على مضمون لوائح بتسلمه معدات في الثمانينات لقاعدة حالات. وقال: "هذا غير منطقي وغير واقعي. واناشد قائد الجيش ليتدخل ويمنع حصول هذه الامور. فأنا اشك بتوقيعي على تسلمي معدات. وما فهمته ان ليس من احد فوق القانون وانا اطالب بحقي". واقترح تعيين خبير التدقيق.

وبسؤال للمحامي رشاد سلامة وكيل مطر اكد الشاهد انه منذ تاريخ تثبيت موجات على اجهزة "جنيفا" لم يصدر اي امر بتغيير موجات في قيادة عمليات القوات الجوية موضحا انها لا تتغير الا بأمر خطي من العمليات. ونفى تذكره الجهة التي اطلعته على الموجات الثلاث في احد الاجهزة "جنيفا" التي كانت قاعدة حالات. واشار الى علمه بأن التقرير الذي وضعه عن "جنيفا" يتعلق بدعوى اغتيال كرامي.

واعلنت المحامية مطر انها لن تتمكن من طرح اسئلتها لتكرار الشاهد عبارة "لا معلومات لدي" انذاك وجه شقيقها كلامه الى الشاهد قال "كيف يسمح لنفسه ان يدلي بأمور تستوجب الدقة. فالطيارون يتكلمون مع برج المراقبة واستثنائيا مع غرفة العمليات في القاعدة". وسأله "هل يعرف الشاهد ان لجهاز "جنيفا" وظائف حربية وعملانية وفنية ووقائية؟".

وبعدما قررت الرئاسة عدم طرح السؤال تدخل جعجع وقال "تبين من افادة العميد بستاني قائد الطوافة انه لم يحدد وجهة سير طوافته في اي مرحلة من طيرانها وبالتالي كيف يمكن جهاز "جنيفا" ان يفيد حامله.

وعليه رد القاضي عضوم ووكيل الادعاء الاسير "ان قائد الطوافة تلقى موجة العمليات في بيروت. وعقب الشاهد "وفق الموجة التي انتقل اليها قائد الطوافة ليس لدي جواب شاف في هذا المجال".

وسؤال اخر لجعجع "كيف يميز الطيارون ان الطوافة العائدة كان فيها الرئيس كرامي؟" فأجابه الرائد ابو جوده لا بد من ان يكون هناك علم بوجود طوافة متوجهة على خط اثما - طرابلس - بيروت. ولدى مغادرة الطوافة منطقة قاعدة القليعات لا بد ان يتم اعلام القاعدة بمغادرتها وبالتالي يمكن لحامل "جنيفا" معرفة ان الطائرة المقصودة هي التي تنقل الرئيس كرامي.

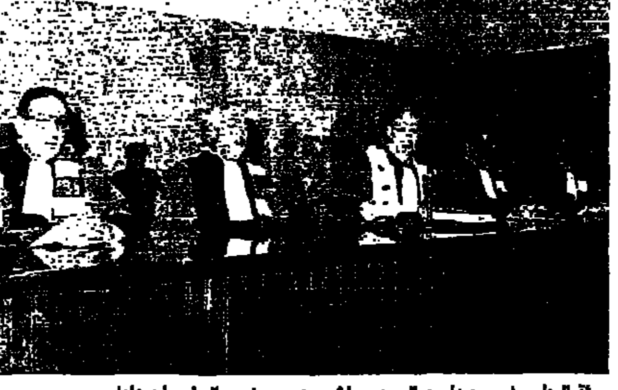
وآثر الشاهد استيضاح اختصاصيين ردا على سؤال طرح عليه. فيما اعترض جعجع على سؤال طرحه المستشار لدى المجلس رالف رياشي على الرائد ابو جودة "لأن فرضية كبس زر جهاز "جنيفا" وفتح الاتصال مع موجة اخرى وسماع تخاطب حتى لو لم يتكلم الطيار مع القاعدة، واعتبر ان هذه الفرضية تتعارض مع الواقع".

وابدى مطر تعجبا مما ورد في لوائح تتضمن تسليمه اجهزة ومعدات تحمل تواريخ مختلفة وقال بعد سؤال "ان جهاز "جنيفا" بقي معي من عام ١٩٨٢ حتى تاريخ تسليمي مطار حالات "في اوائل التسعينات".

وطلبت المحامية مطر السجل الذي استندت اليه اللوائح".

وسأل عضوم الموقوف مطر "لا أعرف الى من تعود التواقيع الواردة في البند ١٠ من اللائحة وانا لا استطيع ان اجزم الا بعد اطلاعي على الاصل. كما ان لائحة الموجودات المبرزة مدعاة للشك لان اجهزة "جنيفا" لم تكن لاستعمالي الشخصي. وكذلك الأكد انني لم اوقع تسلم معدات سلاح طيران. علما ان "جنيفا" هو للاستعمال العام وبقي معي دائما مع الشاحن في مكتبي" مكررا عدم تذكره رقمه.

التاسعة الا الدقيقة العاشرة ليلا رفعت الجلسة الى غد لمتابعة سماع شهود الحق العام.



هيئة المجلس امس وبدا من اليمين: رياشي وزين وحنين والمعلم وابو علوان.




جعجع والحايك ومطر في الجلسة وبدا في المقعد الخلفي الرامي والشديلق وصالح.
(دالاتي ونهرا)

دادنجي وكتاب واكيم

تسلم النائب العام الاستئنافي في بيروت عبدالله بيطار كتاب مجلس القضاء الاعلى الذي يتعلق بما اورده النائب نجاح واكيم في كتابه "الايادي السود" عن رئيس محكمة الاستئناف في بيروت بشير دادنجي حول تخمين عقار على يد لجنتين احداهما برئاسته.

وباشر بيطار الاطلاع على مضمون كتاب دادنجي الى مجلس القضاء الاعلى وعلى طلب الاخير من النائب العام الاستئنافي "اجراء ما يراه مناسبا".

عشر سنين اشغالا لمتعاملين مع العدو

تمت امام المحكمة العسكرية محاكمة سعيد غطاس نجم وتاليد عبدالله الخوري ومحمود محمد الجمال وغسان قاسم دبلجه وعماد تحسين جمعه وعلي محمد يوسف حمود وعلي عبد النبي حمود وعلي كامل حمود وعلي حسين حمود وعلي حسن حمود وعلي اسماعيل حمود وعلي محمد حكمت حمود وعلي صادق حمود واحمد محمود بزي واكرم علي حسين عليان وعلي حسن حميد وشفيق توفيق عواضه وموسى ابرهيم هاشم ويوسف علي ابرهيم وغطاس جرجورة وباسم محمد الجمال المتهمين بالتعامل مع العدو الاسرائيلي ودخول بلاده.

وبعد تلاوة قرار الاتهام طلب مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية ميسر شكر من المحكمة انزال اشد العقوبة بالمتهمين الفارين من وجه العدالة.

وبعد المذاكرة قضت المحكمة بالاجماع بوضعهم في الاشغال الشاقة عشر سنوات.

بعد ٧٢ ساعة على اختفائه

العثور على جثة مفقود وتوقيف الفاعل

بعد اقل من ٧٢ ساعة على اختفاء عصام سليم غريزي بعد مغادرته منزله الاحد في بلدة بتاتر والعثور على سيارته متوقفة في بلدة الملالية. عثرت عناصر التحري باشراف المدعي العام الاستئنافي في جبل لبنان نديم عبد الملك على المفقود جثة مصابة بالرصاص واوقفت مشتبها فيه يدعى خالد محمد غريزي. واعترف الاخير بانه اقدم على قتل قريبه باطلاق النار عليه من مسدس حربي غير مرخص به ورمي جثته في وادي بتاتر ثم نقل سيارة الضحية الى منطقة الملالية اخفاء لمعالم الجريمة. وقد دل الموقوف على مكان الجثة.

وكلف القاضي عبد الملك عناصر الادلة الجنائية الكشف على موقع الجريمة والجثة وكذلك كلف الطبيب الشرعي احمد المقداد معاينتها. وافاد تقريره انها اصيبت برصاصتين في الرأس وثالثة في الصدر. وضبط المسدس المستعمل واحيل الموقوف على القضاء. ورجح ان تكون اسباب الحادث خلافات مادية.

"غلة" اللصوص

سرق لصوص جيب "لاند روفر" لمحمد فادي جواد الفاروقي من امام منزله في محلة عين التينة قيمته ٣٥ الف دولار، و"مرسيدس ٤٥٠" لجودت شحادة فياض من امام منزله في طرابلس بـ٦٥ الفاً، و"مرسيدس" لسامي يوسف منصور من جل الديب ثمنها ٣٠ الفاً دولار و"مرسيدس"، ليوسف عبده ابو جودة من فرن الشباك وتم العثور عليها في الحدث مفككة ومسروقة قطعها، وستة الاف دولار من منزل بسام داود حيدر في برج البراجنة.

ونشل مجهول من جيب شاهين فارس الخوري في العقيبة - كسروان خمسة الاف دولار، ومن بهية حسين الخيراني حقيبة يد في محلة الاوزاعي تحوي ١١ الف دولار اميركي كانت متوجهة لايداعها في المصرف.

"المؤسسة الفلسطينية لحقوق الانسان"

اعلن تأسيس "المؤسسة الفلسطينية لحقوق الانسان" وجاء في بيان ان اطلاق المؤسسة يهدف الى "الوقوف في وجه انتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني بمختلف اشكالها ومظاهرها (...) والتحرك في اتجاه وقف انحدار اوضاع المخيمات وانقاذ اللاجئين من الازمات التي يعانونها، وتطوير مجتمع اللاجئين وتأمين حقوقه الانسانية التي يتمتع بها اي مجتمع آخر في العالم".

◄ "النهار" تحاور رؤساء منظمات في الذكرى الـ ٥٠ لاعلان حقوق الانسان

- تتمة المنشور في الصفحة ٥ -

وتعرضنا في هذا الملف ايضاً للتطور الايجابي الوحيد المتمثل في استعادة سلطة الدولة، مما يفسح في المجال امام تطبيق مبدأ سيادة القانون واحترام حقوق الانسان، ويفترض ان يؤدي ذلك الى تأمين الحرية للناشطين في الدفاع عن حقوق الانسان والمنتمين الى المنظمات غير الحكومية. واشار التقرير ايضاً الى النقاط السلبية التي شابت عمل السلطات سواء لناحية ادعاءات التعذيب او المحاكمات غير العادلة للسجناء السياسيين.

موقفنا واضح، وكان لجريدة "النهار" دور كبير في تغطية هذا الحدث المهم. ونعتقد ان هناك فرصة كبيرة لاحترام حقوق الانسان في لبنان مقارنة بفترة الحرب، ويمكن توسيع هذا الهامش في استمرار، شرط ان تلتزم الدولة نص القانون وروحه في ما يتعلق بالتعامل مع الحقوق التي يؤمنها الدستور اللبناني والذي يفسح المجال لكل الحريات الاساسية مثل حرية الاجتماع والتعبير، اضافة الى ان القانون اللبناني يؤمن للمواطنين حقوقهم كاملة عند تعرضهم للتوقيف والملاحقة والمحاكمة.

واهم ما في الامر ان قانون الاجراءات المدنية في لبنان ينص صراحة على ضرورة العودة الى القانون الدولي عند حصول تعارض بين القوانين المحلية والدولية. ولكن السلطات اللبنانية تتجاهل هذه النقطة عمداً، لقد وقع لبنان العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، وتطالب منظمتنا بأن يوقع ايضاً الاتفاق الدولي لمناهضة التعذيب، وهناك رغبة عارمة لدى الرأي العام اللبناني في ان توقع الحكومة اللبنانية هذا الاتفاق، وخصوصاً ان انجاز الامر سيحد قدرة المولج اليهم تنفيذ القانون على اتخاذ اجراءات تعسفية في حق المحتجزين.

واختم بالقول ان العناوين البارزة والتي تدعونا الى القلق هي على الشكل الآتي:

أ - المعتقلون اللبنانيون في سجن الخيام واسرائيل.

ب - المعتقلون اللبنانيون في السجون السورية.

ج - قضية المخطوفين اللبنانيين خلال الحرب.

اما على الصعيد القانوني، فلدينا بواعث قلق عدة منها:

أ - المحاكمات غير العادلة.

ب - التعذيب.

ج - التزام المعايير الدولية لحقوق الانسان.

يكفي بان تتقيد السلطات اللبنانية بنص الدستور وروحه كي تحل كل مشكلات حقوق الانسان في لبنان.

اقتصاد السوق والانتهاكات

● ساد الاعتقاد عقب انهيار دول المنظومة الاشتراكية بامكان قيام عالم جديد يزخر بالحريات ويحترم حقوق الانسان، وهذا ما تحقق فعلاً في اكثر دول اوروبا الشرقية، فلماذا لم تتغير احوال العرب في رأيكم؟

- سماري: خلال الحرب الباردة، تم الفصل بين ما يسمى الجيل الاول من الحقوق المدنية والسياسية والجيل الثاني، اي الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وطبعاً، تم التركيز على الحقوق المدنية والسياسية ووضع آليات ملزمة للدول، ويعود ذلك الى اسباب ايديولوجية تدخل في صلب الصراع بين الرأسمالية والشيوعية، واخلص الى انه ليس صحيحاً ان انهيار المعسكر الاشتراكي كان نهاية صفحة قاتمة وبداية اخرى مشرقة.

تطغى على السياسة اليوم فلسفة سياسة السوق وتقلص دور الدولة، مع ما يعنيه ذلك من تقلص موازنات التعليم والرعاية الصحية والضمان الاجتماعي. وهو ما انعكس سلباً على رفاه البشر وكرامتهم، ويفرض هذا الوضع على الامم المتحدة والمجتمع الدولي اعداد الآلية اللازمة لمواجهة هذه الانتهاكات في حق شعوب كاملة.

● على اعتاب القرن الحادي والعشرين، هل علينا ان نأمل ام ان نكون محبطين؟

- سماري: لا يمكننا ان نعيد كتابة التاريخ، والزخم الذي اكتسبته حركة حقوق الانسان خلال العقود الخمسة الماضية لن يتوقف، بل سيتضاعف لان العالم اصبح قرية صغيرة. وما عاد ممكناً حصر الانتهاكات واشكال القمع وطمسها، وما يحصل في اي دولة معروف لدى الرأي العام العالمي الذي يتحرك بسرعة كبيرة تؤمنها له التكنولوجيا الجديدة.

ولا يمكن لازدواجية المعايير ان تستمر الى ما شاء الله، لان الرأي العام في الدول الصناعية يمارس مزيداً من التأثير في الحكومات للحد من ازدواجية المعايير. وهناك ما يسمى اليوم سياسة الديبلوماسية الهادئة التي تقودها دول الغرب مع الدول الحليفة لاثارة اي انتهاك للحقوق الاساسية.

العرب وحقوق الانسان

علينا ان نستمر في الضغط والتركيز على الجيل الثاني من الحقوق اي الاقتصادية والاجتماعية، اذ لا يمكن الجائعين ان يفكروا في حقوقهم السياسية. وفي نهاية الامر حقوق الانسان كتلة متراصة ومترابطة، ولنا في تجربة النمور الآسيوية خير دليل على صحة ما اقول، لانها اعطت الاولوية للنمو الاقتصادي على حساب الحريات والديموقراطية، ثم انهار كل شيء فجأة ولم يتحقق الازدهار الاقتصادي ولا حقوق الانسان ولا الحريات العامة.

● يبدو كلامك طوباوياً مقارنة باوضاع حقوق الانسان في الدول العربية؟

- سماري: هناك مقولات مرّ عليها الزمن، والثقافات على تواصل مستمر، فأن الذين يسوّغون الانتهاكات بالحرص على الخصوصية الثقافية الاسلامية، انما يتناسون او يغفلون عمداً التراث الاسلامي الكبير من ابن رشد الى الكواكبي وآخرين ممن تحدثوا عن العدل والمساواة وكل القيم الانسانية في الاعلان العالمي، فلماذا نتنصّل من مساهمتنا في هذا الشأن العالمي الخطير؟

من الواضح ان الحكومات العربية تتنصل لاسباب سياسية، لانها تريد الاستمرار في مسلسل الانتهاكات والقمع.

يأخذ الاسلاميون على شرعة حقوق الانسان انها تدعو الى تغيير الدين وتؤثر في اوضاع المرأة والارث، ولكن تأويل الشريعة الاسلامية بعيد عن النص الاسلامي. فلقد تطور دور المرأة في المجتمع ومن غير المعقول ان نضطهد نصف المجتمع ونسقط عن المرأة اي حق من حقوقها.

اما في ما يخص قضية الاعدام، فنسأل أليس للانسان العربي الحق في الحلم بعالم افضل تتقلص فيه الجريمة ويسوده الرفاه الاقتصادي والاجتماعي؟ ولنا ان نحلم ايضاً بأن حياة الانسان اهم من كل ما عداها، وخصوصاً ان العدالة البشرية ليست معصومة عن الخطأ، ولقد شهدنا الكثير من حالات الاعدام التي تبين في ما بعد براءة ضحاياها. ثم اننا نقوم بحملة واسعة في الولايات المتحدة لالغاء عقوبة الاعدام، ورغم ذلك لم يتهمنا احد باننا ضد الدين المسيحي. اما عندما نتحدث عن هذا الامر في الدول العربية، فسرعان ما تثور الخواطر ونتهم بالعمل ضد الشريعة الاسلامية. لقد بيّنت الاحصاءات ان عقوبة الاعدام لم تؤد الى خفض معدلات الجريمة في الولايات المتحدة والسعودية، اذا يجب مراجعة هذه العقوبة غير الرادعة علمياً.

تنشط مجموعاتنا على مدار الساعة وبالتعاون مع الهيئات غير الحكومية العربية في تنظيم انشطة واسعة عن المحاور التي ذكرتها. ولدينا فرق ناشطة في الكويت وفلسطين والمغرب والاردن واليمن، وطبعاً نلقى ردود فعل متفاوتة من الحكومات، لكن الرأي العام يتجاوب بفاعلية وسرعة.

● وماذا عن لبنان؟

- سماري: نعد لتنظيم نشاطات عدة بالتعاون مع المنظمات اللبنانية غير الحكومية ووسائل الاعلام، وخصوصاً جريدة "النهار" التي نأمل في ان تؤدي مساهمتها الى الترويج لثقافة حقوق الانسان كقضية محورية للشعب اللبناني والرأي العام العربي، كي نتمكن جميعاً من الضغط على الحكومات لالتزام القانون الدولي وشرعة حقوق الانسان.

نقلاه الى الدلهمية لكن دورية قوى الامن حالت دون اغتصابه

اوقف السوري بشير عبدالله الحمدان (٢١ عاما) لاقدامه في بشامون على ارتكاب افعال منافية للحشمة بالطفل عمر س.ح. (٩ اعوام) في غرفته واودع النيابة العامة.

وفي محلة الدلهمية وفي اثناء قيام رجال الامن بدورية داخل الحرج القوا القبض على عبد القادر م.ع. (٢٧ عاما) وماهر م.ح. (٣٦ عاما) وكانا بقرب سيارة "داتسون" رقمها ٩٣٠٥٤٢ ومعهما الطفل زاهر غ.ن. (١٣ عاما) وبالتحقيق معهم افاد الطفل انه متشرد في الشوارع ويقيم داخل كهوف ومغاور في محلة الروشة وانه من مدينة طرابلس ولا اقارب له ولا اهل. وانه تاه في الشوارع ومشى من طرابلس الى بيروت ووصلها بعد اربعة ايام وتاه في الشوارع مستجديا وتعرض لمحاولات اغتصاب. وانه في اثناء مروره على الطريق العام في محلة الروشة توقفت بقربه سيارة "داتسون" ودعاه سائقها للقيام معه بنزهة فصعد بالسيارة التي انطلقت الى محلة الدلهمية حيث حاول عبد القادر اغتصابه في الحرج بعدما انزله من السيارة.

نفى عبد القادر وماهر تهمة جلب القاصر من الروشة الى الدلهمية سعيا لاغتصابه وزعم عبد القادر ان الطفل زاهر طلب منه عشرة الاف ليرة لبنانية لقاء قبوله بمعاشرته جنسيا حين حضرت دورية رجال الامن وقبضت عليهم.

وقد اودع الثلاثة النيابة العامة في جبل لبنان، واحالت الطفل زاهر على اصلاحية الاحداث.

وادعت سعدى خ. ن. (١٩ عاما) لدى النيابة العامة في بيروت ان مخدومها نور الدين ش.ي. (٣٩ عاما) تحرش بها ليلا في منزله وراودها عن نفسها محاولا اغتصابها لكنها افلتت وهربت من المنزل. اوقف نور الدين ونفى تهمة التحرش الجنسي بخادمته زاعما انها هي التي تحرشت به ودعته الى معاشرتها باعتبارها ثيبا منذ عامين. وبعد معاينة المدعية وثبوت صحة مزاعم نور الدين ترك بأمر المدعي العام حرا واوقفت سعدى.

حاكم مصرف لبنان في باريس:

الجباية قبل زيادة الضرائب وسنراقب العجز أتمنى ابعاد المركزي عن النزاعات السياسية

باريس – من جورج سلسين:

امل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في ان "يبقى المصرف المركزي في منأى عن المنازعات السياسية، وان يبقى مستقلاً". واكد ان مصرف لبنان لن يحول شركة طيران الشرق الاوسط – الخطوط الجوية اللبنانية شركة خاصة، معربا عن امله في ان تعود ملكيتها الى الدولة التي يرجع اليها القرار النهائي.

واذ رأى ان المطلوب هو "وضع مشروع قانون ينظم عمليات التخصيص"، دعا الى "اعطاء الحكومة الجديدة الوقت الكافي لتبدأ عملها، وتحسين الجباية قبل زيادة الضرائب".

واعتبر ان "الاولويات يجب ان تطاول خفض العجز العام وانجاز المشاريع التي بوشرت وهو ما اعلن عن نيته انجازه رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص، والمحافظة على نسبة النمو الحالية وهي بين ٤ في المئة و٥".

واكد سلامة ان السوق المالية في لبنان هادئة بعد التغيير الحكومي، وان مجيئه الى باريس "يؤكد ذلك".

ودعا الى مواصلة الجهود بهدف خفض العجز في الموازنة "لأن الخطر الحقيقي في لبنان هو ان نعجز عن مراقبة العجز المالي".

كلام سلامة جاء خلال افطار صباحي دعا اليه رئيس معهد العالم العربي في باريس كاميل كابانا في حضور مجموعة من الصحافيين الاقتصاديين الفرنسيين واللبنانيين المقيمين في العاصمة الفرنسية. وحضر اللقاء النائب مروان حمادة.

قدم كابانا سلامة ووصفه بـ"الشخصية ذات الصفات المصرفية والاقتصادية العالية التي تتعدى حدود الدولة اللبنانية".

سلامة

ثم تحدث سلامة عن الوضعين المالي والنقدي فقال: "تمت المحافظة على الاستقرار النقدي برغم التغيير السياسي المهم في البلاد، والاولويات يجب ان تطاول خفض العجز العام وانجاز المشاريع التي بوشرت، وهو ما اعلن عن نيته انجازه رئيس الوزراء سليم الحص، والمحافظة على نسبة النمو الحالية، وهي بين ٤ في المئة و٥".

واشار الى "ان وزير المال الدكتور جورج قرم سيضع قانونا يتعلق بالتخصيص، سيحيله على مجلس النواب للمصادقة عليه ومن الواجب اعطاء الحكومة الوقت اللازم لتبدأ اعمالها، كما يجب خفض النفقات وتحسين الجباية". قبل زيادة الضرائب".

واضاف: "ان مصرف لبنان طوّر خلال السنوات الخمس الاخيرة أدوات مالية وأوجد ثقة سمحت لليرة اللبنانية بأن تكون اقل عرضة للتأثر بالاحداث السياسية في لبنان، كما كان عليه الامر في الماضي. وهذه نقطة مهمة للاستقرار الاقتصادي والاجتماعي".

ولفت الى ان "الاستقرار المالي ادى الى تمكن لبنان من الحفاظ على نسبة مقبولة من التضخم تعادل ٥ في المئة اليوم بينما كانت ١٢٠ في المئة سنة ١٩٩٢ وان ميزان المدفوعات حقق بسبب استعادة الثقة فائضا بلغ نحو مليارَي دولار اميركي ونصف المليار خلال السنوات الخمس الماضية مما أتاح تمويل اعادة البناء وتشجيع الاستهلاك في البلاد باعتبار ان عجز الميزان التجاري يبلغ نحو ٥ مليارات دولار ونصف مليار، ولكنا بالطبع سددنا هذا العجز خصوصا لأن معدل النمو راوح بين ٥ و٦ في المئة في السنوات الاخيرة. بالطبع هذه النسبة كانت اعلى خلال ١٩٩٤ و١٩٩٥ لكنها تدنت بعد الاعتداءات الاسرائيلية وعملية "عناقيد الغضب" في آذار ١٩٩٦ وما نجم عنها في اسرائيل من تحول أدى الى وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة والى انسداد افق السلام".

وتابع: "ان القطاع المصرفي افاد من عملية اعادة التنظيم التي وضعها مصرف لبنان، وانه قادر حاليا على تمويل القطاعين العام والخاص وان حجم الودائع ارتفع اليوم الى ٢٨ مليار دولار من ٦ مليارات في ١٩٩٢. اما بالنسبة الى القروض التي اعطيت للقطاع الخاص فبلغت حاليا ١٢ مليار دولار ونصف مليار بينما كانت لا تتعدى المليارين ونصف مليار في ١٩٩٢. وهذا يعني انه في حال نظم هذا القطاع بطريقة جيدة وفاعلة يصبح بالفعل قطاعا استراتيجيا للبنان ليس لأنه يمول الاقتصاد الوطني فحسب بل لكونه القطاع الوحيد الذي نجح في الاستثمار خارجيا واتخذ موقعا مهما له في الساحة الدولية. واستقطب هذا القطاع مساهمين من دول عربية وخصوصا الخليجية منها".

العجز

واشار حاكم مصرف لبنان الى "ان المشكلة التي حاولت الحكومة حلها هي العجز ومن الطبيعي ان لبنان الخارج من توه من الحرب عليه ان يعيد بناء بناه التحتية ومواجهة ضغوط اجتماعية مهمة. فالحد الادنى للأجر كان يوازي ٣٥٠ فرنكا فرنسيا شهريا سنة ١٩٩٢ وكان من الواجب، من جهة، اعادة النظر في الرواتب بموازاة عمل اجتماعي لمساعدة اللبنانيين الذين عانوا الأمرين خلال ١٥ سنة، ومن جهة اخرى القيام بمشاريع البنى التحتية. فالكهرباء سنة ١٩٩٢ كانت معدومة، كذلك الاتصالات السلكية واللاسلكية، ولم يكن هناك اي أمل في حينه لبناء اقتصاد ناشط وديناميكي من دون بنى تحتية. وهذا ما أدى بالطبع الى وقوع لبنان في عجز كبير بالمقارنة مع الناتج المحلي اذ بلغ في ١٩٩٧ اعلى نسبة هي ٢٢ في المئة ونجحت الحكومة في ١٩٩٨ في خفضه الى ما بين ١٢ و١٣ في المئة. وهذا الجهد يجب مواصلته لأن الخطر الحقيقي في لبنان هو ان تعجز عن مراقبة عجز الدولة الذي قد يقضي على الثقة".

وردا على سؤال في شأن زيارته باريس بعد التغيير الحكومي، وهل هي دليل على اطمئنانه الى الوضع المالي والنقدي، أجاب سلامة: "الوضع مستقر في الاسواق المالية، وهذا ما سمح لي بالمجيء ولو كان خلاف ذلك لما قمت بزيارتي هذه (...) والحكومة تدرس بيانها الوزاري الاول لعرضه على البرلمان في منتصف الشهر لنيل الثقة. دستوريا لا وجود لأي فراغ واعتقد انه من الواجب اعطاء الحكومة الوقت اللازم لاظهار اعمالها".

الـ"ميدل ايست"

وسئل عن خطة التخصيص التي يفكر فيها وزير المال الدكتور جورج قرم، وعن امكان تخصيص مؤسسة طيران الشرق الاوسط، التي يملكها مصرف لبنان فأجاب: "لم ندرس بعد خطة التخصيص لكنني فهمت من الوزير قرم انه يريد ارساء اطار قانوني (شرعي) من اجل التخصيص مع احترام الشفافية. وهذا يعني ان يتم وضع قانون في هذا الصدد من اجل المصادقة عليه في البرلمان".

اما في ما يتعلق بطيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية فلقد اعلنا مرات عدة وخصوصا اننا مالكوها وتذكرون ان مصرف لبنان اضطر الى تملكها لانها كانت مفلسة، أعلنا اننا لسنا متمسكين بالحفاظ على هذه الملكية، ونريد التخلي عنها لمصلحة الحكومة اللبنانية وهي التي تقرر ما يجب فعله والمصرف المركزي لن يقوم بهذه العملية لان ثمة تدخلات سياسية عدة ومصالح اقتصادية، واعتقد ان اتفاقا سياسيا يجب توافره اثناء بيع هذه الشركة لانها تمثل قطاعا استراتيجيا في البلاد. واتمنى ان يبقى مصرف لبنان بعيدا عن المنازعات السياسية ويبقى مستقلاً".

الاولويات

وعن الاولويات التي يراها سلامة ضرورية هي: "خفض العجز العام، انجاز المشاريع التي بوشرت وهي مهمة الدورة الاقتصادية ورئيس الحكومة سليم الحص اعلن نيته انجازها كلها، والمحافظة على نسبة النمو وهي بين ٤ في المئة و٥ هذه السنة واتمنى ان تبقى على حالها".

وتابع: "اذا كنا واقعيين فان خفض العجز يقتضي زيادة الضرائب فالان عائدات الدولة اللبنانية في حدود ١٧ في المئة من حجم الناتج الوطني فيما هو ٣٢ في المئة في الاردن ومصر. والحكومة بطريقتها الخاصة يجب ان تضع برنامجا لزيادة هذه النسبة لكي تبلغ ٢٠ في المئة. واذا وضع برنامج في هذا الخصوص وكان مقنعا فان الاقتصاد سوف يتجاوب بشكل ايجابي... كذلك يجب خفض حجم الانفاق وتحسين الجباية قبل زيادة الضرائب وذلك بالطبع لا يمكن القيام به الا بعد الحصول على ثقة المواطنين. واذا نظرنا الى هامش خفض النفقات نستنتج انها ليست ذات شأن لان ٧٥ في المئة من الموازنة هي نفقات ثابتة، واعتقد انه من الصعب خفضها، واذا كنا واقعيين يمكننا القول ان تحسين الجباية ضروري. ويبقى ان نطرح نظرية مالية مختلفة وذكية حتى لا تعرقل الدورة الاقتصادية".

الـ"يورو"

وحول العلاقات مع الاتحاد الاوروبي قال: "لهذه العلاقات شكلان مختلفان، فهناك علاقات قائمة اي ان دول الاتحاد الاوروبي تمول عددا من المشاريع في لبنان من خلال عمليات تمويل يقوم بها البنك الاوروبي للاستثمار، الا ان هذا ليس كافيا فلبنان يتطلع الى الاتفاق الاوروبي – المتوسطي. واعترف بوجود صعوبات امام التوصل الى اتفاق ومنها ان الدول الاوروبية تريد ان تتعامل مع لبنان بحسب عدد السكان، ولبنان يطالب بمساعدات توازي حجم التبادل الاقتصادي بينه وبين البلدان الاوروبية، فلبنان يستورد الكمية نفسها التي تستوردها مصر وضعفي الكمية التي تستوردها سوريا ومجمل حجم الاستيراد يأتي من الدول الاوروبية.

وهناك نقطة اضافية هي ان لبنان لم يطور بالشكل المناسب، وكما ترغب الدول الاوروبية مسألة تحصيل الضرائب كون معظم الواردات تأتي عبر الجمارك وليس من خلال التحصيل الضريبي على المبيعات".

الودائع العربية

وعن الودائع العربية في مصرف لبنان قال: "ان هذه الودائع ليست قروضا للحكومة بل هي محفوظة في مصرف لبنان حتى الاستحقاق اي بعد سنتين، وهي باقية وقد جاءت بناء على طلب تقدم به رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري حين كان لبنان يعاني ضغوطا على الليرة".

وردا على سؤال عن قدرة الحكومة على الاصلاح الاداري، ايد الحاكم مداخلة النائب مروان حمادة الذي كان في الفطور وشرح كيف ان حكومة الرئيس الحريري حاولت خلق اصلاح جدي فأقالت ٤٥٠ موظفا متهمين بالفساد الا ان السلطات القضائية اعادتهم الى وظائفهم لاحقا مما خلق جوا من عدم الثقة في اي اصلاح اداري في المستقبل.

وكان سلامة اجتمع مع حاكم "مصرف فرنسا" جان كلود تريشيه الذي اكد له استمرار التعاون بين مصرفي لبنان وفرنسا المركزيين والذي "يصب في مصلحة القطاع المصرفي اللبناني".

والتقى عددا من ممثلي الشركات المالية الدولية الذين اكدوا استمرار تعاونهم مع لبنان، مع الاشارة الى ان عددا من هذه الشركات كان نظم عمليات اصدار بالعملات الصعبة لمصلحة الحكومة اللبنانية.

الى ذلك، القى سلامة مساء أمس محاضرة بعنوان "التجديد الاقتصادي في لبنان" في معهد العالم العربي بمشاركة عدد من الصحافيين الفرنسيين ورجال الاعمال والاقتصاديين الفرنسيين واللبنانيين المقيمين في فرنسا.

الحكاية بدأت في ١٩٩٢ ويشوعي يعرض لـ"النهار" مراحلها:

مليار دولار أُنفقت على الكهرباء وتخصيصها اليوم فكرة متسرعة



يشوعي اثناء حديثه الى "النهار". (رافي برريان)

المبنى الرئيسي لمؤسسة كهرباء لبنان. (ميشال صايغ)

كتبت ماري زعرب غندور:

البيان الوزاري للحكومة الجديدة الذي سيولد غداً بات من المؤكد انه سيتضمن عنوان "التخصيص" على ما أكده سابقاً رئيس مجلس الوزراء سليم الحص لـ"النهار"، وسط اهتمام واسع على المستويين الداخلي والخارجي بهذا التوجه الذي اطلقه من باب بكركي الاحد الماضي وزير المال جورج قرم.

حكاية التخصيص حديثة العهد، وتحديداً تعود الى عام ١٩٩٢ عندما حاول المسؤولون الامساك بزمام امور مؤسسة كهرباء لبنان لضبط الجباية ووقف التعديات على الخطوط وسرقة الطاقة، وعام ١٩٩٢ شكلت "لجنة تخصيص"، لدرس اوضاع المؤسسات وامكان تلزيمها الى القطاع الخاص، لكن وزير الموارد آنذاك (وزير التربية والتعليم المهني والثقافة حالياً) محمد يوسف بيضون رفض التخصيص ورأى ان المشكلة ليست في تحويل مؤسسة الكهرباء من قطاع عام الى قطاع خاص، بل المطلوب تأمين القروض والمساعدات، واعتبر ان احتمالات الفشل اكبر من احتمالات النجاح آنذاك، "فالكهرباء قطاع حيوي لا نستطيع تسليمه الى القطاع الخاص، ويجب ان يبقى في كنف الدولة، لكن المطلوب هو تغيير طرق العمل واساليبه، وهذا الامر بدأنا به واعتقد اننا في فترة قصيرة قد نصل الى النتيجة المطلوبة".

ومن عام ١٩٩٢ الى اليوم ما زالت مؤسسة كهرباء لبنان ترزح تحت عبء الخسارة الكبيرة و"النتيجة المطلوبة" لم تتحقق بعد. فما هي العوائق التي وقفت في وجه تحقيقها؟ علماً ان وزارة الموارد المائية والكهربائية حزمت امرها واعطت تعليمات الى مؤسسة الكهرباء في نيسان الفائت بقطع التيار بدءاً من "فوق" اي عن الوزارات والادارات ومصالح المياه المتخلفة عن دفع فواتيرها للمؤسسة.

البداية كانت مع وزارة المال التي بادرت الى تأدية ما عليها من فواتير مستحقة ومتأخرات. تلتها وزارتا الاعلام والسياحة والجامعة اللبنانية. وتحدثت مصادر عن توسيع نطاق القطع ليشمل منازل وزراء ونواب وسياسيين نافذين ومستشفيات وجمعيات خيرية وما اليها.

"الحلول المعلبة"

وكانت تقديرات المؤسسة عام ١٩٩٢ تشير الى ان التوازن الحقيقي يبدأ سنة ١٩٩٨ حيث تتساوى الواردات مع النفقات مع الاخذ في الاعتبار ان الواردات تؤمن نفقات التأهيل والصيانة ذاتياً، وان المؤسسة تبدأ تحقيق الارباح والفائض اعتباراً من سنة ١٩٩٩. ويبدو ان هذه التقديرات لم تصب والدليل العودة الى الحديث عن التخصيص وسط معلومات عن خسارة سنوية تقدر بنحو ٤٠٠ مليار ليرة عام ١٩٩٧ بحسب ما ذكر لـ"النهار" الخبير الاقتصادي الدكتور ايلي يشوعي الذي شارك في لجنتي "الخبراء الاقتصاديين" و"التخصيص" وقال: "لا يجوز الحديث عن التخصيص وتحديداً عن مؤسسة كهرباء لبنان للاسباب الآتية:

– لقد اعيدت رسملة هذه المؤسسة، وانفق عليها اكثر من مليار دولار، ويتم التخصيص عادة قبل اعادة الرسملة، لانها تتم بواسطة مساهمات القطاع الخاص، فعندما شكلت اللجنة عام ١٩٩٤ كانت المؤسسة تفتقر الى الرساميل، لذلك تم البحث في تخصيص مرحلة التوزيع.

– لا يجوز الكلام على التخصيص لانه يتناقض مع مضمون خطاب القسم الذي تحدث عن ارادة سياسية لبناء ادارة نزيهة وفاعلة، وعندما تصبح الادارة على هذا المستوى من دون اهدار او صفقات مشبوهة، تصبح المؤسسة رابحة، ولا مجال بعدئذ للكلام على التخصيص.

– التخصيص يعرض الانتاج لتكاليف اضافية وبالتالي لتعرفات عالية، ومن المفضل ابقاء هذا القطاع بين ايدي الدولة فتبقى مسيطرة على هذا العنصر".

ووصف الكلام على التخصيص في هذا الوقت تحديدا بـ"المتسرع" ورأى انه وليد تأثيرات حلول البنك الدولي وصندوق النقد الدولي المعلبة والتي وصفت للدول النامية وترتكز على ثلاثة عناصر اساسية: التخصيص، تثبيت النقد واقتصاد السوق. فهل يصلح تصميم هندسي واحد لمختلف المواقع والاماكن؟".

وعاد الى "الحلول المعلبة" وسياسة التثبيت النقدي التي كلفت الخزينة عشرة مليارات دولار وادت الى "رفع الفوائد وزيادة خدمة الدين العام وتفاقم العجز في الموازنة وتعطيل الاستثمار في القطاع الخاص"، وقال "ان هناك فرقا كبيرا بين التثبيت النقدي والاستقرار النقدي. فالتفتيش عن حلول يجب ان يتم خارج هاتين الفكرتين. اي التخصيص والتثبيت النقدي".

واكد ان "كل عملية تخصيص يجب أن تساهم في تحريك الاسواق المالية لان مساهمة القطاع الخاص تتم بواسطتها، وكل ما جرى من تخصيص وفق نظام BOT في المرحلة السابقة كالخليوي والبريد، لم يحرك الاسواق المالية بل خلق احتكارات ولم يعط الخزينة حصتها الكافية باعتراف المسؤولين انفسهم، والامثلة على التخصيص غير مشجعة اطلاقا".

وذكر انه لا تجوز "دولرة الاقتصاد التي تؤثر في سعر الصرف، ويجب ان تعالج كي تخفف المخاطر عن النقد اللبناني".

وعن اسعار الفائدة وعلاقتها بالتخصيص قال يشوعي: "سمعنا كلاما جديدا عن اسعار الفائدة وتحديدها بطريقة غير توجيهية فاذا كان العجز في الموازنة ناجما جزئيا عن خدمة الدين فلا يمكن ادارته بشكل اسلم اذا لم تتخذ الحكومة قرارات توجيهية لخفض معدلات الفوائد. ولا ننسى ان عرض النقد في السوق تتحكم به ادوات السياسة النقدية التي يمسك بها المصرف المركزي فتصبح القرارات عندئذ حكما توجيهية. وكيف يمكن خفض الانفاق العام اذا لم يكن قرار خفض الفوائد توجيهيا ايضا، كما ان عدم توجيه معدلات الفوائد يمكن ان يؤثر سلبا على اي تخصيص ممكن".

قرار سياسي يصحح الاخطاء

وحرص اخيرا على "التغيير ونجاح المرحلة الجديدة" متمنيا "اتخاذ قرار سياسي لتصحيح الاخطاء الماضية، واسترجاع الخزينة حقوقها كاملة".

واعطى مثالا التلزيمات وقانونيتها. المشاعات، الاراضي المستحدثة بواسطة الردم، عقود الـ BOT والتلزيمات التي تمت لبعض الخدمات الاخرى للقطاع الخاص كموضوع النفايات.

حاضرت عن التجربة الفرنسية

بيزار: التخصيص ضروري في لبنان وعائداته لخفض العجز والديون



تستاس مقدما بيزار. (سلكو بيكاريان)

دعت المديرة القانونية في مجموعة "خزانة الودائع" الفرنسية والمستشارة السابقة للخزانة في وزارة المال الفرنسية اليس بيزار الى ان "تحدد الحكومة اللبنانية المؤسسات الواجب تخصيصها لما لهذه الخطوة من انعكاس على خفض ديونها. واذا ارادت الحكومة اللبنانية تخصيص قطاع الكهرباء فعليها وضع شروط تحول دون الاحتكار وتضع الخدمة في متناول المواطن".

بدعوة من تجمع رجال الاعمال اللبنانيين، القت بيزار مساء امس محاضرة في مقر التجمع تناولت فيها موضوع التخصيص والتجربة الفرنسية في هذا الاطار، في حضور رئيس التجمع روجيه تستاس والاعضاء.

بداية، شدد تستاس على اهمية هذا الموضوع، الذي طرح من ضمن عناوين الحكومة الجديدة، وان التجمع طالب مرات عدة بضرورة تخصيص بعض المرافق وان هذه الخطوة تمثل وسيلة لجذب الاستثمارات وتوظيفها، كما تساهم في خفض مستويات ديون الدولة".

ثم تحدثت بيزار عن تجربة فرنسا في التخصيص "التي بدأ فعلا سنة ١٩٨٦، ولم ينته لتاريخه وقد قررت الحكومة الفرنسية تخصيص بعض المرافق والشركات، وحددتها بـ٤٠ شركة فقط في القطاعات التنافسية، اذ منع القانون تخصيص الشركات العاملة في الحقول النووية وتلك التي تقدم الخدمات العامة كالعدل والتعليم والامن. وجاء قرارها اعتماد التخصيص بعد تفاقم ديونها في الثمانينات وخصوصا نتيجة شرائها النفط بأسعار مرتفعة".

واضافت: "كان على فرنسا ان تعمل على خفض ديونها لأنها قررت الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية الـ"يورو" وما تفترضه هذه الخطوة من ضرورة تقليص العجز بالنسبة الى البلدان المنضمة اليها. واقر البرلمان الفرنسي في تموز ١٩٨٦ قانون التخصيص الذي عدل سنة ١٩٩٣ لأن القانون السابق قد حدد مدة التخصيص حتى سنة ١٩٩١".

ولفتت الى ان "اهم عمليات التخصيص تمت في ١٩٩٨ كمصرف "السوسيتيه جنرال" و"باري با" وفي سنة ١٩٩٣ تم تخصيص "بنك ناسيونال دو باري" وشركة "الف اكيتان" النفطية. والحكومة الفرنسية كانت تملك قبل ١٩٨٦ ثلث النشاطات التجارية وتكتفي اليوم بربع ما كانت تمتلكه قبل التخصيص".

ونوهت بالسرعة التي تنفذ بها عمليات التخصيص في فرنسا "اذ تحتاج الى ثلاثة اشهر حدا اقصى".

وتحدثت عن آلية التخصيص فقالت ان اللجنة المكلفة المهمة تجتمع مع الشركات المنوي تخصيصها وتقدم تقريرها الى وزير الاقتصاد مع الاقتراحات المتعلقة بالشروط، سعرا ونوعية خدمات وما اليهما.

واوضحت ان البرلمان الفرنسي يمنع استخدام عائدات التخصيص الا لهدف خفض الديون"، الا ان مبالغ تخصيص فرانس تيليكوم استعملت لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وانعكس ذلك ايجابا على الاقتصاد الوطني".

ولفتت الى دور تقوم به لجنة العمليات في البورصة الفرنسية من خلال مراقبة توزيع الحصص كما هو محدد في قانون التخصيص الذي اتاح لموظفي الشركات المعنية والعاملين فيها حيازة ٢٠ في المئة من اسهمها و٢٠ في المئة للاجانب من خارج اوروبا.

ودعت بيزار الحكومة اللبنانية الى "تحديد المرافق والمؤسسات التي تنوي تخصيصها ووضع قانون واطار لذلك، على ان تدرس مدى انعكاس هذا الموضوع على خفض عجزها وديونها، "واذا ارادت الحكومة تخصيص قطاع الكهرباء مثلا عليها اولا وضع الشروط التي تمنع "الاحتكار وتؤمن هذه الخدمة الى المواطنين كافة".

اسبوع اقتصادي لبناني في البحرين

القصار: خطوة جديدة لتنمية الصادرات

يغادر بيروت الى المنامة غدا وفد من اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة برئاسة نائب رئيس الغرفة محمد لمع، للبحث مع غرفة البحرين والسلطات المعنية هناك في وضع البرنامج النهائي للأسبوع الاقتصادي اللبناني في البحرين وتحديد موعده.

وجاء في بيان صدر عن الاتحاد ان اتحاد الغرف – كما اعلن رئيسه عدنان القصار – قرر تنظيم الاسبوع اللبناني، في سياق نشاط الاتحاد لتنمية العلاقات الخارجية. على ان تتبع هذه الخطوة خطوات مماثلة ضمن برنامج متكامل لتنمية الصادرات من الانتاج اللبناني يعكف الاتحاد على تنفيذه بالتعاون مع الادارات والهيئات المعنية".

ووفق البيان، فان فكرة اقامة الاسبوع الاقتصادي اللبناني في البحرين، تنطلق "مما تمثله البحرين من اهمية وارتفاع في مستوى القوة الشرائية وتطور حضاري وفكري، إذ تعتبر اليوم بوابة رئيسية نحو الخليج العربي، لاسيما المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية.

واورد البيان برنامج الاسبوع الذي وضعه اتحاد الغرف ويتضمن النشاطات الآتية:

اولا – المعارض:

- معرض للانتاج اللبناني الصناعي والزراعي والخدمي.
- معرض للانتاج الحرفي.
- معرض للمشاريع العقارية.
- معرض للفنانين اللبنانيين.

ثانيا – منتدى الاستثمار. ويتركز جدول اعماله في مدى يومين، على موضوعين رئيسيين هما: العلاقات التجارية والاقتصادية بين لبنان والبحرين والاستثمار المشترك.

العائدي رأس مؤتمر تنمية السياحة العربية

توصية بالغاء التأشيرة للسياح العرب وخفض الضرائب السياحية وتعزيز الاعلام

أوصى المؤتمر الاول لتنمية السياحة العربية البينية بالعمل لالغاء تأشيرات الدخول للسياح العرب، وبتعزيز الاعلام السياحي العربي وخفض الضرائب عن القطاع السياحي وتعزيز صناعة السياحة في العالم العربي.

وكان المؤتمر عقد في القاهرة برئاسة رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة الدكتور عثمان العائدي.

وهنا التوصيات:

"أوصى المؤتمر الاهتمام بالسائح العربي ورعاية تواجده في زيارته العربية واعتباره مواطنا من الدرجة الاولى في كل بلد عربي واعداد دراسة عن متطلباته.

"– تأشيرات الدخول:

أ – ضرورة العمل لالغاء تأشيرات الدخول للسياح العرب، وفي حال تعذر ذلك على بعض الدول، يوصي المؤتمر بمنح تلك التأشيرات في المراكز الحدودية من دون أي تأخير، مع تأكيد توفير كل التسهيلات وتبسيط الاجراءات في الحدود والموانئ الجوية والبحرية وحسن معاملة السائح العربي.

ب – بالنسبة الى الدول التي لا تسمح ظروفها بفتح حدودها كاملة امام السياح العرب يمكن اصدار ما يطلق عليه التأشيرة السياحية للشركات السياحية المعتمدة.

– الاعلام العربي:

تأكيد اهمية دور الاعلام العربي بكل أدواته ووسائله في تشجيع السياحة البينية العربية وتنظيم عملية الترويج السياحي وتكثيفها بالآتي:

أ – اعتماد يوم للسياحة العربية، اسوة بيوم السياحة العالمي، يخصص للتوعية الى اهمية السياحة البينية العربية ودورها وانعكاساتها الايجابية على كل المجالات والقطاعات والتوصية برفع هذا الاقتراح الى المجلس الوزاري العربي للسياحة لتحديد يوم في السنة لهذه المناسبة.

ب – اعتماد برنامج اعلامي يسمى "برنامج الوطن العربي: اعرف بلادك" يخصص كل اسبوع ساعتين على جميع القنوات العادية والفضائية والاذاعات لكل دولة، تشارك فيه ايضا الصحافة ويتضمن معلومات عن مزايا الجذب وعناصره والتسهيلات والخدمات التي يمكن أن تقدمها كل دولة عربية الى الحركة السياحية البينية.

ج – العمل لتنظيم رحلات تعريفية استطلاعية (Fan Trip) للصحافيين والاعلاميين العرب ولمنظمي الرحلات السياحية الجماعية، لزيادة التعريف بالمناطق السياحية العربية وأهمية السياحة البينية، وخصوصا الصحافيين والاعلاميين غير المتخصصين بالسياحة.

د – الترويج للسياحة في البلاد العربية كمنتج عربي سياحي تسود

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

رئاسة غرفة طرابلس الى وزارة العدل

غندور دخل بعد نزع الشمع الأحمر المحافظ: لم اسلّم مفاتيح ومعني بالأمن

طرابلس – "النهار":

شهدت قضية رئاسة غرفة التجارة والصناعة في طرابلس والشمال تطورات مثيرة امس حين باشر عبدالله غندور المنتخب من اكثرية مجلس ادارة الغرفة تقبل التهاني في مقرها، قبل ان يصدر قرار وزارة الاقتصاد والتجارة التي احالت الملف على هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل قبل ان تبت شرعية غندور او الرئيس الذي اطيح محمد الذوق.

كيف تمكن غندور من دخول الغرفة؟

علمت "النهار" ان محافظ الشمال خليل الهندي طلب الى السرية الاقليمية لدرك المدينة ازالة الشمع الاحمر عن باب الغرفة واقفالها، لان لا قرار من المدعي العام في المعنى المشار اليه ولا هو طلب ذلك. وبعد تنفيذ القرار دخل غندور الغرفة وفتح قاعاتها واستقبل المهنئين وسط اجواء حذرة. وبقي رجال الامن يراقبون الوضع على مسافة من مدخل الغرفة.

وتردد ان الذوق سيتوجه اليوم الى مكتبه في الغرفة "ما دامت وزارة الاقتصاد والتجارة لم تبد رأيا في الانتخابات المطعون فيها وانتظارا لرأي هيئة التشريع والاستشارات"، في وقت ينقشع اكثر فأكثر البعد السياسي للخلاف بين غندور المدعوم من الرئيس عمر كرامي والذوق المحسوب على الرئيس رفيق الحريري والذي اتى هو الآخر قبل سنة ونصف سنة بعملية قيصرية رافقت الانتخابات في حينه.

وكانت سربت طوال يوم امس معلومات مفادها ان محافظ الشمال "اتصل بوزارة الاقتصاد والتجارة فأبلغت اليه صحة الانتخابات التي اتت بغندور رئيسا، وان المحافظ امر بتسليم رئيس الغرفة المنتخب مفاتيح المكاتب الرئيسية. وهو ما نفاه الهندي لـ"النهار" ليلا وقال انه خلافا لما نسب اليه فهو لم يسلم مفاتيح مكاتب ادارة الغرفة الى احد "ولم انقل الى اي فريق اي قرار عن سلطة الوصاية في خصوص شرعية انتخاب عبدالله الغندور او عدم شرعيته لان الامر غير منوط بي ولا سلطة لي سوى الحفاظ على الامن ومنع حدوث اية مشكلات او مخالفات".

المنلا

في غضون ذلك وصف الرئيس الاسبق لغرفة طرابلس الدكتور حسن المنلا ما حصل بالمأزق "بسبب عدم شرعية العملية الانقلابية الجديدة من جهة، وعدم تمكن الرئيس محمد ذوق من الاستمرار في مهماته في ظل معارضة اكثرية الاعضاء له من جهة ثانية".

ورأى في تصريح لـ"النهار" "ان الحل هو في العودة الى الهيئة العامة واجراء انتخابات جديدة في اشراف جدي وفاعل من وزارة الاقتصاد والتجارة".

واضاف: "ان المادة ٣٩ من المرسوم الاشتراعي رقم ٣٦ الصادر في ٢٦ تموز ١٩٦٧ تعطي الحكومة الحق في حل مجلس الادارة في حال مخالفته أحكام هذا المرسوم الاشتراعي او القوانين العامة، ولا بد قبل اتمام الانتخابات الجديدة من معالجة مشكلتين: الاولى تتمثل في تحديد اشراف وزارة الاقتصاد والتجارة على اعمال الانتخابات وعلى صحة تسجيل الاعضاء وممارستهم حقهم الانتخابي، والثانية تتعلق بأصحاب الشاحنات الصغيرة الذين لا يملكون مؤسسات اقتصادية وهم يمثلون الغالبية العظمى من اعضاء الغرفة".

واوضح "ان الدولة كانت فرضت اثناء الاحداث وتسهيلا لاوضاع العمال الذين سرحوا من المعامل المهدمة او المتوقفة عن العمل، السماح بتسجيل الشاحنات الصغيرة التي اشتروها في دائرة تسجيل السيارات بعد الحصول على افادة من غرف التجارة والصناعة في لبنان. وامتثلت الغرف اللبنانية لهذه القرارات بعد الفصل بين عضوية المؤسسات الاقتصادية الفعلية واصحاب الشاحنات الصغيرة الذين كانوا يعطون افادة كتب عليها "صالح للتسجيل في دائرة تسجيل السيارات فقط" وبالتالي لم يتمتعوا بالعضوية الكاملة التي تخولهم حق الكفالة الحصول على وسائل تعريف عنهم لدى الادارات الرسمية.

وان وزارة الاقتصاد سمحت لهؤلاء سنتي ١٩٩٢ و١٩٩٦ بالمشاركة في الانتخابات بناء على طلب لاحدى الغرف اللبنانية، وانه لا يمكن اجراء انتخابات جديدة قبل معالجة هذه القضية".

واعلن انه "غير مرشح في حال حصول انتخابات جديدة".

الخميس ١١ كانون الأول ١٩٩٨

الشركة	المصدر	الوصول
الارمنية	يريفان	٠١.٠٥
البلجيكية	بروكسل	٠٣.٢٥
الشرق الاوسط	ابيدجان – لاغوس	٠٦.١٠
"الامارات"	دبي – لارنكا	١٠.٥٠
الشرق الاوسط	جدة	١٣.١٠
ايروفلوت	موسكو	١٣.١٥
الشرق الاوسط	الرياض	١٤.١٠
اليطاليا	ميلانو	١٤.٢٠
الخليج	الشارقة – البحرين	١٤.٣٠
الشرق الاوسط	باريس	١٤.٥٥
القطرية	الدوحة	١٤.٥٥
الشرق الاوسط	الكويت	١٥.٠٥
الشرق الاوسط	ابو ظبي	١٥.٢٥
السعودية	جدة	١٥.٣٠
الشرق الاوسط	دبي	١٦.١٠
الكويتية	الكويت	١٦.١٥
الشرق الاوسط	زوريخ	١٦.٢٠
الشرق الاوسط	لارنكا	١٦.٣٠
الاثيوبية	اديس ابابا–الخرطوم	١٦.٤٥
الشرق الاوسط	فرنكفورت	١٧.٢٥
"اير فرانس"	باريس	١٩.٠٠
مصر للطيران	القاهرة	٢٠.١٠
الاردنية	عمان	٢٠.٤٥
الشرق الاوسط	عمان	٢١.١٠
البريطانية	لندن	٢١.٤٥
الشرق الاوسط	القاهرة	٢١.٤٥
الشرق الاوسط	اسطنبول	٢٣.٠٠
اولمبيك	اثينا	٢٣.٢٥
الاثيوبية	اثينا	٢٣.٤٥

الشركة	الوجهة	الاقلاع
كلم	امستردام	٠٠.٠٥
الارمنية	يريفان	٠٢.٠٥
البلجيكية	بروكسل	٠٤.١٥
الشرق الاوسط	زوريخ	٠٦.٤٥
الشرق الاوسط	جدة	٠٧.١٠
القبرصية	لارنكا	٠٧.١٥
الشرق الاوسط	ابو ظبي	٠٧.١٥
الشرق الاوسط	الرياض	٠٧.٢٠
الشرق الاوسط	الكويت	٠٧.٥٠
"اير فرانس"	باريس	٠٨.٠٠
الشرق الاوسط	دبي	٠٨.٠٠
الشرق الاوسط	فرنكفورت	٠٨.١٠
البريطانية	لندن	١٠.٥٠
"الامارات"	دبي	١١.٥٠
الشرق الاوسط	لارنكا	١٤.٣٠
ايروفلوت	موسكو	١٤.٤٠
اليطاليا	ميلانو	١٥.٢٥
الخليج	البحرين–ابو ظبي	١٥.٣٠
القطرية	الدوحة	١٥.٥٥
الشرق الاوسط	باريس	١٦.٥٠
السعودية	جدة	١٧.٠٠
الاثيوبية	اثينا	١٧.٣٠
الكويتية	الكويت	١٧.٣٠
الشرق الاوسط	عمان	١٧.٣٠
الشرق الاوسط	روما	١٧.٣٥
الشرق الاوسط	القاهرة	١٧.٤٠
الشرق الاوسط	اسطنبول	١٨.٢٥
مصر للطيران	القاهرة	٢١.١٠
الاردنية	عمان	٢٢.٠٠

* المصدر: المديرية العامة للطيران المدني. (المواعيد قابلة للتعديل)

وعد أرميني بخفض كلفة الشحن الصناعي بدءا من ١٩٩٩

اسفرت زيارة الوفد الصناعي اللبناني الى ارمينيا عن توافق على اقامة ندوة لرجال الاعمال اللبنانيين، ومعرض للصناعات اللبنانية في يريفان في نيسان ١٩٩٩، بالاضافة الى وعد من وزير النقل الارميني بخفض رسوم الشحن الجوي بدءا من مطلع ١٩٩٩.

وصدر بيان امس عن جمعية الصناعيين جاء فيه ان الوفد الصناعي، برئاسة رئيس الجمعية جاك صراف الى ارمينيا، التقى رئيس حكومتها ارمان داربينيان، وبحث معه في سبل تطوير العلاقات الاقتصادية، وطلب منه السعي الى خفض تكلفة الشحن والنقل البري والجوي والبحري بين لبنان وارمينيا. و"تم التوافق مع رئيس الحكومة الارمينية على اقامة ندوة لرجال الاعمال اللبنانيين ومعرض للصناعات اللبنانية في نيسان ١٩٩٩، في يريفان ووعد بتقديم التسهيلات لانجاح الندوة والمعرض".

واشار البيان الى ان الوفد التقى ايضا وزير النقل الارميني "الذي تجاوب مع مسعى رئيس حكومته ووعد بخفض رسوم الشحن من مطلع السنة المقبلة".

وزار الوفد مقر اتحاد الصناعات ورجال الاعمال في ارمينيا، على ان يعود صباح غد الى بيروت.

"ماكدونالدز – ٢" اليوم في عين المريسة

أسرة "ماكدونالدز" عين المريسة.

تعبيد المدخل استعدادا لافتتاح اليوم. (وسام موسى)

تفتتح سلسلة "ماكدونالدز" اليوم مطعمها الثاني في عين المريسة. وهو يمتد على مساحة ٣٥٠ مترا مربعا قبالة شاطئ البحر ويتسع لـ ١٥٠ شخصا.

ودعت ادارة "ماكدونالدز لبنان" مجموعة من الصحافيين والاعلاميين الى غداء في المطعم الجديد، وكان في استقبالهم رئيس مجلس الادارة المدير العام جان زغزغي. وقد اطلع الحضور على اقسام المطعم المماثل في تنظيمه وطريقة الخدمة فيه للمطعم الاول الذي افتتح قبل مدة على كورنيش الدورة

– الجديدة.

الاسواق المالية

اسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلورين الهولندي	الين الياباني	الكورون السوجي	البيزيتا الاسبانية	الدولار الاوسترالي	الدولار الكندي
الشراء	١٥٠٢,٠٠	٢٤٩١,٣٨	٣٦٧,١١	١٠٩٨,١٩	٨٩٨,٧١	٠,٩٠	٤٢,٩٢	٧٩٦,٧١	١٢,١١	١٨٣,١٦	١٠,١٢	٩٢٠,١٦	٩٧٨,٤١
المبيع	١٥١٥,٠٠	٢٥٠١,٣٨	٣٦٩,١١	١١٠٢,١٩	٩٠٢,٧١	٠,٩٢	٤٣,٩٢	٨٠٠,٧١	١٣,١١	١٨٥,١٦	١١,١٢	٩٢٤,١٦	٩٨٢,٤١

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الريال العماني	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٢,٣٠	٠,٠٠٥٠	٤٤١,٤١	٣٩٩١,٣٣	٣٩١١,٠٠	٢١١٢,٦٨	٤٩٦٧,٤٣	٤٠٨,٧٠	٤٠٠,٢٦	٤١٢,٣٣	٣٠١٧,٤٦	١٢٧,٦٠	٤,٨٨
المبيع	٣٤,٣٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٥,٤١	٤٠١١,٣٣	٣٩٣١,٠٠	٢١٢٣,٦٨	٤٩٩٧,٤٣	٤١٢,٧٠	٤٠٤,٢٦	٤١٦,٣٣	٣٠٢٧,٤٦	١٢٩,٦٠	٥,٨٨

اسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
الشراء	١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٣٩٠٠٠٠٠	٤٤٠٠٠٠	٢٢١٠٠٠	٧١٧٥,٠٠
المبيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٤٠٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠	٢٤١٠٠٠	٧٢٧٥,٠٠

CURRENCY CROSS RATES — اسعار العملات الاجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٥٤٢٤	٢,٥٦٠٢	١,١٢٥٨	٠,٠١٣١١	٠,٠٠٠٩٢	٠,٩٢٤٠	٠,٢٧٥٨	١,٨١٤٢	–
الاتحاد الاوروبي	٠,٨٥١٢	١,٤١١٨	٠,٦٢٢٤	٠,٠٠٧٢٢	٠,٠٠٠٥٢	٠,٥٠٩٩	٠,١٥٢١	–	٠,٥٥١٩
فرنسا	٥,٥٩٨٠	٩,٢١٨٠	٤,٠٩٥٤	٠,٠٤٦٩٢	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٣٣	–	٦,٥٧٧٥	٣,٦٦٦٩
المانيا	١,٦٦٩٠	٢,٧٧٨٨	١,٢٢١٢	٠,٠١٣٩٩	٠,٠٠١٠١	–	٠,٢٩٨٢	١,٩٦١٦	١,٠٩٢٦
ايطاليا	١٦٥٢,٠٠	٢٧٥١,٥١	١٢٠٩,٣٣	١٣,٨٥٦	–	٩٩٠,١٧	٢٩٥,٣٩	١٩٤٢,٢٧	١٠٨٢,٨٠
اليابان	١١٨,٨٠	١٩٥,٤٨	٨٦,٧٤	–	٠,٠٧١٦٦	٧٠,٦٠	٢١,٠٦	١٣٨,٤٦	٧٦,٤١
سويسرا	١,٣٣٠٥	٢,٢٧٥٢	–	٠,٠١١٤٦	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨١٨٨	٠,٢٤٤٦	١,٦٠٦١	٠,٨٩٥٤
بريطانيا	٠,٦٠٢٤	–	٠,٤٤٣٩	٠,٠٠٥١١	٠,٠٠٠٣٧	٠,٣٦١٧	٠,١٠٧٨	٠,٧٠٩٤	٠,٣٩١١
الولايات المتحدة	–	١,٦٥٧٠	٠,٧٢٥٦	٠,٠٠٨٤٩	٠,٠٠٠٦١	٠,٥٩٩٠	٠,١٧٨٤	١,١٧٥٦	٠,٦٤٨٢

اسواق الاسهم العالمية

	مؤشر داو جونز الاميركي	مؤشر كاك ٤٠ الفرنسي	مؤشر فايننشال تايمس البريطاني	مؤشر نيكاي الياباني	مؤشر داكس الالماني
اقفال اليوم	٩٠٠٩,١٩	٣٧٧٢,٦١	٥٦٦٩,١٠	١٤٩٣١,٩٠	٤٦٧٦,٥٧
الاقفال السابق	٩٠٢٧,٩٨	٣٧٦٥,٤١	٥٦١٥,٧٠	١٤٨٠٨,٢٠	٤٧٠٨,١٩

بورصة وول ستريت ($)

	الاقفال	السابق
Allied Sign.	43 7/8	43 7/8
Aluminum	74 1/4	74 9/16
Am Express	96 5/8	97
Armco	4 5/16	4 3/16
Asarco Inc.	16 13/16	16 15/16
AT et Corp	71	66 15/16
Atl Richf.	67 9/16	65 11/16
Avon Prod.	35 1/16	36 1/16
Bankamerica Corp.	-	-
Boeing	34 9/16	34 7/16
Boise CASC	30 3/8	30 15/16
Bristol My.	127 5/8	128 11/16
Burlington Northern	33 5/16	33 13/16
Caterpillar	48 1/16	48 11/16
Chase Manh.	63 13/16	64 9/16
Chevron	86 1/16	82 7/16
Chrysler	-	-
Citicorp.	-	-
Coca Cola	67 1/8	68 5/8
Colgate	83 11/16	84 1/4
Columbia Gas	57 11/16	56 1/4
Corning Inc	44 1/2	44 3/8
Csx Corp.	41 1/2	41 3/16
Cyprus Amax Min.	10 3/8	10 1/4
Deere	32 9/16	32 5/8
Delta Air Lines	51 7/8	54 5/16
Disney Corp.	33 9/16	32
Eastm Kodak	72 3/8	73 3/16
Estee Lauder -A-	73 9/16	72 15/16
Exxon	73 15/16	73 3/16
Ford	54 13/16	54 15/16
Genl Dynamics	58 1/16	56
Gilette	41 3/4	41 1/4
Grace	16 1/16	15 1/2
G.T.E. Corp.	65	66
Halliburton	31 13/16	31 9/16
Hilton	19 7/8	20 5/8
Honeywell	78 11/16	78 15/16
INA	17 1/2	17 1/2
Inco Ltd.	10.9375	11.0625
Intl Bus	169 1/2	168 3/16
Intl Paper	42 1/2	42 13/16
ITT Bus	39 7/32	41 1/32
Johns.	79 7/8	79 9/16
Kellogg	35 3/4	35 5/8
Litton	61	60 1/2
Lockheed Martin	101 3/4	99 7/8
Loews	99 1/2	99 7/8
Mallinckrodt	32 1/2	32 3/16
Merck	151 7/8	158 11/16
Merril Lyn.	70 7/16	69 3/4
Min Mining	77 3/4	77 7/8
Mobil	88 1/8	87 15/16
Monsanto	43 1/8	43 11/16
Morgan	104 3/16	106 9/16
Natl Semiconductor	16 5/8	16 11/16
Navistar	27 1/4	26 3/8
Occ. Petrol.	18 13/16	18 11/16
Olin	30 3/8	29 15/16
Penny	54 7/16	55 3/16
Pepsico	39 3/16	39 5/16
Pfizer	116 1/8	116 3/16
PG et Corp	32 1/8	32 3/16
Pharmacia Up John	54 15/16	55 11/16
Placer Dome	13.8125	13.9375
PolaroidQuaker	20 1/4	20 3/4
Quaker Oats	61 13/16	62 5/16
Schlumberger	43.4375	42.5
Sears Roeb.	41 7/16	41 1/4
Sony Corp Adr.	75 3/8	74 13/16
Tandy	39 15/16	40
Tenneco	34 1/2	34 3/4
Texaco	57 5/8	55 1/4
Texas Instr.	84 15/16	85 3/4
Textron	76 1/8	76 7/16
Time Warner Inc.	110 1/4	109 9/16
Ual	61 3/8	63 1/16
Union Carbide	41 1/2	42
Union Pacific Corp	48 1/4	49 3/8
Unisys	31 1/2	31 1/4
Utd Techno.	106 9/16	105 1/2
US Life Inco Fund	10 1/4	10 1/4
Usx Marathon Grp.	28 15/16	25 3/8
Usx Steel Grp.	22 13/16	22 15/16
Warner Lamb.	77 5/16	76 3/16
Xerox	108 3/16	110 1/2

بورصة باريس (ف.ف)

	الاقفال	السابق
AB SKF	69	66
Accor	1195	1200
Air Liquide	977	968
Alspi	-	-
American Barrick	105	104.4
Anglo Amer. C.S.A.	165.2	168
ATT	384.3	376
Bayer Aktiengesells	214	218.4
BCM	501	500
BHV	764	779
Bic	310.1	320
Bon Marhe	2010	2010
Bouygues	1143	1115
Carrefour	4110	4074
Casino Guichard-Per	546	545
Casino Gui Per Adp	343.5	339
CFF	90	90.5
CIE Bancaire	883	852
Club Méditerranée	427.5	440
Crédit Lyonnais	188	183.9
Danone (ex BSN)	1600	1607
DMC	67	70.3
Du Pont Nemours	305	310
East Rand Prop	1.07	1.12
ELF-Aquitaine	689	685
Eridania Beghin	969	970
Esso	492	-
Eurafrance	3635	3650
Fives-Lille	460.9	474
Galeries Lafayette	6320	6390
General Motors	385	383.4
GTM-Entrepose	555	560
Hoechst Akt.	222	229
IBM Corp	947	940
ICI Ltd Plc	50.9	51.1
LA Rochette	16.25	16.2
Lafarge	515	525
Legrand	1439	1455
Legrand ADP	870	862
Locindus	802	800
Longometal-Afrique	47	47
L'Oréal	3661	3630
LVMH	1030	1026
Metaleurop	25.2	25.9
Mitsubishi Corp.	35.7	34.8
Mobil Corp.	492.8	488.9
Moulinex	88.8	90.2
Nicolas	940	872
Nord-Est	176.3	176.5
Norsk Hydro	180	184
O.N.A.	584	584
Petrofina	2624	2636
Philips Electronics	384.7	370.3
Pinault-Printemps-R	1009	1006
Primagaz	557	564
Procter and Gamble	473.6	496.8
Roussel-Uclaf	1530	1530
Royal Dutch	261	257.6
Saint-Gobain	730	737
SCOR S.A.	336	339.5
S.G.E.	268	259.5
Shell Transport	32.5	32
Siemens AG	343.2	336.5
Skis Rossignol	84	85.6
Sommer-Allibert	153.2	158
Suez Lyon - Des eaux	1104	1099
Thomson-CSF	214.9	202
Total	599	586
Valeo	453	453.9
Vallourec	209.2	208
Vivendi	1345	1342
Volkswagen AG	427.9	430
Wagons Lits Tourism	-	-
Worms (CIE)	217	270
Zambia Copper Inves	8.8	9
Zellidja S.A.	-	-

بورصة لندن (استرليني)

	الاقفال	السابق
Allied Domecq	5.45	5.27391
Allied Zurich	5.4286	5.4066
Asda Group Plc	1.493	1.53
Assoc Brit Food	5.45	5.675
BAA	6.8	6.91
Barclays	12.3657	13.005
Bass	8.2121	8.0825
B.A.T.	5.745	5.745
Bicc	0.6	0.6
Blue Circle	3.1	3.0625
Boc Group	8.73	8.75174
Boots	9.3835	9.3719
British Petrol	8.865	8.751
British Aerospace	5.2421	5.04
British Airways	3.61	3.6524
British Telecom	5.77	5.5
BTR	1.25	1.2391
Burmah Oil	8.9174	8.7686
Cable Wireless	7.27	7.5414
Cadbury Schweppes	9.08	9.07
Centrica	1.2529	1.2675
Charter	2.82	2.74938
Coats Viyella	0.3	0.255
Commercial Union	8.7314	9.0274
Cookson Grp Plc	1.03	1.32
Cordiant	1.305	1.06
Courtaulds	4.43	4.43
Diageo	6.655	3.3375
Dixons	7.44	7.5253
ECC	1.785	1.77
General Accident	5.3625	5.3975
Genl. Electric C°.	-	-
GKN	7.0699	7.01991
Glaxo	19.56	19.4101
Granada Grp	9.45	9.6971
Great Univ. Stores	6.2	6.05
Guard. Ryl. Ex.	3.31	3.32
Hanson	4.52	4.45
HSBC HLDGS	15.29	15.355
ICI	5.60	5.69
Kingfisher	5.895	5.39
Land Sec PLC	7.705	7.79
Legal Gen. Grp.	7.3485	7.465
Lloyds	7.97	7.8525
Lonrho	3.15	3.27
Lucas	1.91083	2.00248
Marks Spencer	4.055	4.0254
National Power	5.2	5.2
Natwest	10.89	10.755
Pearson Grp.	11.5172	11.473
P. and O.	7.17	7.3838
Pilkington	0.585	0.58
Prudential Corp.	[illegible]	[illegible]
Racal Electronics	2.935	2.88
Rank group	2.24	2.15
Reed Intl.	4.1308	4.4
Reuters	5.535	5.71
Rexam	-	-
Rio Tinto	6.92	6.8996
Rolls Royce	2.4	2.32
Royal Sun	4.72	4.8539
Sainsbury	4.65	4.555
Sears	2.72	2.38
Shell	3.6175	3.4675
Siebe Plc	2.20	2.25
Std. Chart. Bank	6.52751	6.465
Storehouse	1.32	1.355
T.I. Group	3.2	3.11216
Tarmac	1.13	1.135
Tate and LyleTesco	3.58	3.55
Tesco	1.5725	1.62749
Unit Biscuits	2.3829	2.36
Vickers	1.955	1.93
Vodafone Group	9.13	8.7566

بورصة طوكيو (ين)

	الاقفال	السابق
Akai Electric	120	120
Bridgestone Corp	2945	2930
Canon Inc	2780	2675
Fuji Bank	500	495
Fuji Photo Film	4390	4380
Hitachi	741	723
Honda Motor	4400	4300
Jal	315	307
Kirin Brewery	1309	1281
Matsushita E Ind	2080	2045
Mitsubishi Corp	750	735
NEC Corporation	1032	1011
Nihon Kagaku San	300	300
Nip Steel Corp	224	223
Nomura Secs	1195	1157
Pioneer Elec.	2135	2150
Sharp Corp	1035	1015
Sony Corp	[illegible]	[illegible]
Sumitomo Bank	-	-
Takeda Chem Inds	4340	4290
Sumitomo Corp	668	670
Toshiba Corp	685	676
Toyota Motor Co	3150	3050
Yamaichi Secs	-	-
Yamanouchi Pharm	[illegible]	[illegible]

بورصة فرنكفورت (مارك الماني)

	الاقفال	السابق
DEUTSCHE TELEKOM	48.90	49.55
Bayer AG	64.30	66.00
Bay Mot Werke	1045.00	1057.00
Commerz Bank AG	49.70	49.20
Daimler Benz AG	154.50	152.00
Degussa AG	81.70	82.50
DT Babcock St	53.00	55.00
Dresdner Bank AG	67.00	69.00
Hoechst AG		
RWE-DEA AG	465.00	460.00
Schering AG	213.00	207.50
Siemens AG	104.00	102.00
Bay Vereinsbank	140.00	135.00
Dt Lufthansa AG	34.45	34.05
Mannesmann AG	157.50	156.25
Preussag AG	650.00	660.00
Thyssen AG	287.50	290.50
Veba AG	92.00	89.30
Volkswagen AG	125.00	127.80
Deutsche Bank AG	95.65	97.50
Linde AG	875.00	915.00

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي	الين الياباني	الدولار الكندي	الفلورين الهولندي	الليرة الايطالي	وحدة النقد الاوروبية ECU
ليومين	٤,٦٢	٦,٧٥	٣,٠٠	١,٠٠	٣,٠٠	٠,٢١	٤,٨١	٣,٠٠	٣,٢٨	٣,٥٠
لشهر	٥,٤٠	٦,٣١	٣,٤١	١,٤٠	٣,١٩	٠,٢٠	٤,٩٣	٣,٠٩	٣,٢٧	٣,٦٢
لـ٣ اشهر	٥,١٢	٦,١٩	٣,٣٢	١,٣٨	٣,٢١	٠,١٢	٤,٨٦	٣,١٩	٣,٢٩	٣,٣٦
لـ٦ اشهر	٥,٠٠	٦,٠٦	٣,٢١	١,٣٨	٣,١٨	٠,٢٠	٤,٧١	٣,٢٨	٣,٢٠	٣,٢٧
لسنة	٤,٩٧	٥,٨١	٣,٢٠	١,٤٠	٣,١٣	٠,١٩	٤,٦٨	٣,١٦	٣,١٨	٣,١٦
لـ٥ سنوات	٤,٣٥٦	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ١٠ سنوات	٤,٥٧٢	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لـ٣٠ سنة	٤,٩٧٩	–	–	–	–	–	–	–	–	–

اسعار المواد الاولية والسلع

المعادن الثمينة — لندن (الاونصة بـ $)

	الاقفال	الاقفال السابق
الذهب	٢٩٣,٧٥	٢٩٤,٥٥
الفضة	٤,٨٠٥	٤,٨٢٥٠
البلاتين	٣٤٥,٨٠	٣٤٧,٥٠
البلاديوم	٢٧٥,٠٥	٢٧٥,٠٠

لندن اسعار السكر (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
آذار	٣٤٦,٥٠	٣٤٤,٦٠
أيار	٣٤٧,٦٠	٣٤٥,٣٠
آب	٣٤٦,٥٠	٣٤٥,١٠

المعادن غير الحديد — لندن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
النحاس	١٤٨٧,٥٠	١٤٨٥,٥٠
الألومينيوم	١٢٥٧,٠٠	١٢٦٢,٠٠
القصدير	٥٣٣٠,٠٠	٥٣٠٠,٠٠
النيكل	٣٧٧٢,٥٠	٣٧٥٠,٠٠
الزنك	٩٧٨,٥٠	٩٦٨,٠٠

لندن اسعار البن (بـ $ الطن)

	الاقفال	الاقفال السابق
كانون الثاني	١٨٩٣,٠٠	١٩٣٠,٠٠
آذار	١٧٢٥,٠٠	١٧١٥,٠٠
أيار	١٦٨١,٠٠	١٦٧٥,٠٠

السلع الزراعية

نيويورك (بـ$)

	الاقفال	الاقفال السابق
كاكاو — كانون الاول	١٤٢٤,٠٠	١٤٢٣,٠٠
آذار	١٤٢٤,٠٠	١٤٢٣,٠٠
أيار	١٤٥٥,٠٠	١٤٥٥,٠٠
سكر — آذار	٨,٢٤	٨,٢٠
أيار	٨,٢٩	٨,٢٨
تموز	٨,٣٠	٨,٢٨
بن — كانون الاول	١١٢,٢٥	١١٤,٠٠
آذار	١١٢,٠٥	١١١,٨٥
أيار	١١٢,٥٠	١١٢,٢٥
قطن — كانون الاول	٦٢,٧٢	٦٠,١٧
آذار	٦٣,٥٥	٦٣,١٧
أيار	٦٤,٣٠	٦٣,٩٣

شيكاغو (بـ$)

	الاقفال	الاقفال السابق
القمح — كانون الاول	٣٦٢,٠٠	٣٧٠,٧٥
آذار	٣٧٥,٢٥	٣٨٣,٧٥
أيار	٣٨٥,٧٥	٣٩٤,٠٠
الذرة — كانون الاول	٢١٢,٧٥	٢١٤,٠٠
آذار	٢٢٢,٠٠	٢٢٢,٧٥
أيار	٢٢٩,٥٠	٢٣٠,٢٥
حبوب الصويا — تشرين الثاني	٥٦٥,٥٠	٥٧١,٠٠
كانون الثاني	٥٧٤,٢٥	٥٨٠,٢٥
آذار	٥٨٢,٥٠	٥٨٩,٢٥
زيت الصويا — تشرين الثاني	٢٣,٨٨	٢٤,١٧
كانون الثاني	٢٤,٠٢	٢٤,٢٩
آذار	٢٤,٢٩	٢٤,٥٣

اتجاهات اسواق القطع والاسهم والمعادن

انحسار الطلب على الدولار في بيروت والين الى ارتفاع في الخارج

خفت وتيرة الطلب التجاري على الدولار الاميركي في سوق القطع في بيروت في ظل تردد المتعاملين في التخلي عنه. وجاء ابقاء مصرف لبنان هامش تدخله في التجامين من دون تغيير بين ١٥٠٢,٠٠ ليرة شراء و١٥١٥,٠٠ ليرة بيعاً، ليجعله يقفل في آخر العمليات بسعر وسطي معلن ١٥٠٨,٥٠ ليرات، وهو سعر القفل منذ منتصف تشرين الاول الماضي.

وتبعاً لتطور حركة العرض والطلب على الدولار جرى تداوله في العمليات المصرفية فوق هذا السعر المعلن وعند الحد الاعلى لهامش تدخل مصرف لبنان اي بين ١٥١٤,٥٠ و١٥١٥,٥٠ ليـرة مع نقطة ارتكاز على ١٥١٥,٠٠ ليرة، كان يبيعه بها حفاظاً على استقرار اسعار الصرف، وقدرت مصادر مصرفية حجم السوق ليوم امس بما لا يزيد على ١٥ مليون دولار، كان معظمها من نصيب المصرف المركزي بيعاً بـ ١٥١٥,٠٠ ليرة.

في الخارج، توقف الدولار عن التراجع ازاء المارك الالماني والعملات المرتبطة به اوروبيا في حين بقي ضعيفاً ازاء الين والى حد ما ازاء الجنيه الاسترليني.

ولقي الين دعماً من الشائعات التي راجت امس حول اقدام صناديق مضاربة اميركية عدة على بيع الورقة الخضراء في مقابل العملة اليابانية بعد الاعلان عن زيادة العجز في ميزان المدفوعات الجارية للولايات المتحدة بنسبة ٨,١١ في المئة في الفصل الثالث من السنة الى ٦١,٢ مليار دولار في مقابل ٥٦,٧ مليار دولار في الفصل الثاني، لاسيما بعدما تبين ان القسم الاكبر من هذا العجز يعود الى اختلال التوازن التجاري لمصلحة اليابان.

ولم يكن للشائعات الاخرى ومفادها ان المستثمرين اليابانيين يستعدون للتحول من الدولار الى العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) اثقله لاضعف الاقتصاد الياباني والاجواء غير الملائمة للاستثمار في الولايات المتحدة اي انعكاس ايجابي على المارك الالماني والعملات المرتبطة به اوروبيا، خصوصاً بعدما تبين من التقرير الدوري الذي يصدره الاحتياط الفيديرالي والمعروف بالـ Beiga Book ان مقومات الاقتصاد الاميركي لا تزال قوية في ضوء زيادة الانفاق الاستهلاكي خلال الشهر الماضي وما رافقه من توسع في الانتاج الصناعي وايجاد فرص عمل جديدة.

على صعيد آخر، لم يتأثر الاسترليني سلباً بتزايد احتمالات خفض معدلات الفائدة البريطانية اليوم عقب اجتماع هيئة السياسة النقدية التابعة لـ"بنك انكلترا" نظراً الى استدراك المتعاملين كثيراً هذه الخطوة منذ مطلع الاسبوع، الامر الذي جعله يتماسك ازاء الدولار الذي اقفل في لندن كالآتي:

– ١,٦٥٧٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٥٦٠ اول من امس في نيويورك.
– ١,٦٦٨٠ مارك المانياً في مقابل ١,٦٦٧٠.
– ٥,٥٩٥٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٥٩٢٠.
– ١,٣٥٩٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٣٦٤٠.
– ١٦٥١,٨٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٦٥١,٠٠.
– ١١٨,٠١ يناً يابانياً في مقابل ١١٩,٣٠.

واظهرت اسعار المعادن الثمينة تماسكاً في غياب ضغوط تحقيق الارباح عن اسواقها فاقفلت اونصة الذهب في لندن بـ ٢٩٣,٧٥ دولاراً في مقابل ٢٩٣,٣٠ دولاراً اول من امس في نيويورك بعدما ثبتت بـ ٢٩٣,٥٠ دولاراً قبل الظهر وبـ٢٩٤,٢٠ دولاراً بعده.

وتحسنت اسعار الفضة التي اقفلت الاونصة منها في لندن بـ ٤,٨٠٥٠ دولارات في مقابل ٤,٧٦١٠ دولارات اول من امس في نيويورك، بعدما ثبتت ظهراً بـ ٤,٧٨٥٠ دولارات.

وتحسنت الاجواء المحيطة بمعظم البورصات الاوروبية، باستثناء فرانكفورت، بعدما فتحت وول ستريت امس على شيء من التحسن وتوقف الدولار عن التراجع ازاء العملات الاوروبية. وكان لتجدد الحديث عن خفض مرتقب اليوم في معدلات الفائدة البريطانية ما بين ربع نقطة ونصف نقطة مئوية اثره في دفع مؤشر "الفايننشال تايمس" صعوداً في بورصة لندن ليقفل مرتفعاً ٥٣,٤٠ نقطة على ٥٦٦٩,١٠ نقطة، في حين لم يتجاوز تحسن مؤشر "كاك ٤٠" الفرنسي لدى القفل ٧,٢٠ نقاط على ٣٧٧٢,٦١ نقطة. وشكلت بورصة فرنكفورت استثناء بان اقفل فيها مؤشر "داكس" بخسارة ٣١,٦٢ نقطة على ٤٦٧٦,٥٧ نقطة بتأثير من مضي المتعاملين في تحقيق الارباح على الاسهم الالمانية التي ارتفعت اسعارها كثيراً الاسبوع الماضي.

وتقلب مؤشر "داو جونز" الصناعي في التجامين في وول ستريت اذ بعدما فتح متماسكاً عاد الى التراجع بسرعة الى ان صدر التقرير الدوري للاحتياط الفيديرالي وبدد المخاوف من تباطؤ الاقتصاد الاميركي، الامر الذي غيّر اتجاهه مجدداً بحيث ارتفع من ادنى على ٨٩٦٨,٥١ نقطة الى اعلى على ٩٠٥٠,٩٠ نقطة قبل ان يسجل منتصف التداول ٩٠٢٢,٠٦ نقطة، متراجعاً فقط ٥,٩٢ نقاط عنه اول من امس.

وكان سبق ذلك مضي بورصة طوكيو في الارتفاع نتيجة عمليات شراء للاسهم اليابانية اقدمت عليها صناديق التقاعد، فاقفل مؤشر "نيكاي" بزيادة ١٢٣,٧٠ نقطة على ١٤٩٣١,٩٠ نقطة.

ايلي قموجي



ارتفع سعرا سهمي الترابة اللبنانية ويونيسيراميك "ج"، وتراجع سعرا سهمي سوليدير "أ" وبنك بيبلوس "ج" في بورصة بيروت أمس، فيما استقرت أسعار الأسهم الأخرى.

وبلغ مجموع الأسهم المتداولة ٤٤,٦٦٨ سهماً قيمتها ٤٨١,٧٩٢ دولاراً توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

– الجلسة الأولى: ٢٢٤٢ سهماً من سوليدير "أ" و١٧,٣٢٦ سهماً من سوليدير "ب".
– الجلسة الثانية: ٢٨٨٨ سهماً من سوليدير "أ"، و٦٩٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و١٠٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و٤١٦٢ سهماً من بنك عودة "ج"، و٢٢٥٠ سهماً من بنك بيروت "ج"، و٤٠٠٠ سهم من بنك بيبلوس "ج"، و١٠٠٠ سهم من الترابة اللبنانية و٢٩٠٠ سهم من يونيسيراميك "ج"، وتراجع مؤشر لبنان والمهجر الأسهم اللبنانية ٤,٦٦ نقاط نسبتها ٠,٥١ في المئة وأقفل على ٩٠٢,٠٢ نقطة، وكذلك مؤشر ليبانون أنفست العام "ليبسي" ٠,١٧ نقطة نسبتها ٠,٢٠ في المئة وأقفل على ٨٧,٩٨ نقطة، ومؤشرها الخاص بأسهم المصارف "ليبكس" ٠,٤٣ نقطة نسبتها ٠,٢٢ في المئة وأقفل على ١٩٥,٤٥ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الأربعاء ١٩٩٨/١٢/٩:

Shares Official Market	# Coupon القسيمة #	Price L.L. سعر التثبيت ل.ل.	Last Fixing Date تاريخ آخر تثبيت	% Change التغير النسبي	Last Fixing $ آخر تثبيت	Total Supply الكمية المعروضة	Total Demand الكمية المطلوبة	Total Executed الكمية المتداولة	Fixing Price سعر التثبيت	الأسهم السوق الرسمي
Solidere "A" (1st Fixing)		15651	08/12/98	-1.19	10 4/8	872263	2242	2242	10 3/8	سوليدير "أ" (التثبيت الأول)
Solidere "A" (2nd Fixing)		15839	08/12/98	-1.18	10 5/8	985441	2888	2888	10 4/8	سوليدير "أ" (التثبيت الثاني)
Solidere "B" (1st Fixing)		15651	08/12/98	-2.35	10 5/8	199331	17326	17326	10 3/8	سوليدير "ب" (التثبيت الأول)
Solidere "B" (2nd Fixing)		16405	08/12/98	0.00	10 7/8	263731	6900	6900	10 7/8	سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)
Banque Libanaise Pour le Commerce "C"		26399	07/12/98	0.00	17 4/8	13229	1000	1000	17 4/8	البنك اللبناني للتجارة "ج"
Banque Audi "C"		43558	08/12/98	0.00	28 7/8	6162	25590	4162	28 7/8	بنك عودة "ج"
Bank of Beirut "C"		11408	08/12/98	0.00	7 9/16	10410	42363	2250	7 9/16	بنك بيروت "ج"
Byblos Bank "C"		4714	04/12/98	-3.85	3 4/16	79545	4000	4000	3 2/16	بنك بيبلوس "ج"
Rasamny-Younis Motor Company "B"		4808	07/12/98	0.00	3 3/16	15945				شركة رسامني يونس "ب"
Ciments Libanais	7	1179	08/12/98	4.17	24/32	53035	101000	1000	25/32	شركة الترابة اللبنانية
Eternit	5	1084	04/12/98	0.00	23/32	46350				اترنيت
Ciments Blancs Bearer	1	2546	08/12/98	0.00	1 22/32		1000			الاسمنت الأبيض (لحامله)
Ciments Blancs Nominal		2640	29/10/98	0.00	1 24/32					الاسمنت الأبيض (اسمي)
Uniceramic Nominal (A)		2451	03/08/98	0.00	1 20/32	5000				يونيسيراميك اسمي (أ)
Uniceramic Nominal (B)										يونيسيراميك اسمي (ب)
Uniceramic Bearer (C)		2828	08/12/98	1.69	1 27/32	3000	17900	2900	1 28/32	يونيسيراميك لحامله (ج)
Shares Junior Market										الأسهم السوق الموازي
Lebanon Holdings		10748	27/11/98	0.00	7 2/16		5303			ليبانون هولدينغز

مجموع الأسهم المتداولة Total Shares Traded	قيمة الأسهم المتداولة Value in USD:	القيمة السوقية Market Capitalization
44.668	481.792	2.389.318.000

فوائد سندات الخزينة والودائع

– سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠ ٠٠٠)

– نتائج المناقصة

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية *
٣	١٩٩٩/١/٧	١٩٩٩/٤/٨	١٦٨٧	١١,٤٠	١١,٧٣	٩٧١٦,٠٠
٦	١٩٩٩/١/٧	١٩٩٩/٧/٨	١٦٨٧	١٢,٢١	١٣,٠٠	٩٣٩١,٠٠
١٢	١٩٩٩/١/٧	٢٠٠٠/١/٦	١٦٨٧	١٢,٩٣	١٤,٨٤	٨٧١١,٠٠

– سندات خزينة لسنتين (بالمناقصة)

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	١٩٩٩/١/٧	٢٠٠١/١/٤	١٦٨٧	١٦,٠٢	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٩/٧/٨	٨٠١
٢٠٠٠/١/٦	٨٠١
٢٠٠٠/٧/٦	٨٠١
٢٠٠١/١/٤	٨٠١

– عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل)

المدة من تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم%
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٣٠,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٣٠,٠٠

– قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين

المدة من تاريخ الاستحقاق	السعر
٩ اشهر (٢٧٢ يوما)	٧٧٦٤,٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤,٠٠
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢,٠٠

ودائع لاجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان

	الفائدة (%)
ليوم واحد	٧,٥٠
لثلاثة ايام	٧,٦١
لسبعة ايام	٧,٨٤
لثلاثين يوما	٩,١٥
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوما	١٠,٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوما	١٠,٧٥

ودائع لاجل بالدولار الاميركي للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة (%)
لاسبوع واحد	٥,٤٦٨٧٥
لشهر واحد	٦,٠٩٣٧٥
لثلاثة اشهر	٥,٧٨١٢٥
لسنة واحدة	٥,٥٩٣٧٥
لسنة ونصف سنة	٥,٧١٨٧٥
لسنتين	٥,٨٤٣٧٥

فوائد الحسم والشراء على السندات التجارية وفقاً لتطبيق آلية القرار الرقم ٦١١٦

(بالعملة اللبنانية)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم :	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠	٣٠,٠٠
شراء :	٩,١٥	١١,٦٧	١٢,٦١	١٣,١١

(بالدولار الاميركي)	٣٠ يوما	٩٠ يوما	١٨٠ يوما	سنة
حسم :	٧,٠٤٢٧٥	٧,٥	٧,٦٢٥	٧,٩٤٥٣١
شراء :	٦,٠٤٢٧٥	٦,٥	٦,٦٢٥	٦,٩٤٥٣١

(هذه المعطيات هي للمعلومات فقط، فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اي لحظة).

* طبقاً للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

حركة مرفأ بيروت

دخلت مرفأ بيروت أمس ست بواخر ناقلة ١٥٨٥٥ طناً، وغادرته سبع.
وبقيت في الأحواض ١٧ باخرة بينما تمارس مسافرة هي: "صوفيا م" و"تاتاشا ج" و"سكود سبورغ" و"يلاشا غورديانكو" و"عبودي ٢" و"شيرين م" و"أدرياتيك كوين" و"فكتيس فالكون".
وينتظر وصول ١٢ باخرة، بحسب لائحة الغرفة الدولية للملاحة:

البواخر الجديدة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٥	بروتيلس	٦٠٠ زيت صويا	ابراهيم جارودي
٨	ايزيس ١	١٠٤٤٦ قمحاً	انترناشونال غروب
١٠	سكودسبورغ	١٠٥٠ مختلفاً	هـ. ميلد
١٠	يلاشاغورديانكو	١٧٧٧ مختلفاً	فرعون شيبنغ
١١	بتاليفستوك	٥٠٠ ماشية	ي. برجاوي
١٢	ادرياتيك كوين	١٤٨٢ مختلفاً	ع. مكاوي

البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
سي روفور	ايطاليا	للشحن	ديفينا
ماماي	اوديسا	٢٨١ ورقاً	مينيرفا
فيرا خوروزهايا	طرابلس (لبنان)	٢٧٠ مختلفاً	ميدكونرو
لدى	طرطوس	٤٤٠ حديداً	يولـت
تيفين "ت"	صيدا	للشحن	ن. ابو رجيلي
فاست تشالنجر	اللاذقية	٥٥٠ سيارات	فاست أجانسي
فيدرميد	ليماسول	٤٥٠ مختلفاً	جـمد شيبنغ
لزار	رهلي	٢٠٠ ماشية	ديفينا
بالميرا	اليشنسك	٥٥٠٠ حديداً	ماريتيمز
مسرت ساريسكا	الاسكندرية	٢٧٥٠ مختلفاً	مسرت
مسر بور سعيد	الاسكندرية	٢٩٥٠ مختلفاً	ميتز ماريتيم
نور المصطفى	بور سعيد	–	بـلدم

"النهار" تنشر نص الشرعة الدولية لحقوق الانسان في الذكرى الخمسين لاعلانها

تنشر "النهار" اليوم و١٥٠٠٠ صحيفة ومطبوعة منضوية تحت لواء الاتحاد العالمي للصحف، الشرعة الدولية لحقوق الانسان في الذكرى الخمسين لاعلانها في ١٠ كانون الاول ١٩٤٨، وذلك توعية للمواطنين الى حقوقهم وواجباتهم وتذكيراً للحكام بضرورة الاعتراف بها واحترامها وضمان ممارستها في حرية. والى الشرعة الدولية لحقوق الانسان تنشر العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والبروتوكول الاختياري المتعلق بهذا العهد.

تتالف الشرعة الدولية لحقوق الانسان من الاعلان العالمي لحقوق الانسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والبروتوكول الاختياري الملحق به.

وقد سبق التعبير عن حقوق الانسان في عهد عصبة الأمم الذي أدى الى امور منها إنشاء منظمة العمل الدولية. وفي مؤتمر سان فرنسيسكو لعام ١٩٤٥ الذي عقد لوضع ميثاق الأمم المتحدة، عرض اقتراح بصوغ "اعلان بشأن حقوق الانسان الاساسية"، لكن لم تتم دراسته لحاجته الى نظر اوفى مما كان متاحاً في ذلك الوقت. ويتحدث الميثاق صراحة عن "تعزيز وتشجيع احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية للناس جميعاً بلا تمييز بسبب العنصر او الجنس او اللغة او الدين". كما اعتبر الكثيرون ان فكرة اصدار "شرعة دولية للحقوق" امر مستفاد في الاساس من الميثاق.

وقد أوصت اللجنة التحضيرية للأمم المتحدة، التي اجتمعت فور انتهاء الجلسة الختامية لمؤتمر سان فرنسيسكو، بأن ينشىء المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الاولى لجنة لتعزيز حقوق الانسان على النحو المتوخى في المادة ٦٨ من الميثاق. وعملاً بهذه التوصية، انشأ المجلس لجنة حقوق الانسان في وقت مبكر عام ١٩٤٦.

وقد نظرت الجمعية العمومية، في الجزء الاول من دورتها الاولى المعقودة في لندن في كانون الثاني ١٩٤٦، في مشروع اعلان لحقوق وحريات الانسان الاساسية احالته على المجلس الاقتصادي والاجتماعي "لاحالته على لجنة حقوق الانسان في إعدادها لشرعة دولية للحقوق". واذنت اللجنة في دورتها الاولى المعقودة في اوائل عام ١٩٤٧ لأعضاء مكتبها بصياغة ما سمته "مشروع اولي لشرعة دولية لحقوق الانسان". وبعد ذلك تولت العمل لجنة صياغة رسمية تألفت من ثمثلي دول من اعضاء لجنة حقوق الانسان، روعي في اختيارها التوزيع الجغرافي الواجب.

نحو اعلان عالمي

اعرب في البداية عن آراء مختلفة بشأن الشكل الذي ينبغي ان تكون عليه شرعة الحقوق. وقررت لجنة الصياغة اعداد وثيقتين: الاولى في شكل اعلان يحدد المبادئ او المعايير العامة لحقوق الانسان، والاخرى في شكل اتفاق يعرف حقوقاً محددة وحدودها. وعليه أحالت لجنة الصياغة على لجنة حقوق الانسان مشاريع مواد اعلان دولي واتفاق دولي بشأن حقوق الانسان. وقررت لجنة حقوق الانسان في اواخر عام ١٩٤٧ اطلاق مصطلح "الشرعة الدولية لحقوق الانسان" على سلسلة الوثائق الجاري اعدادها، وعليه أنشأت ثلاثة أفرقة عاملة: فريق بشأن الاعلان، وآخر بشأن العهد والثالث بشأن التنفيذ. وقامت اللجنة في اجتماعها من ٢٤ أيار حتى ١٥ حزيران ١٩٤٨، بتنقيح مشروع الاعلان، آخذة في الاعتبار تعليقات الحكومات. بيد انها لم تجد الوقت الكافي للنظر في العهد او في مسألة التنفيذ. ولذا قدم الاعلان من طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي الى الجمعية العمومية في اجتماعها في باريس. وفي ١٠ كانون الاول ١٩٤٨، اعتمدت الجمعية العمومية الاعلان العالمي لحقوق الانسان كأول هذه الصكوك المقترحة.

نحو العهدين الدوليين

وفي عام ١٩٤٨ رجت الجمعية العمومية ايضا اللجنة أن تعد، على سبيل الاولوية، مشروع عهد بشأن حقوق الانسان ومشروع تدابير للتنفيذ. وقد درست اللجنة نص مشروع العهد عام ١٩٤٩ ونقحت في السنة التالية المواد الثماني عشرة الاولى، على اساس التعليقات الواردة من الحكومات. وفي عام ١٩٥٠، وافقت الجمعية العمومية على قرار يعلن "الترابط والتضافر في التمتع بالحريات المدنية والسياسية وبالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية". ثم قررت الجمعية أن تدرج في العهد الخاص بحقوق الانسان حقوقاً اقتصادية واجتماعية وثقافية واعترافاً صريحاً بالمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق ذات الصلة على النحو المنصوص عليه في الميثاق. وفي عام ١٩٥١ وضعت اللجنة مشروعاً من ١٤ مادة بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على اساس الاقتراحات المقدمة من الحكومات واقتراحات الوكالات المتخصصة. كما وضعت ١٠ مواد بشأن تدابير اعمال تلك الحقوق التي تقدم بموجبها الدول الاطراف في العهد تقارير دورية. وبعد نقاش طويل في دورة عام ١٩٥١، رجت الجمعية العمومية اللجنة "أن تضع عهدين بشأن حقوق الانسان، يشتمل اولهما على حقوق مدنية وسياسية، والآخر على حقوق اقتصادية واجتماعية وثقافية". وذكرت الجمعية تحديداً انه ينبغي للعهدين ان يحتويا على اكبر مقدار ممكن من الاحكام المماثلة، وعلى مادة تنص على أنه "لجميع الشعوب الحق في تقرير المصير".

وقد أكملت اللجنة اعداد المشروعين في دورتيها التاسعة والعاشرة المعقودتين في ١٩٥٣ و١٩٥٤ على التوالي. وعرضت الجمعية العمومية مشروعي العهدين عام ١٩٥٤، وقررت اذاعة المشروعين على أوسع نطاق ممكن لكي تدرسهما الحكومات دراسة مستفيضة ولكي يعبر الرأي العام عن نفسه بحرية. واوصت بأن تبدأ لجنتها الثالثة مناقشة النصوص مادة فمادة في دورتها عام ١٩٥٥. ورغم ان مناقشة كل مادة على حدة قد بدأت في الموعد المقرر، فلم يستكمل اعداد العهدين الا عام ١٩٦٦. وهكذا ففي عام ١٩٦٦ استكمل العهدان الدوليان الخاصان بحقوق الانسان (بدلاً من العهد المتوخى اصلاً): العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية. وفضلاً عن ذلك، وفر البروتوكول الاختياري الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية آلية دولية لتناول الرسائل الواردة من افراد يدعون انهم ضحايا انتهاكات اي من الحقوق المنصوص عليها في ذلك العهد.

الشرعة الدولية لحقوق الانسان

الديباجة

لما كان الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع اعضاء الاسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو اساس الحرية والعدل والسلام في العالم.

ولما كان تناسي حقوق الانسان وازدراؤها قد افضيا الى اعمال همجية آذت الضمير الانساني، وكان غاية ما يرنو اليه عامة البشر انبثاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول والعقيدة ويتحرر من الفزع والفاقة.

ولما كان من الضروري ان يتولى القانون حماية حقوق الانسان لكيلا يضطر المرء آخر الامر الى التمرد على الاستبداد والظلم.

ولما كانت شعوب الامم المتحدة قد أكدت في الميثاق من جديد ايمانها بحقوق الانسان الاساسية وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية وحزمت امرها على ان تدفع بالرقي الاجتماعي قدماً وان ترفع مستوى الحياة في جو من الحرية افسح.

ولما كانت الدول الاعضاء قد تعهدت بالتعاون مع الامم المتحدة على ضمان اطراد مراعاة حقوق الانسان والحريات الاساسية واحترامها.

ولما كان للادراك العام لهذه الحقوق والحريات الاهمية الكبرى للوفاء التام بهذا التعهد.

فان الجمعية العمومية تنادي بهذا الاعلان العالمي لحقوق الانسان على انه المستوى المشترك الذي ينبغي ان تستهدفه كافة الشعوب والامم حتى يسعى كل فرد وهيئة في المجتمع، واضعين على الدوام هذا الاعلان نصب اعينهم، الى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات من طريق التعليم والتربية واتخاذ اجراءات مطردة، قومية وعالمية، لضمان الاعتراف بها ومراعاتها في صورة عالمية فاعلة بين الدول والاعضاء ذاتها وشعوب البقاع الخاضعة لسلطانها.

المادة الاولى – يولد جميع الناس احراراً متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلاً وضميراً وعليهم ان يعامل بعضهم بعضاً بروح الاخاء.

المادة الثانية – لكل انسان حق التمتع بكل الحقوق والحريات الواردة في هذا الاعلان، دون اي تمييز، كالتمييز بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الدين او الرأي السياسي او اي رأي آخر، او الاصل الوطني او الاجتماعي او الثروة او الميلاد او اي وضع آخر، دون اية تفرقة بين الرجال والنساء.

وفضلاً عما تقدم فلن يكون هناك اي تمييز اساسه الوضع السياسي او القانوني او الدولي للبلد او البقعة التي ينتمي اليها الفرد سواء كان هذا البلد او تلك البقعة مستقلاً او تحت الوصاية او غير متمتع بالحكم الذاتي او كانت سيادته خاضعة لاي قيد من القيود.

المادة الثالثة – لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه.

المادة الرابعة – لا يجوز استرقاق او استعباد اي شخص. ويحظر الاسترقاق وتجارة الرقيق بكافة اوضاعهما.

المادة الخامسة – لا يعرض اي انسان للتعذيب ولا للعقوبات او المعاملات القاسية او الوحشية او الحاطة بالكرامة.

المادة السادسة – لكل انسان اينما وجد الحق في ان يعترف بشخصيته القانونية.

المادة السابعة – كل الناس سواسية امام القانون ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة عنه دون اية تفرقة، كما ان لهم جميعاً الحق في حماية متساوية ضد اي تمييز يخل بهذا الاعلان وضد اي تحريض على تمييز كهذا.

المادة الثامنة – لكل شخص الحق في ان يلجأ الى المحاكم الوطنية لانصافه عن اعمال فيها اعتداء على الحقوق الاساسية التي يمنحها له القانون.

المادة التاسعة – لا يجوز القبض على اي انسان او حجزه او نفيه تعسفاً.

المادة العاشرة – لكل انسان الحق، على قدم المساواة التامة مع الآخرين، في ان تنظر قضيته امام محكمة مستقلة نزيهة نظراً عادلاً علنياً للفصل في حقوقه والتزاماته واية تهمة جنائية توجه اليه.

المادة الحادية عشرة – ١- كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئاً الى ان تثبت ادانته قانوناً بمحاكمة علنية تؤمن له فيها الضمانات الضرورية للدفاع عنه.

٢- لا يدان اي شخص من جراء اداء عمل او الامتناع عن اداء عمل الا اذا كان ذلك يعتبر جرماً وفقاً للقانون الوطني او الدولي وقت الارتكاب، كذلك لا توقع عليه عقوبة اشد من تلك التي كان يجوز توقيعها وقت ارتكاب الجريمة.

المادة الثانية عشرة – لا يعرض احد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة او اسرته او مسكنه او مراسلاته او لحملات على شرفه وسمعته، ولكل شخص الحق في حماية القانون من مثل هذا التدخل او تلك الحملات.

المادة الثالثة عشرة – ١- لكل فرد حرية التنقل واختيار محل اقامته داخل حدود كل دولة.

٢- يحق لكل فرد ان يغادر اية بلاد بما في ذلك بلده كما يحق له العودة اليه.

المادة الرابعة عشرة – ١- لكل فرد الحق في ان يلجأ الى بلاد اخرى او يحاول الالتجاء اليها هرباً من الاضطهاد.

٢- لا ينتفع بهذا الحق من قدم للمحاكمة في جرائم غير سياسية او لاعمال تناقض اغراض الامم المتحدة ومبادئها.

المادة الخامسة عشرة – ١- لكل فرد حق التمتع بجنسية ما.

٢- لا يجوز حرمان شخص من جنسيته تعسفاً او انكار حقه في تغييرها.

المادة السادسة عشرة – ١- للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق التزوج وتأسيس اسرة دون اي قيد بسبب الجنس او الدين، ولهما حقوق متساوية عند الزواج واثناء قيامه وعند انحلاله.

٢- لا يبرم عقد الزواج الا برضى الطرفين الراغبين في الزواج رضى كاملاً لا اكراه فيه.

٣- الاسرة هي الوحدة الطبيعية الاساسية للمجتمع ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة.

المادة السابعة عشرة – ١- لكل شخص حق التملك بمفرده او بالاشتراك مع غيره.

٢- لا يجوز تجريد احد من ملكه تعسفاً.

المادة الثامنة عشرة – لكل شخص الحق في حرية التفكير والضمير والدين، ويشمل هذا الحق حرية تغيير ديانته او عقيدته، وحرية الاعراب عنهما بالتعليم والممارسة واقامة الشعائر ومراعاتها سواء اكان ذلك سرا ام مع الجماعة.

المادة التاسعة عشرة – لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون اي تدخل، واستقاء الانباء والافكار وتلقيها واذاعتها بأية وسيلة كانت دون تقيد بالحدود الجغرافية.

المادة العشرون – ١- لكل شخص الحق في حرية الاشتراك في الجمعيات والجماعات السلمية.

٢- لا يجوز ارغام أحد على الانضمام الى جمعية ما.

المادة الحادية والعشرون – ١- لكل فرد الحق في الاشتراك في ادارة الشؤون العامة لبلاده اما مباشرة واما بواسطة ممثلين يختارون اختياراً حراً.

٢- لكل شخص نفس الحق الذي لغيره في تقلد الوظائف العامة في البلاد.

٣- ان ارادة الشعب هي مصدر سلطة الحكومة، ويعبر عن هذه الارادة بانتخابات نزيهة دورية تجري على اساس الاقتراع السري وعلى قدم المساواة بين الجميع او حسب اي اجراء مماثل يضمن حرية التصويت.

المادة الثانية والعشرون – ١- لكل شخص بصفته عضوا في المجتمع الحق في الضمان الاجتماعي وفي ان تحقق بوساطة المجهود القومي والتعاون الدولي وبما يتفق ونظم كل دولة ومواردها الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي لا غنى عنها لكرامته وللنمو الحر لشخصيته.

المادة الثالثة والعشرون – ١- لكل شخص الحق في العمل، وله حرية اختياره بشروط عادلة مرضية كما ان له حق الحماية من البطالة.

٢- لكل فرد دون اي تمييز الحق في اجر متساو للعمل.

٣- لكل فرد يقوم بعمل الحق في اجر عادل مرض يكفل له ولاسرته عيشة لائقة بكرامة الانسان تضاف اليه، عند اللزوم، وسائل اخرى للحماية الاجتماعية.

٤- لكل شخص الحق في ان ينشئ وينضم الى نقابات حماية لمصلحته.

المادة الرابعة والعشرون – لكل شخص الحق في الراحة، وفي اوقات الفراغ، ولا سيما في تحديد معقول لساعات العمل وفي عطلات دورية بأجر.

المادة الخامسة والعشرون – ١- لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية، له ولاسرته، ويتضمن ذلك التغذية والملبس والمسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة، وله الحق في تأمين معيشته في حالات البطالة والمرض والعجز والترمل والشيخوخة وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن ارادته.

٢- للامومة والطفولة الحق في مساعدة ورعاية خاصتين، وينعم كل الاطفال بنفس الحماية الاجتماعية سواء اكانت ولادتهم ناتجة من رباط شرعي ام بطريقة غير شرعية.

المادة السادسة والعشرون – ١- لكل شخص الحق في التعلم، ويجب ان يكون التعليم في مراحله الاولى والاساسية على الاقل بالمجان، وان يكون التعليم الاولي الزاميا وينبغي ان يعمم التعليم الفني والمهني، وان ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة للجميع وعلى اساس الكفاية.

٢- يجب ان تهدف التربية الى انماء شخصية الانسان انماء كاملا، والى تعزيز احترام الانسان والحريات الاساسية وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية او الدينية، والى زيادة مجهود الامم المتحدة لحفظ السلام.

٣- للآباء الحق الاول في اختيار نوع تربية اولادهم.

المادة السابعة والعشرون – ١- لكل فرد الحق في ان يشترك اشتراكاً حراً في حياة المجتمع الثقافي وفي الاستمتاع بالفنون والمساهمة في التقدم العلمي والاستفادة من نتائجه.

٢- لكل فرد الحق في حماية المصالح الادبية والمادية المترتبة على انتاجه العلمي او الادبي او الفني.

المادة الثامنة والعشرون – لكل فرد الحق في التمتع بنظام اجتماعي دولي تتحقق بمقتضاه الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الاعلان تحققاً تاماً.

المادة التاسعة والعشرون – ١- على كل فرد واجبات نحو المجتمع الذي يتاح فيه وحده لشخصيته ان تنمو نمواً حراً كاملاً.

٢- يخضع الفرد في ممارسة حقوقه وحرياته لتلك القيود التي يقررها القانون فقط لضمان الاعتراف بحقوق الغير وحرياته واحترامها ولتحقيق المقتضيات العادلة للنظام العام والمصلحة العامة والاخلاق في مجتمع ديموقراطي.

٣- لا يصح في حال من الاحوال ان تمارس هذه الحقوق ممارسة تتناقض مع اغراض الامم المتحدة ومبادئها.

المادة الثلاثون – ليس في هذا الاعلان نص يجوز تأويله على انه يخول لدولة او جماعة او فرد اي حق في القيام بنشاط او تأدية عمل يهدف الى هدم الحقوق والحريات الواردة فيه.

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

الديباجة

ان الدول الاطراف في العهد الحالي، حيث ان الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع اعضاء الاسرة الدولية وبحقوقهم المتساوية التي لا يمكن التصرف بها، يشكل استناداً الى المبادئ المعلنة في ميثاق الامم المتحدة، اساس الحرية والعدالة والسلام في العالم.

واقراراً منها بانبثاق هذه الحقوق من الكرامة المتأصلة في الانسان، واقراراً منها بأن مثال الكائنات الانسانية الحرة المتمتعة بالتحرر من الخوف والحاجة انما يتحقق فقط، استنادا الى الاعلان العالمي لحقوق الانسان، اذا قامت اوضاع يمكن معها لكل فرد ان يتمتع بحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك بحقوقه المدنية والسياسية.

ونظراً الى التزام الدول بموجب ميثاق الامم المتحدة تعزيز الاحترام لحقوق الانسان وحرياته ومراعاتها.

وتقديراً منها لمسؤولية الفرد، بما عليه من واجبات تجاه الافراد الاخرين والمجتمع الذي ينتمي اليه، في الكفاح لتعزيز الحقوق المقررة في العهد الحالي ومراعاتها، توافق على المواد الآتية:

القسم الاول

المادة الاولى:

١- لكل الشعوب الحق في تقرير المصير، ولها، استناداً الى هذا الحق، ان تقرر بحرية كيانها السياسي وان تواصل بحرية نموها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

٢- ولجميع الشعوب تحقيقا لغاياتها الخاصة، ان تتصرف بحرية في ثرواتها ومواردها الطبيعية دون اخلال بأي من الالتزامات الناشئة من التعاون الاقتصادي الدولي، ولا يجوز في حال من الاحوال حرمان شعب ما من وسائله المعيشية الخاصة.

٣- على جميع الدول الاطراف في العهد الحالي، بما فيها المسؤولة عن ادارة الاقاليم التي لا تحكم نفسها بنفسها او الموضوعة تحت الوصاية، ان تعمل من اجل تحقيق حق تقرير المصير وان تحترم ذلك الحق تمشياً مع نصوص ميثاق الامم المتحدة.

القسم الثاني

المادة ٢:

١- تتعهد كل دولة طرف في العهد الحالي ان تقوم منفردة ومن خلال المساعدة والتعاون الدوليين باتخاذ الخطوات، خاصة الاقتصادية والفنية، ولاقصى ما تسمح به مواردها المتوافرة من اجل التوصل تدريجاً للتحقيق الكامل للحقوق المعترف بها في العهد الحالي بكافة الطرق المناسبة بما في ذلك على وجه الخصوص تبني الاجراءات التشريعية.

٢- تتعهد الدول الاطراف في العهد الحالي بضمان ممارسة الحقوق المدونة في العهد الحالي بدون تمييز من اي نوع سواء كان ذلك بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الديانة او الرأي السياسي او غيره او الاصل القومي او الاجتماعي او بسبب الملكية او صفة الولادة او غيرها.

٣- يجوز للاقطار النامية مع الاعتبار الكافي لحقوق الانسان ولاقتصادها الوطني، ان تقرر المدى الذي تضمن عنده الحقوق الاقتصادية المعترف بها في العهد الحالي بالنسبة الى غير المواطنين.

المادة ٣:

تتعهد الدول الاطراف في العهد الحالي تأمين الحقوق المتساوية للرجال والنساء في التمتع بجميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المدونة في العهد الحالي.

المادة ٤:

تقر الدول الاطراف في العهد الحالي بأنه يجوز للدولة، في مجال التمتع بالحقوق التي تؤمنها تمشياً مع العهد الحالي، ان تخضع هذه الحقوق للقيود المقررة في القانون فقط والى المدى الذي يتمشى مع طبيعة هذه الحقوق فقط ولغايات تعزيز الرفاه العام في مجتمع ديموقراطي فقط.

المادة ٥:

١- ليس في العهد الحالي ما يمكن تفسيره بأنه يجيز لاية دولة او جماعة او شخص اي حق في الاشتراك بأي نشاط او القيام بأي عمل يستهدف القضاء على اي من الحقوق او الحريات المقررة في هذا الاتفاق او تقييدها لدرجة اكبر مما هو منصوص عليه في العهد الحالي.

٢- لا يجوز تقييد حقوق الانسان الاساسية المقررة او القائمة في اي قطر استناداً الى القانون او الاتفاقات او اللوائح او العرف، او التحلل منها بحجة عدم اقرار العهد الحالي بهذه الحقوق او اقرارها بدرجة اقل.

القسم الثالث

المادة ٦:

١- تقر الدول الاطراف في العهد الحالي بالحق في العمل الذي يتضمن حق كل فرد في ان تكون امامه فرصة كسب معيشته من طريق العمل الذي يختاره او يقبله بحرية. وتتخذ هذه الدول الخطوات المناسبة لتأمين هذا الحق.

٢- تشمل الخطوات التي تتخذها اي من الدول الاطراف في العهد الحالي للوصول الى تحقيق كامل لهذا الحق برامج وسياسات ووسائل للارشاد والتدريب الفني والمهني من اجل تحقيق نمو اقتصادي واجتماعي وثقافي مطرد وعمالة كاملة ومنتجة في ظل ظروف تؤمن للفرد حرياته السياسية والاقتصادية.

المادة ٧:

تقر الدول الاطراف في العهد الحالي بحق كل فرد في المجتمع بشروط عمل صالحة وعادلة تكفل في شكل خاص:

أ- مكافآت توفر لكل العمال كحد ادنى:

١- اجور عادلة ومكافأة متساوية عن الاعمال المتساوية القيمة دون تمييز من اي نوع، وعلى وجه الخصوص تكفل للنساء شروط عمل لا تقل عن تلك التي يتمتع بها الرجال مع مساواة في الاجر عن الاعمال المتساوية.

٢- معيشة شريفة لهم ولعائلاتهم طبقاً لنصوص العهد الحالي.

ب- ظروف عمل مأمونة وصحية.

ج- فرص متساوية لكل فرد بالنسبة الى ترقيته في عمله الى مستوى اعلى مناسب دون خضوع في ذلك لاي اعتبار سوى اعتبارات الترقية والكفاية.

د- أوقات للراحة والفراغ وتحديد معقول لساعات العمل واجازات دورية مدفوعة، وكذلك مكافآت عن ايام العطلة العامة.

المادة ٨:

١- تتعهد الدول الاطراف في العهد الحالي بأن تكفل:

أ- حق كل فرد في تشكيل النقابات والانضمام الى ما يختار منها في حدود ما تفرضه قواعد التنظيم المعني، وذلك من اجل تعزيز مصالحه الاقتصادية والاجتماعية وحمايتها، ولا يجوز وضع القيود على ممارسة هذا الحق سوى ما ينص عليه في القانون مما يكون ضروريا في مجتمع ديموقراطي لمصلحة الامن الوطني او النظام العام او من اجل حماية حقوق الآخرين وحرياتهم.

ب- حق النقابات في تشكيل اتحادات وطنية او تعاهدات وحق هذه الاخيرة في تكوين منظمات نقابية دولية او الانضمام اليها.

ج- حق النقابات في العمل بحرية دون ان تخضع لأي قيود سوى ما ينص عليه في القانون مما يكن ضروريا في مجتمع ديموقراطي لمصلحة الامن الوطني او النظام العام او من اجل حماية الآخرين وحرياتهم.

د- الحق في الاضراب على ان يمارس طبقاً لقوانين القطر المختص.

٢- لا تحول هذه المادة دون فرض القيود القانونية على ممارسة هذه الحقوق بواسطة اعضاء القوات المسلحة او الشرطة او الادارة الحكومية.

٣- ليس في هذه المادة، ما يخول الدول الاطراف في اتفاق منظمة العمل الدولية لعام ١٩٤٨، الخاص بحرية المشاركة وحماية الحق في التنظيم، اتخاذ الاجراءات التشريعية التي من شأنها الاضرار بالضمانات المنصوص عليها في ذلك الاتفاق او تطبق القانون في شكل يؤدي الى الاضرار بتلك الضمانات.

المادة ٩:

تقر الدول الاطراف في العهد الحالي بحق كل فرد في الضمان الاجتماعي بما في ذلك التأمين الاجتماعي.

المادة ١٠:

تقر الدول الاطراف في العهد الحالي:

١- وجوب منح الاسرة اوسع حماية ومساعدة ممكنة اذ انها الوحدة الاجتماعية الطبيعية والاساسية في المجتمع، وخصوصاً بحكم تأسيسها واثناء قيامها بمسؤولية رعاية الاطفال القاصرين وتثقيفهم. ويجب ان يتم الزواج بالرضاء الحر للأطراف المقبلة عليه.

٢- وجوب منح الامهات حماية خاصة خلال فترة معقولة قبل الولادة وبعدها. ففي هذه الفترة يجب منح الامهات العاملات اجازة مدفوعة او اجازة مقرونة بمنافع مناسبة من الضمان الاجتماعي.

٣- وجوب اتخاذ اجراءات خاصة لحماية جميع الاطفال والاشخاص الصغار ومساعدتهم دون اي تمييز لأسباب ابوية او غيرها، ويجب حماية الاطفال والاشخاص الصغار من الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي. ويجب فرض العقوبات القانونية على من يقوم باستخدامهم في اعمال تلحق الاضرار بأخلاقهم او بصحتهم او تشكل خطرا على حياتهم او يكون من شأنها اعاقة نموهم الطبيعي وعلى الدول كذلك ان تضع حدودا للسن بحيث يحرم استخدام العمال من الاطفال بأجر ويعاقب عليه قانونا اذا كانوا دون السن.

المادة ١١:

١- تقر الدول الاطراف في العهد الحالي بحق كل فرد في مستوى معيشي مناسب لنفسه ولعائلته، بما في ذلك الغذاء المناسب والملبس والمسكن، كذلك في تحسين احواله المعيشية بصفة مستمرة. وتقوم الدول الاطراف باتخاذ الخطوات المناسبة لضمان تحقيق هذا الحق، مع الاقرار بالاهمية الخاصة للتعاون الدولي القائم على الرضاء الحر في هذا الشأن.

٢- تقوم الدول الاطراف في العهد الحالي، اقرارا منها بالحق الاساسي لكل فرد في ان يكون متحررا من الجوع، منفردة او من خلال التعاون الدولي، باتخاذ الاجراءات بما في ذلك البرامج المحددة والتي تعتبر ضرورية:

أ- من اجل تحسين وسائل الانتاج وحفظ الاغذية وتوزيعها وذلك من طريق الانتفاع الكلي من المعرفة التقنية والعلمية وبنشر المعرفة بمبادئ التغذية وبتنمية النظم الزراعية او اصلاحها بحيث يحقق ذلك اكبر مقدار من الكفاية في التنمية والانتفاع من الموارد الطبيعية.

ب- من اجل تأمين توزيع عادل للمؤن الغذائية في العالم تبعا للحاجة مع الاخذ في الاعتبار مشاكل الاقطار المستوردة الأغذية والمصدرة لها.

المادة ١٢:

١- تقر الدول الاطراف في العهد الحالي بحق كل فرد في المجتمع بأعلى مستوى ممكن من الصحة البدنية والعقلية.

٢- تشمل الخطوات التي تتخذها الدول الاطراف في العهد الحالي للوصول الى تحقيق كلي لهذا الحق ما هو ضروري من اجل:

أ- العمل على خفض نسبة الوفيات في المواليد وفي وفيات الاطفال من اجل التنمية الصحية للطفل.

ب- تحسين شتى الجوانب البيئية والصناعية.

ج- الوقاية من الامراض المعدية والمتفشية والمهنية ومعالجتها وحصرها.

د- خلق ظروف من شأنها ان تؤمن الخدمات الطبية والعناية الطبية في حالة المرض.

المادة ١٣:

١- تقر الدول الاطراف في العهد الحالي بحق كل فرد في التعليم. وهي تتفق على ان توجه التعليم نحو التنمية الشاملة للشخصية الانسانية والاحساس بكرامتها وان تزيد من قوة الاحترام لحقوق الانسان والحريات الاساسية كما انها تتفق على ان يمكّن التعليم جميع الاشخاص من الاشتراك في شكل فاعل في مجتمع حر وان تعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الامم والاجناس والجماعات العنصرية او الدينية وأن يدعم نشاط الامم المتحدة الى حفظ السلام.

٢- تقر الدول الاطراف في العهد الحالي رغبة منها في الوصول الى تحقيق كلي لهذا الحق بـ:

أ- وجوب جعل التعليم الابتدائي الزاميا ومتاحا بالمجان للجميع.

ب- وجوب جعل التعليم الثانوي في اشكاله المختلفة بما في ذلك التعليم الثانوي الفني والمهني متاحا وميسورا للجميع بكل الوسائل المناسبة وعلى وجه الخصوص من طريق جعل التعليم مجانيا بالتدريج.

ج- وجوب جعل التعليم العالي كذلك ميسورا للجميع على اساس الكفاية بكل الوسائل المناسبة وعلى وجه الخصوص من طريق جعل التعليم مجانيا بالتدريج.

د- وجوب تشجيع التعليم الاساسي او تكثيفه بقدر الامكان بالنسبة الى الاشخاص الذين لم يحصلوا على كامل فترة تعليمهم الابتدائي او لم يتموها.

هـ- وجوب متابعة تطوير النظام المدرسي على كافة المستويات وانشاء نظام مناسب للمنح التعليمية وتحسين الاحوال المادية للهيئة التعليمية في شكل مستمر.

٣- تتعهد الدول الاطراف في العهد الحالي باحترام حرية الآباء والاوصياء القانونيين، عندما يكون تطبيق ذلك ممكنا، في اختيار ما يرونه من مدارس لأطفالهم، غير تلك المؤسسة من السلطات العامة، مما يتمشى مع الحد الادنى للمستويات التعليمية التي قد تضعها الدولة او توافق عليها وفي ان يؤمنوا لأطفالهم التعليم الديني والاخلاقي الذي يتمشى مع معتقداتهم الخاصة.

٤- ليس في هذه المادة ما يمكن تفسيره بأنه تدخّل في حرية الافراد والهيئات في تأسيس المعاهد التعليمية وتوجيهها ضمن حدود مراعاة المبادئ المدونة في الفقرة ١ من هذه المادة ومتطلبات وجوب تمشي المادة التعليمية في مثل هذه المعاهد مع الحد الادنى للمستويات التي تقررها الدولة.

المادة ١٤:

تتعهد كل دولة طرف في العهد الحالي والتي لم تكن، في الوقت الذي اصبحت فيه طرفا فيه، قادرة على تأمين التعليم الابتدائي الالزامي داخل اقليمها او في الاقاليم الاخرى الخاضعة لولايتها بأن تعد وتتبنى خلال عامين خطة عمل مفصلة من اجل التطبيق التدريجي لمبدأ التعليم الالزامي المجاني للجميع وذلك خلال عدد معقول من السنين يجري تحديده في الخطة المذكورة.

المادة ١٥:

١- تقر الدول الاطراف في العهد الحالي بحق كل فرد:

أ- في المشاركة في الحياة الثقافية.

ب- في التمتع بمنافع التقدم العلمي وتطبيقاته.

ج- في الانتفاع بحماية المصالح المعنوية والمادية الناتجة من الانتاج العلمي او الادبي او الفني الذي يقوم هو بتأليفه.

٢- تشمل الخطوات التي تتخذها الدول الاطراف في العهد الحالي للوصول الى تحقيق كلي لهذا الحق تلك التي تعتبر ضرورية من اجل حفظ العلم والثقافة وتنميتها ونشرها.

٣- تتعهد الدول الاطراف في العهد الحالي لاحترام الحرية التي لا يستغنى عنها من اجل البحث العلمي والنشاط الخلاق.

٤- تقر الدول الاطراف في العهد الحالي بالمنافع التي يحققها تشجيع وتنمية الاتصالات والتعاون الدوليين في المجالات العلمية والثقافية.

القسم الرابع

المادة ١٦:

١- تتعهد الدول الاطراف في العهد الحالي أن تضع، تمشيا مع هذا القسم من العهد، تقارير عن الاجراءات التي اتخذتها والتقدم الذي احرزته في تحقيق مراعاة الحقوق المقررة في هذا الاتفاق.

٢- أ- تعرض جميع التقارير على الامين العام للامم المتحدة، الذي يقوم بارسال نسخ منها الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي للنظر فيه طبقا لنصوص العهد الحالي.

ب- وعلى الامين العام للامم المتحدة كذلك أن يبعث الى الوكالات المتخصصة نسخا من التقارير، او اية اجزاء منها ذات صلة، التي تضعها الدول الاطراف في هذا الاتفاق والتي يكون ايضا من بين اعضاء هذه الوكالات المتخصصة طالما كانت هذه التقارير او اجزاء منها متصلة بأي من الامور التي تدخل ضمن مسؤوليات الوكالات طبقا لاستنداتها الدستورية.

المادة ١٧:

١- على الدول الاطراف في العهد الحالي ان تقدم تقاريرها على مراحل طبقا للبرنامج الذي يضعه المجلس الاقتصادي والاجتماعي خلال عام واحد من بدء نفاذ مفعول الاتفاق الحالي بعد التشاور مع الدول الاطراف والوكالات المتخصصة المعنية.

٢- يجوز ان تشمل التقارير على بيان العوامل والصعوبات التي تؤثر على درجة اداء الالتزامات المنصوص عليها في العهد الحالي.

٣- ليس هناك ما يستوجب اعادة تقديم المعلومات ذات الصلة اذا سبق للدولة الطرف في هذا العهد ان قدمتها الأمم المتحدة او لأية وكالة متخصصة، ويكتفي في هذه الحالة باشارة موجزة الى المعلومات التي سبق تقديمها.

المادة ١٨:

يجوز للمجلس الاقتصادي والاجتماعي الحاقاً بمسؤولياته طبقا لميثاق الامم المتحدة في مجال حقوق الانسان والحريات الاساسية ان يتفق مع الوكالات المتخصصة على ان تتضمن تقاريرها اليه مدى التقدم الذي تم في تحقيق مراعاة نصوص العهد الحالي الواقعة ضمن محيط نشاطها كما يجوز ان تتضمن هذه التقارير تفصيلات القرارات والتوصيات التي اتخذتها اجهزتها المختصة بالنسبة الى تطبيق تلك النصوص.

المادة ١٩:

يجوز المجلس الاقتصادي والاجتماعي ان يبعث الى لجنة حقوق الانسان للدراسة ووضع التوصيات او لمجرد العلم، طبقا لما يراه مناسبا تقارير الدول الخاصة بحقوق الانسان والمقدمة طبقا للمادتين ١٦ و١٧ وكذلك تلك الخاصة بحقوق الانسان والمقدمة من الوكالات المتخصصة طبقا للمادة ١٨.

المادة ٢٠:

يجوز للدول الاطراف في العهد الحالي وللوكالات المتخصصة المعنية ان تقدم تعليقاتها الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي حول اية توصية عامة بموجب المادة ١٩ او اشارة لتلك التوصية العامة في اي من تقارير لجنة حقوق الانسان او اية وثيقة مشار اليها فيها.

المادة ٢١:

يجوز للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ان يقدم التقارير الى الجمعية العمومية من وقت الى آخر مع توصيات ذات طبيعة عامة وملخصا للمعلومات التي جرى استلامها من الدول الاطراف في الاتفاق والوكالات المتخصصة بشأن الاجراءات المتخذة والتقدم الذي تم احرازه من اجل الوصول الى مراعاة عامة للحقوق المقررة في العهد الحالي.

المادة ٢٢:

يجوز للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ان يلفت انتباه اجهزة الامم المتحدة الاخرى والاجهزة المتفرعة منها والوكالات المتخصصة المعنية بتوفير المساعدة الفنية، الى اية امور ناشئة عن التقارير المشار اليها في هذا القسم من العهد الحالي والتي يمكن ان تساعد هذه الهيئات على وضع القرارات كلا ضمن ميدان اختصاصها حول افضل الاجراءات الدولية القادرة على المساهمة في التطبيق التدريجي الفاعل للعهد الحالي.

المادة ٢٣:

توافق الدول الاطراف في العهد الحالي على ان يشمل العمل الدولي من اجل تحقيق الحقوق المقررة في العهد الحالي عقد الاتفاقات ووضع التوصيات وتقديم المساعدة الفنية وتنظيم الاجتماعات الاقليمية والفنية بالاتفاق مع الحكومات المعنية بقصد التشاور والدراسة.

المادة ٢٤:

ليس في العهد الحالي ما يمكن تفسيره بأنه تعطيل لنصوص ميثاق الامم المتحدة ودساتير الوكالات المتخصصة التي تحدد المسؤوليات الخاصة لاجهزة الامم المتحدة المختلفة والوكالات المتخصصة في ما يتعلق بالامور التي يعالجها العهد الحالي.

المادة ٢٥:

ليس في العهد الحالي ما يمكن تفسيره بأنه تعطيل للحق المتأصل لجميع الشعوب في التمتع بثرواتها ومواردها الطبيعية والانتفاع بها كلية وبحرية.

القسم الخامس

المادة ٢٦:

١- يجوز لأي من الدول الاعضاء في الامم المتحدة او في اي من وكالاتها المتخصصة التوقيع على العهد الحالي. كما يجوز ذلك لأي طرف في النظام الاساسي لمحكمة العدل الدولية ولأية دولة اخرى تدعوها الجمعية العمومية لتصبح طرفا في العهد الحالي.

٢- يخضع العهد الحالي لاجراءات التصديق وتودع وثائق التصديق لدى الامين العام للأمم المتحدة.

٣- يجوز لأية دولة من الدول المشار اليها في الفقرة ١ من هذه المادة الانضمام الى العهد الحالي.

٤- يصبح الانضمام ساري المفعول عند ايداع وثيقة الانضمام لدى الامين العام للامم المتحدة.

٥- يقوم الامين العام للامم المتحدة بابلاغ كافة الدول التي وقعت على العهد الحالي او انضمت اليها عند ايداع كل وثيقة من وثائق التصديق او الانضمام.

المادة ٢٧:

١- يصبح العهد الحالي نافذ المفعول بعد ثلاثة اشهر من تاريخ ايداع وثيقة التصديق او الانضمام الخامسة والثلاثين لدى الامين العام الامم المتحدة.

٢- يصبح العهد الحالي نافذ المفعول في مواجهة كل دولة تصدق عليه او تنضم اليه في وقت لاحق على ايداع وثيقة التصديق او الانضمام الخامسة والثلاثين، بعد ثلاثة اشهر من تاريخ ايداعها لوثيقة التصديق او الانضمام الخاصة بها.

المادة ٢٨:

تسري نصوص العهد الحالي على كل اجزاء الدول الاتحادية دون قيود او استثناءات.

المادة ٢٩:

١- يحق لكل دولة طرف في العهد الحالي اقتراح التعديلات عليه وتقديمها الى الامين العام للامم المتحدة. وعلى الامين العام تبليغ الدول الاطراف في العهد الحالي بالتعديلات المقترحة مع الطلب اليها باخطاره في ما اذا كانت هذه الدول تفضل عقد مؤتمر للدول الاطراف من اجل النظر في الاقتراحات والتصويت عليها. وفي حال تفضيل ثلث الدول الاطراف على الاقل عقد المؤتمر فعلى الامين العام ان يدعو اليه تحت رعاية الامم المتحدة. ويعرض كل تعديل يحظى بموافقة غالبية الدول الاطراف الممثلة في المؤتمر والمصوتة فيه على الجمعية العمومية للامم المتحدة للموافقة.

٢- تصبح التعديلات نافذة المفعول بعد موافقة الجمعية العمومية للأمم المتحدة عليها وقبول ثلثي الدول الاطراف في العهد الحالي لها طبقا لاجراءاتها الدستورية الخاصة.

٣- تكون التعديلات، بعد بدء نفاذ مفعولها، ملزمة الدول الاطراف التي قبلت بها، وتبقى الدول الاطراف الاخرى ملزمة بنصوص العهد الحالي واي تعديلات سبق لها ان وافقت عليها.

المادة ٣٠:

على الامين العام للامم المتحدة، فضلا عن الاخطارات الموجهة بموجب المادة (٢٦) فقرة (٥) ابلاغ جميع الدول المشار اليها في الفقرة (١) من المادة نفسها بالتفصيلات الآتية:

أ- التوقيعات والتصديقات والانضمامات التي تتم استنادا الى المادة (٢٦).

ب- تاريخ سريان مفعول العهد الحالي بموجب المادة (٢٧) وكذلك تاريخ سريان مفعول اية تعديلات بموجب المادة (٢٩).

المادة ٣١:

١- يجري ايداع العهد الحالي التي تعتبر نصوصه الصينية والانكليزية والفرنسية والروسية والاسبانية متساوية في اصالتها، في ارشيف الامم المتحدة.

٢- على الامين العام للامم المتحدة ان يبعث نسخا مصادقة من العهد الحالي الى جميع الدول المشار اليها في المادة (٢٦).

– التتمة في الصفحة ١١ –



المسلمات الأساسية: الحرية والمساواة حق للانسان بالميلاد ولا تتوافران لسواه من المخلوقات



العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية

الديباجة

ان الدول الاطراف في العهد الحالي،

حيث ان الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع اعضاء الاسرة الدولية وبحقوقهم المتساوية التي لا يمكن التصرف بها يشكل، استنادا الى المبادئ المعلنة في ميثاق الامم المتحدة، اساس الحرية والعدالة والسلام في العالم.

واقرارا منها بانبثاق هذه الحقوق من الكرامة المتأصلة في الانسان.

واقرارا منها بأن مثال الكائنات الانسانية الحرة المتمتعة بالحرية المدنية والسياسية والمتحررة من الخوف والحاجة انما يتحقق فقط اذا قامت اوضاع يمكن معها لكل فرد ان يتمتع بحقوقه المدنية والسياسية و كذلك بحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ونظرا الى التزام الدول بموجب ميثاق الامم المتحدة تعزيز الاحترام العالمي لحقوق الانسان وحريته ومراعاتها.

وتقديرا منها لمسؤولية الفرد، بما عليه من واجبات تجاه الافراد الآخرين والمجتمع الذي ينتمي اليه في الكفاح لتعزيز الحقوق المقررة في الاتفاق الحالي ومراعاته.

توافق على المواد الآتية:

القسم الاول

المادة ١:

١– لكل الشعوب الحق في تقرير المصير، ولها، استنادا الى هذا الحق، ان تقرر بحرية كيانها السياسي وان تواصل بحرية نموها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

٢– ولجميع الشعوب تحقيقا لغاياتها الخاصة، ان تتصرف بحرية في ثروتها ومواردها الطبيعية دون اخلال بأي من الالتزامات الناشئة عن التعاون الاقتصادي الدولي، القائم على مبادئ المنفعة المشتركة، ولا يجوز بحال من الاحوال حرمان شعب ما من وسائله المعيشية الخاصة.

٣– على جميع الدول الاطراف في العهد الحالي، بما فيها المسؤولية عن ادارة الاقاليم التي لا تحكم نفسها بنفسها او موضوعة تحت الوصاية ان تعمل من اجل تحقيق حق تقرير المصير وان تحترم ذلك الحق تمشيا مع نصوص ميثاق الامم المتحدة.

القسم الثاني

المادة ٢:

١– تتعهد كل دولة طرف في العهد الحالي باحترام وتأمين الحقوق المقررة في العهد الحالي لكل الافراد ضمن اقليمها والخاضعين لولايتها دون تمييز من اي نوع سواء كان ذلك بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الديانة او الرأي السياسي او غيره او الاصل القومي او الاجتماعي او الملكية أو صفة الولادة او غيرها.

٢– تتعهد كل دولة طرف في العهد الحالي عند غياب النص في اجراءاتها التشريعية القائمة او غيرها من الاجراءات، باتخاذ الخطوات اللازمة، طبقا لاجراءاتها الدستورية ولنصوص العهد الحالي، من اجل وضع الاجراءات التشريعية او غيرها اللازمة لتحقيق الحقوق المقررة في العهد الحالي.

٣– تتعهد كل دولة طرف في العهد الحالي:

أ– ان تكفل لكل شخص علاجا فاعلا في حال وقوع اي اعتداء على الحقوق والحريات المقررة له في هذا العهد حتى ولو ارتكب هذا الاعتداء من اشخاص يعملون بصفة رسمية.

ب– ان تكفل لكل من يطالب بمثل هذا العلاج، ان يفصل في حقه به بواسطة السلطات المختصة القضائية او الادارية او التشريعية او اي سلطة اخرى مختصة بموجب النظام القانوني للدولة وان تطور امكانات العلاج القضائية.

ج– ان تكفل قيام السلطات المختصة بوضع العلاج عند منحه موضع التنفيذ.

المادة ٣:

تتعهد الدول الاطراف في العهد الحالي بضمان مساواة الرجال والنساء في حق الاستمتاع بجميع الحقوق المدنية والسياسية المدونة في الاتفاق الحالي.

المادة ٤:

١– يجوز للدول الاطراف في العهد الحالي، في اوقات الطوارئ العامة التي تهدد حياة الامة والتي يعلن عن وجودها بصفة رسمية، ان تتخذ من الاجراءات ما يحلها من التزاماتها طبقا للعهد الحالي الى المدى الذي تقتضيه بدقة متطلبات الوضع، على ان لا تتنافى هذه الاجراءات مع التزاماتها الاخرى بموجب القانون الدولي ودون ان تتضمن تميزا على اساس العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الديانة او الاصل الاجتماعي فقط.

٢– ليس في هذا النص ما يجيز التحلل من الالتزامات المنصوص عليها في المواد ٦ و٧ و٨ (فقرة ١ و٢) و١١ و١٥ و١٦ و١٨.

٣– على كل دولة طرف في العهد الحالي ان تستعمل حقها في التحلل من التزاماتها أن تبلغ الدول الاخرى الاطراف في العهد الحالي فورا من طريق الامين العام للأمم المتحدة، بالنصوص التي احلت منها نفسها والاسباب التي دفعتها الى ذلك. وعليها كذلك وبالطريقة ذاتها، ان تبلغ الدول نفسها بتاريخ انهائها ذلك التحلل.

المادة ٥:

١– ليس في العهد الحالي ما يمكن تفسيره بأنه يجيز لأية دولة او جماعة أو شخص اي حق في الاشتراك بأي نشاط او القيام بأي عمل يستهدف القضاء على اي من الحقوق او الحريات المقررة في هذا العهد او تقييده لدرجة اكبر مما هو منصوص عليه في العهد الحالي.

٢– لا يجوز تقييد اي من حقوق الانسان الحقيقية المقررة او القائمة في اية دولة طرف في العهد الحالي استنادا الى القانون او الاتفاقات او اللوائح او العرف، او التحلل منها، بحجة عدم اقرار الاتفاق الحالي بهذه الحقوق او اقرارها بما بدرجة اقل.

القسم الثالث

المادة ٦:

١– لكل انسان الحق الطبيعي في الحياة، ويحمي القانون هذا الحق. ولا يجوز حرمان اي فرد من حياته في شكل تعسفي.

٢– يجوز ايقاع حكم الموت، في الاقطار التي لم تلغ فيها عقوبة الاعدام بالنسبة الى أكثر الجرائم خطورة فقط طبقا للقانون المعمول به في وقت ارتكاب الجريمة وليس خلافا لنصوص العهد الحالي والاتفاق الخاص بالوقاية من جريمة ابادة الجنس والعقاب عليها، ولا يجوز تنفيذ هذه العقوبة الا بعد صدور حكم نهائي صادر عن محكمة مختصة.

٣– ليس في هذه المادة، اذا كان حرمان الحياة يشكل جريمة ابادة الجنس ما يخول اي دولة طرف في العهد الحالي التحلل بأي حال من اي التزام تفرضه نصوص الاتفاق الخاص بالوقاية من جريمة ابادة الجنس والعقاب عليها.

٤– لكل محكوم عليه بالموت الحق في طلب العفو او خفض الحكم ويجوز منح العفو او خفض حكم الموت في كل الاحوال.

٥– لا يجوز فرض حكم الموت بالنسبة الى الجرائم التي يرتكبها اشخاص تقل اعمارهم عن ثمانية عشر علما كما لا يجوز تنفيذه بامرأة حامل.

٦– ليس في هذه المادة ما يمكن أي دولة من الدول الاطراف في العهد الحالي الاستناد اليه من اجل تأجيل الغاء عقوبة الاعدام او الحيلولة دون ذلك الالغاء.

المادة ٧:

لا يجوز اخضاع اي فرد للتعذيب او لعقوبة معاملة قاسية او غير انسانية او مهينة وعلى وجه الخصوص فانه لا يجوز اخضاع اي فرد دون رضائه الحر للتجارب الطبية او العلمية.

المادة ٨:

١– لا يجوز استرقاق احد ويحرم الاسترقاق والاتجار بالرقيق في كافة اشكالهما.

٢– لا يجوز استعباد احد.

٣– أ– لا يجوز فرض ممارسة العمل على اي فرد بالقوة او الجبر.

ب– لا تحول الفقرة ٣ (أ) دون تنفيذ الاشغال الشاقة تطبيقا لحكم بهذه العقوبة صادر عن محكمة مختصة في الاقطار التي يجوز فيها فرض الاشغال الشاقة كعقوبة لاحدى الجرائم.

ج– لا يشمل اصطلاح العلم بالقوة او الجبر لأغراض هذه الفقرة:

١– اي عمل او خدمة، غير مشار اليها في (ب) مما يتطلب القيام به عادة عن كل شخص موقوف نتيجة امر قضائي قانوني او خلال الفترة التي يفرج عنه خلالها بشروط.

٢– اية خدمة ذات طبيعة عسكرية وكذلك اي خدمة وطنية يستلزمها القانون من المعترضين لأسباب ضميرية على الخدمة العسكرية في الاقطار التي يعترف فيها بمثل ذلك الاعتراض.

٣– الخدمة المفروضة في حالة الطوارئ او الكوارث التي تهدد حياة المجتمع ورخائه.

٤– اي عمل او خدمة تشكل جزءا من الالتزامات المدنية العادية.

المادة ٩:

١– لكل فرد الحق في الحرية والسلامة الشخصية. ولا يجوز القبض على احد او ايقافه بشكل تعسفي. كما لا يجوز حرمان احد من حريته على اساس من القانون وطبقا للاجراءات المقررة فيه.

٢– يجب ابلاغ كل من يقبض عليه بأسباب ذلك عند حدوثه كما يجب ابلاغه فوراً بأية تهمة توجه اليه.

٣– يجب تقديم المقبوض عليه او الموقوف بتهمة جزائية فورا امام القاضي او اي موظف آخر مخول قانونيا بممارسة صلاحيات قضائية ويكون من حق المقبوض عليه او الموقوف ان يقدم الى المحاكمة خلال زمن معقول او ان يفرج عنه. ولا يكون ايقاف الاشخاص رهن المحاكمة تحت الحراسة قاعدة عامة ولكن يمكن اخضاع الافراج للضمانات التي تكفل المثول امام المحاكمة في اية مرحلة اخرى من الاجراءات القضائية وتنفيذ الحكم اذا تطلب الامر ذلك.

٤– يحق لكل من يحرم من حريته نتيجة القاء القبض او الايقاف مباشرة الاجراءات امام المحكمة لكي تقرر دون ابطاء بشأن قانونية ايقافه والامر بالافراج عنه اذا كان الايقاف غير قانوني.

٥– لكل من كان ضحية القبض عليه او ايقافه بشكل غير قانوني الحق في تعويض قابل للتنفيذ.

المادة ١٠:

١– يعامل جميع الاشخاص المحرومين من حريتهم معاملة انسانية مع احترام الكرامة المتأصلة في الانسان.

٢– (أ) يفصل الاشخاص المتهمون، الا في حالات استثنائية، عن الاشخاص المحكوم عليهم كما يعاملون معاملة منفصلة تتناسب مع مراكزهم كأشخاص غير محكوم عليهم.

ب– يفصل المتهمون من الاحداث عن البالغين منهم ويقدمون للقضاء في أسرع وقت ممكن.

٣– يتضمن النظام الاصلاحي معاملة السجناء معاملة تستهدف اساسا اصلاحهم واعادة تأهيلهم اجتماعيا. ويفصل المذنبون من الاحداث عن البالغين منهم ويعاملون معاملة تتناسب مع اعمارهم ومراكزهم القانونية.

المادة ١١:

لا يجوز سجن انسان على اساس عدم قدرته على الوفاء بالتزام تعاقدي فقط.

المادة ١٢:

١– لكل فرد مقيم بصفة قانونية ضمن اقليم دولة ما الحق في حرية الانتقال وفي ان يختار مكان اقامته ضمن ذلك الاقليم.

٢– لكل فرد حرية مغادرة اي قطر بما في ذلك بلاده.

٣– لا تخضع الحقوق المشار اليها اعلاه لأية قيود عدا تلك المنصوص عليها في القانون والتي تعتبر ضرورية لحماية الامن الوطني او النظام العام او الصحة العامة او الاخلاق او حقوق وحريات الآخرين وتتمشى كذلك مع الحقوق الاخرى المقررة في العهد الحالي.

٤– لا يجوز حرمان احد في شكل تعسفي من حق الدخول الى بلاده.

المادة ١٣:

يجوز ابعاد الاجنبي المقيم بصفة قانونية في اقليم دولة طرف في العهد الحالي فقط استنادا الى قرار صادر طبقا للقانون، ويسمح له، ما لم تتطلب اسباب اضطرارية تتعلق بالامن الوطني غير ذلك، بتقديم اسبابه ضد هذا الابعاد وفي ان يعاد النظر في قضيته بواسطة السلطة المختصة او اي شخص او اشخاص معينين خصيصا من السلطة المختصة وفي ان يكون ممثلا لهذا الغرض امام تلك الجهة.

المادة ١٤:

١– جميع الاشخاص متساوون امام القضاء، ولكل فرد الحق، عند النظر في اية تهمة جنائية ضده او في حقوقه والتزاماته في احدى القضايا القانونية، في محاكمة عادلة وعلنية بواسطة محكمة مختصة ومستقلة وحيادية قائمة استنادا الى القانون. ويجوز استبعاد الصحافة والجمهور من المحاكمة او من جزء منها لأسباب تتعلق بالاخلاق او النظام العام او الامن الوطني في مجتمع ديموقراطي او عندما يكون ذلك لمصلحة الحياة الخاصة لأطراف القضية او المدى التي تراه المحكمة ضروريا فقط في ظروف خاصة اذا كان من شأن العلنية ان تؤدي الى الاضرار بمصلحة العدالة، على انه يشترط صدور اي حكم في قضية جنائية او مدنية علنا الا اذا اقتضت مصالح الاحداث او الاجراءات الخاصة بالمنازعات الزوجية او الوصاية على الاطفال غير ذلك.

٢– لكل فرد متهم بتهم جنائية الحق في ان يعتبر بريئا ما لم تثبت ادانته طبقا للقانون.

٣– لكل فرد، عند النظر في اية تهمة جنائية ضده الحق في الضمانات التالية كحد ادنى، مع المساواة التامة:

أ– ابلاغه فورا وبالتفصيل وفي لغة مفهومة لديه بطبيعة التهمة الموجهة اليه وسببها.

ب– الحصول على الوقت والتسهيلات الكافية لاعداد دفاعه والاتصال بمن يختاره من المحامين.

ج– ان تجرى محاكمته دون تأخير زائد عن المعقول.

د– ان تجرى محاكمته بحضوره وان يدافع عن نفسه او بواسطة مساعدة قانونية يختارها هو، وان يبلغ عندما لا يكون لديه مساعدة قانونية، بحقه في ذلك، وفي ان تعين له مساعدة قانونية في اية حالة تستلزمها مصلحة العدالة ودون ان يدفع مقابل اذا لم تكن موارده كافية لهذا الغرض.

هـ– ان يستجوب بنفسه او بالواسطة شهود الخصم ضده وفي ان يضمن حضور شهوده واستجوابهم تحت نفس ظروف شهود الخصم.

و– ان يوفر له مترجم يقدم له مساعدة مجانية اذا لم يكن قادرا على فهم اللغة المستعملة في المحكمة او التحدث فيها.

ز– ان لا يلزم الشهادة ضد نفسه او الاعتراف بأنه مذنب.

٤– تكون الاجراءات، في حال الاشخاص الاحداث، بحيث يؤخذ موضوع اعمارهم والرغبة في اعادة تشجيع تأهيلهم في عين الاعتبار.

٥– لكل محكوم باحدى الجرائم الحق في اعادة النظر بالحكم والعقوبة بواسطة محكمة اعلى بموجب القانون.

٦– لكل شخص اوقعت به العقوبة بسبب حكم نهائي صادر عليه في جريمة جنائية الحق في التعويض طبقا للقانون اذا الغي الحكم او نال العفو بعد ذلك بسبب واقعة جديدة او واقعة جرى اكتشافها حديثا وكشفت في شكل قاطع اخفاقا في تحقيق العدالة، ما لم يثبت ان عدم الكشف عن الواقعة المجهولة في حينه يعود في اسبابه كلية او جزئيا الى هذا الشخص.

٧– لا يجوز محاكمة احد او معاقبته مرة ثانية عن جريمة سبق ان نال حكما نهائيا او افرج عنه فيها طبقا للقانون والاجراءات الجنائية للبلد المعني.

المادة ١٥:

١– لا يجوز ادانة احد بجريمة جنائية نتيجة فعل او امتناع عن فعل مما لم يشكل وقت ارتكابه جريمة جنائية بموجب القانون الوطني او الدولي كما لا يجوز توقيع عقوبة اشد من العقوبة واجبة التطبيق في وقت ارتكاب الجريمة. ويستفيد المتهم من اي نص قانوني يصدر بعد ارتكاب الجريمة اذا جاء متضمنا بعقوبة اخف.

٢– ليس في هذه المادة ما يحول دون محاكمة او معاقبة اي شخص عن اي فعل او امتناع عن فعل اذا كان ذلك يعتبر وقت ارتكابه جريمة طبقا للمبادئ العامة للقانون المقررة في المجتمع الدولي.

المادة ١٦:

لكل فرد الحق في ان يعترف به كشخص امام القانون.

المادة ١٧:

١– لا يجوز التدخل في شكل تعسفي او غير قانوني بخصوصيات احد او بعائلته او بيته او مراسلاته كما لا يجوز التعرض في شكل غير قانوني لشرفه وسمعته.

٢– لكل شخص الحق في حماية القانون ضد مثل هذا التدخل او التعرض.

المادة ١٨:

١–لكل فرد الحق في حرية الفكر والضمير والديانة. ويشمل هذا الحق حريته في الانتماء الى احد الاديان او العقائد باختياره وفي ان يعبر، منفردا او مع آخرين في شكل علني او غير علني، عن ديانته او عقيدته سواء كان ذلك عن طريق العبادة او التقيد او الممارسة او التعليم.

٢– لا يجوز اخضاع احد لاكراه من شأنه ان يعطل حريته في الانتماء الى احد الاديان او العقائد التي يختارها.

٣– تخضع حرية الفرد في التعبير عن ديانته او معتقداته فقط للقيود المنصوص عليها في القانون والتي تستوجبها السلامة العامة او النظام العام او الصحة العامة او الاخلاق او حقوق الآخرين وحرياتهم الاساسية.

٤– تتعهد الدول الاطراف في العهد الحالي احترام حرية الآباء والامهات والاوصياء القانونيين، عند امكان تطبيق ذلك في تأمين التعليم الديني او الاخلاقي لاطفالهم تمشيا مع معتقداتهم الخاصة.

المادة ١٩:

١– لكل فرد الحق في اتخاذ الآراء دون تدخل.

٢– لكل فرد الحق في حرية التعبير، وهذا الحق يشمل حرية البحث عن المعلومات او الافكار من اي نوع واستلامها ونقلها بغض النظر عن الحدود وذلك اما شفاهة او كتابة او طباعة وسواء كان ذلك في قالب فني او بأي وسيلة اخرى يختارها.

٣– ترتبط ممارسة الحقوق المنصوص عليها في الفقرة (٢) من هذه المادة بواجبات ومسؤوليات خاصة. وعلى ذلك فانها قد تخضع لقيود معينة ولكن فقط بالاستناد الى نصوص القانون والتي تكون ضرورية:

أ– من اجل احترام حقوق او سمعة الآخرين.

ب– من اجل حماية الامن الوطني او النظام العام او الصحة العامة او الاخلاق.

المادة ٢٠:

١– تمنع بحكم القانون كل دعاية من اجل الحرب.

٢– تمنع بحكم القانون كل دعوة للكراهية القومية او العنصرية او الدينية من شأنها ان تشكل تحريضا على التمييز او المعاداة او العنف.

المادة ٢١:

يعترف بالحق في التجمع السلمي. ولا يجوز وضع القيود على ممارسة هذا الحق غير ما يفرض منها تمشيا مع القانون والتي تستوجبها، في مجتمع ديموقراطي، مصلحة الامن الوطني او السلامة العامة او النظام العام او حماية الصحة العامة او الاخلاق او حماية حقوق الآخرين وحرياتهم.

المادة ٢٢:

١– لكل فرد الحق في حرية المشاركة مع الآخرين بما في ذلك تشكيل النقابات العامة او الانضمام اليها لحماية مصالحه.

٢– لا يجوز وضع القيود على ممارسة هذا الحق غير تلك المنصوص عليها في القانون والتي تستوجبها في مجتمع ديموقراطي، مصالح الامن الوطني او السلامة العامة او النظام العام او حماية الصحة العامة او الاخلاق او حماية حقوق الآخرين وحرياتهم. ولا تحول هذه المادة دون فرض القيود القانونية على اعضاء القوات المسلحة والشرطة في ممارسة هذا الحق.

٣– ليس في هذه المادة ما يخول الدول الاطراف في "اتفاق منظمة العمل الدولية لعام ١٩٤٨ بشأن حرية المشاركة وحماية الحق في التنظيم" اتخاذ الاجراءات التشريعية التي من شأنها الاضرار بالضمانات المنصوص عليها في ذلك الاتفاق او تطبيق القانون بشكل يؤدي الى الاضرار بتلك الضمانات.

المادة ٢٣:

١– العائلة هي الوحدة الاجتماعية الطبيعية والاساسية في المجتمع ولها الحق في التمتع بحماية المجتمع والدولة.

٢– يعترف بحق الرجال والنساء الذين في سن الزواج وبتكوين اسرة.

٣– لا يتم زواج بدون الرضاء الكامل والحر للاطراف المقبلة عليه.

٤– على الدول الاطراف في العهد الحالي اتخاذ الخطوات المناسبة لتأمين المساواة في الحقوق والمسؤوليات عند الزواج واثناء قيامه وعند فسخه، ويجب النص، في حالة الفسخ، على الحماية اللازمة للاطفال.

المادة ٢٤:

١– لكل طفل الحق في اجراءات الحماية التي يستوجبها مركزه كقاصر على اسرته وعلى كل من المجتمع والدولة دون تمييز بسبب العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الدين او الاصل القومي او الاجتماعي او الملكية او الولادة.

٢– يسجل كل طفل فور ولادته ويكون له اسم.

٣– لكل طفل الحق في ان تكون له جنسية.

المادة ٢٥:

لكل مواطن الحق والفرصة دون اي تمييز ورد في المادة (٢) ودون قيود غير معقولة في:

أ– ان يشارك في سير الحياة العامة اما مباشرة او عن طريق ممثلين مختارين بحرية.

ب– ان ينتخب وان ينتخب في انتخابات دورية اصلية وعامة وعلى اساس من المساواة على ان تتم الانتخابات بطريق الاقتراع السري وان تضمن التعبير الحر عن ارادة الناخبين.

ج– ان يكون له الحق في الحصول على الخدمة العامة في بلاده، على اسس عامة من المساواة.

المادة ٢٦:

جميع الاشخاص متساوون امام القانون ومن حقهم التمتع دون اي تمييز بالتساوي بحمايته. ويحرم القانون في هذا المجال اي تمييز ويكفل لجميع الاشخاص حماية متساوية وفاعلة ضد اي تمييز سواء كان ذلك على اساس العنصر او اللون او الجنس او اللغة او الدين او الرأي السياسي او غيره او الاصل القومي او الاجتماعي او الملكية او صفة الولادة او غيرها.

المادة ٢٧:

لا يجوز انكار حق الاشخاص الذين ينتمون الى اقليات عنصرية او دينية او لغوية قائمة في دولة ما، في الاشتراك مع الاعضاء الآخرين مع جماعتهم في التمتع بثقافتهم او الاعلان عن دياناتهم واتباع تعاليمها او استعمال لغتهم.

القسم الرابع

المادة ٢٨:

١– تشكل لجنة لحقوق الانسان (يشار اليها في ما بعد في هذا العهد باسم اللجنة) وهي تضم ثمانية عشر عضوا وتقوم بتنفيذ الاعمال المنصوص عليها في ما بعد.

٢– تشكل اللجنة من بين مواطني الدول الاطراف في العهد الحالي ذوي الصفات الاخلاقية العالية والمشهود باختصاصهم في ميدان حقوق الانسان على ان يؤخذ في الاعتبار اهمية اشراك بعض الاشخاص من ذوي الخبرة القانونية.

٣– ينتخب اعضاء اللجنة ويؤدون واجبهم بصفاتهم الشخصية.

المادة ٢٩:

١– ينتخب اعضاء اللجنة بطريق الاقتراع السري من قائمة بالاشخاص الحائزين على المؤهلات المنصوص عليها في المادة (٢٨) والذين ترشحهم لهذا الغرض الدول الاطراف في العهد الحالي.

٢– يحق لكل دولة طرف في العهد الحالي ان ترشح ما لا يزيد عن شخصين على ان يكونا من مواطني الدولة التي قامت بترشيحهما.

٣– يكون مثل هؤلاء الاشخاص صالحين لاعادة الترشيح.

المادة ٣٠:

١– تجري الانتخابات الاولى خلال ما لا يزيد عن ستة اشهر من تاريخ نفاذ مفعول العهد الحالي.

٢– يقوم الامين العام للامم المتحدة بتوجيه دعوة خطية الى الدول الاطراف في العهد الحالي قبل اربعة اشهر على الاقل من تاريخ اي انتخاب للجنة، عدا الانتخاب الخاص بملء العضوية الشاغرة التي يجري الاعلان عنه طبقا للمادة (٣٤)، وذلك من اجل تقديم مرشحيها لعضوية اللجنة خلال ثلاثة اشهر.

٣– على الامين العام للامم المتحدة ان يعد قائمة حسب الحروف الابجدية بأسماء جميع الاشخاص المرشحين طبقا لما سبق مع بيان الدول الاطراف التي قامت بترشيحهم وان يعرض تلك القائمة على الدول الاطراف في العهد الحالي قبل شهر واحد على الاقل من تاريخ اي انتخاب.

٤– يجري انتخاب اعضاء اللجنة في اجتماع تعقده الدول الاطراف في العهد الحالي بدعوة من الامين العام للامم المتحدة في مقر الامم المتحدة ويكون النصاب فيه قانونيا بحضور ثلثي الدول المذكورة، ويعتبر المرشحون الحائزون على اكبر عدد من الاصوات وعلى الاغلبية المطلقة لأصوات ممثلي الدول الاطراف والمشتركين في عملية الاقتراع، فائزين في انتخابات اللجنة.

المادة ٣١:

١– لا يجوز ان تضم اللجنة اكثر من شخص واحد من مواطني الدولة الواحدة.

٢– يراعى عند انتخاب اللجنة التوزيع الجغرافي العادل للاعضاء وكذلك تمثيل المدنيات المختلفة والنظم القانونية الرئيسية.

المادة ٣٢:

١– ينتخب اعضاء اللجنة لفترة اربع سنوات ويجوز في حال ترشيحهم ان يعاد انتخابهم ومع ذلك فان فترات تسعة من الاعضاء المنتخبين في الانتخابات الاولى تنتهي عند نهاية سنتين. ويجري اختيار اسماء هؤلاء التسعة بعد الانتخاب الاول مباشرة من طريق القرعة بواسطة رئيس الاجتماع المشار اليه في المادة ٣٠ فقرة (٤).

٢– وتجرى الانتخابات عند انتهاء مدة الخدمة طبقا للمواد السابقة في هذا القسم من العهد الحالي.

المادة ٣٣:

١– اذا اعتبر احد اعضاء اللجنة بناء على الرأي الجماعي للاعضاء الآخرين متوقفا على اداء واجباته لأي سبب بخلاف التغيب الموقت، فعلى رئيس اللجنة ان يخطر الامين العام للامم المتحدة بذلك وعلى الامين العام في تلك الحالة ان يعلن شغور مقعد ذلك العضو.

٢– على رئيس اللجنة ان يخطر الأمين العام للامم المتحدة فورا في حال وفاة احد اعضاء اللجنة او استقالته، وعلى الامين العام في تلك الحالة ان يعلن شغور المقعد من تاريخ الوفاة او من تاريخ نفاذ الاستقالة.

المادة ٣٤:

١– في حالة الاعلان عن شغور احد المقاعد طبقا للمادة (٣٣)، واذا كانت فترة العضو المطلوب احلال آخر مكانه لا تنتهي خلال ستة اشهر من تاريخ الاعلان عنه، فعلى الامين العام للامم المتحدة ان يخطر كلا من الدول الاطراف في العهد الحالي بذلك ولهذه الدول ان تتقدم خلال شهرين بترشيحاتها طبقا للمادة (٢٩) من اجل ملء المقعد الشاغر.

٢– على الامين العام للامم المتحدة ان يعد قائمة حسب الحروف الابجدية بأسماء الأشخاص المرشحين طبقا لذلك وان يعرضها على الدول الاطراف في العهد الحالي وتجرى الانتخابات على المقعد الشاغر في تلك الحالة طبقا للنصوص الخاصة في هذا القسم من العهد الحالي.

٣– يحتفظ عضو اللجنة المنتخب من اجل ملء المقعد الشاغر المعلن عنه طبقا للمادة (٣٣) بمنصبه حتى انتهاء الفترة الباقية للعضو الذي شغر مكانه في اللجنة طبقا لنصوص تلك المادة.

المادة ٣٥:

يحصل اعضاء اللجنة بموافقة الجمعية العامة للامم المتحدة، ومن موارد الامم المتحدة، على مكافآت تقرر شروطها الجمعية العمومية مع الاخذ في الاعتبار اهمية المسؤوليات التي تتحملها اللجنة.

المادة ٣٦:

على الامين العام الأمم المتحدة ان يزود اللجنة ما يلزم من الموظفين والتسهيلات من اجل قيامها بأعمالها بشكل فاعل.

المادة ٣٧:

١– يوجه الامين العام للامم المتحدة الدعوة للاجتماع الاول للجنة في مقر الامم المتحدة.

٢– تجتمع اللجنة بعد اجتماعها الاول في الاوقات التي تنص عليها لائحتها الداخلية.

٣– تجتمع اللجنة عادة في مقر الامم المتحدة او في مكتبها في جنيف.

المادة ٣٨:

على كل عضو من اعضاء اللجنة ان يعلن في اجتماع علني للجنة، وقبل مباشرته العمل انه سوف يؤدي عمله بكل تجرد ونزاهة.

المادة ٣٩:

١– تنتخب اللجنة مسؤوليها لفترة عامين ويجوز اعادة انتخابهم.

٢– تضع اللجنة لائحتها الداخلية التي تنص ضمن ما تنص عليه على:

أ– ان النصاب القانوني يتكون من اثني عشر عضوا.

ب– ان تكون قرارات اللجنة بأغلبية اصوات الحاضرين.

المادة ٤٠:

١– تتعهد الدول الاطراف في العهد الحالي وضع التقارير عن الاجراءات التي اتخذتها والتي من شأنها

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

البروتوكول الاختياري المتعلق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية

ان الدول الاطراف في البروتوكول الحالي،

حيث انه من المناسب، من أجل المساعدة على تحقيق اهداف العهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (ويشار اليه في ما يأتي بالعهد) وتطبيق احكامه، ان تمكن لجنة الحقوق الانسانية المنصوص عليها في القسم الرابع من العهد (ويشار اليها في ما يأتي باللجنة)، وطبقا لما هو منصوص عليه في البروتوكول الحالي، من استلام ودراسة تبليغات الافراد الذين يدعون بأنهم ضحايا الاعتداء على اي من الحقوق المبينة في العهد.

اتفقت على ما يأتي:

المادة ١:

تقر كل دولة طرف في العهد تصبح طرفا في البروتوكول الحالي باختصاص اللجنة في استلام ودراسة تبليغات الافراد الخاضعين لولايتها والذين يدعون بأنهم ضحايا انتهاك تلك الدولة الطرف لأي من الحقوق المبينة في العهد. ولا يجوز للجنة استلام اي تبليغ اذا كان يتصل بدولة طرف في العهد ولكنها ليست طرفا في البروتوكول الحالي.

المادة ٢:

مع مراعاة نصوص المادة (١)، يجوز للافراد الذين يدعون ان ايا من حقوقهم المعددة في العهد قد جرى انتهاكه، والذين استنفذوا كافة الحلول المحلية المتوافرة، ان يتقدموا بتبليغاتهم الى اللجنة للنظر فيها.

المادة ٣:

تعتبر اللجنة تبليغا ما غير مقبول بموجب البروتوكول الحالي اذا كان غفلا من التوقيع او اذا رأت فيه اساءة لاستعمال حقوق تقديم مثل هذه التبليغات او كان في نظرها ما لا يتمشى مع نصوص العهد.

المادة ٤:

١– مع مراعاة نصوص المادة (٣)، تقوم اللجنة بلفت نظر الدولة الطرف في البروتوكول الحالي لأية تبليغات معروضة عليها بموجب البروتوكول الحالي وتتضمن ادعاء بانتهاكها لأي من نصوص العهد.

٢– على الدول التي تتسلم لفت النظر المشار اليه ان تقدم الى اللجنة خلال شهرين تفسيرات او بيانات كتابية توضح الامر والحلول التي قامت باتباعها، إن وجدت.

المادة ٥:

١– تنظر اللجنة في التبليغات التي تتسلمها بموجب البروتوكول الحالي على ضوء المعلومات الخطية التي يقدمها كل من الفرد والدولة الطرف المعنية.

٢– لا تنظر اللجنة في اي تبليغ يتقدم به اي فرد ما لم تتحقق:

أ– ان المسألة نفسها لم يجر بحثها بموجب اي اجراء من اجراءات التحقيق او التسوية الدولية.

ب– ان الفرد قد استنفد كافة الحلول المحلية المتوافرة، ولا تسري هذه القاعدة اذا كان تطبيق الحلول قد تأخر لفترة غير معقولة.

٣– تعقد اللجنة اجتماعات مغلقة اثناء بحث التبليغات بموجب البروتوكول الحالي.

٤– تبعث اللجنة بوجهات نظرها الى كل من الدولة الطرف المعنية وكذلك الى الشخص المعني.

المادة ٦:

على اللجنة ان تضمن تقريرها السنوي بموجب المادة ٤٥ من العهد موجزا عن نشاطها بموجب البروتوكول الحالي.

المادة ٧:

لا تحد نصوص البروتوكول الحالي بأي شكل من الاشكال، ولحين تحقيق اهداف قرار الجمعية للامم المتحدة رقم ١٥١٤ (١٥) الصادر في ١٤ ديسمبر ١٩٦٠ بخصوص الاعلان بمنح الاستقلال للاقطار والشعوب المستعمرة، من حق تقديم العرائض الذي يمنحه لهذه الشعوب ميثاق الامم المتحدة والاتفاقات والصكوك الدولية الاخرى الصادرة في ظل الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة.

المادة ٨:

١– لكل دولة موقعة على العهد الحق في التوقيع على البروتوكول الحالي.

٢– لكل دولة صدقت على العهد او انضمت اليه ان تصدق على البروتوكول الحالي وتودع وثائق التصديق لدى الأمين العام للامم المتحدة.

٣– لكل دولة صدقت على العهد او انضمت اليه ان تنضم الى البروتوكول الحالي.

٤– يتم الانضمام بايداع وثيقة الانضمام لدى الامين العام للامم المتحدة.

٥– على الامين العام للأمم المتحدة ابلاغ كافة الدول التي وقعت البروتوكول الحالي او انضمت اليه عند ايداع كل وثيقة من وثائق التصديق او الانضمام.

المادة ٩:

١– مع مراعاة دخول العهد حيز النفاذ يصبح البروتوكول الحالي نافذ المفعول بعد ثلاثة اشهر من تاريخ ايداع وثيقة التصديق او الانضمام العاشرة لدى الأمين العام للامم المتحدة.

٢– يصبح البروتوكول الحالي نافذ المفعول في مواجهة كل دولة تصدق عليه او تنضم اليه في وقت لاحق على ايداع وثيقة التصديق او الانضمام العاشر، بعد ثلاثة اشهر من تاريخ ايداع وثيقة التصديق او الانضمام الخاصة بها.

المادة ١٠:

تسري نصوص البروتوكول الحالي على كافة اجزاء الدول الاتحادية دون قيود او استثناءات.

المادة ١١:

١– يحق لكل دولة طرف في البروتوكول الحالي اقتراح التعديلات عليه وتقديمها الى الأمين العام للأمم المتحدة. وعلى الامين العام تبليغ الدول الاطراف في البروتوكول الحالي بالتعديلات المقترحة مع طلب اخطاره في ما اذا كانت هذه الدول تفضل عقد مؤتمر للدول الاطراف من اجل النظر في الاقتراحات والتصويت عليها، وفي حال تفضيل ثلث الدول الاطراف على الاقل عقد المؤتمر فعلى الامين العام ان يدعو الى عقده تحت رعاية الامم المتحدة. ويعرض كل تعديل يحظى بموافقة اغلبية الدول الاطراف الممثلة في المؤتمر والمصوتة فيه على الجمعية العمومية للامم المتحدة للموافقة.

٢– تصبح التعديلات نافذة المفعول بعد موافقة الجمعية العامة للامم المتحدة عليها وقبول ثلثي الدول الاطراف في البروتوكول الحالي بها طبقا لاجراءاتها الدستورية الخاصة.

٣– تكون التعديلات عندما تصبح نافذة المفعول ملزمة للدول الاطراف التي قبلت بها، وتبقى الدول الاطراف الاخرى ملزمة نصوص البروتوكول الحالي واي تعديلات سبق لها ان وافقت عليها.

المادة ١٢:

١– لكل دول طرف ان تنسحب من البروتوكول الحالي في اي وقت وذلك بموجب اخطار كتابي يوجه الى الامين العام للامم المتحدة. ويسري مفعول الانسحاب بعد ثلاثة اشهر من تاريخ استلام الامين العام للامم المتحدة لهذا الاخطار.

٢– لا يؤثر الانسحاب على استمرار تطبيق نصوص البروتوكول الحالي بالنسبة الى أي تبليغ قدم بموجب المادة (٢) قبل تاريخ سريان الانسحاب.

المادة ١٣:

على الامين العام للامم المتحدة، فضلا عن الاخطارات الموجهة بموجب المادة (٨) فقرة (٥) من البروتوكول الحالي، ابلاغ كافة الدول المشار اليها في المادة (٤٨) فقرة (١) من العهد بالتفصيلات الآتية:

أ– التوقيعات والتصديقات والتضمامات التي تتم استنادا الى المادة (٨).

ب– تاريخ سريان مفعول البروتوكول الحالي بموجب المادة (٩) وكذلك تاريخ سريان مفعول اي تعديلات بموجب المادة ١١.

ج– الانسحابات التي تتم بموجب المادة (١٢).

المادة ١٤:

١– يجري ايداع البروتوكول الحالي الذي تعتبر نصوصه الصينية والانكليزية والفرنسية والروسية والاسبانية متساوية في اصالتها، في ارشيف الامم المتحدة.

٢– على الامين العام للامم المتحدة ان يبعث نسخا مصدقة من البروتوكول الحالي الى جميع الدول المشار اليها في المادة (٤٨) من العهد.

بيئة وتراث

... وماذا يطلب خبراء الآثار والتراث من وزير الثقافة؟

في بلاد العالم المتقدم تعتبر وزارة الثقافة وزارة مهمة، تتمتع باستقلال تام في هيكليتها وادارتها وسياستها ومقرراتها. ورغم الأزمة الاقتصادية التي يمر بها لبنان، ودعمنا لسياسة التقشف التي ينوي العهد الجديد وحكومة الاوادم تطبيقها، فان الخطوة الكبيرة التي حققها لبنان في الاعوام الاخيرة في استحداث وزارة للثقافة تضعه في مصاف الدول المتقدمة، يجب تطويرها وتعزيزها، وان لا يأتي الادخار والتقشف على حساب واحدة من ميزات لبنان الاساسية والتي جعلته منارة للشرق، الثقافة بكل فنونها واشكالها وانواعها.

الآثار ثروة من ثروات هذه البلاد الطبيعية، ومورد اقتصادي وسياحي يجتذب السياح من مختلف انحاء العالم، الذين يقصدونه هربا من ناطحات السحاب الزجاجية، لمعاينة حضارات شعوب يعود عمرها الى اكثر من ثلاثة آلاف عام.

والمشروع الاثري في وسط بيروت التجاري حيث قامت احد اكبر ورش التنقيب في العالم على مدى الاعوام الاربعة الفائتة، شكل منعطفا ايجابيا ضخما في سمعة لبنان العالمية، بعد الحرب الطويلة، النتائج العلمية والثقافية المهمة التي تمخضت عنه جعلت المدير العام للأونيسكو فيديريكو مايور يعلن في زيارته الاخيرة للبنان ان "آثار بيروت تخص الانسانية جمعاء".

اضافة الى الانجاز الكبير الذي حققه لبنان في الاسبوع الفائت في اليابان، حيث وافقت "لجنة التراث العالمي" المنبثقة من الاونيسكو، على ادراج المنظر الثقافي وادي قاديشا – غابة ارز الرب في بشري على لائحة التراث العالمي، ليصبح بذلك الموقع اللبناني الخامس بعد بعلبك وعنجر وجبيل وصور.

كل هذا يعكس الاهمية الثقافية والمرتبة المرموقة التي بلغها لبنان في اواخر القرن العشرين، الامر الذي يرتب مسؤوليات كبيرة على عاتق وزارة الثقافة الجديدة على ابواب الالفية الجديدة.

هذه الملفات على اهميتها تجاوزت عقبات مشكلات جمة للوصول الى شبه نهاية سعيدة، عمل بعض الوزراء السابقين على معالجتها، بينما ساهم البعض الاخر في ابقائها في دائرة المراوحة، لكي لا نقول تفاقمها.

يبقى ان امورا كثيرة لا تزال تنتظر المعالجة والحل، ليتمكن قطاع الآثار في لبنان من تثبيت فاعليته واهميته في الحياة الوطنية اللبنانية. شؤون كثيرة متراكمة منذ اعوام، لكن اولويات الانطلاقة الجيدة معروفة ويمكن اختصارها بالنقاط الآتية:

١– رفع اليد وابعاد المصالح والضغوط السياسية عن القضية الاثرية.

٢– دعم المديرية العامة للآثار وتعزيز جهازها البشري والتقني، وعدم تجاوز آرائها ومخططاتها.

٣– اعطاء المعالم الاثرية والاكتشافات التي تحمل الاهمية التي تستحقها، والعمل على تنفيذ القرارات الرسمية والوزارية المتخذة في الحفاظ على المواقع المهمة، وادماجها فعليا في اطار مخطط بيروت التوجيهي بعد تعديله بما يتلاءم والاكتشافات الحاصلة.

٤– تنفيذ قانون الآثار وتطويره وخصوصا من ناحيتي العقوبات والغرامات.

٥– التعاون الوثيق مع الاجهزة القضائية والاسراع في عمليات التحقيق والتحري لاسترجاع القطع المسروقة والمهربة.

٦– انجاز مخطط صور التوجيهي، الامر الذي يسهل انطلاقة "حملة صور الدولية" فعليا، بعد مضي عشرة اشهر على اطلاقها، من دون تحقيق شيء عملي بعد.

هذه بعض من العناوين التي استخلصناها خلال عملنا الصحافي المواكب للمشروع الاثري في بيروت منذ انطلاقته اواخر العام ١٩٩٣. لكن ما رأي خبراء الآثار؟ وما هي اقتراحاتهم لوزير الثقافة الجديد؟

مي عبود ابي عقل

معهد للآثار واستعادة المسروقات

دمج وزارتي الثقافة والتعليم العالي والتربية الوطنية يسمح للوزارة الجديدة بلعب دور حيوي في مجالات الثقافة والتعليم عبر برامج توعية وتثقيف، بدءا من الصفوف الابتدائية حتى درجة الدكتوراه. لان علم الآثار، كغيره من العلوم، يستفيد من معطيات علوم اخرى ويحتاجها ويتكل عليها ومنها: الهندسة، الجيولوجيا، الكيمياء، الفيزياء، علم الاحياء، النباتات، الانتروبولوجيا، السوسيولوجيا... اضافة الى ضرورة التنسيق مع وزارتي السياحة والاعلام لان الامر يساعد كثيرا في توعية المواطنين.

وبعد مشاورات مع عدد من طلاب الآثار تقدم الى الوزارة الجديدة بالاقتراحات الآتية:

- انشاء "معهد عالي للآثار" يضم كل اختصاصات الآثار وفي مختلف المراحل، ويطبق النظريات عمليا، والتجربة – المثال حفريات بيروت حيث اشترك طلاب من الجامعات اللبنانية كافة بأعمال تنقيب في بلادهم. واعتقد انني حققت انجازا في هذا المجال عبر تكوين فريق متكامل اصبح اعضاؤه على درجة عالية من الكفاءة.
- توسيع مديرية الآثار لتستوعب اكبر عدد ممكن من الاثريين، وايجاد اكثر من فريق يغطي كل الاختصاصات.
- انشاء متاحف صغيرة في كل المدن اللبنانية.
- اعطاء منح لطلاب الآثار لمتابعة تحصيلهم العلمي العالي في الخارج.
- الاستعانة بخبراء اجانب لالقاء المحاضرات والتدريس ونشر الدراسات، وليس فقط رفع تقارير سرية لا يستفيد منها احد.
- ادخال مادة علم الآثار والتراث في المناهج التعليمية بدءا من الصفوف الابتدائية.
- استعادة القطع المسروقة والمهربة الى الخارج.
- اجتماع دوري يعقده الوزير مع الاثريين والطلاب للاطلاع على آرائهم وحاجاتهم.
- انشاء المختبرات والمكتبات المتخصصة بالآثار ومكننة المعلومات، اضافة الى تأمين وظائف للاثريين والحفاظ على المواقع المكتشفة، وهذه امور بديهية.

اخيرا للوزير تحقيق كل ما يطالب به الطلاب والاثريون.

الدكتورة منتهى صاغية بيضون
استاذة علم الآثار في الجامعة اللبنانية.



مبنى قديم أعيد ترميمه. (الأرشيف)

حفظ التراث، قوانين وارادة وتوعية

ماذا ينقص لنحافظ على التراث المعماري والنسيج المديني في لبنان؟

اللجنة الاستشارية التي قامت بدراسة الاحياء القديمة في محيط وسط بيروت في علم ١٩٩٧ والمؤلفة من المهندسين المعماريين، هناء علم الدين، حبيب دبس، فضل الله داغر، وسام جبر وعبد الحليم جبر، استخلصت وجوب تأمين ثلاث ركائز ضرورية في اي عمل تخطيطي، وخصوصا في المحافظة على التراث المديني، المعماري والاجتماعي، هي: الارادة السياسية، الجدوى الاقتصادية والمشاركة الاهلية.

كذلك يجب على القطاع العام مقاربة مسألة حماية التراث في صورة شاملة تأخذ في الاعتبار الواقع الاقتصادي والاجتماعي الخاص بكل موقع، وتحديث القوانين لخلق حوافز لحماية التراث تلقائيا من القطاع الخاص.

للقطاع العام دور مهم في سياق الحفاظ على التراث يكمن في نشر جو مساعد للتغيير، وخصوصا في الذهنية الثقافية السائدة. وهذا ما نقوم به حتى الآن الجمعيات الاهلية من اجل توعية الرأي العام لاهمية التراث المعماري والبيئي، والاحداث لارادة سياسية واعية وصلبة قادرة على مواجهة قوى الضغط المعاكس ممن قد يرى ضررا لمصلحته الخاصة والآنية. في ما عدا ذلك، يمكن القطاع العام لعب دور العنصر المساعد المسهل لمسار الحفاظ على التراث عبر تأمين الاطر القانوني والاداري، دون الاخذ على عاتقه العبء المالي الكامل لشراء وترميم ما يجب الحفاظ عليه. وايجاد مجموعة من الآليات القانونية والادارية لتشجيع المشروع وتحفيز المعنيين على المشاركة، والتعويض عن اي ضرر قد يلحق اصحاب الاملاك والمقيمين، نتيجة القوانين القديمة التي ثبت مع مرور الزمن ضررها او صعوبة تطبيقها.

لا للتصنيف

اكبر مثال على ذلك هو قانون ١٦٦ العائد الى زمن الانتداب الفرنسي، اي انه من عمر بعض المناطق في المدن اللبنانية حيث تتجمع الابنية القديمة. يعتمد هذا القانون على "تصنيف" الابنية كوسيلة لحمايتها، وهذا مفهوم قانوني ومالي يتنافى مع قدرات القطاع العام حاليا، فضلا عن كونه يعاني جمودا في تعريف التراث المعماري والتاريخي.

فمن الناحية القانونية، يشترط القانون على القطاع العام تعويضات مالية باهظة لكل مبنى يصنف. وكون اساس هذا القانون هو المباني المنفردة، فهذا يشمل فقط تلك المباني الكبيرة التاريخية ذات الانماط المعمارية الرفيعة المستوى. ومن الصعوبة ان تنطبق هذه المواصفات على النسيج المديني في شكل عام، او الابنية السكنية، وخصوصا البورجوازية والشعبية العائدة لما بعد الحرب العالمية الاولى.

ومن الناحية المدينية، لا توجد آلية لحماية حي او منطقة، سوى قانون الشركات العقارية للتنظيم المدني. فضلا عن هذا، ومن الناحية التنظيمية، لا يمكن تصنيف مباني منفردة وابرازها من دون حماية محيطها، وهذا ما تؤكده تجارب الحماية في العالم، حيث يتم التركيز على حماية مجموعات الابنية.

ان المطلوب في معظم الاحيان هو حماية المبنى من الهدم وليس تجميد العقار او تصنيفه، مع المحافظة على الكثير من المرونة في كيفية استعمال المبنى التراثي مستقبلا. ولهذا وفي ما خص العقارات، يجب افساح المجال عبر القوانين الحالية للعقارات الكبيرة لفرزها وبنائها من دون تشويه محيط المبنى التراثي. اما بالنسبة للابنية، فالمطلوب هو نظرة قانونية لاكثر مرونة بحيث يمكن منع هدم البناء القديم والسماح بتحديثه كليا من الداخل، وحتى اضافة البناء اليه وفق هامش المخططات التفصيلية ودراسة وضع الابنية كل على حدة.

نعمة او لعنة؟

ساعد قانون الايجارات، رغم كل مساوئه، في الحفاظ على الابنية القديمة في المدن لشمول استعماله في الماضي (عوضا عن التملك) ولتشابك الملكية في العقارات بالوراثة عبر الاجيال.

يسمح قانون الايجارات باخلاء المأجور بسبب الهدم والبناء. ويكثر استعمال هذا الحل حتى في الحالات التي لم يتبعها انشاء مبنى جديد مكان القديم، لأسباب منها التخلص من الايجارات القديمة او طرح العقار للبيع (وقد ساعد ذلك في تأمين مواقف للسيارات في المناطق المكتظة). ومن الممكن تطوير هذا القانون ليسهل اخلاء المبنى التراثي لترميمه واعادة طرحه في سوق الايجارات، اما في ذلك من حافز لمالكي هذه الابنية المحافظة عليها واستثمارها بدلا من التخلي عن ملكيتها نهائيا. وعلماً ان نسبة عالية من سكان الاحياء القديمة في المدن هم من المستأجرين، فلا خوف من قيام مشكلة اجتماعية نتيجة هذا القانون، كون عدد الابنية المرشحة للافادة من القانون قليلة العدد نسبيا. وفي كل الاحوال، يجب الجهد في عدم تفريغ الاحياء القديمة من سكانها المستأجرين، وهذا ما اخطأت في صدده معظم المشاريع الاوروبية لحماية الاحياء القديمة بعد الحرب العالمية الثانية. اما الحل، ففي استحداث آليات قانونية لحماية النسيج الاجتماعي ولاسيما المستأجرين المسنين، منها، على سبيل المثال، امكان زيادة عدد الوحدات السكنية عند ترميم البناء لاعادة استيعاب بعض المستأجرين القدماء ضمن ظروف وشروط معينة.

التنظيم المدني... متى؟

لا حفاظ على تراث او بيئة من دون خطة شاملة وطويلة الامد، تنظم بموجبها انماط استعمال الاراضي وحركة السير وقانون البناء. كل ما عدا ذلك يبقى محاولات متفرقة تفقد فعاليتها وتذوب في فوضى السوق العقارية والمصالح الخاصة. ومع ذلك، يلعب عامل الوقت دورا اساسيا في بلورة اي نظرة واقعية ومتكاملة للحفاظ على التراث المديني، اذ ان الوضع القائم حاليا يدعو الى التحرك الفوري، مما قد يتناقض (ولو ظاهريا) مع التفكير الشامل للمدى الطويل. وعليه، ينبغي أن يتصدر اولويات الخطة المتكاملة للحفاظ على اي تراث معماري (وبيئي) وقف الضرر الحاصل وتفعيل الاستراتيجيا لتفسح لفهم مقومات العمل خلال الممارسة، وبالتالي توظيف الظروف لتحقيق الاهداف، اضافة الى وضع مخطط تنظيمي لبيروت طالما انتظرناه.



المطلوب تدابير عاجلة وخطط مستقبلية

لأن لبنان ينطلق اليوم مع عهد جديد بروحه ورؤياه وطموحه وخلقيته نرى من واجبنا تجاهه ومن حقه علينا أن نتعامل معه ايجابيا وندلي بآراء حرة صريحة، آملين ان تلقى أذنا صاغية فننقذ معا ما يمكن انقاذه من تراثنا العظيم.

نحن نتطلع الى تغيير جذري في التعاطي مع الآثار والتراث، فنهتم بها على انها من مسوغات ثبات الشعب في أرضه وتعلقه بوطنه. فهي جذوره، وتاريخه، وذاكرته، وهويته الحضارية. ان فقدها سهلت زعزعته واقتلاعه، كما سهل الباسه هوية ظرفية وفق ما تقتضيه مصالح "الكبار". لذلك نعتبر الاهتمام بالتراث مقياسا للوعي والوطنية، ليس فقط على مستوى المواطن العادي بل ايضا على مستوى المسؤولين السياسيين والاداريين.

والاهتمام بالآثار والتراث يجب ان يسلك سبيلين متوازيين ومتكاملين: التدابير العاجلة جدا والتخطيط للمستقبل.

في التدابير العاجلة جدا

لا بد من التدخل الفوري لوقف المجازر الحضارية في بيروت وصور وغيرهما واجراء التحقيقات اللازمة لتحديد المسؤوليات و... العقوبات.

هل يعقل ان تستمر شركة سوليدير بتنظيف بيروت من الآثار بدون حسيب او رقيب؟ لقد انتهت البنى التحتية ونستطيع ان نؤكد ان الشركة لم تعدل مسار مجرور واحد ولو لمترين من اجل انقاذ بناء أثري او تاريخي. والمواقع التي حفظت في ارضها وتستعملها رمادا في العيون فقد اكتشفت في مساحات صدف انها تقع وفق المخطط الجديد، في أمكنة او حدائق عامة، مثل التل الفينيقي والحي "الروماني – البيزنطي" بين الكنائس. او انها كانت مكتشفة ومستملكة قبل الحرب، مثل الحمامات الرومانية. فسوليدير تطبق في بيروت نظرية مفادها ان لا حاجة للحفاظ على أبنية تراثية او تاريخية في الوسط المدني وقد أتت بمولندي (لا نعرف ان كان أثريا بالفعل) ليؤمن لها التغطية "العلمية". لذلك نقترح:

لذا المطلوب اتخاذ التدابير الآتية:

– توقيف العمل فورا.

– انشاء لجنة علمية لتضع مخططا لحفريات علمية سريعة وشاملة بالتعاون مع مديرية الآثار.

– تمويل الحفريات من الدولة لكي لا يكون الاثريون والمديرية تحت رحمة سوليدير.

– تقرير مصير الابنية الاثرية والتاريخية من اللجنة العلمية والمديرية.

– الزام سوليدير بتعديل مخططها اذا كانت هناك ابنية اثرية يجب ان تبقى في مكانها.

– ان تعاد الى مديرية الآثار الصلاحيات كاملة في كل ما يتعلق بالحفريات والحفاظ على الابنية الاثرية والتاريخية.

أما في صور فالمطلوب ايضا اتخاذ الخطوات الآتية:

– وقف عمليات ردم الخليج التاريخي فورا وفق ما تطلبه لجنة التراث العالمي والمديرية العامة للآثار.

– التحقيق في أسباب تعنت وزير الاشغال العامة السابق واصراره على ردم الآثار وتخريب الخليج.

– وضع دراسة علمية لاعادة الخليج الى حاله السابقة واجراء حفريات أثرية تحت الماء نظرا لأهمية الآثار فيه.

– الالتزام بالمخطط التوجيهي الذي يضعه خبراء الاونيسكو.

في التخطيط للمستقبل

ان أي عمل جدي يتعلق بالآثار والتراث يجب ان يمر اولا بقانون جديد وبتحديث مديرية الآثار ودعمها بجهاز بشري علمي واداري كفؤ ونظيف، يكون قادرا على تنفيذ مشاريع كبيرة تليق بالوطن العظيم الذي يسميه الكثيرون "متحف الهواء الطلق". ونقترح:

– تأليف لجان علمية جامعية – لبنانية وأجنبية – برعاية المديرية لاجراء مسح أثري شامل ووضع "خريطة لبنان الاثرية". على ان تكون هذه الخريطة ملزمة في كل تخطيط عمراني سواء أتى من القطاع الخاص او العام.

– بناء على هذه الخريطة توضع خطة استملاك الأماكن الاثرية والتاريخية الواقعة في الاراضي الخاصة لكي لا يغبن المالكون.

– وضع مخطط توجيهي للعمران في كل منطقة يأخذ في الاعتبار المواقع الاثرية وامكان استغلالها لتعزيز الاقتصاد فيها.

– انشاء متاحف اثرية وأخرى متخصصة في المناطق فتنشأ معها دوائر علمية قريبة من المواقع الاثرية وقادرة على التحرك سريعا. (كنا قد قدمنا هذا الاقتراح الى رئاسة الجمهورية عام ١٩٨٢ ولم تسمح الظروف بملاحقته). هذا المشروع يساهم في دراسة المواقع الاثرية والتاريخية وحمايتها كما يعزز السياحة في كل منطقة ويزيد فرص العمل امام شبابنا.

– تطبيق القانون على الجميع فلا يبقى أحد فوقه ولو كان رئيسا او وزيرا فتتجنب كوارث حضارية كتلك التي اصابت بيروت وصور وأنفه وفقرا وصيدا وعينطورة المتن والزعرور وكامد اللوز وغيرها وغيرها...

– التعاون مع المنظمات الدولية، وخصوصا الاونيسكو، والالتزام باتفاق "التراث العالمي" الذي وقعه لبنان.

الدكتور ناجي كرم
رئيس قسم الفنون والآثار في الجامعة اللبنانية

التعاون مع الخبراء اللبنانيين

في البداية أود الاشارة الى انجازات الوزارة السابقة وشكرها على تنفيذ مشروعين اساسيين هما: اعادة افتتاح المتحف الوطني واقامة معرض لبنان في "معهد العالم العربي" في باريس، بالتعاون بين "المؤسسة الوطنية للتراث" والمديرية العامة للآثار، وبفضل الجهود الكبيرة التي بذلتها السيدة منى الهراوي. وهذا ما اعطى عن لبنان صورة رفيعة. ونحن نشجع هذا التعاون ونطلب استمراره وتوثيقه.

وعبر صفحة البيئة والتراث في "النهار" اتقدم من وزارة الثقافة الحالية بعدد من الاقتراحات التي اراها مناسبة ومفيدة في المجال الاثري:

- تشكيل لجنة استشارية مؤلفة من اختصاصيين في حقل الآثار والتراث واساتذة جامعيين، يمكن استشارتهم في الحالات الضرورية.
- ان وجود الاونيسكو وتدخلها في المشاريع اللبنانية امر ضروري. ولكن لاحظنا ان دور هذه المنظمة كان للدعم اكثر منه لتقديم افكار واقتراحات جديدة. ومعظم التقارير التي قدمها خبراؤها كانت تستند في الواقع الى معطيات واوراق عمل انجزها اختصاصيون لبنانيون. والمثال على ذلك هو مشروع بيروت الاثري. من هنا اقترح تعاونا اكبر بين وزارة الثقافة والخبراء المحليين، والاستعانة بالاونيسكو عند الضرورة لاعطاء وزن اكبر للمشاريع، وتأمين المصاريف والتكاليف البيروقراطية لتوظيفها في المكان المناسب ولتنفيذ المشروع المناسب.
- تعزيز المديرية العامة للآثار من ناحيتي الموازنة والجهاز البشري وان يتمتع من هم في الملاك او المتعاقدون بشهادات عالية وبالكفاءة والخبرة. اضافة الى ذلك، اعتقد ان كل محافظة في لبنان في حاجة الى العدد الكافي من موظفي مديرية الآثار وخبرائها ليتمكنوا من تلبية حاجات المنطقة وخصوصا في مجالي الحفاظ على الآثار الموجودة واجراء اعمال انقاذ عندما تدعو الحاجة.
- عدم البدء باعمال تنقيب جديدة او اعادة فتح المواقع السابقة اذا لم يكن لدى المديرية الفريق الكافي من الاثريين للحفاظ عليها ودراستها.
- تشجيع كوادر شابة من الاثريين عبر مضاعفة المنح الى الخارج صحيح اننا نستفيد من تجارب الخبراء الاجانب الذين يأتون ونتعلم منهم، لكن هذا الامر غير كاف.
- حماية التراث العلمي الوطني بحفظ المواقع اللبنانية للبنانيين، وان يقوم اثريون لبنانيون بالحفريات واعمال التنقيب من دون ان يمنع ذلك قيام تعاون مع الخبراء الاجانب. ومشروع بيروت اظهر القدر الوافي من الخبرات الاثرية الكبيرة، من اساتذة وطلاب محليين.
- اعادة فتح الملفات العالقة ومنها قرار حفظ بعض المواقع الاثرية الذي اتخذه الوزير السابق ميشال اده، واعادة النظر في القرارات التي لم تنفذ.
- دعم برنامج "بيروت عاصمة الثقافة العربية" في العام ١٩٩٦.

ونحن مستعدون دائما للتعاون والتنسيق في كل ما يخدم الثقافة والآثار في بلادنا.

ليلى بدر
مديرة متحف الجامعة الاميركية في بيروت.

بيئيات

- لمناسبة اليوم الدولي للمتطوعين، قام وفد من متطوعي الامم المتحدة بزيارة الى بلدة الباروك – الشوف والتقى رئيس البلدية بطرس نخلة وأعضاء المجلس البلدي والمخاتير في حضور عدد كبير من الاهالي.

جال الوفد في احياء البلدة واطلع على الحاجات الملحة وزرع شجرة ارز امام مقر مركز البلدية.

- تنفيذاً لبرنامج حماية البيئة الذي وضعه رئيس مدرسة الحكمة في بيروت الاب ريشارد ابي صالح، نظم تلاميذ المدرسة حاجزاً بيئياً في شوارع المدينة ووزعوا الغرسات، اضافة الى مناشير شرحوا فيها كيفية زرع الاشجار والحفاظ على جمال الطبيعة.
- لمناسبة عيد الشجرة، اقامت جمعية "انماء دوما" وبلدية طبرجا احتفالاً في مبنى مدرسة القرطباوي.

ألقى رئيس الجمعية ايلي بويز كلمة اشاد فيها "بحماسة التلاميذ لتخريج وطنهم بغية محاربة التصحر واعادة التوازن المناخي والبيئي".

وغرس التلاميذ الشتول في الشوارع والطرقات.

- عاد امين سر "التجمع اللبناني لحماية البيئة" مالك غندور من القاهرة بعدما شارك في الاجتماع الدوري للمكتب التنفيذي لـ"الشبكة العربية للبيئة والتنمية" ومؤتمري "الطفل والبيئة" و"التنمية البشرية، الطريق الى التنمية المستدامة". وقدم في الاخير ورقة عمل تناولت التنمية المستدامة في لبنان ودور الهيئات الحكومية وغير الحكومية وعرض للانجازات والقضايا العالقة.
- عقد ممثل مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط في لبنان فؤاد حمدان مؤتمراً صحافياً في بلدية قب الياس، أعلن خلاله نتائج تحاليل العينات التي اخذت في ٢٤ تشرين الاول الماضي من ٥٠ برميلاً كانت وجدت مرمية في خراج بلدة قب الياس.

وبينت نتائج التحاليل التي اجريت في مختبرات المنظمة في جامعة اكسيتر في بريطانيا، وجود نوعين من سلسلة الحوامض العضوية. وهي حامض لينوليك ويستعمل في صناعة الدهانات، والحامض النخيلي ويستعمل في صناعة الشمع والصابون.

وافادت النتائج "ان هذه المكونات طبيعية وغير قابلة للذوبان في المياه، اضافة الى انها ليست سامة، لكن في حال تلوث مياه نبع قب الياس بها، فإنها تصبح غير صالحة للاستهلاك البشري".

الى ذلك طالب حمدان جمعية الصناعيين اللبنانيين ورئيسها جاك صراف بـ"تحمل المسؤولية الكاملة عن هذه البراميل التي رميت في صورة غير قانونية فوق النبع".

- تفقدت امس النائبة بهية الحريري اعمال الترميم في المسجد الكبير المعروف بـ"جامع الغربان"، تحضيراً لانجاز الاعمال التي بدأتها مؤسسة الحريري – مكتب صيدا منذ عام ونصف.

شملت عملية الترميم سقف المسجد بالخشب والقرميد، تحرير الجدران المحيطة، وتأهيل القناطر والاعمدة.

- بسبب الحرائق التي التهمت قسماً كبيراً من الاحراج اللبنانية، ينظم "اتحاد كشاف لبنان" بالتعاون مع "اتحاد شبيبة الثورة" السورية حملة تشجير للمدينة الكشفية – سمار جبيل في التاسعة والنصف الاحد المقبل.
- لمناسبة اليوم العالمي للمتطوع، نظمت "رابطة امهات طرابلس" حملة نظافة وتوعية بيئية في شوارع المدينة واحيائها بالتنسيق مع البلدية. ووجهت رئيسة الرابطة ندى الايوبي نداء، دعت فيه "الى الانخراط في العمل التطوعي من اجل تحقيق التنمية المحلية والمساهمة في الحد من المشكلات البيئية".

الى ذلك تشارك مجموعة من متطوعي الرابطة وكشافة المدارس التابعة لها في حملة تشجير يوم الاحد المقبل.

- قالت شركة "بروتيين" ان حنا شواح، الذي تحدث الى "النهار" خلال اعتصام صيادي الاسماك في مرفأ الدورة، ليس عضواً في نقابة الصيادين، وما ورد على لسانه في شأن عدم تعاون الشركة مع الصيادين "ليس صحيحاً".

مياه البترون وزيبار الزيتون

قام امس المسؤول عن الفحوص المخبرية في المديرية العامة للاستثمار خالد الزهيري ومدير مصلحة مياه البترون عزيز باسيل، يرافقهما خبراء جيولوجيون انتدبتهم وزارة الموارد المائية والكهربائية، بالكشف على معاصر الزيتون في بلدة دوما في اعالي البترون، واطلعوا على طبيعة الارض الجيولوجية في محاولة لمعرفة سبب اختلاط مياه الشفة بزيبار الزيتون.

وافاد عزيز ان نتائج التحاليل الصناعية للمياه اكدت اختلاط زيت الزيتون بمياه الشفة وان المياه صالحة للشرب وغير ضارة لكن فيها طعما ناتجا من وجود مادة الزيبار.

ونتيجة ذلك اقدمت المصلحة على اعادة فتح المياه الى المشتركين في البترون الوسطى والساحلية بانتظار اتخاذ التدابير اللازمة من قبل المراجع المختصة لازالة مصدر تسرب مادة الزيبار الناتجة من معاصر الزيتون.

حملة تشجير في مناطق شمالية

تقوم "مؤسسة المردة" منذ اسبوع بزرع نحو ٢٠ الف غرسة من الكينا على جانبي الطريق الممتدة من كفرحاتا حتى رأسكيفا مرورا بالجديدة وترجس، بعدما انتهت اعمال التوسيع والتزفيت في المنطقة.

وتندرج هذه العملية في اطار مشاريع المؤسسة الانمائية والبيئية والزراعية وفق توجيهات الوزير سليمان فرنجيه وتشمل المناطق الجردية الممتدة من رأسكيفا وصولا الى اجبع مرورا بكرم سدة وسبعل وايطو.

ومن المقرر زرع اشجار الصنوبر والشربين والشوح في هذه المنطقة على ان تغرس اشجار الحور على مدخل اهدن.

وكانت المؤسسة قد تسلمت نحو ٥٠ الف شجرة من سوريا توزعها حاليا على البلديات، الاندية والجمعيات.

مياه طرابلس ملوثة وشعراني طلب عدم استعمالها

طرابلس – من نعيم عصافيري:

وجه رئيس بلدية طرابلس العميد سمير شعراني كتاباً الى محافظ الشمال خليل الهندي اعلمه فيه "ان المياه في جميع شوارع طرابلس ومناطقها ملوثة باستثناء منطقة ابي سمراء ومحلة القبة في طرابلس". واكد ان الدائرة الصحية في البلدية كانت قد اخذت عينات من مياه الشفة من مناطق المعرض، التل، البحصاص، باب الرمل، الحدادين، الاسواق الداخلية، سوق الخضر، التبانة، الزاهرية، ابي سمراء والقبة، وارسلتها الى مختبر المستشفى الاسلامي في طرابلس، وتبين ان المياه في جميع تلك المناطق ملوثة باستثناء منطقتي ابي سمراء والقبة – كما ان مياه حي البيسار في القبة ملوثة.

وارسل العميد شعراني كتاباً مماثلاً الى رئيس مصلحة مياه طرابلس المهندس سعيد هناوي.

ودعا شعراني الى تضافر الجهود لرفع الضرر، والتلوث انقاذاً لارواح المواطنين في المدينة وطلب من جميع السكان عدم استعمال المياه الا بعد غليها، متمنياً على مصلحة المياه ووزراء الموارد المائية والكهربائية العمل على ما يأتي:

- تبديل الشبكة المهترئة العائدة لمياه الشفة.
- المحافظة على تدفق المياه في صورة دائمة لأن توقفها او انقطاعها يؤدي الى تكاثر الجراثيم.
- ضرورة تجهيز مصلحة مياه طرابلس بمختبر متطور يمكنها من القيام بالفحوص المخبرية بصورة دورية.

واكد "ان هذه الاجراءات تأتي حفاظاً على الصحة العامة لأن قساطل جر المياه الحالية اضحت عبارة عن قنوات لا وجود للمعدن فيها وتتكاثر فيها الجراثيم".

الكنادير تحلق في سماء لبنان.

وصولها ذكّر بموسم النيران الذي التهم الأخضر

طائرة "كنادير" لاطفاء الحرائق عرضتْ نفسها لبيروت قائلة "أنا الحل"



القبطان يشرح طريقة تعبئة خزانات الطائرة بالمياه.

تملأ خزاناتها من البحر.



عناصر الاطفاء المدني يحضرون مواد تمهيداً لحرقها. (محمود الطويل، ابرهيم طويل)

وصلت أمس الى بيروت طائرة "كنادير" البرمائية المخصصة للاطفاء واشياء اخرى، وقدمت عرضا اخمدت عبره احد الحرائق المشتعلة، وكأنها تقول للدولة: "انا الحل".

ومجيء هذه الطائرة يأتي بعد موسم كارثي من الحرائق التي التهمت مساحات واسعة من احراج لبنان وغاباته وسط عجز وسائل الاطفاء التقليدية عن مواجهة النيران ولجمها.

وحطت "كنادير" في مطار بيروت في العاشرة والنصف صباحا، وهي تابعة لشركة "بومباردييه" الكندية، ومعدة لمكافحة كل انواع الحرائق برا وبحرا وجوا، وقدمت عرضا خاصا للاعلاميين عن كيفية اخمادها الحرائق بعدما تتم تعبئة خزاناتها من مياه البحر.

كان في استقبالها وطاقمها، ممثل الشركة الكندية في لبنان رينيه سركيس ورئيس فوج اطفاء بيروت غسان بلعة وحشد من الاعلاميين.

تحدث سركيس عن مزايا الطائرة واهميتها، موضحا "انها مجربة وليست جديدة، وثمنها خمسة ملايين دولار"، متمنيا على الحكومة الجديدة والمسؤولين الاقتناع بضرورة شرائها لما لها من فائدة في الحفاظ على ثروتنا الحرجية.

قصة "كنادير"

ويذكر ان طائرة "كنادير" كانت قد وصلت الى لبنان للمرة الاولى في تشرين الاول عام ١٩٩٥، في زيارة "استعراضية" حلقت خلالها في الاجواء اللبنانية في محاولة مشابهة لتلك التي جرت امس، اي من اجل جذب اهتمام المسؤولين اللبنانيين، ودفعهم الى اقتنائها. لكن محاولتها السابقة باءت بالفشل بسبب سعرها الباهظ، ورغم مطالبة النواب الهيئات البيئية الحكومية بضرورة شراء هذه الطائرة، لم تحرك الدولة ساكنا.

و"كنادير" طائرة كندية الصنع وليست حديثة العهد في مهنة اطفاء الحرائق. فمنذ العام ١٩٦٩ بدأت شركة "بومباردييه انكوربوريشن" بتصنيعها فبرهنت خلال فترة قصيرة عن فاعلية قصوى في ميدان الاطفاء، اضافة الى خدمات اخرى متنوعة، مما دفع بدول عديدة الى تبنيها مثل فرنسا، ايطاليا، الولايات المتحدة واسبانيا. وتجدر الاشارة الى انها من طراز (CL - 215)، وهي برمائية تقلع وتهبط برا وبحرا على مساحة صغيرة، كما تحلق على ارتفاع مخفوض.

حلوة ومالحة

تتموّن هذه "الاطفائية" بالمياه على انواعها الحلوة والمالحة، ويتسع خزانها لـ ٦١٠٠ ليتر ماء، يتم مزجها بمادة "الفوم" المضادة للنيران، ثم ترشها على الحرائق بواسطة مضخات مجهزة بتوربو. ويحتاج خزانها لـ ١١ ثانية فقط ليمتلئ.

استعمالات متنوعة

ومن ميزاتها انها قادرة على اخماد الحرائق التي تندلع في معامل الكاوتشوك، او الكارخانات، والناقلات البحرية والبرية. فتخترق الدخان الكثيف، وترش مضاداتها من دون ان تصاب بأذى.

ولا يقتصر عملها على مواسم الحرائق فقط، فهي تستخدم ايضا لرش المبيدات وابادة الميكروبات التي تفتك بالنبات والمواء، اضافة الى نقل الجرحى، وتأمين الاسعافات الاولية والدواء، وتحويلها مستشفى نقالا.

عرض حي

وبعد وصولها امس الى بيروت انتقل الحضور الى منطقة ادما الكسروانية، حيث قامت "كنادير" باطفاء حريق مفتعل في تلال المنطقة، بعدما تم تعبئة خزاناتها من مياه البحر بسرعة مدهشة.

واشار سركيس بعد العرض انه يمكن للحكومة اللبنانية، في حال ارادت، استئجار الطائرة بـ ٧٥٠ الف دولار شهريا، او ١٧٥ الف دولار اسبوعيا مع طاقمها الكامل، وصيانتها وقطع الغيار المخصصة لها وبوالص التأمين. ويبقى على الدولة تسديد المبالغ المتعلقة بالمحروقات لاستهلاكها كمية كبيرة"، موضحا "ان المبالغ المدفوعة تحسم من سعر الطائرة، في حال قررت الدولة شراءها".

وتقوم الطائرة بعرض ثان في لبنان في ١٧ الجاري في مدرسة "الهون لاسال"، برعاية رئيس الوزراء سليم الحص.

ريما صوايا

مذكرات الامين العام لجامعة الدول العربية

الدكتور عصمت عبد المجيد

زمن الانكسار والانتصار

الحلقة السابعة



بعد لقاء مينا هاوس بين المصريين والاسرائيليين عقد اجتماع ثان في الاسكندرية بين الرئيس المصري انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن تخللته مناقشات حادة حول تفسير بيغن للانسحاب بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢.

ويركز الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في هذه الحلقة من مذكراته "زمن الانكسار والانتصار" على ابرز ما دار في الاسكندرية من مناقشات ومناورات. ثم يتناول اجتماعات القدس التي تلتها وشهدت مشادات حادة بين المصريين والاسرائيليين.

يذكر ان مذكرات عبد المجيد صدرت حديثا عن "دار النهار للنشر" وتعرض في معرض الكتاب العربي والدولي.

حصل صدام ساخن بيني وبين بيغن في لقاء الاسماعيلية
رفضنا تفسير الاسرائيليين للقرار ٢٤٢ وأخذ "ما يحلو لهم" من أرض

حوار ساخن في الاسماعيلية مع بيغن

قدمت تقريري عن اجتماعات مؤتمر مينا هاوس التحضيري الى الرئيس السادات قبل أن يتم اللقاء بينه وبين رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن في الاسماعيلية يوم ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٧، استمع الرئيس السادات باهتمام الى ماذكرت حول المناقشات التي دارت، كما استعرض عدداً من البدائل كان الجانب المصري قد اقترحها لتكون محور المحادثات المقبلة في الاسماعيلية. طلب مني الرئيس السادات أن أكون – وفقاً لتعبيره – مقرراً لاجتماع الاسماعيلية، مضيفاً أنه يمكنني أن أناقش مع الجانب الاسرائيلي مثل هذه المسائل، وذكر أن علينا أن تتعرف على ما لديهم ثم تتولى الرد عليهم.

وصل بيغن الى الاسماعيلية نحو الساعة الحادية عشرة صباحاً وكان برفقته موشى ديان وزير الخارجية، وعازار وايزمان وزير الدفاع، واهارون باراك المدعي العام، والياهو بن اليسار الذي ترأس الجانب الاسرائيلي في اجتماعات مينا هاوس وأصبح اول سفير لاسرائيل في مصر بعد ذلك بسنوات، وعدد من المستشارين القانونيين والسياسيين منهم مائير روزين ويهودا لفنير وموشى شارون مستشار بيغن للشؤون العربية.

اما الوفد المصري الذي صاحب الرئيس السادات فكان مشكلاً من السيد نائب الرئيس حسني مبارك، والسيد رئيس الوزراء ممدوح سالم، والسيد وزير الخارجية الجديد محمد ابراهيم كامل الذي حلف اليمين القانونية امام الرئيس في اليوم نفسه وقبل الاجتماعات بفترة وجيزة . كما ضم الوفد أيضاً وزير الدفاع المشير عبدالغني الجمسي، ووزير الدولة للشؤون الخارجية بطرس غالي، ورئيس الديوان حسن كامل، ووكيل أول وزارة الخارجية اسامه الباز، بالاضافة اليّ.

رحب الرئيس السادات في بداية الاجتماع بالجانب الاسرائيلي، مشدداً على رغبتنا في السلام وتصميمنا على أن تكون حرب اكتوبر نهاية الحروب بحيث يمكن ان تتفرغ لبناء مستقبل آمن للمنطقة يجنبها ويلات حروب جديدة. فرد بيغن بأن العرب كانوا يرغبون في القاء اسرائيل في البحر، ولكن اسرائيل أثبتت وجودها، ويعترف العالم كله بها الآن.

ثم تطرقت المحادثات الى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ – وحاول بيغن الادعاء بأن القرار يعطي لاسرائيل الحق في الاحتفاظ بأجزاء من الاراضي المحتلة ذاكراً ما سماه نص القرار ٢٤٢ مدعياً أنه شارك في صياغته. وقد وجدت وقتها انه من الضروري ان أذكر بيغن بمنطوق القرار، وأخرجت نصه من حقيبتي مشيراً الى ما تنص عليه صراحة من عدم جواز اكتساب الاراضي عن طريق القوة. أضفت ان هذا المبدأ يعطي الدول الحق في استرداد اراضيها كاملة غير منقوصة. وحاول بيغن اخفاء ضيقه من هذه المداخلة التي أدت الى اغضابه وهاجم بعد ذلك «البيروقراطية المصرية في وزارة الخارجية».

ثم انتقل الحديث الى القضية الفلسطينية، وتكلم الرئيس مؤكداً حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. غير ان بيغن بدأ في شرح مشروعه الخاص باقامة حكم ذاتي SELF-RULE. وجدت من المناسب هنا أيضاً أن أذكر بيغن بما قاله هو في حديث أدلى به قبل ثلاثة ايام الى شبكة التليفزيون الاميركية S.B.C. في برنامج «واجه الصحافة Meet the Press» مع ريتشارد موتليت وقلت له: «انك ذكرت بالحرف الواحد أن تعبير الحكم الذاتي Self-rule مرادف لتعبير حق تقرير المصير Self-determination». وكان نص هذا الحديث قد وافاني به من نيويورك في اليوم السابق مستشار بعثة مصر في الامم المتحدة أحمد حجاج الذي يشغل الآن منصب الأمين العام المساعد لمنظمة الوحدة الافريقية. وأضفت انه من المفروض اذن أن تتحدث عن حق تقرير المصير. فأجاب بانفعال أنه يعرف ما قاله بالضبط واستمر في الحديث عن الفلسطينيين الذين سماهم «الفلسطينيين العرب Palestinian Arabs» ومرة اخرى قلت لرئيس الوزراء الاسرائيلي أن التسمية الصحيحة هي The Palestinians فاعترض بالقول انه يجب التمييز بين «الفلسطينيين اليهود Palestinian jews» و«الفلسطينيين العرب» اذ انه هو ينتمي الى المجموعة الاولى فهو فلسطيني يهودي. ولم أجد بداً من أن أسأل عن كيفية كونه فلسطينياً وهو من مواليد بولونيا:

How can you be a Palestinian jew and you are a Polish born Jew?

ولم يتوقف بيغن عن الحديث، بل حاول الدفاع عن منطقه ذاكراً أنه يجب الا تنسى أن اجداده وجدوا من قبل في فلسطين. علقت بأننا اذا تحدثنا عن الاجداد ولاماكن نشأتهم فإن اشياء كثيرة في عالمنا المعاصر يجب ان تتغير. لقد قال لي الرئيس السادات انني مقرر الاجتماع فأصبحت أناقش مناقشة موضوعية وقانونية أثارت حفيظة بيغن.

توتر الجو بعض الشيء وطلب بيغن من الرئيس أن ترفع الجلسة للاستراحة فاستجاب الرئيس السادات طلبه.

جلس الرئيس السادات ومناحيم بيغن بعد ذلك على انفراد. وبعد انتهاء اجتماعهما أبلغا الوفدين أنهما اتفقا على تشكيل لجنتين، احداهما سياسية تبحث الموضوعات ذات الطابع السياسي وتجتمع في القدس، وأخرى عسكرية لدرس الامور ذات الطابع العسكري وتجتمع بالقاهرة. وربما كان ذلك هو كل ما تمخض عنه لقاء الاسماعيلية.

ويصف الكاتب الصحافي الاستاذ انيس منصور في مجلة «اكتوبر» في ١٩٧٨/٩/١٠ تلك المرحلة في مقالة بعنوان «بداية الخلاف المبدئي والحقيقي كان في الاسماعيلية» بقوله إن «أول خلاف رأيناه بصورة صارخة كان في الاسماعيلية، فقد فوجئنا بأن مناحيم بيغن يفسر معنى الانسحاب الوارد في القرار ٢٤٢ بأنه «الانسحاب الى حدود آمنة مع أن القرار يقول بالانسحاب من كل الارض المحتلة. ثم التفاوض او الاتفاق على حدود آمنة ومعترف بها، أي لا علاقة بين الانسحاب والحدود الآمنة. ودارت مناقشة حادة بين بيغن وخبراء وزارة الخارجية مما اضطر احد المفاوضين المصريين الى أن يُخرج نص القرار ٢٤٢ من جيبه، ولما وجد بيغن النص يختلف عن تفسيره الخاص، غضب ثم هاجم «البيروقراطية المصرية في وزارة الخارجية».

والواقع ان المناقشة التي أشار اليها الكاتب كانت بيني وبين بيغن مباشرة كما ذكرت سابقاً.

بعد انتهاء اجتماع الاسماعيلية، لم يبد الرئيس السادات أي ضيق من مداخلاتي ومناقشاتي مع بيغن، بل أحسست انه ارتاح الى ذلك. وقرر الرئيس أن أصحب وزير الخارجية محمد ابراهيم كامل الى اجتماعات اللجنة السياسية في القدس التي تقرر أن تبدأ يوم ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٨. وكانت هذه هي أول مرة أتوجه فيها الى القدس.

ولعله من المفيد ان أنقل في الاسطر التالية تقييم الجانب الاميركي للقاء الاسماعيلية وذلك وفقاً لما أورده الخبير الاميركي في شؤون الشرق الاوسط وليام كوانت في كتابه حول كامب ديفيد.

وكان كوانت حينئذ لاحد كبار المسؤولين في البيت الابيض. ذكر كوانت في كتابه: «لم يتمكن بيغن والسادات في الاسماعيلية من التوصل الى شيء موضوعي. فقد قبل السادات دون مشقة اقتراحاً من بيغن بتشكيل لجنتين الاولى تبحث القضايا السياسية والثانية الموضوعات العسكرية. وخرج بيغن بانطباع أن رد فعل السادات المبدئي على اقتراحه الخاص بسيناء والحكم الذاتي للفلسطينيين – وهو التعبير الذي استخدمه بيغن في مشروعه – كان ايجابياً. غير انه لم يمض وقت طويل حتى تبين أن الهوة التي تفصل بين مواقف الجانبين كانت سحيقة. وكان بيغن يميل الى القاء اللوم في خلق هذه الهوة على مساعدي السادات المتشددين وبصفة خاصة اسامه الباز وكيل وزارة الخارجية وعصمت عبدالمجيد مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة في نيويورك. وحتى ذلك الوقت لم يكن لدى الاسرائيليين ما يمكنهم ان يحكموا به على وزير الخارجية الجديد محمد ابراهيم كامل الذي لم يكن ميالاً للحديث وبدا غير مستريح. وكان قد تولى منصبه خلال لقاء الاسماعيلية. ومنذ الاسماعيلية سعى الاسرائيليون الى التعامل مع السادات دون حضور مستشاريه، وفي الوقت المناسب اتبع الاميركيون الاسلوب عينه. فلقد أقنعت الاسماعيلية بيغن بأن التقدم يمكن احرازه فقط عن طريق عزل السادات عن التأثيرات المحيطة به».

وقد ذكرني السيد غسان تويني مندوب لبنان في الامم المتحدة عام ١٩٧٧ في كتابه المتضمن المراسلات الديبلوماسية الخاصة بالقرار ٤٢٥(*) بأنني أحد الذين قصدهم بيغن عندما تحدث عن خبراء وزارة الخارجية المصرية الذين حالوا دون تفاهمه مع السادات.

صدام في القدس

بدأت اجتماعات اللجنة السياسية في القدس يوم ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٨. ورأس الوفد المصري محمد ابراهيم كامل الذي كان الرئيس السادات قد استدعاه قبل لقاء الاسماعيلية من منصبه كسفير لمصر في بون ليتولى منصب وزير الخارجية. ومحمد ابراهيم كامل شخصية أكن لها كل احترام وتقدير، وتستشعر معه في كل وقت تلك الوطنية الدافقة التي تنطلق منه، وهو رفيق كفاح مع السادات في الاربعينات ومحل ثقته الكبيرة. وكان محمد ابراهيم كامل قد فوجئ بتعيينه وزيراً للخارجية في هذا الظرف الدقيق، ثم وجد نفسه بعد دقائق من ادائه اليمين الدستورية وجهاً لوجه مع الجانب الاسرائيلي برئاسة بيغن. لذلك ذهب الى القدس متململاً غير مرتاح، بل ربما كان يشعر بقدر من الحرج. ولم يخرج اجتماع القدس بأكثر من تبادل مشاريع لاعلان مبادئ أعدها كل طرف. وحاول سايروس فانس وزير الخارجية الاميركي الذي شارك في الاجتماع، التقريب بين وجهتي النظر المتباينتين ولم يتحقق له ما أراد.

وفي المساء أقام بيغن عشاء تكريماً للوفد المصري، وألقى كلمة جاء فيها وصفه لوزير الخارجية الجديد بأنه «من الشبان»، وكأنه أراد ان يقول انه حديث الخبرة او التجربة. وقد ردّ محمد كامل على كلمة بيغن رداً قوياً توتر الجو بعدها وهو الجو الذي كان مشحوناً اصلاً منذ البداية. هنأت محمد ابراهيم كامل على موقفه وأذكر انني قلت له حينئذ: «أنت راجل ابن راجل».

وصلت انباء هذه المواجهة الكلامية الى الرئيس السادات الذي رأى أنه لا فائدة ترجى من استمرار المحادثات، وقرر ان يعود الوفد الى القاهرة فوراً. حاول الاميركيون والاسرائيليون التخفيف من آثار ما وقع وثني الوفد عن عزمه على المغادرة يوم ١٨ يناير (كانون الثاني)، غير ان قرار مصر كان نهائياً.

وأذكر انه في الغداء يوم المغادرة حدثت بيني وبين ديان مناقشة ذات مغزى، حيث كان ديان يتكلم عن اسلوبه الخاص في تربيته لاولاده، وانه أنشأهم على حرية اتخاذ قراراتهم في ممارسة حياتهم. علقت مازحاً بأنه «يبدو انك تؤمن بالحرية داخل بيتك فقط».

تم ترتيب زيارة لنا للمسجد الاقصى حيث أدينا الصلاة، ونكريات هذه الزيارة لأولى القبلتين وثالث الحرمين لا تفارق مخيلتي قط.

وأذكر انه عندما مررنا امام حائط المبكى، وزع مرافقونا من الاسرائيليين عدداً من اغطية الرأس اليهودية لارتدائها، وكان هذا هو آخر شيء يمكنني قبوله فألقيت به في سلة قريبة منا وسط دهشة المرافقين اليهود واستنكارهم.

ويمكن القول عن مناحيم بيغن انه ذو شخصية عقائدية متطرفة وعنصرية تؤمن بتفوق الشعب اليهودي على بقية شعوب العالم، وهو ذو نظرة متعالية وتعامل فج ووقح. وقد ظهر هذا الطابع في شخصيته خلال مناقشاتي معه في الإسماعيلية عندما تحدث عن أنه فلسطيني يهودي بحكم الوجود التاريخي لأجداده في فلسطين، كما تظهر شخصيته هذه من خلال الخطاب الذي ألقاه وتصرفاته في العشاء الذي أقيم للوزير محمد ابراهيم كامل وللوفد المرافق.

ويتميز بيغن بالقدرة على تحوير الأمور والحقائق التاريخية والسياسية، ولعلّ خلفيته القانونية وطبيعته المتعالية تجعلانه يستغل ذلك معتقداً أن من يحاوره ليست لديه دراية أو قدرة على المحاورة أو أن عليه أن ينبهر بشخصيته، وقد ذكر على سبيل المثال في الإسماعيلية في معرض حديثه أنه شارك في وضع نصّ قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الصادر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧، وهذا أمر غير حقيقي بالطبع لأن المعروف أن واضع هذا القرار هو اللورد كارادون المندوب البريطاني الذي وصف القرار لاحقاً بأنه مبني على الالتباس البناء ((Constructive ambiguity وهو ما يميّز الأسلوب الديبلوماسي البريطاني، وقد شارك في وضع مشروع القرار المندوب الأميركي حينذاك لدى الأمم المتحدة أرثر غولدبرغ ولم يكن لبيغن أيّ دور من قريب أو بعيد ومع ذلك ادعى في الإسماعيلية أمامي أنه شارك في صياغته.

مكثت في القاهرة بعد عودتنا من القدس نحو اسبوع عدت بعده الى نيويورك لمعاودة عملي هناك.

وأجد من المفيد أن أقدم عند هذه المحطة تقويماً لمفاوضات القاهرة والاسماعيلية والقدس. وكان الكاتب الصحافي الاستاذ فوميل لبيب قد أجرى معي حديثاً مطولاً في مجلة «المصور» في ١٩٧٨/٣/٣ حول هذا الموضوع أعود اليه لاهميته، وقد قلت فيه ان المفاوض الاسرائيلي يعتقد انه يستطيع ان يغرر بالمفاوض المصري الذي ينبغي الا يدافع عن وجهة نظره وعليه ان يقبل بالحجج والآراء غير القانونية التي يقدمها الاسرائيليون. وكان لتصدينا بقوة وحزم لوجهة النظر الاسرائيلية ما دفع مناحيم بيغن بعد عودته من الاسماعيلية الى وصفي بأنني شرير المفاوضات وبأنني «الفتى الشرير»، وهذا اسلوب لم نعهده في اي مفاوضات من قبل وليس من حق مفاوض ان يطلق النعوت على المفاوض الآخر. وأشرت الى بعض المغالطات التي كشفتها ومنها ما يتعلق بموضوع المستوطنات. فحول حكاية المستوطنات في سيناء، مثلاً، قلت منذ الوهلة الاولى ان بقاء المستوطنات اسلوب عتيق يعود بنا الى بداية عهد الاستعمار حين تفصل الدولة المستعمرة جزءاً من الدولة المحتلة عن اقليم الدولة وتسن له وضعاً قانونياً خاصاً كالمستعمرات البريطانية في الصين، فقد حرمت بريطانيا على الصينيين دخول بعض مناطقها في مرحلة من المراحل. وكان هناك اقتراح اسرائيلي بتحديد من يدخل سيناء. قالوا: «يدخلها اهلها فقط» وكان هذا شيئاً غريباً طبعاً، وهم في تفسير القرار ٢٤٢ يأخذون «ما يحلو لهم» ولا يشيرون الى ما يلزمهم بشيء او بمبدأ وقالوا مثلاً «ان هذا القرار لم يتكلم عن شعوب»، وبالتالي أرادوا استبعاد الشعب الفلسطيني. والرد البسيط هو ان الشعب الفلسطيني كان موجوداً قبل القرار وله سيادة على أرضه.

وحول مفاوضات القاهرة التي كانت اول اتصال مباشر وتفاوضي بين مصر واسرائيل، حددنا موقفنا فيها بوضوح للجانب الاسرائيلي. ولم نكن نتوقع الكثير من المؤتمر الذي عقد في القاهرة حتى اننا لم نكن نبني عليه آمالاً كبيرة ولكننا حققنا الهدف منه وهو توضيح وجهة النظر المصرية في ما يختص بالانسحاب من الاراضي المحتلة، والمشكلة الفلسطينية وترتيبات الامن وطبيعة السلام. أوضحنا وجهة النظر هذه امام شاهدين هما الامم المتحدة والولايات المتحدة. وكان هذا كله مبنياً على اساس خطاب الرئيس السادات في الكنيست، كما كان مدخلاً لكل ما جاء بعد ذلك. وحقيقة الامر ان لقاء القاهرة ساعد في كسر الحاجز النفسي بين المصريين والاسرائيليين رغم انني لم اكن مرتاحاً الى مناخ التفاؤل الشديد المبالغ فيه على المستوى الاعلامي بالذات اذ صور الاعلام ان السلام سوف يتحقق في ايام وهذا قد يفرز شعوراً بخيبة الامل اذا طال مدى المفاوضات في حين ان الجانب الاسرائيلي قد أساء فهم التفاؤل.

وحول اجتماع القدس أود أن أقول في الواقع ان قرار سحب وفد المفاوضات سليم وقد جاء بعد درس الموقف من كل جوانبه. فاسرائيل وضعت الالغام في طريق المفاوضات منذ اول ساعة وصلنا فيها الى القدس. ووجدنا حين وصلنا سيلاً من التصريحات فيها الكثير من الاثارة. وفوجئنا يوم وصولنا بأن موشى ديان دعا الى مؤتمر صحافي ثلاثي تشترك فيه مصر والولايات المتحدة واسرائيل واعتذر كل من وزير خارجية مصر ووزير خارجية الولايات المتحدة ولكن ديان قال كلاماً لا يساعد اي لقاء. وظهر هذا الكلام في الصحف في اليوم التالي. كما نقلت الصحافة تصريحاً لبيغن يقول فيه انه يفضل الاستقالة على الانسحاب من مستوطنات رفح. وكانت هناك حملة اعلامية مثيرة في اسرائيل ولكن الجانب المصري اصر على عدم الادلاء بأي تصريحات الا بعد انتهاء المؤتمر. وتم اجتماع بين بيغن ورؤساء تحرير الصحف المصرية الذين طلبوا اليه الا ينشر تفاصيل اللقاء ولكنه صمم على نشره بواسطة الاذاعة الاسرائيلية بعد ساعة من انتهاء الاجتماع. أوضحت ذلك التأكيد ان اسرائيل كانت تتبع سياسة اثارة متعمدة وخلقت موقفاً لا يمكن مصر الاستمرار فيه.

وأستطيع أن أقول ان النتائج التي تحققت في لقاءات القاهرة والاسماعيلية والقدس هي ثلاث:

أ– عرف العالم كله ان المفاوض المصري يقف على ارض صلبة وانه يعني ما يقول.

ب– اتضحت عدالة مطالبنا وأصبحت هذه المطالب مؤيدة من العالم كله.

ج– تأكد العالم أن اسرائيل تتعنت وتتشدد، لعله غرور القوة.

وفي اجابتي عن سؤال الاستاذ فوميل لبيب حول دور الامم المتحدة في المفاوضات قلت إن سياستنا مبنية على اشراك الأمم المتحدة في كل مراحل حل القضية، حتى في مرحلة الخطوة خطوة جاء دور الامم المتحدة لما وقعت اتفاقيات فصل القوات. وحين وجهنا الدعوة الى مؤتمر القاهرة التحضيري لمؤتمر جنيف كان موقف مصر الرسمي هو أن جنيف هي اطار التسوية الشاملة، لذلك وجهنا الدعوة الى الأمين العام للأمم المتحدة كورت فالدهايم لأن الأمم المتحدة هي التي تستوعب جنيف. فحتى لو كانت الدولتان العظميان ترأسان المؤتمر الا أن القرار ٣٣٨ ينص على أن الأمم المتحدة هي الاطار، وهذا القرار هو الذي أوجد محادثات السلام بعد حرب ١٩٧٣، وهذا القرار أيضاً يشير الى القرار ٢٤٢ كأساس الحل، وسوف يجيء دور الأمم المتحدة في المراحل المقبلة، تفاوضية كانت أم تنفيذية، ولها دورها في الانسحاب أو ترتيبات الأمن أو حتى المشكلة الفلسطينية، انها عنصر مساعد لذلك يجب ألا نقلل من شأنها، كما يجب ألا نبالغ في تصوير هذا الدور.

كذلك فإن الامم المتحدة ضمان لمصر، وضمان للدول الصغيرة. وحين نناقش موضوع المستوطنات وهو الموضوع الساخن الآن، فان من اهم ما نستند اليه، وما يدعم الموقف العربي قرار مجلس الامن الصادر في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٦ بتوافق الآراء، اي بإجماع اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر بما فيهم الولايات المتحدة. وأذكر انني في تناولي هذا الموضوع مع سكرانتون سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة في ذلك الحين، وصلنا الى استصدار هذا التوافق الذي تضمن اعتبار المستوطنات غير شرعية، ومخالفة للقانون الدولي، واتفاقية جنيف الرابعة، وانها تعرقل مساعي السلام. هذا موقف واضح وقاطع، من اعلى جهاز في الامم المتحدة في موضوع له هذه الاهمية. وقد صدر هذا القرار في عهد الادارة الاميركية السابقة والادارة الحالية متمسكة به.

وأستطيع ان أضيف في دور الامم المتحدة اهمية قراراتها الخاصة بالمشكلة الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

في الامم المتحدة بعد معاهدة السلام

بالرغم مما ولدته زيارة الرئيس السادات للقدس في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٧ من قوة دفع كبيرة في اتجاه مسيرة السلام، وما أحدثته من ضغوط سياسية هائلة على اسرائيل، الا ان تجارب الاجتماعات المتتالية منذ ذلك التاريخ في مينا هاوس ثم الاسماعيلية ثم القدس جاءت مخيبة للآمال. فمنطلقات بيغن ومفاهيمه الضيقة عن الحكم الذاتي للفلسطينيين لم تكن لتوافق عليها مصر. دفع هذا الجمود الولايات المتحدة الى تنشيط دورها ومحاولة التقريب بين وجهات النظر. وبعد اتصالات مكثفة بين الولايات المتحدة وكل من مصر واسرائيل، وجه الرئيس الاميركي جيمي كارتر الدعوة الى كل من الرئيس أنور السادات ومناحيم بيغن لعقد قمة ثلاثية بحضوره في كامب ديفيد في ٥ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٨. وبناء على مفاوضات شاقة استمرت حتى ١٧ سبتمبر (ايلول) واستقال على اثرها وزير الخارجية محمد ابراهيم كامل، تم التوصل الى وثيقتين اساسيتين شكلا محور الحركة لسنوات عدة بعد ذلك، اولاهما اطار السلام في الشرق الاوسط، والثانية لاطار التوصل الى معاهدة سلام بين مصر واسرائيل. ثم بدأت المفاوضات بين مصر واسرائيل بمشاركة اميركية في بلير هاوس بواشنطن يوم ١٢ اكتوبر (تشرين الأوّل) ١٩٧٨ من اجل الاعداد لمعاهدة السلام بين مصر واسرائيل والتوصل الى ترتيبات خاصة ببدء المفاوضات حول تنفيذ اطار السلام في الشرق الاوسط. واستمرت هذه المفاوضات المضنية حتى ٢٦ مارس (آذار) ١٩٧٩ حيث تم توقيع معاهدة السلام، وفي الوقت عينه قام كل من الرئيس السادات ومناحيم بيغن بتوجيه خطاب مشترك الى الرئيس كارتر يتعهدان فيه ببدء المفاوضات خلال شهر واحد من اجل تنفيذ ما تضمنه اطار السلام في الشرق الاوسط في ما يتعلق باقامة حكم ذاتي كامل Full autonomy في الضفة وغزة خلال فترة انتقالية، مع الانتهاء من هذه المفاوضات خلال عام واحد.

دعيت الى واشنطن لأشهد حفل التوقيع الذي أقيم بحديقة البيت الابيض يوم ٢٦ مارس (آذار) ١٩٧٩ والتقيت الرئيس السادات في مقر السفير المصري الدكتور اشرف غربال. كنت حريصاً على الحصول على توجيهات الرئيس في ما يتعلق بعملنا المقبل في الامم المتحدة بعدما تم توقيع معاهدة السلام. تحدث الرئيس عن الصعوبات التي مررنا بها حتى تم هذا الانجاز التاريخي وكان رأيه في ما يتعلق بالمنظمة الدولية أن تكون نظرتنا الى الموضوعات المطروحة نظرة موضوعية متطورة مؤكداً في الوقت نفسه ان المعاهدة لا تضع قيوداً على حريتنا في الحركة أوالتصدي لأية مواقف أو تصرفات اسرائيلية تمس بالمصالح العربية. كان السادات يرى أن الطريق امامنا ما زال طويلاً، ومن الضروري ان تبرهن اسرائيل على صدق نيات واحترامها لالتزاماتها.

كانت اولى المشاكل التي صادفتني في الامم المتحدة، بعد ذلك، موضوع تشكيل قوة من الامم المتحدة للمشاركة في ترتيبات الامن بين الجانبين المصري والاسرائيلي التي تضمنتها المعاهدة. ولما كان مجلس الامن هو الجهة التي تملك الصلاحيات لانشاء مثل هذه القوة فقد كان لا بد من الحصول على موافقة الاتحاد السوفياتي الذي يملك حق «الفيتو». وكان الاتحاد السوفياتي قد اتخذ موقفاً مناوئاً لكامب ديفيد وما تبعها متمثلاً في معاهدة السلام. من ناحية اخرى كانت غالبية الدول العربية قد اتخذت هي الاخرى موقفاً مناوئاً ادى الى قطع العلاقات الديبلوماسية مع مصر وتعليق عضوية مصر في الجامعة العربية. وسط هذا الجو المشحون لم يكن من المتوقع ان يوافق مجلس الامن على انشاء قوة تابعة للامم المتحدة للعمل بين الجانبين المصري والاسرائيلي. توجهت الى القاهرة حيث التقيت نائب رئيس الجمهورية السيد حسني مبارك الذي شدد على اهمية وجود قوات الامم المتحدة من اجل الفصل بين الجانبين، وابلغني انه اذا لم يتيسر ذلك سنلجأ الى الدول الصديقة لتوفير مثل هذه القوات.

توجهت لمقابلة المندوب السوفياتي السفير جاكوب مالك الذي كان يتولى رئاسة مجلس الامن في ذلك الوقت، وهو من الشخصيات الديبلوماسية المخضرمة. وكانت تربطني به علاقات صداقة قوية، وذلك كي أتقدم الى المجلس بطلب رسمي لارسال القوات. غير ان لقائي وإياه هذه المرة كان عاصفاً، وأبلغني بكل صراحة ان حكومته سترفض الطلب المصري. وكان معنى هذا بالطبع ان مجلس الامن سيعجز عن اتخاذ القرار المطلوب. وبذلت الولايات المتحدة جهوداً مع اليابان التي تولت رئاسة مجلس الامن بعد ذلك من اجل دعم الطلب المصري غير ان اليابان لم تتجاوب بالرغم من علاقاتها الطيبة مع مصر.

لم يكن امامنا والحال كذلك الا ان نلجأ الى الدول الصديقة وفي مقدمها دول عدم الانحياز، من اجل تشكيل قوة متعددة الجنسية تقوم بمهمات قوات الامم المتحدة عينها، غير اننا قوبلنا بحملة عنيفة في الامم المتحدة شنها كل من ممثل فلسطين السيد زهدي الطرزي وممثل العراق السفير صلاح العلي حيث عقدا اجتماعاً مع ممثلي دول عدم الانحياز طلبا فيه رفض المسعى المصري.

ولعله من المحزن اننا أمعنا النظر في الامر، ان نرى بعض الدول العربية بمواقفها هذه بدت كأنها تضع العقبات امام استعادة مصر اراضيها وامام توفير اجراءات الأمن الضرورية المرتبطة بالانسحاب الاسرائيلي. وكانت كوبا تترأس في ذلك الوقت مجموعة عدم الانحياز وكانت هي الاخرى تناهض كامب ديفيد وبالتالي وقفت ضد مشاركة دول المجموعة في هذه القوات، ومع هذا فقد نجحت الجهود في نهاية الامر في اقناع العديد من دول اميركا اللاتينية والمحيط الهادئ وأوروبا واميركا الشمالية بالمشاركة في هذه القوة التي أطلق عليها اسم «القوة متعددة الجنسية والمراقبون Multinational Forces & Observers» وهي ما زالت تعمل الى الآن بين الجانبين وتتحمل مصر ثلث موازنتها.

كان هناك الكثير من المواقف المشابهة في تلك الفترة الصعبة التي شهدتها العلاقات المصرية – العربية والتي انعكست آثارها بالطبع على مواقف بعض المندوبين العرب في المنظمة الدولية. غير انني كنت أحترم حق أي سفير عربي في التعبير عن رأيه والدفاع عن موقفه. ويشهد الله أن علاقاتي مع الجميع بالرغم من ذلك لم تصل في وقت من الاوقات الى وضع التجريح او الاساءة او تطورت الامور الى خلافات شخصية. كما انني استطيع ان اقول بنفس راضية انني لا أشعر بندم أو أسف على أي موقف اتخذته خلال هذه الفترة او كلمة قلتها. كان ايماني لا يتزحزح بأن السياسة المصرية كانت بعيدة النظر وانها تفتح الباب امام السلام في المنطقة. وفي وقت حرصت مصر على مصلحة الشعب المصري في استرداد اراضيه، حرصت في الوقت عينه على مصالح أمتها العربية ودافعت عن قضاياها وتصدت لاية محاولات تسعى الى النيل من هذه المصالح.

وربما يكفي للتدليل على مواقف مصر المبدئية وعلى طبيعة العلاقة التي كانت تربطني بزملائي سفراء الدول العربية لدى المنظمة الدولية، والتعاون الذي كان قائماً بيننا بعد زيارة الرئيس السادات للقدس في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٧ وحتى بعد توقيع اتفاقيتي كامب ديفيد في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٨ بفترة، ما أورده زميلي السفير غسان تويني مندوب لبنان لدى الامم المتحدة في ذلك الوقت في المراسلات الديبلوماسية التي جمعها في كتابه «القرار ٤٢٥ – المقومات – الخلفيات – الوقائع – الابعاد» الخاص بالغزو الاسرائيلي للبنان في مارس (آذار) ١٩٧٨. يقول السفير تويني على سبيل المثال في برقية صادرة منه برقم ٩٣ في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٧٨ ما نصه حول المقترحات المصرية–الكويتية التي تبنتها المجموعة العربية في نيويورك في اليوم نفسه التي كانت قد اجتمعت بناء على طلب منظمة التحرير الفلسطينية لمتابعة تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥:

١– تشكيل لجنة لمتابعة الموضوع من لبنان والكويت ورئيس المجموعة ومندوب المنظمة لمتابعة الاتصالات المكثفة مع الامين العام ورئيس مجلس الامن (الاميركي خلال نيسان) لاستعجال تنفيذ القرار بانسحاب اسرائيل غير المشروط.

٢– مواجهة الضغط والتلويح الدائم بدعوة مجلس الامن وتداول مشاريع قرارات عن طريق «الكلام المكتوب» لاحراج اصحاب العلاقة، والبحث في فرض عقوبات على اسرائيل من دون تحديدها الآن، ومجابهة اعضاء المجلس والامين العام بورقة عمل على هذا الاساس، ووضعهم امام مسؤولياتهم التي لم تنته بمجرد اتخاذ القرارين ٤٢٥ و ٤٢٦.

٣– أن تكون دعوة مجلس الامن في يد لبنان، بمساعدة المجموعة العربية (شدد على ذلك مندوب مصر مراراً) على ان يستعمل التلويح بمجلس الامن «كسيف مسلط دائماً بحكمة وحذر»، وأن يطلب الى الامين العام عدم الاكتفاء بتطمينات بيغن الشفهية، بل يتوجب الطلب منه القاء بيان في مجلس الامن يسجل التعهد الاسرائيلي بالانسحاب، فيكون هذا البيان وثيقة رسمية بيننا.

وكنت قد أجريت العديد من الاتصالات مع الأمين العام للامم المتحدة غداة الغزو الاسرائيلي للبنان ملحاً عليه التدخل شخصياً وباستمرار مع اسرائيل والقيادة الفلسطينية للتوصل الى وقف اطلاق النار. وفي جلسة الجمعية العمومية للامم المتحدة التي انعقدت بعد ظهر يوم ٢١ ابريل (نيسان) ١٩٧٨ أثرت مجدداً موضوع العدوان الاسرائيلي على لبنان مشيداً بمجلس الامن الذي اتخذ قراراً دينامياً وواضحاً مؤكداً أهمية احترام الاستقلال السياسي والوحدة الاقليمية للبنان ضمن حدوده المعترف بها دولياً . وحذرت من محاولات اسرائيل تفسير القرار ٤٢٥ اسوة بتفسيرها القرار ٢٤٢ محاولة بذلك التملص من تنفيذ التزامها الانسحاب الفوري والشامل من لبنان.

ومرة أخرى يسجل تويني في برقية صادرة منه تحمل رقم ١٤٦ ومؤرخة في ٢٤ ابريل ١٩٧٨ تناولت مناقشات مجلس الامن والجمعية العمومية وطلب من حكومته توجيه الشكر الى عدد من الحكومات التي ساندت الموقف اللبناني ومن بينها مصر:

«السفير المصري عصمت عبدالمجيد الذي كان بسبب ما يتمتع به من مكانة في الامم المتحدة، ونظراً الى سياسة بلده، عنصراً اساسياً في التنسيق مع اميركا والدول الغربية دون أي تطرف مما جعله يصطدم احياناً بالمتطرفين في كتلة عدم الانحياز».

وأود أن أشير الى بعض الامثلة الاخرى حول موقف مصر المبدئي في الدفاع عن القضايا العربية، رغم الازمة التي كانت تمر بها العلاقات المصرية العربية ورغم التشكيك الذي كان يروجه بعض الاطراف العرب بالموقف المصري غداة اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية.

فلقد تحدثت في مجلس الامن في ٢٣ اغسطس (آب) ١٩٧٩ حول أهمية احترام الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني، ودعوت الى تحقيق تسوية شاملة في المنطقة تقوم على الانسحاب الكامل لاسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ومنها القدس، كما دعوت مجلس الامن الى تحمل مسؤولياته في دعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

كما أدنت في بيان امام مجلس الامن في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٨١ الغارة الاسرائيلية على المفاعل النووي العراقي، وناشدت المجتمع الدولي احترام حق تقرير المصير والاستقلال للشعب الفلسطيني، وأكدت أن الحكومة الاسرائيلية تتحمل المسؤولية الكاملة لكل النتائج السلبية التي سيحدثها سلوكها غير المقبول بالكامل، وان مصر لا يمكنها ولا يسعها ان تغض النظر عن التهديد الخطير المتأصل لأمن المنطقة والذي دمر تدميراً جدياً بالهجوم الاسرائيلي على العراق. كما دعوت اسرائيل للانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، ودعوت مجدداً الى اقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط. وختمت قائلاً ان مصر كانت وستظل جزءاً عضوياً واساسياً من العالم العربي لأن تاريخنا واحد وتطلعاتنا ومصيرنا المشترك كان وسيظل واحداً، ويجب الا يتخيل أحد أن المصالح الوطنية المصرية تختلف عن مصالح الشعوب العربية. وأضفت انني أقول ذلك بصوت عال وواضح، فهذه المصالح هي واحدة وهي ذاتها وان مصر كما كانت في الحرب فهي ايضاً في السلام ستقوم بمهامها التاريخية في الحفاظ وفي دعم المصالح والتطلعات الشرعية للشعب العربي.

وكانت لي كلمتان بالمعنى ذاته في مجلس الامن عندما قامت اسرائيل بغزو لبنان في مارس (آذار) ١٩٧٨، وعندما أعلنت عن ضم مرتفعات الجولان في ديسمبر (كانون الأوّل) ١٩٨١.

وأجد من المناسب هنا أن أشير الى واقعة أخرى لها خصوصيتها تعبر أيضاً تعبيراً صادقاً عما ذكرته حول الموقف المصري من القضايا العربية. فقد كلفتني القاهرة في مارس (آذار) ١٩٨٢ وقبل انتهاء عملي كمندوب دائم لمصر لدى الامم المتحدة، أن أترأس الوفد المصري في الاجتماع الاستثنائي لمكتب تنسيق مجموعة عدم الانحياز الذي عقد بالكويت في الفترة من ٦ الى ٩ ابريل (نيسان) ١٩٨٢ من اجل البحث في الوسائل الكفيلة مساندة القضية الفلسطينية. وقبل توجهي الى الكويت استقبلني الرئيس محمد حسني مبارك حيث ناقشنا هذه المهمة التي تتم في بلد كانت علاقتنا الديبلوماسية مقطوعة معه. توجهت الى الكويت وفي ذهني الكثير من التساؤلات حول طبيعة الاستقبال واسلوب التعامل. غير انه عند وصولي فوجئت باستقبال ودي للغاية وبركب رسمي في انتظاري واعضاء الوفد المرافق. وقد أجريت لقاءات مع المسؤولين الكبار وعلى رأسهم الشيخ سعد العبدالله ولي العهد ورئيس الوزراء، والشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، والشيخ دعيج السلمان الصباح وزير الدولة. وقد ألقيت خطاباً في الاجتماع يوم ٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٢ أكدت فيه تحمل مصر مسؤوليتها باعتبارها عضواً رئيسياً في الجسد العربي لا تعيش الا فيه ولا يعيش الا بها. وأشرت الى أن مصر قد ساهمت مساهمة رئيسية في خدمة أمتنا العربية في جميع مراحل تطورها، وهي واعية مسؤولياتها الطبيعية، وانما من هذا المنطلق ستستمر في العمل المخلص لدعم حقوق الشعب الفلسطيني. ودعوت في الخطاب الى الاعتراف المتبادل والتزامن بين اسرائيل والفلسطينيين مؤكداً أن هذا يتطلب من اسرائيل الاعتراف الكامل بحقوق الشعب الفلسطيني في انهاء الاحتلال والعودة او التعويض وحق تقرير المصير وكذلك حقوقه السيادية في القدس ورفض أي تغيير في وضعها الديموغرافي او القانوني. وذكرت أنه من الضروري أن نتحرك من اجل تحقيق هذه الاهداف بأسرع ما يمكن حتى لا يفوت الوقت وتضيع الفرصة ويتعذر قيام سلام عادل. ثم أعلنت انه بعد ايام قليلة (في ٢٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٢) سيتحقق الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المصرية التي احتلت عام ١٩٦٧ وهو تطور لا تغيب اهميته عن الاذهان نظراً الى نتائجه قانونياً وسياسياً وتاريخياً، وهو لا بد ان يخلق قوة دفع تعين على التقدم على طريق السلام الشامل. وأضفت ان هذه أول مرة في التاريخ الحديث يتراجع فيه المد الاسرائيلي لتستعيد دول عربية، هي مصر، سيادتها على ترابها الوطني.

كان للخطاب وقعه الطيب لدى المشاركين، وأذكر انه عندما سئلت عما اذا كان بيغن رئيس وزراء اسرائيل سيوفي بتعهده الانسحاب يوم ٢٥ ابريل (نيسان) كانت اجابتي بأنه لا بد وأن ينسحب اذ لا يمكن اسرائيل ان تخاطر بعملية السلام.

وقد ركزت وسائل الاعلام الكويتية والعالمية على وجود الوفد المصري، وأفسحت له المجال الكامل لايضاح وجهة نظر مصر خاصة في موضوعي العلاقات العربية والقضية الفلسطينية.

وعندما عدت من الكويت استقبلني الرئيس حسني مبارك مؤيداً الخطاب الذي ألقيته في الاجتماع، وذكر لي أن بيغن قد بعث باحتجاج على ما ذكرت.

وأمر آخر أود ان أسجله هنا هو تضافر الجهود العربية من اجل اعتماد اللغة العربية لغة رسمية في مجلس الامن عام ١٩٨٤. ويرجع الموضوع الى اكتوبر (تشرين الأوّل) عام ١٩٧٣ حينما تقدمت مع ثمانية عشر مندوباً عربياً في المنظمة الدولية بخطاب الى الأمين العام للامم المتحدة نطلب فيه اضافة بند على جدول أعمال الجمعية العمومية في دورتها الـ ٢٨ تحت عنوان «ادخال اللغة العربية من بين اللغات الرسمية التي يعمل بها في الجمعية العمومية ولجانها الرئيسية والفرعية». وأوضحنا في خطابنا انه بفضل اللغة العربية تمت المحافظة على حضارة الانسان وثقافته وانتشارها، وأن اللغة العربية ينطق بها – في ذلك الوقت – ١٢٠ مليوناً في تسعة عشر بلداً عربياً بالاضافة الى الملايين في الدول الاسلامية الذين يستخدمون العربية في ممارسة شعائرهم الدينية. وعبرنا عن اقتناعنا بأن ادخال اللغة العربية كلغة رسمية سوف يؤدي الى تفعيل دور الامم المتحدة بالمزيد عن طريق ابلاغ اعمالها ومقاصدها الى الشعوب الناطقة العربية الامر الذي سيؤدي الى زيادة التفاهم الدولي.

وكنت قد أدليت ببيان في هذا الشأن امام اللجنة الخامسة التي كانت تنظر في مذكرة الامين العام الخاصة بالآثار الادارية والمالية المترتبة على تنفيذ طلب الدول العربية، قلت فيه ان غياب اللغة العربية عن الامم المتحدة تمثل غياباً ثقافياً عالمياً اساسياً لا يساعد الامم المتحدة في تحقيق عالميتها. وبتوفيق من الله تعالى وافقت الجمعية العمومية بقرارها رقم ٣١٩٠ في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٣ على هذا المطلب العربي المشروع على ان تتحمل الدول العربية نفقات تنفيذ القرار خلال الثلاث سنوات الاولى والتي قدرت بمبلغ ٢,٨ مليون دولار سنوياً كما نص قرارها رقم ٣١٩١ على ترجمة الكلمات التي تلقى بأي من اللغات الست وهي الانكليزية والفرنسية والروسية والصينية والاسبانية والعربية ترجمة فورية الى اللغات الخمس الاخرى وان يتم اعداد محاضر الجلسات والقرارات والوثائق باللغات الست.

غير ان هذا القرار لم يتضمن استخدام اللغة العربية في مداولات مجلس الامن وهو اعلى سلطة في المنظمة الدولية. لذلك سعينا حثيثاً حتى عام ١٩٨٢، وكنت وقتها رئيساً للمجموعة العربية، لاستصدار قرارات من الجمعية العمومية لادخال اللغة العربية كلغة رسمية في مجلس الامن قبل اول يناير (كانون الثاني) ١٩٨٣. وفي انجاز عربي أعتز به وافق مجلس الامن بقراره رقم ٥٢٨ الصادر في ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٢ على ادخال اللغة العربية كلغة رسمية في مداولاته وقراراته على قدم المساواة مع اللغات الخمس الاخرى. وقد وجهت رسالة تهنئة الى رئيس مجلس الامن واعضاء المجلس على قرارهم الاجماعي أشرت فيها الى ان هذا القرار يساهم في تعميق التفاهم والسلام بين الشعوب كما يساعد في تعريف الشعوب المتحدثة باللغة العربية بالامم المتحدة واهدافها وميثاقها وبكل ما يدور فيها.

وانا كان لي أن أضيف شيئاً منا فاته من الواضح ان المكانة التي اكتسبتها الدول العربية بعد نصر اكتوبر المجيد والثقل السياسي والاقتصادي الذي تمتعت به على الساحة الدولية، كان لهما اكبر الاثر في صدور قرار الجمعية العمومية الاول في ديسمبر (كانون الأوّل) ١٩٧٣ بادخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية في الامم المتحدة. وحديث الاستثمار السياسي والاقتصادي لنصر أكتوبر لا ينتهي.

ولا بد أن انهي شهادتي حول فترة عملي في المنظمة الدولية بالاشارة الى ما قامت به مصر في الامم المتحدة غداة الغزو الاسرائيلي للبنان في يونيو (حزيران) ١٩٨٢. فقد بلورت مصر مع فرنسا ما عرف بالمبادرة المصرية–الفرنسية المشتركة، بعد اتصالات بين الرئيسين مبارك وميتران، بغية التوصل الى حل لقضية الشرق الاوسط. وأول طرح للمبادرة كان في ٢ يوليو (تموز) بخطاب موجه مني ومن السفير الفرنسي الى رئيس مجلس الامن. وكان الشق اللبناني من المبادرة يقوم على تأكيد الوحدة الاقليمية والاستقلال السياسي للبنان وسيادته على اراضيه وانسحاب القوات الاسرائيلية في مرحلة اولى الى خارج بيروت، يلي ذلك انسحابها الكامل من لبنان. أما الشق الفلسطيني من المبادرة فيقوم على ثلاث افكار رئيسية، أولاً، القرار ٢٤٢. ثانياً، حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بكل ما يعنيه ذلك الحق وعلى اساس تمثيل الشعب الفلسطيني في المفاوضات وبالتالي مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية فيها. وثالثاً، الاعتراف المتبادل والمتزامن بين الاطراف المعنيين. وكانت هذه المبادرة محط مشاورات مكثفة في مجلس الامن، وقد جوبهت بمعارضة شديدة من طرف الولايات المتحدة لكنها ساهمت بأي حال في بلورة موقف داعم للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ولدور منظمة التحرير كممثل شرعي وحيد لهذا الشعب في المنظمة الدولية، وقد حصل ذلك في فترة صعبة جداً بالنسبة الى القضية الفلسطينية والمنظمة.

الحلقة المقبلة بعد غد السبت

اعلانات مبوّبة

وظائف

مطلوب

يلزمنا مندوبين او مندوبات مع سيارة لكافة المناطق التلفون ٠٣/٧٤٦٤٥٦.

مؤسسة تجارية بحاجة الى آنسات وشبان مع سيارة لتسويق بضاعة مع عمولة مغرية جداً. لمنطقة جبيل وكسروان والمتن ت ٢٥٧٠٠٨ – ٠١/٢٥٦٩٨٣

مطلوب عشيات للسفر الى السعودية راتب مغر الاتصال الهاتف ٣٥٢٢٤٥ – ٠٣/٢٧٧٣٥٦

Young experienced female, English speaking, computer literate, required by a commercial company in Accawi. Correspondence by fax, E-Mail, filling. Tel. 01/445201

Secretary with excellent knowledge of English and Computer Skills. Fax CV to 01/792611

مطلوب استاذ للغة الانكليزية الهاتف ٠٣/٣٧٧٠٥١

مطلوب سكرتيرة وانسة للاستقبال (Part Time) لمؤسسة سياحية في سن الفيل ٠٣/٣١٨٧٢٢

Required part-time teachers for Hotel manag. & ticketing. Tel 01/215315 (9h00-13h00) for app.

M. Ezzt Jallad & fils Have vacanies for sales rep. in the power System & Machine Divisions. Requirements: * Eng'g deg. or exp. in the domain * Fluency in English * Computer Knowledge * Under 35 years of age. Tel 09/212077/8/9

مكتب محاماة السوديكو بحاجة الى سكرتيرة الدوام كامل. ت ٠٣/٢٢٨٠٧٧

NAKHAL

Cherche:

- Jeune fille pour travail comptoir, ticketing avec diplôme IATA.
- Jeune Fille pour travail dactylo avec connaissances Windows (Excel - Word- etc..) & Internet.

Pour plus d'informations, contacter:

Tél.: (01) 369 369 - Fax: (01) 369282

دروس

دروس خصوصية في اللغة الانكليزية للمبتدئين والجامعيين الاتصال ٠١/٨١٥١٨١ من الساعة ١٠–١٢ ظهرا

Dessinateur Autocad 14 cherche emploi a.m. Tél 03/538521

ڤيلا قيد الانجاز في قلب المونتفردي



اكثر من ١.٢٠٠ م.م. للسكن
متوقع إنجازها حسب الطلب في حزيران المقبل
للاستعلام الاتصال بالارقام
٠٣/٢٨٠٢٤٦ – ٠٣/٣٦٢٦٥٠

إنتخاب الهيئة الادارية لجمعية خريجي معهد الهندسة العالي في بيروت

تدعو جمعية خريجي معهد الهندسة العالي جميع اعضائها الى تسديد اشتراكها عن سنة ١٩٩٨ لدى امانة سر المعهد في مار روكز وذلك ليتسنى لهم المشاركة في انتخاب الهيئة الادارية الجديدة المنوي اجراؤه بين الساعة التاسعة والثانية عشرة ظهر يوم الاحد الواقع فيه ٣١ كانون الثاني ١٩٩٩ في معهد الهندسة العالي في مار روكز.

يرجى من الذين يرغبون ترشيح انفسهم لعضوية اللجنة الادارية ان يتقدموا بترشيح خطي لدى امانة سر المعهد في مار روكز ذاكرين بوضوح رغبتهم بالترشيح لمركز رئيس الهيئة الادارية او لمركز عضو وذلك قبل الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الثلثاء الواقع ٢١ كانون الاول ١٩٩٨، يذكر أن بين المراكز الاثني عشر خمسة مراكز مخصصة لدفعات ٩٨–٩٩ وسبعة مراكز للدفعات الاخرى.

يعفى من تسديد اشتراك سنة ١٩٩٨ خريجو دفعة ١٩٩٨. انما يرجى من هؤلاء التقدم بطلب انتساب خطي لدى امانة سر معهد الهندسة العالي في مار روكز حسب النموذج الذي سيعرض عليهم، مصطحبين بصورتين شمسيتين وبصورة عن أخراج قيدهم وذلك قبل يوم السبت الواقع فيه ١٩ كانون الاول ١٩٩٨.

ان ايام وساعات دوام امانة سر معهد الهندسة العالي من الاثنين حتى الجمعة من كل يوم عمل من الساعة التاسعة صباحا حتى الرابعة من بعد الظهر.

عقارات



للبيع

للبيع شقتان دوحة الحص ١٦٠ م.م. مطلة على البحر جاهزة للتسليم بدون وسيط الهاتف ٠٣/٧٥٨٨٨٣ – ٠٣/٣٨٩٧٢٠

للبيع شقتان جديدتان مفرزتان برج البراجنة – الرويس، صالون سفرة ٣ نوم بئر ماء الهاتف ٠٣/٧٧١٧١١ – ٠٣/٧٢٢٩٢٢

ارض ١١٧٥ م.م. بيت مري مع فيلا مطلة على البحر ت ٠٣/٣٢٢٢٦٩

Centre de Ski Zaarour chalet à vendre 77 m2 2c.à.c. 65000$ à credit T:-01/876132

للبيع شقة دولوكس ٣ نوم مطلة على الجبل ط٦ سند + موقف طلعة الرفاعي غرب مستشفى المقاصد ٠٣/٣٨٧٦٥٨

محل للبيع ٢٥ م.م. كركول الدروز شارع الجزائر بسعر مغر ت ٠٣/٦٧١٣١٥ – ٠١/٣٧٦٦٦٠

ستتر نيو جديدة – الشارع الرئيسي شقة محترمة – ٢٧٠ م.م. طابق ٧– ٤ نوم سكن مكتب او عيادة السعر ١٥٧٠٠٠$ ت ٠٣/٢٥٤٠١٧

للبيع شقة سوبردولوكس ٢٢٠ م.م. طابق اول ومكتب ارضي مفروش كليمنصو للمراجعة الهاتف ٠١/٧٣٦٦٥٦ – ٠٣/٧٧٢٧٧٦

للبيع ارض ١٢٥٠ م.م. كفرحباب وارض ٢٠٠٠ م.م. نيو سهيلة ٠٣/٦٢٤٧٧٧ – ٠١/٤٩٩٨٤٠

للبيع شقة ٨٠ م.م. نوم، صالون سفرة، ط٤ بـ ٢٧٠٠٠$ للحدث، حي الناعورة. ت ٠٣/٦٦٩٠٢٢ – ٠١/٢٨٩٩٨٨

محل للبيع ٢٥ م.م. كركول الدروز شارع الجزائر بسعر مغر ت ٠٣/٦٧١٣١٥ – ٠١/٣٧٦٦٦٠

شقة للبيع Duplex ٢٧٠ م.م. منطقة ساحل علما – علمايا السعر ١٥٠٠٠٠$ ت ٠٣/٢١٦٩١٥

للبيع ارض في الحازمية مار تقلا ٧٠٠ م.م. + ارض في البوشرية ٧٠٠٠ م.م. ت ٠٣/٢٠٨٩٤٠

للبيع عقار ١٢٠٠ م.م. طريق نليه – برمانا الرئيسي ارض مسطحة واجهة رئيسية ٣٥ م.م. الهاتف ٠٣/٧٢٣٠٥٠

للبيع محل في الكسليك مساحة ١٢٠ م.م. التلفون ٠٣/٦١٤٢١٨ – ٠٣/٢٥١٢٢٥

TREVI
RESIDENTIAL BLDG

مشروع سكني بين الحمرا وفردان ذات مواصفات مميزة

شقق فخمة ١٩٠م.م.

مع مواقف سيارات عدد ٢ او اكثر وغرفة مؤونة في الطوابق السفلية، شقة جاهزة للزيارة التسليم حزيران ١٩٩٩

للاتصال ٠٣/٢٤١٠٢٨
٠٣/٢٠٧٢٠٠ – ٠٣/٨١١٠٨٩

عقارات

للايجار

للايجار شقة جديدة ١٦٠ م.م. كليمنصو ٣ نوم صالون وسفرة ٣ حمامات A/C موقف ٨٠٠٠$ سنويا سلفا Noshie ٠٣/٦٩٢٥٢٥

الايجار شقة فخمة جديدة ٤ نوم ٣٠٠ م.م. ٤ حمامات موقفان A/C متفرع مدلم كوري ٢٠٠٠٠$ Noshie ٠٣/٦٩٢٥٢٥

الايجار مكتب عيادة ١٠٠ م.م. بناية العيادات التخصيصية مقابل الجفينور ت ٣٥١١٠٧ شقة ٧٠

Appt. de luxe 380m² à sodeco Vue degagée. 2 sal, s.à.m + 4 c.à.c. + 4 s.d.b. 2 park. Installations technique aux normes européennes 03/278337

الاشرفية السيوفي ٣٥٠ م.م. ٣ نوم ٤ صالونات مفروش مطبخ كامل بحالة ممتازة شوفاج A/C وخط تلفون التلفون ٠٣/٧٧٧٠٢٨

شقة مفروشة للايجار في راس بيروت نزلة كراكاس مطلة على البحر ط٦ ٧٤١٦٦٩

A louer 2 grd. pièces 40 m², 1er étage + park. cabinet medecin, Ing., Avocats Achrafieh 30m² de la poste Sassine Tel 03/254643

للبيع او للايجار

شقة مؤلفة من ٣ نوم وصالونان وسفرة وتوابعهما ط٧ اوتوستراد تقي الدين الصلح متفرع من شارع قريطم التلفون ٣٠٤٩٠٩ – ٠٣/٦١٥٥٣٠

للبيع او الايجار شاليه مفروش ٣٧ م.م. في السوليمار ٩٠٠$ الى اخر نيسان و٤٠٠٠$ سنويا و٣٥٠٠٠$ بيع ت ٠٣/٢٦٨٢٤٤

منزل او مكتب ٤ غرف ودار الايجار او للبيع حارة صخر قرب الكويتز لاند السيد توفيق ٠١/٥٨٠١٦٤ – ٠١/٥٨٦٨١١

للبيع او الاستثمار في ادونيس Super Night Club مساحة ٤٥٠م.م. صالة العاب تسلية (Pocker Video Game) جاهزة مع ديكور ورخصة مساحة ٢٠٠م.م. التلفون ٠٣/٢٧٠٨٠٠ – ٠٩/٢٢٠٤٠٢/٣

الايجار شقة ١٦٠ م.م. منصورية المتن ٤٥٠$ وللبيع شقة ١٦٥ م.م. الربوة ٧٥٠٠٠$ الهاتف ٠٣/٧٤٥١٥٣

A louer bureau 85m² équipé (3 piecés) Hazmieh - Center Mallat 2 prix 6000 USD/am Tél 03/633346

مطلوب

مطلوب ارض سهيلة بلونه عينطورة الزوق جونيه ادما غزير فتقا طبرجا الصفرا. التلفون ٠١/٥٠٠٧٩٧ – ٠٣/٦٢٤٧٧٧

مطلوب شقة ٤ غرف مطلة على البحر راس بيروت، الروشة الرملة البيضاء. الهاتف ٠٣/٢٤٦٤٦٠

سيارات

للبيع

جيب رانجلير ساهارا ٩٨ زيتي ما زال على الرودلج بحالة ممتازة بسعر مغر. جدا التلفون ٠٣/٤٢٢٣٤٢

مرسيدس 260E موديل ٩٠/٨٩ بحال جيدة جدا لون جرذوني فول اوبشن للمراجعة ٠٣/٢٢٤٤٩٢ من ٣–٦ مساء.

بداعي السفر مرسيدس 230E مكيفة حالة ممتازة ٨٧ فيتاس ١٥٠٠٠٠كلم ٧٠٠٠$ ٠٣/٣٧٧٤٠٢ – من ٤–٨ مساء ٠٣/٣٤٢٠٨٠

For Sale BMW 318 IS Model 1994 Option Like New Condition Price 18000$ Call 03/277122

متفرقات

للبيع

Computer - Laptop - Texas instruments 166 pentium mmx 56k modem included $1500 Tel 03/224090

مفقود

فقد في تاريخ ٩٨/١٠/٣١ جواز سفر اردني باسم محمد نعيم كمال. للمراجعة الاتصال ٠٣/٧٨٩٢٩٩

شركة عالمية بحاجة الى:

– سكرتيرة لها المام باللغة الانكليزية والعربية.
– بائعات للعمل في "كونكورد غاليريا".

الرجاء الاتصال لمن لديهم الخبرة
بالرقم ٠٤/٤١١٤١٩
ما بين الثامنة حتى الرابعة بعد الظهر
من الاثنين الى الجمعة

Roseanne Khalaf

signs her book

LEBANON FOUR JOURNEYS TO THE PAST

on Friday, December 11
at Dédicace Book Store,
Sofil Center-Achrafieh

You are cordially invited to join us

Dar An-Nahar

بدّك تعرف حركة الطيران والمرفأ؟







هو دليلك

النهار خدمة جديدة من "النهار"

Grande banque libanaise recherche:

INGENIEUR EN TELECOMMUNICATIONS POUR «IT DEPARTEMENT»

- Diplôme d'ingénieur en télécommunications d'une grande école ou d'une université de renommée internationale.
- Age de 28 à 35 ans.
- Expérience de 3 à 5 ans dans ce domaine.
- Trilingue.
- Qualités relationnelles et leadership.

Envoyer C.V à la DRH - Fax: (01) 342688

UNRWA requires "Senior Secretary" for its Lebanon Field Office. Employment is on fixed-term basis. Related University degree/post secondary secretarial course, word processing skills and ability to operate software applications, and fluency in English and Arabic with eleven years' experience in secretarial work, required. Knowledge of French language appreciated. Monthly remuneration plus Special Occupational Allowance depending on qualifications and performance. Candidates are invited to submit a UN Personal History Form to Field Personnel Officer. UNRWA. Lebanon Field Office, UNRWA Bldg. opposite to Sportive City. Bir Hassan (Beirut). Deadline: 31 December 1998

DELL EXCLUSIVE DISTRIBUTOR

It's time to talk business...

Has the following vacancies:

Analyst Programmer

AUB, LAU, NDU or HUC graduate, 1 year exp. in FOXPRO and ACCESS. Power builder is an asset.

Technical Manager

CCE in Computer AUB or ESIB graduate, 4 years of technical exp. (Novell-Windows NT), 2 years of management exp.

An attractive package is offered for the adequate persons.

SETS sal

Kindly present CV with photo to:
Mansurieh - G. Wakim Center - Block B - 1st Floor - Tel: (04) 401880 (pbx)
Fax: (04) 531718 - E-mail: opening@sets.com.lb

إعلانات رسمية

اعلان

دعوى الرقم ٩٨/٨٢٥
من الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال

الى المستدعى ضدها، ميليا يوسف سلسين من بلدة بيت ملات اصلا ومجهولة محل الاقامة.

تدعوك هذه المحكمة لتسلم صورة الاستدعاء مع مربوطاته المرفوع ضدك من سيمون نجيب انطونيوس بدعوى ازالة شيوع في العقار الرقم /١٣٣/ من منطقة بيت ملات العقارية خلال مهلة عشرين يوما من تاريخ النشر وان تأخذي مقاما مختارا لك ضمن نطاق هذه المحكمة وتبدي ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوما من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لك تعليقا على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحا.

عبد الله الحصني

اعلان

دعوى الرقم ٩٨/٥٤٦٥
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال

الى المدعى عليهما، شعلان وميخائيل سلوم شعلان من بلدة كفرعبيدا – قضاء البترون اصلا وحاليا مجهولي محل الاقامة.

تدعوكما هذه المحكمة لتسلم صورة الاستحضار مع مربوطاته بالدعوى المقامة من فارس طانيوس سمعان وموضوعها تسجيل اسهم عقارية في العقار الرقم ٨٧٦/كفر عبيدا خلال مهلة عشرين يوما من تاريخ النشر وان تأخذوا مقاما مختارا لكما ضمن نطاق هذه المحكمة وتبديا ملاحظاتكما الخطية على الدعوى خلال خمسة عشر يوما من تاريخ التبليغ والا فكل تبليغ لكما تعليقا على باب ردهة هذه المحكمة باستثناء الحكم النهائي يعتبر صحيحا.

عبد الله الحصني

اعلان

العدد ٩٨/١٢٩٥

تعلن بلدية برج البراجنة انها وضعت قيد التحصيل جداول التكليف بالرسوم البلدية لواجب عام ١٩٩٨ وما قبلها، وهي تشمل رسوم القيمة التأجيرية على ابنية السكن وغير السكن ورسوم المحركات والاعلانات والمجارير والارصفة وسواها. وهي ترجو من المكلفين المبادرة فورا الى تسديدها ضمن مهلة شهرين من تاريخ ١٠/١٢/١٩٩٨، تاريخ نشر هذا الاعلان وفقا للاصول.

ويعفى من الغرامة كل من يسدد المتوجب عليه خلال المدة القانونية.

التكليف ٣٠٠١

رئيس بلدية برج البراجنة
المحامي فؤاد بمبيج الحركة

اعلان بيع سيارة

العدد ٩٧/٢٩٦

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

تطرح هذه المحكمة للبيع بالمزاد العلني يوم الاربعاء الواقع فيه ٩٨/١٢/٢٣ الساعة الواحدة بعد الظهر السيارة المحجوزة الرقم /١٦٨٢١٦٨/ لبنان ماركة BMW طراز 320I تاريخ الصنع ١٩٩١ خاصة المنفذ عليها آرليت الحلبك زوجة يوسف مكرزل تحصيلا لدين طالبة التنفيذ شركة رايدرز موتور كومباني ش.م.م. البالغ /١١٥٩٣/$ دولاميركي ما عدا اللواحق والمطروحة بسعر التخمين عشرة الاف دولار اميركي او ما يعادله بالعملة الوطنية.

فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه الى مرآب قرب العدلية بجانب باطون لبنان كورنيش النهر مصحوبا بالثمن نقدا او شيك مقبول و٥٪ رسم دلالة.

التكليف ٣٠٠٧

رئيس القلم
سعيد حمدان

تبليغ

٩٧/٦٦

موجه الى ميشال وجورج وحكمت الياس انتيبا المالكين السابقين للقسم ٣١٨٢/١٩ برج حمود

ان لجنة استملاك جبل لبنان الشمالي الابتدائية – قصر العدل جديدة المتن – تبلغ ميشال وجورج وحكمت الياس انتيبا المالكين السابقين للقسم ٣١٨٢/١٩ برج حمود الاستدعاء المقدم من اوهانس خورين كلاجيان لتصحيح قرار الاستملاك الرقم ٩٨/١٣٩١ المتعلق بالقسم المذكور، اعتباره المالك له وان التعويض المحدد فيه يعود له دون غيره وتدعوهم الى تقديم ملاحظاتهم خلال عشرة ايام من حصول التبليغ.

في ٩٨/١٢/٢

التكليف ٣٠١٠

رياضة وألعاب

ربع النهائي من كأس أوروبا: جوفنتوس وأنتر ميلانو وبايرن ميونيخ واولمبياكوس ودينامو كييف وكايزرسلاوترن وريال مدريد ومانشستر يونايتد


مهاجم جوفنتوس نيكولا اموروسو مسجلاً احدى اصابتي فريقه ٢–٠ في مرمى روزنبورغ تروندهايم. (أب تيليفوتو)

مهاجم انتر ميلان خافيير زانيتي متخطياً لاعب شتورم غراتس ماريو بوش ليسجل احدى اصابتي فريقه ٢–٠. (أب تيليفوتو)

مهاجم بايرن ميونيخ حسن صالح حميدزيتش – الثاني من اليسار – مسجلاً اصابة فريقه ١–١ في مرمى حارس مانشستر يونايتد بيتر شمايكل. (أب تيليفوتو)

سدل الستار مساء امس على مباريات الدور الاول من دوري كأس اوروبا لابطال الدوري لكرة القدم وتأهلت ثمانية فرق للدور ربع النهائي هي: اولمبياكوس بيرايوس اليوناني بطل المجموعة الاولى، جوفنتوس الايطالي بطل المجموعة الثانية، انترناسيونالي ميلانو الايطالي بطل المجموعة الثالثة، بايرن ميونيخ الالماني بطل المجموعة الرابعة، دينامو كييف الاوكراني بطل المجموعة الخامسة، اف.سي. كايزر سلاوترن الالماني بطل المجموعة السادسة، الى ريال مدريد الاسباني ومانشستر يونايتد الانكليزي، باعتبارهما افضل فريقين احتلا المركز الثاني.

وتسحب قرعة الدور ربع النهائي الاربعاء ١٦ كانون الاول الجاري في جنيف، على ان تقام مباريات الذهاب في ٣ آذار ١٩٩٩ ومباريات الاياب في ١٧ منه.

المجموعة الاولى

وانتزع اولمبياكوس بيرايوس اليوناني التعادل من مضيفه كرواتيا زغرب ١–١ (الشوط الاول ٠–١) في المباراة التي اجريت بينهما في زغرب وحضرها نحو ٤٠ الف متفرج، وأحرز بطولة المجموعة الاولى وتأهل للدور ربع النهائي للمرة الاولى في تاريخه. سجل لكرواتيا زغرب يوسكو بيليسيتش في الدقيقة ٣٥، ولاولمبياكوس بيرايوس ستيليانوس جيانوكوبولوس في الدقيقة ٦٤.

● على ملعب "داس انتاش" في اوبورتو وامام ٢٠ الف متفرج، لقن اف.سي. بورتو البرتغالي ضيفه اجاكس امستردام الهولندي درسا وهزمه ٣–٠ (الشوط الاول ٠–٠) سجلها السلوفيني زلاتكو زاهوفيتش (٢) واليوغوسلافي ليوبينكو درولوفيتش في الدقائق ٥٥ و٧٢ و٨٢.

المجموعة الثانية

وتأهل جوفنتوس الايطالي الذي وصل الى المباراة النهائية في المواسم الثلاثة الاخيرة، للدور ربع النهائي بشق النفس بعد فوزه على روزنبورغ تروندهايم النروجي ٢ – ٠ (الشوط الاول ٢ – ٠) في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "دلي البي" في تورينو وحضرها ٣٠ الف متفرج. وتصدر جوفنتوس ترتيب فرق المجموعة الثانية على رغم انه تساوى نقاطا وروزنبورغ تروندهايم وغلطة سراي التركي لان سجله هو الافضل في مباريات الفرق الثلاثة. وسجل اصابتي المباراة فيليبو انزاغي ونيكولا اموروسو في الدقيقتين ١٦ و٢٥.

● على ملعب "سان ماميس" في بلباو وامام ٣٥ الف متفرج، حطم اتلتيكو بلباو الاسباني حلم غلطة سراي بفوزه عليه ١ – ٠ (الشوط الاول ١ – ٠) سجلها خولين غيريرو في الدقيقة ٤٤.

المجموعة الثالثة

واحرز انترناسيونالي ميلانو الايطالي بطولة المجموعة الثالثة بفوزه على مضيفه شتورم غراتس النمسوي ٢ – ٠ (الشوط الاول ٠ – ٠) في المباراة التي اجريت بينهما في غراتس وحضرها ١٤٥٠٠ متفرج. وسجل الارجنتيني خافيير زانيتي والنجم المخضرم روبرتو باجيو اصابتي المباراة في الدقيقتين ٦٤ و٨٠.

● على ملعب "سانتياغو برنابيه" في مدريد وامام ٥٥ الف متفرج، فاز ريال مدريد الاسباني على سبارتاك موسكو الروسي ٢ – ١ (الشوط الاول ١ – ٠) ورافق الانتر الى الدور ربع النهائي. سجل للفائز راوول غونزاليس برأسه والبرازيلي سافيو بورتوليني برأسه في الدقيقة ٣٢ و٦٥، وللخاسر دميتري خليستوف برأسه في الدقيقة ٨٩.

المجموعة الرابعة

وتعادل مانشستر يونايتد الانكليزي وبايرن ميونيخ الالماني ١–١ (الشوط الاول ٠–٠) في مباراة القمة التي اجريت بينهما على ملعب "اولد ترافورد" في مانشستر وحضرها ٥٤٤٣٤ متفرجا في المجموعة الرابعة، فاحرز بايرن ميونيخ بطولة المجموعة وصعد الى الدور ربع النهائي مع مانشستر يونايتد احد افضل فريقين احتلا المركز الثاني.

وحفلت المباراة بالاثارة وسجل الايرلندي روي كين اصابة السبق لمانشستر يونايتد في الدقيقة ٤٣ بقذيفة من نحو ٢٥ مترا اثر تمريرة من الجناح الويلزي ريان غيغز. وعادل البوسني حسن صالح حميدزيتش لبايرن ميونيخ في الدقيقة ٥٦ اثر دربكة امام المرمى.

● على ملعب "باركين" في كوبنهاغن وامام ٤٠٨٩٢ متفرجا، فاز برشلونة الاسباني على بروندبي الدانماركي ٢–٠ (الشوط الاول ٢–٠) سجلهما البرتغالي لويس فيغو والبرازيلي ريفالدو في الدقيقتين ٤ و٣٤. وطرد الحكم لاعب برشلونة العائد خوسيب غوارديولا في الدقيقة ٤١ للخشونة.

المجموعة الخامسة

وسقط لنس الفرنسي عند الحاجز الاخير واخفق في الصعود الى الدور ربع النهائي للمرة الاولى في تاريخه بخسارته امام دينامو كييف الاوكراني ١–٣ (الشوط الاول ٠–٠) في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "فليكس بولار" في لنس وحضرها ٤١ الف متفرج. سجل لدينامو كييف الذي تأهل للدور ربع النهائي للسنة الثانية على التوالي، الجورجي كاخا كالادزه وفلاديسلاف فاشتشوك واندريه شيفتشينكو في الدقائق ٦٠ و٧٦ و٨٥، وللخاسر التشيكي فلاديمير سميشر في الدقيقة ٧٨. ولعب لنس بعشرة لاعبين منذ الدقيقة السادسة بعدما طرد الحكم لاعبه فريديريك ديهو.

● في اثينا وامام ٤٥ الف متفرج، خسر باناثينايكوس اليوناني امام ارسنال الانكليزي ١–٣ (الشوط الاول ٠–٠). سجل للخاسر ايفور سينيفسكي في الدقيقة ٧٤، وللفائز الكرواتي اليوشا اسانوفيتش خطأ في مرمى فريقه والفرنسي نيكولا انيلكا والبرتغالي لويس بوا مورت في الدقائق ٦٥ و٨٠ و٨٦.

المجموعة السادسة

واكد اف.سي. كايزرسلاوترن الالماني انتقاله الى الدور ربع النهائي بعدما توج بطلا للمجموعة السادسة بفوزه على هـ.ج.ك. هلسنكي الفنلندي ٥–٢ (الشوط الاول ١–١) في المباراة التي اجريت بينهما في كايزرسلاوترن وحضرها ٢٥ الف متفرج. سجل للفائز اوفه روسلر (٢) واولاف مارشال ويورغن ريشه في الدقائق ٤٤ و٦١ و٨٠ و٤٩ و٨٥، وللخاسر ياري ايلولا والبرازيلي لويز انطونيو موراليس في الدقيقتين ٢٩ و٦٨.

● على ملعب "فيليبس" في ايندهوفن وامام ٢٧٥٠٠ متفرج، تعادل بي.أس.في. ايندهوفن الهولندي وبنفيكا البرتغالي ٢–٢ (الشوط الاول ٠–١).

سجل للاول الروسي ديمتري خوخلوف ورود فان نيستلروي في الدقيقتين ٤١ و٨٨، وللثاني نونو غوميش في الدقيقتين ٤٧ من ضربة جزاء "بنالتي" و٦٥.

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
اولمبياكوس بيرايوس	٦	٣	٢	١	٨	٦	١١
كرواتيا زغرب	٦	٢	٢	٢	٥	٧	٨
اف.سي. بورتو	٦	٢	١	٣	١١	٩	٧
اجاكس امستردام	٦	٢	١	٣	٤	٦	٧

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
جوفنتوس	٦	١	٥	–	٧	٥	٨
غلطة سراي	٦	٢	٢	٢	٨	٨	٨
روزنبورغ تروندهايم	٦	٢	٢	٢	٧	٨	٨
اتلتيكو بلباو	٦	١	٣	٢	٥	٦	٦

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
انترناسيونالي ميلانو	٦	٤	١	١	٩	٥	١٣
ريال مدريد	٦	٤	–	٢	١٧	٨	١٢
سبارتاك موسكو	٦	٢	٢	٢	٧	٦	٨
شتورم غراتس	٦	–	١	٥	٢	١٢	١

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
بايرن ميونيخ	٦	٣	٢	١	٩	٦	١١
مانشستر يونايتد	٦	٢	٤	–	٢٠	١١	١٠
برشلونة	٦	٢	٢	٢	١١	٩	٨
بروندبي	٦	١	–	٥	٤	١٨	٣

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
دينامو كييف	٦	٣	٢	١	١١	٧	١١
لنس	٦	٢	٢	٢	٥	٦	٨
ارسنال	٦	٢	٢	٢	٨	٨	٨
باناثينايكوس	٦	٢	–	٤	٦	٩	٦

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
اف.سي. كايزرسلاوترن	٦	٤	١	١	١٢	٦	١٣
بنفيكا	٦	٢	٢	٢	٨	٩	٨
بي.اس.في. ايندهوفن	٦	٢	١	٣	١٠	١١	٧
هـ.ج.ك. هلسنكي	٦	١	٢	٣	٨	١٢	٥

الدوري الانكليزي: خسارة لاستون فيلا

لقي استون فيلا متصدر لائحة الدوري الانكليزي لكرة القدم خسارته الثانية هذا الموسم اذ سقط امام مضيفه تشلسي ١–٢ في مباراة مؤجلة اجريت بينهما مساء امس على ملعب "ستامفورد بريدج" في تشلسي وحضرها ٣٤٧٦٥ متفرجاً.

سجل للفائز الايطالي جيانفرانكو زولا والنروجي توريه اندريه فلو في الدقيقتين ٢٩ و٩٠، وللخاسر لي هندري في الدقيقة ٢٦.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:
١– استون فيلا ٣٠ نقطة من ١٦ مباراة (٢٤–١٥).
٢– مانشستر يونايتد ٢٩ من ١٥ (٣١–١٧).
٣– تشلسي ٢٨ من ١٥ (٢٤–١٤).
٤– ليدز يونايتد ٢٦ (٢٦–١٤).
٥– ارسنال ٢٦ (١٥–٧).

المرحلة العاشرة من الدوري السوري الـ ٢٨
اليوم الافتتاح وغداً الختام

دمشق – من فايز وهبي:

يلتقي الساعة ٢.١٥ بعد ظهر اليوم الخميس على ملعب العباسيين في دمشق فريقا الوحدة الدمشقي وحطين اللاذقي في افتتاح المرحلة العاشرة من الدوري العام السوري الـ٢٨ لكرة القدم.

الوحدة الخامس وله ١٤ نقطة من اربعة انتصارات وتعادلين وثلاث خسارات. وحطين الوصيف الثاني للقاع وله ثماني نقاط من فوزين وتعادلين وخمس خسارات. في الدوري الماضي لم يلتق الفريقان اذ كان الوحدة في "دوري الظل". وفي ذهاب الدوري الـ٢٦ موسم ١٩٩٦–١٩٩٧ التقى الفريقان الخميس ١٩٩٦/١٢/٥ على ملعب الفيحاء في دمشق وأسفر لقاؤهما عن التعادل الايجابي ١–١ (١–٠). سجل زكريا علوش اصابة السبق للوحدة في الدقيقة ٢٨، وحقق عارف الآغا التعادل لحطين برأسه في الدقيقة ٧٢. وفي الاياب التقيا الخميس ١٩٩٧/٢/٢٠ على ملعب مدينة الاسد الرياضية في اللاذقية وأسفر لقاؤهما الذي قاده الحكم محمد سالم عن فوز حطين ٣–١ (١–٠). سجل لحطين السيد بايزيد (٢) وعارف الآغا في الدقائق ١٧ و٥٧ و٧٧، وقلص الفارق للوحدة لؤي طالب برأسه الى ١–٣ في الدقيقة ٢ في الوقت المحتسب بدل الوقت الضائع. والفريقان لن يدخرا وسعا للفوز بالنقاط الثلاث، الوحدة املاً في دخول دائرة التنافس على اللقب متسلحا بميزتي الارض والجمهور، وحطين هرباً من مثلث القاع والخروج من دائرة الخطر.

يقود اللقاء الحكم خالد دلو ويعاونه عبدالله جركس واحمد اورفلي واحمد عبيد حكما رابعا احتياطيا ويراقبه زكريا حزّام.

وتختتم المرحلة العاشرة بعد ظهر غد الجمعة بست مباريات:
– المجد – الجيش (العباسيين).
– الوثبة – الجهاد (الباسل، حمص).
– الاتحاد – الشرطة (الحمدانية، حلب).
– جبلة – الشرطة الحلبي (البعث، جبلة).
– تشرين – الكرامة (مدينة الاسد الرياضية اللاذقية).
– الميادين – الحرية (الميادين).

دورة الألعاب الآسيوية الـ١٣ في بانكوك
الصين تبتعد ميداليات وتستعيد مواقع في السباحة

السباحان اليابانيان التوأمان شونسوكي – الى اليسار – وشوسوكي ايتو اللذان احتلا المركزين الاول والثاني في سباق الـ١٠٠ متر حرة. (اب تيليفوتو)

استعادت الصين بعض مواقعها في السباحة، فاحرزت ثلاث ميداليات ذهبية مع ثلاثة ارقام جديدة في اليوم الثالث من دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة التي تستضيفها تايلاند من ٦ كانون الاول الى ٢٠ منه والذي شهد احراز الرياضيين العرب ثلاث ميداليات كلها في التايكواندو. كذلك سجل اول فحص ايجابي للمنشطات وتناول الاردني اياد جسار الخوالدة. وابتعدت الصين في صدارة لائحة الميداليات اذ بلغ رصيدها ٢٥ ميدالية ذهبية في مقابل ١٦ لليابان و١٥ لكوريا الجنوبية.

وتقاسمت اليابان والصين الميداليات الذهبية في السباحة واحتل الشقيقان التوأمان اليابانيان شونسوكي وشوسوكي ايتو المركزين الاول والثاني في سباق الـ١٠٠ متر حرة، واليابانية توموكو ماجيوارا المركز الاول في سباق الـ١٠٠ متر ظهرا. بينما سجل الصينيون فو يونغ في سباق الـ٢٠٠ متر ظهرا والصينية تشن هوا في سباق الـ٤٠٠ متر حرة والمنتخب الصيني في سباق البدل ٤ × ١٠٠ متر حرة ثلاثة ارقام جديدة للدورة.

وفي رفع الاثقال، حطم الرباع الكوري الجنوبي كيم ماك – بونغ الرقم القياسي العالمي في رفعة النتر لوزن ٦٩ كيلوغراما وسجل ١٩٥ كيلوغراما، علما انه سجل ١٤٥ كيلوغراما في رفعة الخطف ليفوز بالمجموعة ٣٤٠ كيلوغراما. وحطمت الرباعة الصينية تشن يان كينغ رقمها القياسي العالمي في رفعة الخطف لوزن ٥٨ كيلوغراما بتسجيلها ٩٨ كيلوغراما، الا ان الرقم سجل ٩٧,٥ لان الفارق كان اقل من ٢,٥ كيلوغرامين.

وتألق رياضيو قازاقستان في اليوم الثالث وخصوصا في سباقات القوارب اذ احرزوا ثلاث ميداليات ذهبية من اصل خمس.

عربيا، احرز الكويتي تامر المرشاد الميدالية البرونزية لوزن ٥٤ كيلوغراما في التايكواندو فرفع رصيد بلاده الى ذهبية وفضية وبرونزية. وفازت الاردنية آلاء كتكت بالميدالية الفضية لوزن ٦٧ كيلوغراما ومواطنها محمد الفرارجة بالميدالية البرونزية لوزن ٦٧ كيلوغراما ايضا. ورفع الاردن رصيده في الدورة الحالية الى فضيتين وبرونزية، وفي الدورات الآسيوية الى سبع فضيات واربع برونزيات كلها في التايكواندو.

واستبعد الرباع الاردني اياد جسار الخوالدة وشطبت نتائجه لثبوت تناوله مواد منشطة. وخضع الخوالدة الذي شارك في وزن ٥٦ كيلوغراما، لفحص وفحص مضاد لكشف المنشطات في ٧ كانون الاول و٨ منه فكانت نتيجتهما ايجابية. واستجوبت اللجنة الطبية التابعة للمجلس الاولمبي الآسيوي الرباع في حضور رئيس البعثة الاردنية، فاعترف بانه تناول مادة منشطة عندما كان في المعسكر قبل ثلاثة اسابيع.

وهنا النتائج الفنية:

السباحة

– الرجال:

● ١٠٠ متر حرة:
١– شونسوكي ايتو (اليابان) ٥١,٢٩ ثانية.
٢– شوسوكي ايتو (اليابان) ٥٢,٠٧
٣– زهاو لي فينغ (الصين) وايفور سيتيكوف (قازاقستان)، وهوانغ تشيه – يونغ (تايوان) ٥٢,٢١.

● ٢٠٠ متر ظهرا:
١– فو يونغ (الصين) ١.٥٩,٢٠ دقيقة.
٢– كينغ – ليات ليم (ماليزيا) ٢.٠٠,٩٤
٣– رايموند بابا (الفيليبين) ٢.٠١,٨٠

– السيدات:

● ١٠٠ متر ظهرا:
١– توموكو ماجيوارا (اليابان) ١.٠١,٨٤ دقيقة.
٢– ماي ناكامورا (اليابان) ١.٠٢,١١
٣– تشوي سو – مين (كوريا الجنوبية) ١.٠٣,٣٧.

– التتمة في الصفحة ٢٠ –

مسابقة كرة القدم للألعاب الآسيوية
اوزبكستان وكوريا الجنوبية الى ربع النهائي

تأهلت أوزبكستان للدور ربع النهائي من مسابقة كرة القدم في دورة الالعاب الاسيوية الـ١٣ في تايلاند بفوزها على الهند ٢–٠ في المجموعة الاولى للدور الثاني. وسجل الاصابتين ليفور شكفيرين وشوهراتجون رحمنكولوف في الدقيقتين ٣٥ و٤٩. وسبق لاوزبكستان ان فازت على كوريا الشمالية ٤–٠، بينما خسرت الهند امام تركمانستان ٢–٣.

وتعادلت تركمانستان وكوريا الشمالية ١–١. سجل للاولى رومان بونذا رينكو في الدقيقة ٧١، وللثانية ري تشانغ – غيو في الدقيقة ٧٠.

وفي المجموعة الثانية، تأهلت كوريا الجنوبية بفوزها على الامارات ٢–١. وكانت كوريا الجنوبية فازت في مباراتها الاولى على اليابان ٢–٠، في حين خسرت الامارات امام الكويت ٥–٠. وسيطر الكوريون على مجريات اللعبة، التي جاءت مملة، وسجلوا اصابتهم الاولى في الدقيقة ٣٨ عندما شق بارك جين – سوب طريقه بين المدافعين ثم مرر الكرة خلفية الى يون جونغ – هوان فاطلقها قذيفة من ٢٥ مترا انفجرت بعيدا عن متناول الحارس راشد يوسف. وبعد دقيقة واحدة اضاع سلطان راشد فرصة للتعادل اذ ابعد الحارس كيم بيونغ – ايل قذيفته باطراف اصابعه. ولم تمض ثماني دقائق من الشوط الثاني حتى خاشن عبدالله عيسى بارك جين – سوب داخل المنطقة، فكانت ضربة جزاء "بنالتي" انبرى لها ساعد الدفاع يو سانغ – تشول وسجل منها الاصابة الكورية الثانية. وقلص ابرهيم البلوشي الفارق بتسجيله الاصابة الاماراتية في الدقيقة ٦١ اثر تمريرة من كاظم عبدالله.

وفازت اليابان على الكويت ٢–١ وسجل فرج لميب الاصابة الكويتية في الدقيقة ٧٠ اثر تمريرة من هاني الصقر. وعادل يوشيتيرو ياماشيتا برأسه في الدقيقة ٨٣ بعدما راوغ مدافعين اثنين. ولم تمض دقيقتان حتى احتسب الحكم ضربة جزاء "بنالتي" لليابان بعدما عرقل حسين الخضري نوزومي هيروياما داخل المنطقة سجل منها شونسوكي ناكامورا الاصابة الثانية.

تعادل العهد والاخاء الأهلي ١–١

تعادل فريقا العهد والاخاء الاهلي عاليه ١–١ (الشوط الاول ١–١) في مباراة ودية في كرة القدم اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب نادي العهد في منطقة المرامل على طريق المطار.

تكافأت الكفتان في الشوط الاول وسجل سلمان عبد الخالق بعد ثماني دقائق من ضربة البداية اصابة السبق لابناء الجبل بكرة يمينية من حدود المنطقة عبر المقص الايسر لمرمى حسين الصغير. وحقق مأمون ديوب التعادل للفريق المضيف ١–١ في الدقيقة ٢٣ بكرة يمينية من حدود المنطقة اخترقت الزاوية الارضية اليمنى لمرمى مروان الحلبي بعدما حفت بأسفل القائم. واستنفد الفريقان معظم فترات الشوط الثاني بعمليات التبديل لتجريب ما امكن من لاعبين اساسيين واحتياطيين والوقوف على مدى جاهزيتهم. وفي الدقيقة ٨٧ لاحت للعهديين فرصة التعزيز، لكن علي قبيسي الذي افتقدته الملاعب طويلا اهدرها وهو منفرد اذ اصاب بطن الحارس ارا (بديل الحلبي) ولم يتابعها مرتدة بل سبقه اليها حسين الصالح ونجح في تشتيتها قبل ان تعبر خط المرمى.

مثل العهد: الحارس حسين الصغير واللاعبون باسم مرمر وعدنان نجار وجان شري (علي هادي محسن ٤٦) ويوسف الكوري (علي درويش ٤٦) ومحمد حمود ومالك داف (علي قبيسي ٤٦) ومأمون ديوب (عدي عطار ٤٦) وموسى بديان (مالك عبود ٧٧) واحمد عيتاني (يوسف الجوهري ٤٦) وغلام غادر (محمود طحان ٤٦).

ومثل الاخاء الاهلي: الحارس مروان الحلبي (آرا ابرهاميان ٤٦) واللاعبون فادي حمزة (محمد بعلوان ٤٦) وعاصم موعد (حسين الصالح ٨٤) وعلي حسون (هنري اجاما ٤٦) ومحمد علي دياب (مروان حمزة ٦٧) وفادي علوش (النيجيري اكين ايابو ٤٦) وخضر فياض ومحمد عبيد (سعيد ابو المنى ٤٦) واحمد منصور (النيجيري محمد موسى ٤٦) وسلمان عبد الخالق (علي عواضة ٦٨) وسعيد رزق (رامي كفوري ٤٦).

قاد المباراة الحكم خالد الشموري وعاونه محمد ساطي وعمر درويش. وانذر الحكم مأمون ديوب (٢٠) من العهد.

بطولة لبنان في الكيك بوكسينغ

نظم الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ – سافات بطولة لبنان العامة للناشئين في اللايت كونتاكت والسيمي كونتاكت في قاعة نادي التعاضد بمشاركة ١١٦ لاعبا يمثلون ١١ ناديا اتحاديا.

وهنا الاوائل:

الذكور

● لايت كونتاكت دون ١٢ سنة:
وزن تحت ٣٠ كلغ: عصام صعب (النادي الذهبي فالكون).
وزن تحت ٣٥ كلغ: علي دمشقي (البنزاي).
وزن تحت ٤٠ كلغ: طارق قره علي (الساموراي).
وزن تحت ٤٥ كلغ: رمزي ملاعب (الصفاء).
وزن تحت ٥٠ كلغ: هادي ابو شقرا (فالكون).
وزن تحت ٥٥ كلغ: حسن حكيم (فري كلوب).

● لايت كونتاكت ١٤–١٦ سنة:
وزن تحت ٤٥ كلغ: محمد نابلسي (فري كلوب).
وزن تحت ٥٠ كلغ: رواد عزام (الصفاء).
وزن تحت ٥٥ كلغ: محمد مقدم (البنزاي).
وزن تحت ٦٠ كلغ: نادر عبد الخالق (الصفاء).
وزن تحت ٦٥ كلغ: نزار الصايغ (الصفاء).

● سيمي كونتاكت ١١–١٦ سنة:
وزن ٣٥ كلغ: علي دمشقي (البنزاي).
وزن تحت ٤٠ كلغ: مصطفى الغالي (البنزاي).
وزن تحت ٤٥ كلغ: محمود شهاب (البنزاي).
وزن تحت ٥٠ كلغ: هادي ابو شقرا (فالكون).
وزن تحت ٥٥ كلغ: وائل ابوكروم (فالكون).
وزن تحت ٦٠ كلغ: علي قبيسي (الصياد).
وزن فوق ٦٠ كلغ: محمود ماجد (البنزاي).

الاناث

● سيمي كونتاكت:
فئة تحت ١٢ سنة: ياسمين ابو الحسن (فالكون).
فئة تحت ١٥ سنة: اوينب ابو عياش (فالكون).

● لايت كونتاكت:
وزن تحت ٣٥ كلغ: اماندا السيد (الساموراي).
وزن تحت ٤٥ كلغ: اوينب ابو عياش (فالكون).
وزن تحت ٥٥ كلغ: منال القعسماني (فالكون).

● ترتيب النوادي:
– لايت كونتاكت: ١– الصفاء عاليه ٧٤ نقطة، ٢– البنزاي ٤٩، ٣– فالكون ٤٤.
– سيمي كونتاكت: ١– البنزاي ٥٢ نقطة، ٢– فالكون ٣٥، ٣– الصياد ٣١.

قاد المباريات ٢١ حكما اتحاديا في اشراف رئيس الاتحادين اللبناني والعربي عبد الرحمن الريس.

بطولات، دورات، أخبار رياضية قصيرة

بطولة كرة السلة

تجرى مساء اليوم في بطولة لبنان في كرة السلة المباريات الآتية:

● بطولة الرجال للدرجة الممتازة: الساعة ٦.٠٠ التضامن – الشانفيل على ملعب سنتر دميرجيان في ضبية.

● بطولة الناشئين: الساعة ٦.٠٠ سان جوزف سكول – التعاضد على ملعب كفرحباب.

● بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٨.٠٠ الحوش صور – الجيش اللبناني على ملعب كفرحباب.

ومساء امس سجلت النتائج الآتية:

● بطولة الرجال للدرجة الاولى: فاز على ملعب المركزية الجمهور على الكرملي ١١٣ – ٧٨ (الشوط الاول ٥٢ – ٤٧). قاد المبارة الحكمان الدوليان المغربي عبدالاله الشليف واللبناني عادل خويري.

● بطولة السيدات للدرجة الثانية. فاز على ملعب المركزية الكهرباء الزوق على الفرير بيت مري بعد تمديد الوقت ٥٦ – ٥٢ (الشوط الاول ٢٧ – ٢٩، الوقت الاصلي ٥٠ – ٥٠). قاد المباراة الحكمان اغوب كالوكيان وروكز فرنسيس.

● بطولة السيدات للدرجة الاولى: فاز على ملعب الوردية الرياضي القبيري على ابناء نبتون ٣٨ – ٣٧ (الشوط الاول ٢٠ – ٢١).

قاد المباراة الحكمان طوني كركور ومارون بستاني.

وفاز على الملعب عينه مار ضومط رومية على هومنتمن انطلياس ٥٣ – ٣٥ (الشوط الاول ٢٩ – ١٨). قاد المباراة الحكمان سنيتا فلوطي وزياد طنوس.

النجمة – شباب الخيام

اعتذر نادي الحكمة عن عدم مقابلة فريقه فريق النجمة بعد ظهر السبت على ملعب بلدية برج حمود بسبب اصابات لحقت بأبرز لاعبيه.

لذا تقام مباراة النجمة وشباب الخيام الساعة ٢.٣٠ بعد ظهر اليوم على ملعبه في المنارة بدلا من الجمعة كما اعلن سابقا.

الانصار – الهومنتمن

يلتقي فريقا الانصار والهومنتمن الساعة ٢.١٥ بعد ظهر السبت على الملعب البلدي في بيروت. وصرح المدير الفني للأنصار عدنان الشرقي انه سيخوض المباراة بالفريق الاول وليس بالاحتياطيين الذين خاضوا المباراتين التجريبيتين مع كل من السلام زغرتا وشباب الساحل.

ويلتقي غدا الجمعة فريقا التضامن صور والمجد على ملعب صور البلدي.

سباحة الميلاد

ينظم ناديا بودا وابناء الخليج جونية سباق الميلاد في السباحة قبل ظهر الاحد ٢٠ كانون الاول، الاول في حوضه المقفل، والثاني في الخليج ايا تكن حال الطقس.

اتحاد الايكيدو

دعيت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للايكيدو الى الانعقاد الساعة السادسة مساء الاحد ١٣ كانون الاول في مركز رئيس الاتحاد سليم القاعي. وطلب من النوادي الاتحادية ان تبلغ الى الاتحاد خطيا اسماء مندوبيها قبل مساء اليوم الخميس ولا يحق الحضور الا لهؤلاء.

نادي الحكمة بيروت

دعت اللجنة الادارية لنادي الحكمة بيروت الجمعية العمومية الى الانعقاد الاحد ١٩٩٩/١/١٠ الساعة ١١.٠٠ قبل الظهر في مدرسة الحكمة في الاشرفية لاقرار البيانين الاداري والمالي وانتخاب لجنة ادارية جديدة. واذا لم يكتمل النصاب تنعقد بمن حضر الاحد ٢٤ منه. تقبل طلبات الترشيح الى ما قبل موعد الانتخاب بـ٤٨ ساعة ويشترط تسديد الاشتراك لسنة ١٩٩٨ للترشح والاقتراع.

تدريب المعاقين

اذاع قسم رياضة المعاقين في المديرية العامة للشباب والرياضة بالتنسيق مع الاتحاد اللبناني لرياضة المعاقين اوقات التدريب في المراكز الآتية لكل الجمعيات الانسانية في لبنان ثلاث مرات اسبوعيا من الساعة الثامنة صباحا حتى الحادية عشرة والنصف قبل الظهر:

الاثنين: ملعب الاولمبياد الخاص طريق المطار قبل محطة الايتام.

الاربعاء: الجامعة الاميركية، الملعب الاخضر.

الجمعة: ملعب الاولمبياد الخاص طريق المطار قبل محطة الايتام.

قتيل وأكثر من مئة جريح في مواجهات شملت كل المدن الفلسطينية

انتفاضة محدودة في الضفة في ذكرى الانتفاضة ونتنياهو يحذّر من انهيار تام لعملية السلام

فلسطيني ملثم يرشق جنوداً اسرائيليين بحجر في بيت لحم (رويترز تيليفوتو)



مجموعة من حرس الحدود الاسرائيلي في اوضاع قتالية في المواجهات مع الفلسطينيين في رام الله (رويترز تيليفوتو)

احد اسواق القدس القديمة مقفلا استجابة للدعوة الى الاضراب. (ا ف ب تيليفوتو)



فتى فلسطيني اصيب برصاصة مطاط في بيت لحم (أ ب تيليفوتو)



جندي اسرائيلي يعصب عيني معتقل فلسطيني في مواجهات الخليل. (رويترز تيليفوتو)

في الذكرى الحادية عشرة لانطلاق الانتفاضة الفلسطينية، تحولت امس مداخل مدن الضفة الغربية ساحات مواجهة حقيقية بين آلاف المتظاهرين الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي، في مشهد أعاد الى الاذهان بدايات الانتفاضة الشعبية عام ١٩٨٧. واغتنمه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للتحذير من انهيار تام لعملية السلام.

وحال وجود الشرطة الفلسطينية وعدم امتداد المواجهات الى قطاع غزة دون انتفاضة واسعة. ومع غروب الشمس بلغت حصيلة الضحايا من الفلسطينيين قتيلا واحداً واكثر من مئة جريح وعشرات الاصابات بالاختناق من جراء تنشق الغاز المسيل للدموع.

وبدأ النهار باغلاق ابواب المتاجر والاسواق العامة في المدن الفلسطينية، ثم توالت المواجهات التي امتدت جبهتها من جنين الى نابلس وقلقيلية شمالاً، ورام الله وقلنديا وبيت لحم والخليل جنوباً.

وعلى غرار النشاطات اليومية للانتفاضة السابقة، انطلق المتظاهرون الى مداخل المدن ومحاور الطرق الرئيسية واغلقوها بمتاريس واطارات سيارات اشعلوا فيها النار. وانتشر في الطرف الآخر جنود اسرائيليون سرعان ما ردوا على رشقهم اياهم بالحجار بالرصاص المطاط. كذلك خرج عشرات من المتظاهرين الى تقاطع الطرق الالتفافية في محاذاة قراهم وبلداتهم ورشقوا سيارات المستوطنين بالحجار. وروى شهود ان المواجهات كانت عنيفة جداً مع اصرار المتظاهرين على مواصلتها وتكثيف الجيش الاسرائيلي رده عليها. ومثل طلاب المدارس والمعاهد والجامعات غالبية المتظاهرين كما في بداية الانتفاضة. ولجأ الجيش من جهته الى اساليبه السابقة بفرض قيود على حركة الفلسطينيين، اذ اغلق مداخل المدن الفلسطينية الرئيسية واوقف حركة المرور منها واليها.

وافادت مصادر المستشفيات ان سبعة فلسطينيين يرقدون في حال الخطر في بيت لحم ورام الله لاصابتهم بالرصاص. وفهم أن الجنود استخدموا الرصاص الحي في بعض المواقع.

ووصف مصدر امني اسرائيلي ما حصل بانه "اسوأ يوم امني منذ وقت طويل".

وتزامنت هذه المواجهات مع موجة احتجاج لفلسطينيي الضفة والقطاع تضامناً مع اكثر من ثلاثة آلاف معتقل فلسطيني في السجون الاسرائيلية، ومع انشغال غزة في التحضير لاستقبال الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي يبدأ الاثنين المقبل زيارة فريدة للمناطق الفلسطينية ينظر اليها الفلسطينيون على انها اعتراف بكيان مستقل.

عرفات

وجدد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات في كلمة القاها في الخليل امام مؤتمر تنظيمي لحركة "فتح"، تمسكه باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة على رغم الاعتراضات الاسرائيلية. وقال: "بالامس سألني احد اعضاء الوفد الاميركي الذي التقيته لماذا الاصرار على اعلان الدولة، فقلت له: لقد اعلنا الامر وانتهى". واضاف: "ابلغت اليهم ان ١٢٧ دولة اعترفت بالدولة الفلسطينية عندما اعلناها في المجلس الوطني عام ١٩٨٨ وهو اكثر من عدد الدول التي تعترف باسرائيل". وذكر بأن "الاتحاد الاوروبي اقر بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير بما فيه حقه في اقامة دولة مستقلة". واشار الى ان "القدس ستكون عاصمة الدولة الفلسطينية أأعجب ذلك (وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل) شارون ام لم يعجبه وشاء من شاء وأبى من أبى (...) سنحرر ارضنا شبرا شبرا ونبني دولتنا حجراً حجراً ومن لا يعجبه ذلك فليشرب البحر الميت".

وتطرق الى موضوع المعتقلين، فأكد ان القيادة الفلسطينية "باقية على عهدها لهم وتعتبر قضيتهم في مقدم كل القضايا ولن يغمض لها جفن حتى تراهم بيننا يساهمون في بناء الدولة الفلسطينية". وقال: "سأل احد اعضاء الوفد الاميركي بالامس عما اذا كان الحديث عن المعتقلين الذي دار بيني وبين الرئيس كلينتون كان عن المجرمين والسارقين (...) اخواني في الوفد يشهدون ان الرئيس كلينتون قام بتعداد الاسرى والفصائل التي ينتمون اليها من فتح الى حماس وغيرها، حتى اني قلت له انه يعرف تفاصيل عنهم اكثر مني (...) كلينتون قال هذا الكلام امام نتنياهو فهل من المعقول ان يكون كلينتون يقصد المجرمين؟ لا، ليس معقولاً".

تحذير نتنياهو

وحمل رئيس الوزراء الاسرائيلي بشدة على السلطة الفلسطينية وحذرها من ان مواصلة العنف في الضفة سيؤدي الى "انهيار تام لعملية السلام".

وقال: "عندما يشارك الفلسطينيون في اضطرابات وينتهكون كل بند من بنود اتفاق واي بلانتايشن ويرجمون المواطنين الاسرائيليين القول: كفى". واضاف قبل ان يستقبل المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام السفير دنيس روس: "لقد كانت نيتنا سليمة في واي بلانتايشن وطبقنا المرحلة الاولى من الانسحاب بعد الاتفاق عندما كان الفلسطينيون يتصرفون بطريقة جيدة نسبيا (...) ولكن منذذاك تزايد العنف وكثرت انتهاكات الاتفاق وانا اعتبر الوضع غير مقبول (...) اذا غير الفلسطينيون اسلوبهم سنواصل العملية، والا فلن نفعل".

على صعيد آخر، اعلن ان اسرائيل لا تزال تعتبر قائد الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي مطلوبا لديها و"ستعتقله عندما تكون الفرصة سانحة لذلك". وقال ان اسرائيل لن تشارك في اي اجتماع مع الفلسطينيين يحضره الجبالي.

ووصف وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعث كلام نتنياهو في شأن الجبالي بانه مناف لاتفاق واي بلانتايشن.

كذلك رفض الناطق باسم السلطة الفلسطينية نبيل ابو ردينة تحذيرات رئيس الوزراء الاسرائيلي، وقال: "ان استمرار عمليات قتل الفلسطينيين واطلاق النار على المواطنين العزل واطلاق التهديدات هي سياسة تصعيد خطيرة على عملية السلام وتنذر بأوخم العواقب (...) هذه السياسة مرفوضة ونطالب الحكومة الاسرائيلية بوقفها ونحملها المسؤولية كاملة عن نتائجها". واعتبر ان "الحكومة الاسرائيلية من خلال الذرائع التي تسوقها والحجج التي تخرج بها تهدف الى التملص من تنفيذ الاتفاق وكذلك تسميم الاجواء خلال زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون".

روس

وكان روس صرح في ختام لقاء وعرفات ان واشنطن "ستبذل كل ما في وسعها للتأكد من ان الاتفاق سينفذ ومن ان الجانبين سيفيان بالتزاماتهما لان هذا هو المبدأ الرئيسي الذي اتفق عليه في مذكرة واي ريفر وهو مبدأ التبادلية". وقال: "لقد استمعت الى التحفظات الاسرائيلية عن الجانب الفلسطيني وكذلك تحفظات الفلسطينيين عن اسرائيل، وما نسعى اليه هو التأكيد ان الجانبين سينفذان كل عناصر اتفاق واي بلانتايشن".

لكن وزير الدولة الفلسطيني حسن عصفور ابدى تشاؤمه بنجاح مهمة روس. واستبعد تحقيق اي تقدم قبل وصول الرئيس كلينتون نظرا الى "التعنت والمراوغة الاسرائيليين".

المجلس المركزي

واعلن رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون ان المجلس المركزي الفلسطيني الذي سيجتمع اليوم في غزة سيبحث في الوضع السياسي الراهن وفي تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني. واوضح ان المجلس يضم اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وعددهم ١٨ واعضاء رئاسة المجلس الوطني وعددهم اربعة ورؤساء لجانه الدائمة وعددهم ثمانية ورؤساء الاتحادات الشعبية وعددهم ١٢ وثلاثة ممثلين للمجلس العسكري وستة ممثلين لحركة "فتح" وممثلين لكل من الفصائل الفلسطينية الثمانية، كما سيمثل المستقلين ٣٤ عضوا والمجلس الاشتراعي ١٤ عضوا. واعرب عن اعتقاده ان ٩٠ عضوا سيشاركون في الاجتماع اليوم وهو ما يزيد عن النصاب القانوني.

ياسين

في غضون ذلك، اكد المسؤول في حركة المقاومة الاسلامية "حماس" ان زعيم الحركة الشيخ احمد ياسين بدأ اضرابا عن الطعام تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين في اسرائيل.

وطالبت الحركة في بيان لها السلطة الفلسطينية برفع الاقامة الجبرية عن الشيخ ياسين والافراج عن المعتقلين السياسيين في سجونها.

(و ص ف، رويترز، أ ش أ)

المحكمة العليا في اسرائيل:

اعفاء المتدينين من الخدمة العسكرية غير مشروع

القدس – وص ف – اعتبرت امس محكمة العدل العليا في اسرائيل ان اعفاء طلاب المدارس التلمودية من الخدمة العسكرية الاجبارية امر غير مشروع.

ودعت المحكمة الكنيست الى اصدار قانون في شأن هذه المسألة في غضون ١٢ شهراً والا قدّمت توصياتها الخاصة.

وكانت المحكمة العليا نظرت في دعوى اقامها نواب من اليسار وجنود احتياط وطلاب علمانيون ضد الاعفاءات الكثيرة التي تعطى لطلاب المعاهد التلمودية.

وقد اعفى ترتيب يعود الى الخمسينات طلاب هذه المدارس اليهودية الدينية من الخدمة العسكرية ولم يكن يشمل في حينه سوى بضع مئات. اما اليوم فإن اكثر من ثلاثة آلاف من طلاب المدارس التلمودية يفيدون سنوياً من الاعفاء من الخدمة العسكرية. ويلزم القانون هؤلاء ان يدرسوا سبع سنوات على الاقل في معهد تلمودي ويمتنعوا في الفترة ذاتها عن ممارسة اي عمل.

وتبلغ مدة الخدمة العسكرية الاجبارية في اسرائيل ثلاث سنوات للرجال و١٩ شهراً للنساء. ويلزم الرجال حتى سنة الـ٤٩ اداء خدمة احتياط عسكرية مدة شهر كل سنة.

ويشعر العلمانيون الاسرائيليون باستياء كبير من الاعفاءات والامتيازات التي يفيد منها اليهود المتدينون.

"اعلان ابو ظبي" يطلق "نيات" لتعزيز العمل العربي المشترك

القمة الخليجية قررت التزام خفوضات انتاج النفط وحضت العراق على تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن

ابوظبي – من علي حماده والوكالات:

أقرت قمة دول مجلس التعاون الخليجي التي انهت اعمالها في ابوظبي امس تمديد العمل بخفوضات انتاج النفط حتى نهاية السنة المقبلة، وحضت المنتجين الآخرين على التزامها حفاظا على استقرار السوق. ودعت العراق الى التزام دقيق لكل قرارات مجلس الامن. وجددت مطالبة ايران بانهاء احتلالها لجزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى التي تتنازع السيادة عليها ودولة الامارات العربية المتحدة. ورحبت باتفاق واي بلانتايشن، داعية الى معاودة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري.

وأكد المجلس "حرص دوله على التعاون لاستقرار السوق النفطية وتحسين الاسعار، وضرورة التزام الدول المنتجة للبترول خفوضات الانتاج التي تعهدتها في حزيران ١٩٩٨ لتحقيق ذلك". ومن هذا المنطلق "وافق المجلس على تمديد العمل بخفوضات الانتاج التي تعهدتها دوله حتى نهاية سنة ١٩٩٩".

وعرض المجلس "مسيرة التعاون الاقتصادي المشترك، وتابع الخطوات التي اتخذت بهدف اقامة الاتحاد الجمركي لدول مجلس التعاون الخليجي. واعتمد البرنامج الزمني لاقامته وبدء العمل به اعتباراً من آذار ٢٠٠١". وكلف "لجنة التعاون المالي والاقتصادي الانتهاء من الاتفاق على تعرفة جمركية موحدة في فترة اقصاها كانون الاول ١٩٩٩".

العراق

وشدد على "ضرورة التزام الحكومة العراقية التزاما دقيقا وأمينا تنفيذ كل قرارات مجلس الامن من دون شروط او استثناء، وخصوصا ما يتعلق منها بازالة كل اسلحة الدمار الشامل، واطلاق الاسرى والمحتجزين من مواطني دولة الكويت والدول الاخرى، واعادة الممتلكات الكويتية، والامتثال للقرار ٩٤٩ القاضي بالامتناع عن القيام بأي عمل عدواني او استفزازي لدولة الكويت او الدول المجاورة" بما "يساهم في تخفيف العقوبات المطبقة على العراق ورفع المعاناة عن الشعب العراقي التي تتحمل الحكومة العراقية المسؤولية الكاملة عنها".

ايران

وجدد المجلس "مطالبته الحكومة الايرانية بانهاء احتلالها للجزر الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة، والكف عن ممارسة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة والتوقف عن اقامة منشآت ايرانية في الجزر، بهدف تغيير تركيبتها السكانية". وأكد "ضرورة استجابة الحكومة الايرانية للدعوات الكثيرة الجادة والصادقة الصادرة عن الامارات (...) لحل هذا النزاع سلميا بما يكسب حكومة الرئيس محمد خاتمي الصدقية الضرورية لبناء الثقة المتبادلة والمحافظة على الامن والاستقرار في المنطقة".

ورحب "بالجهود التي بذلها الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان بهدف التوصل الى اطار مفاوضات بين دولة الامارات وايران لحل النزاع القائم بينهما". واعتبر ان "بناء الثقة بين دول المجلس وايران يتحقق على اساس اتخاذ خطوات عملية لحل المشاكل القائمة بين الطرفين".

وزير الخارجية الاماراتي راشد عبدالله – الى اليمين – والامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل الحجيلان يتحدثان في المؤتمر الصحافي بعد انتهاء قمة المجلس في ابو ظبي امس. (أ ف ب تيليفوتو)

عملية السلام

ورحب المجلس باتفاق واي بلانتايشن ووصفه بأنه "خطوة ايجابية يجب ان تتبعها خطوات نحو تحقيق كامل الاتفاقات بما يحفظ الحقوق العربية كاملة ويرسخ الامن والاستقرار والسلام الشامل والدائم". وطالب "الحكومة الاسرائيلية باستكمال تنفيذ هذا الاتفاق بشكل دقيق وأمين دون مماطلة او تسويف". وكرر ان "السلام لن يتحقق الا باعادة الحقوق العربية المشروعة الى اصحابها والتزام قرارات الشرعية الدولية، ولن يكون عادلا ودائما وشاملا دون حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمها اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وبضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الاراضي العربية". وعبر عن "رفضه المطلق وادانته للسياسة الاستيطانية التي تمارسها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة ولقرارها توسيع الحدود الجغرافية لمدينة القدس الشريف وتغيير تركيبتها الديموغرافية". وشدد على ضرورة "استئناف المفاوضات على المسار السوري من حيث توقفت وكذلك على المسار اللبناني". وطالب اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط.

الاسلحة النووية

كذلك طالب "المجتمع الدولي بالعمل على جعل منطقة الشرق الاوسط بما فيها منطقة الخليج خالية من كل انواع اسلحة الدمار الشامل بما فيها الاسلحة النووية".

وتابع "تطورات ازمة لوكربي" وأمل ان تؤدي زيارة انان الاخيرة للجماهيرية الليبية الى حلها.

التطرف

وجدد "نبذه بشكل قاطع كل مظاهر التطرف والعنف والارهاب أيا كان مصدرها ومكانها ودوافعها ومنطلقاتها وما تمثله من تهديد لأمن الدول ومواطنيها والمقيمين فيها وسلامتهم واستقرارهم". وأعلن عزم دوله على "التصدي لهذه الظاهرة من خلال تكثيف الاتصالات والتنسيق والتعاون الامني". ودعا "كل الدول الى عدم ايواء العناصر والجماعات الارهابية والمتطرفة وعدم تمكينها من استغلال اراضيها وقوانينها لممارسة انشطتها واعمالها الارهابية والتخريبية". ودعا ايضا "الى عقد اتفاق لمحاربة الارهاب" لأن "السبيل الوحيد والامثل لمكافحة الارهاب هو من خلال عمل دولي متفق عليه في اطار الامم المتحدة".

وقررت القمة تجديد ولاية الامين العام لمجلس التعاون الشيخ جميل الحجيلان ثلاث سنوات اخرى، وترشيح السفير السعودي لدى بريطانيا الدكتور غازي القصيبي لمنصب المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "الاونيسكو".

وقرر زعماء المجلس عقد لقاء تشاوري يفصل بين قمتين متلاحقتين.

"إعلان ابوظبي"

وبعد مشاورات طالت أكثر من المتوقع وتناولت اقتراح رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الدعوة الى عقد قمة عربية الزامية لاحياء التضامن العربي، اكتفى زعماء دول مجلس التعاون الخليجي باصدار "اعلان ابوظبي" متضمنا جملة "نيات" و"تمنيات" تتعلق بـ "العمل على تعزيز العلاقات العربية (...) وبذل الجهد المتواصل لاعادة بناء العلاقات العربية (...) وبناء التضامن العربي الفعال (...) وتطوير العمل العربي المشترك (...)".

وجاء هذا الاعلان بمثابة حل وسط بين المواقف داخل أروقة القمة الخليجية، ذلك ان دعوة الشيخ زايد التي عبر عنها في اكثر من مناسبة سبقت القمة لم تلق الاجماع المطلوب في ابوظبي. ورأت مصادر قريبة من القمة ان الموقف من العراق كان السبب وراء صدور "اعلان ابوظبي" نسخة ناقصة من دعوة الشيخ زايد واقرارا خليجيا بأن الوقت لا يزال مبكرا لمعاودة تقليد القمم العربية السابقة.

وكانت القمة الخليجية الـ١٩ انهت اعمالها بعد ظهر امس بعد يومين من الاجتماعات المغلقة والموسعة بين الرؤساء واعضاء الوفود للدول الست المنضوية تحت راية مجلس التعاون الخليجي. وكان انهيار اسعار النفط الموضوع الرئيسي الذي طغى على القمة وحجب بنودا اخرى في جدول الاعمال.

بغداد تمنع تفتيش مقر حزب البعث و"يونسكوم" تعتبر الرفض "خطيرا" و"غير مقبول"

في اول حادث منذ معاودة عمليات التفتيش عن الاسلحة، وصفت اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" رفض السماح للمفتشين الدوليين بدخول مكاتب حزب البعث الحاكم في بغداد أمس بانه عمل "غير مقبول على الاطلاق"، في حين اتهمت بغداد اللجنة بانتهاك ترتيبات عمليات التفتيش.

وصرح الناطق باسم "يونسكوم" ايون بوكاتان ان هذا "امر غير مقبول على الاطلاق" وان الحادث "خطير". وقال، "لقد قطع الطريق على فريق اللجنة الخاصة وكانت لدينا دوافع شرعية للقيام بعملية التفتيش هذه". وأكد ان "سلسلة العمليات المفاجئة ستستمر". وأوضح ان مسؤولاً في حزب البعث طلب من فريق التفتيش كتابة اشعار يظهر فيه الاشياء التي يريد البحث عنها الا ان الفريق رفض الطلب وغادر المكان.

وفي نيويورك أبلغ، رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد باتلر الى الصحافيين ان "المزاعم العراقية أن التفتيش غير شرعي غير مقبولة ببساطة ومخالفة للنظام. لقد أعقنا وهذا امر بالغ الخطورة".

وقال الناطق باسم المنظمة الدولية فرد ايكهارت ان باتلر اتصل هاتفيا بالامين العام للامم المتحدة كوفي انان العائد من جولة في شمال افريقيا وابو ظبي وباريس، واضاف، "لن يجري مجلس الامن مراجعة شاملة لالتزام العراق على اساس حادث واحد، واستنادا الى اللجنة الخاصة، تستمر الزيارات المفاجئة كما ستستمر النشاطات الروتينية للجنة".

الا ان بغداد قدمت رواية مغايرة للحادث متهمة "يونسكوم" بانتهاك لاتفاق في شأن زيارة المواقع التي تعتبرها بغداد "حساسة" عندما حاول الخبراء تفتيش مقر الحزب الحاكم. ورأى وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان "ما حدث اليوم (امس) يمثل انتهاكا لاتفاق مع الحكومة العراقية يطلق عليه اسلوب تفتيش المواقع الحساسة". وقال ان المرافق العراقي أبلغ الى فريق التفتيش المؤلف من ١٢ شخصا لدى وصوله الى المقر أنه يعتبر هذا الموقع حساسا وان اربعة مفتشين فقط يسمح لهم بالدخول. واضاف ان اربعة مفتشين دخلوا فعلاً المبنى، لكن رئيس الفريق الاوسترالي روجر هيل الغى المهمة بناء على تعليمات من باتلر.

وفي واشنطن، اعلن الناطق باسم مجلس الامن القومي الاميركي ديفيد ليفي ان الادارة الاميركية تنتظر من العراق "تعاونا كاملا مع يونسكوم"، مذكراً بانه اذا لم تحترم بغداد التزاماتها فان واشنطن لا تزال "مستعدة للتحرك". ولمح الى ان هذا الحادث ليس كافيا لتدخل عسكري اميركي، قائلاً "من المهم ان نستمع الى ما يعتبره باتلر نقصا في التعاون وندرس ما قامت به بغداد من التزام لتعهداتها في مجال عمليات التفتيش المفاجئة وتسليم الوثائق وغيرها من المجالات".

وكان مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي صموئيل برغر قال الثلثاء ان سياسة بلاده لم تعد تقتصر على "احتواء (الرئيس العراقي) صدام حسين" فحسب بل العمل ايضا على اقامة نظام ديموقراطي، مشيرا الى ان واشنطن تواصل العمل على تحقيق هدفها "بصبر وتصميم مع اصرار على اللجوء الى القوة اذا اقتضى الامر، وهي واثقة من تمكننا من تحقيق هذا الهدف".

الحجاج الايرانيون

على صعيد آخر، نشرت الصحف العراقية ان الايرانيين اخذوا يتوافدون مجددا الى العراق لزيارة العتبات المقدسة الشيعية بعد توقف موقت استمر نحو شهر تحسبا لهجوم اميركي. وقالت ان مجموعة من ١٠٢٢ ايرانيا عبرت الثلثاء الحدود برا وكان ٩٨٨ ايرانيا وصلوا الاحد الى العراق.

(و ص ف ، رويترز)

الجزائر: ٤٥ غالبيتهم نساء وأولاد ذُبحوا في قرية وأُحرقت جثثهم

افاد مسؤولون حكوميون جزائريون ان متشددين اسلاميين ذبحوا ٤٥ شخصاً على الاقل في قرية تاجنة في ولاية الشلف الفقيرة في غرب البلاد وأحرقوا جثثهم داخل منازلهم، في أكبر مذبحة ترد أنباؤها هذه السنة.

وقالت مصادر امنية اخرى أن خمسين قروياً من سبع أسر قتلوا في المذبحة التي ارتكبت فجر الاربعاء على مسافة ١٧٠ كيلومترا غرب العاصمة. وأوضحت ان معظم القتلى كانوا من النساء والاولاد، بينهم ولد عمره خمس سنوات، واختطف المهاجمون سبع نساء.

وتقع قرية تاجنة قرب جبل وادي الرمان حيث اكبر قاعدة لـ"الجماعة الاسلامية المسلحة" في غرب الجزائر، وليس فيها كهرباء ولا ماء.

على صعيد آخر، أدت اعترافات أحد الاسلاميين التائبين الى سحب هياكل عظمية بشرية من بئر مهجورة في منطقة مفتاح على مسافة ٣٠ كيلومتراً جنوب العاصمة الجزائر. ومن الصعب معرفة عدد الجثث التي عثر على رفاتها نظراً الى غياب الجماجم لان رجال الدفاع المدني لم يستطيعوا اعادة تركيب الهياكل المستخرجة.

لكن تقديرات الدفاع المدني تشير الى ان العظام المبعثرة تعود الى نحو أربعين جثة رماها أصوليون في البئر بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥، اثر مجازر ارتكبت في هذه المنطقة المسماة "مثلث الموت" والممتدة بين الجزائر شمالاً والبليدة جنوبا والاخضرية شرقاً.

وقدرت الصحف الجزائرية عدد الضحايا بنحو ٢٠٠، ولكن لا معلومات رسمية في هذا الصدد.

وجاء في نشرة "الرباط" القريبة من الجبهة الاسلامية للانقاذ التي تصدر في بون أن "الجماعات الاسلامية" المسلحة "ليست الوحيدة التي تستفيد من تصاعد اعمال العنف" في الجزائر. وقالت ان "هناك علاقة متينة بين الانتخابات الرئاسية وتصاعد اعمال العنف وان حلول شهر رمضان لا يفسر كل شيء". واضافت ان "العبوات التي تنفجر والمجازر التي تقترف تهدف الى عرقلة الانتخابات الرئاسية".

(و ص ف، رويتر)

حسن حبيبي في دمشق اليوم

طهران – وص ف – اعلن مصدر رسمي ايراني ان نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي سيقوم اليوم الخميس بزيارة رسمية لدمشق يجري خلالها محادثات مع المسؤولين السوريين.

واوضح ان حبيبي الذي يرأس وفداً سياسياً سيشارك في دمشق في اجتماع اللجنة العليا الايرانية – السورية التي تنعقد مداورة في عاصمتي البلدين.

شارون يدعو يهود اميركا الى دعم الاردن

واشنطن – ا ش ا – دعا وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون المنظمات اليهودية الاميركية الى دعم الاردن اقتصادياً.

وشدد في لقاء ورئيس اللجنة الاميركية – اليهودية على اهمية تشجيع هذه المنظمات الاستثمار في الاردن. وقال انه اذا امكن تنظيم زيارة لوفد من رجال الاعمال "فسيستقبلكم الاردنيون بلهفة".

أخبار عربية قصيرة

الاسد استقبل وزير الدولة البريطاني

دمشق – وص ف – صرح الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان الرئيس حافظ الاسد ناقش مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت، "الاوضاع والتطورات في المنطقة وعملية السلام وما تحقق خلال مسيرتها قبل ان تجمدها العقبات التي اصطنعتها الحكومة الاسرائيلية الحالية". وتطرق البحث الى "الدور الذي يمكن أوروبا ان تضطلع به في عملية السلام للتوصل الى سلام عادل وشامل في المنطقة"، كما تناول العلاقات الثنائية وامكان تطويرها.

وشدد فاتشيت على ضرورة معاودة المفاوضات بين سوريا ولبنان واسرائيل والا "لن تكون هناك عدالة أو أمن أو استقرار للدول الثلاث". وقال في مؤتمر صحافي ان الولايات المتحدة وسوريا "مهتمتان" باعادة المفاوضات المجمدة على المسار السوري منذ شباط ١٩٩٦.

تدخل افريقي محتمل في جزر القمر

بريتوريا – و ص ف – لم يستبعد الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم امس احتمال القيام بتدخل سريع في جزر القمر تجنبا لتدهور الوضع. وقال في مؤتمر صحافي عقده في بريتوريا ان "اللجوء الى القوة يعتبر حلاً أخيراً، لكن حجم أعمال العنف يقلقنا حاليا".

وارسلت منظمة الوحدة الافريقية امس الى جزر القمر لجنة تقويم بقيادة الجنرال يان لوس من جنوب افريقيا وعضوية جنرالات من كينيا ومدغشقر وجزر موريشيوس وموزمبيق وتنزانيا.

وشدد سالم على وجود "عزم حقيقي على تجنب التدهور في المستقبل، وان الزعماء الافارقة سيتخذون القرار النهائي لانقاذ حياة الناس وتحقيق الاستقرار".

مقتل عشرة جنود سودانيين

القاهرة – و ص ف – اعلن "الجيش الشعبي لتحرير السودان" في بيان اصدره امس مقتل عشرة من جنود القوات الحكومية السودانية وجرح ١٣ آخرين في مكمن نصبه في جبال النوبة وسط غرب السودان.

وجاء في البيان ان "قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان تمكنت في مكمن نصبته لقوات الجبهة الاسلامية على طريق جلود – كتلة في السادس من الشهر الجاري من تدمير قوة عسكرية حكومية كانت في طريقها لجلب مياه شرب لمعسكرها وقد قتل عشرة وجرح ١٣ بمن فيهم قائد المأمورية الملازم الشيخ عباس بابكر".

وشدد على "العمليات الناجحة التي بدأت في ١٨ تشرين الثاني الماضي والتي كبدت القوات الحكومية حتى الآن ٧٠ قتيلا وعشرات الجرحى في منطقة جبال النوبة".

التذاكر بيعت من ديبلوماسيين في بيروت

ركاب ليبيون حاولوا خرق الحظر فانتهوا في مطار جربة التونسي

استولى ركاب ليبيون على طائرة استأجرتها شركة مصرية سياحية خاصة من شركة مصر للطيران في رحلة كانت متوجهة من صنعاء الى مطار جربة في تونس، وطالبوا قائدها بخرق الحظر الدولي المفروض على بلادهم والهبوط في طرابلس. لكن الطيار أوهمهم بأنه فاعل وهبط في جربة وغادر الركاب الطائرة بسلام.

وأفاد مسؤولون أمنيون مصريون أن رجلين مقنعين دخلا قمرة القيادة في الطائرة، وهي من طراز "ام دي ٩٠"، بعد اقلاعها من اليمن وطالبا قائدها بالتوجه بها الى طرابلس. وسرعان ما انضم عدد كبير من الركاب الـ ١٥٠ الى الرجلين وتسببوا بفوضى في الطائرة فعمد قائدها، الذي كان على اتصال ببرج المراقبة في مطار القاهرة، الى ايهامهم بأنه سيهبط في طرابلس وهبط في مطار جربة التونسي. عندما خرج بعض المسافرين منها بحجة الارهاق، في حين طالب آخرون ظلوا على متنها بتزويدها الوقود للسفر الى ليبيا.

وقال المسؤولون ان ركاباً عدة كانوا يحملون خناجر، على عادة اليمنيين، لكنهم لم يستخدموها. وجاء في بيان لسلطات الطيران المدني التونسية أن المسافرين الذين رفضوا في البداية النزول من الطائرة أجلوا الى صالة الانتظار في المطار، وأنهم تذرعوا بان عقد استئجار الرحلة كان الى طرابلس. وأكد البيان ان ما حصل لم يكن اختطافاً للطائرة كما أعلن بعض وكالات الانباء بل كان خلافا بين المسافرين الذين استأجروا الطائرة وشركة الطيران المعنية.

وتقع جربة علي مسافة نحو ١٧٠ كيلومتراً من الحدود الليبية ونحو ٣٥٠ كيلومتراً من العاصمة التونسية، ويستغرق الوصول بالسيارة من جربة الى طرابلس اربع ساعات تقريبا.

وأوضح مصدر في وزارة الداخلية المصرية ان الطائرة تابعة لشركة طيران مصرية خاصة، بينما قالت مصادر في المطار انها تابعة لشركة "اي ام سي" التي يملكها رجل الاعمال سيد صابر. وصرح الأخير قائلاً ان امين مكتب الاخوة العربية الليبي في بيروت استأجر الطائرة التي كانت تقوم برحلة بين صنعاء وجربة، لكن الديبلوماسي الليبي علي محمود ماريا نفى ان يكون استأجر الطائرة وقال: "لست على علم بهذه المسألة ولم استأجر أي طائرة".

وفي القاهرة، كشف مالك شركة سفر لبنانية يدعى عماد الفلاييني انه باع ديبلوماسيين يعملون في مكتب الاخوة العربية الليبي في بيروت تذاكر للسفر من صنعاء الى طرابلس الغرب تاركا لهم مهمة الحصول من الامم المتحدة على اذن بالهبوط في ليبيا. وقال: "طلب عاملون في السفارة الليبية في بيروت مني تنظيم رحلة لـ ١٥١ راكباً من صنعاء في اليمن الى طرابلس الغرب. وقد وافقت الا انني اشترطت ان ينص العقد بشكل واضح على ان هذه الرحلة ستتم شرط حصولهم على اذن من الامم المتحدة، واذا لم يحصل ذلك ستحط الطائرة في جربة في تونس". وأضاف ان العقد وقع "مع عاملين في السفارة الليبية في بيروت وكانت سياراتهم تحمل لوحات ديبلوماسية". ورفض اعطاء اسم الشركة التي يملكها، مشيراً الى أنه "بعد الوصول الى جربة بدأ الركاب بالصراخ واتهمونا بالسرقة ورفضوا مغادرة الطائرة. وقد رفضت السلطات التونسية السماح لهم بدخول تونس لذلك ستعيدهم الطائرة الى صنعاء".

(و ص ف، أب ، رويترز)

مؤتمر الشعب العام لا يستطيع اتخاذ قرار في قضية لوكربي

طرابلس – وص ف – افادت وكالة الجماهيرية للانباء "اوج" الليبية ان القرار في قضية لوكربي ليس من اختصاص مؤتمر الشعب العام "لأن صاحب السيادة هو المؤتمرات الشعبية الاساسية التي تضم كل الليبيين والليبيات".

وكتب معلق للوكالة ان مؤتمر الشعب "عبارة عن لجنة صياغة عليا تتولى التوفيق بين قرارات المؤتمرات الشعبية الاساسية التي يحملها امناء هذه المؤتمرات لوضعها في صيغتها النهائية". واضاف رداً على معلومات اشارت الى ان مؤتمر الشعب العام الذي عقد جلسته السنوية اول من امس في مدينة سرت قد يقرر تسليم الليبيين الاثنين المشتبه في تورطهما في قضية لوكربي، ان "صاحب السيادة في الجماهيرية العظمى هو المؤتمرات الشعبية الاساسية التي تضم كل الليبيين والليبيات".

ويعقد مؤتمر الشعب العام المكون من ممثلين للجان الشعبية اجتماعين او ثلاثة في السنة ويعتبر المؤتمر جامعاً بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية وله اليد الطولى في تسيير الادارة اليومية الشؤون الداخلية والخارجية. من جهة اخرى، اكد امين اللجنة الشعبية العامة للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزير الخارجية) الليبي عمر المنتصر امام مؤتمر الشعب العام ان ليبيا باتت تطالب برفع العقوبات المفروضة عليها منذ عام ١٩٩٢ وليس تعليقها في مقابل تسليم مواطنيها المتهمين في قضية لوكربي.

أول رئيسة لسويسرا يهودية مؤيدة للاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة



روث دريفوس تحمل زهرها المفضل الشمس بعيد اعلان انتخابها رئيسة الاتحاد السويسري أمس. (أب تيليفوتو)

انتخب البرلمان السويسري امس وزيرة الداخلية روث دريفوس (٦١ عاماً) رئيسة للاتحاد السويسري لتصير أول امرأة وأول يهودية تتولى هذا المنصب منذ نشوء سويسرا الحديثة عام ١٨٤٨ وبعد مرور أقل من ثلاثة عقود على حصول المرأة السويسرية على حق الانتخاب.

وانتخب مجلس البرلمان دريفوس بغالبية ١٥٨ صوتاً، علماً ان الغالبية المطلوبة هي ١٠٦ اصوات، خلفاً لوزير الخارجية الحالي فلافيو كوتي.

واحتفظت الرئيسة الناطقة الفرنسية، التي تنتمي الى الحزب الديموقراطي الاشتراكي، بمنصب وزير الداخلية. وهي أم لثلاثة ابناء ويتولى زوجها جان كلود بادو رئاسة كلية البوليتكنيك في لوزان. وسيتولى وزير الدفاع ادولف أوجي منصب نائب الرئيسة، ما يجعله المرشح الاكثر احتمالاً للرئاسة سنة ٢٠٠٠.

وسبق لدريفوس ان تولت قبل سنة منصب نائبة الرئيس. ونأت بنفسها عن الجدل في شأن دور المصارف السويسرية في إخفاء ثروات استولى عليها النازيون خلال الحرب العالمية الثانية.

ودريفوس إختصاصية في الاقتصاد وخبيرة في الضمان الاجتماعي. وقد أشرفت على سياسة مكافحة المخدرات وادخلت قوانين تجيز اعطاء المدمنين المزمنين الهيروين.

ومعروف عن الرئيسة الجديدة تأييدها القوي لقضايا المرأة بما فيها الاجهاض وتقديمات الامومة والمساواة في الحقوق. وهي تدعم انضمام سويسرا الى الاتحاد الاوروبي والامم المتحدة.

ويأتي انتخابها بعد تقرير نشر في تشرين الثاني الماضي وأظهرت نتائجه ان عشرة في المئة من السويسريين لا يزالون يحتفظون بمشاعر معادية للسامية، لكنها أظهرت ايضاً ان ثمة معارضة متزايدة لهذه الظاهرة للمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية.

(رويترز، أ ب، ي ب)

احالة بينوشيه على القضاء البريطاني لينظر في الطلب الاسباني لاسترداده

قرر وزير الداخلية البريطاني جاك سترو امس احالة الديكتاتور التشيلي السابق أوغوستو بينوشيه مجدداً على القضاء البريطاني، ليقرر ما اذا كان سيسلمه الى السلطات الاسبانية.

وأعلن انه اعطى "الضوء الاخضر" لرفع الملف الى القضاء، موضحاً ان "القضاء البريطاني سيدرس الان الطلب الاسباني لاسترداده".

وكان في امكان الوزير ان يفرج عن بينوشيه لاعتبارات "انسانية"، لكن هامش المناورة المتوافر لديه كان ضيقاً، ذلك ان الديكتاتور السابق البالغ من العمر ٨٣ عاماً، تعافى كلياً من جراحة أجريت له في لندن مطلع تشرين الاول الماضي استناداً الى تقدير اطبائه.

ومن شأن قرار سترو ان يفتح الباب لبدء اجراءات قد تستمر بضعة اشهر، إذ ان على قضاة محكمة بو ستريت المختصين بقضايا الاسترداد ان ينظروا في طلب القاضي الاسباني بالتازار غارثون، الذي يريد محاكمة بينوشيه في اسبانيا بتهم ارتكاب عمليات ابادة وارهاب وتعذيب.

ويمكن بينوشيه ان يستأنف كل قرار في كل مرحلة من مراحل هذه الاجراءات القضائية.

واستدعى القضاة الديكتاتور السابق للمثول امامهم الجمعة المقبل، ليتلوا عليه طلب استرداده. وقال احد المقربين منه ان بينوشيه لن يتهرب من هذا المثول العلني الاول.

واعتبرت رئيسة الوزراء البريطانية سابقاً مارغريت تاتشر ان حكومة حزب العمال البريطاني برئاسة طوني بلير ارتكبت "خطأً جسيماً". واكدت ان "لديها سلطات واسعة لانهاء هذا المشهد المأسوي المدمر". وأضافت ان سترو "إختار عوض ذلك إطالته (...) ان هذا قرار سياسي ويمثل فشلاً للقيادة السياسية".

(و ص ف، أ ب)

يلتسين الى مقرّه الريفي وبريماكوف يراه قادراً على الحكم

صرح الناطق الرئاسي الروسي ديمتري ياكوشكين ان الرئيس بوريس يلتسين غادر المستشفى المركزي في الكرملين أمس وانتقل الى مقره الريفي خارج موسكو لاستكمال التعافي من التهاب رئوي.

وكان يلتسين (٧٦ عاماً)، الذي تقلصت سلطته الى حد كبير بسبب مشاكله الصحية المتكررة والازمة الاقتصادية، زار الكرملين فترة قصيرة الاثنين ليعزل رئيس ادارة الكرملين ونوابه الثلاثة. وفي ما عدا ذلك لازم المستشفى منذ دخله في ٢٢ تشرين الثاني الماضي، لكنه استقبل زواراً وتنزه الثلثاء في الحديقة.

وقال ياكوشكين ان "الاطباء يرون ان مرحلة علاجه من الالتهاب الرئوي في المستشفى انتهت. وهم راضون اجمالا عن وضعه الصحي. وسيجري فحوصا دورية في المستشفى". وأضاف: "من غير المقرر ان يتلقى الرئيس أي زيارة اليوم (امس) بل سيخلد الى الراحة بقية النهار" في مقره في احدى الغابات على مسافة ٩٥ كيلومتراً شمال غرب موسكو.

ويصر الرئيس الروسي على التأكيد انه لا يعاني مشاكل صحية خطيرة لكن قلة ترى انه قادر على التزام جدول مواعيد معين بعد تعرضه لانتكاسات متكررة. وأكد رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف في مقابلة نشرتها صحيفة "ازفيستيا غازيتا" ان زعيم الكرملين "يمكنه ان يقوم من دون أي شك بالمهمات التي يقوم بها عادة ويمكنه تماما اكمال مهمات حتى نهاية ولايته سنة ٢٠٠٠". وأوضح أنه "أمس مثلاً ضمن يلتسين حديثه بعض الارقام وظهر لي من خلال هذه الارقام انه يتابع بانتباه نشاط الحكومة. وكان يتحدث عن هذه الارقام غيبا من دون الاستناد الى وثيقة".

وعلى صعيد المعالجة الاقتصادية، دعا بريماكوف وزراءه لمناقشة مشروع موازنة ١٩٩٩ ومطالب وزير الدفاع ايغور سيرغييف بزيادة التمويل لقواته في المشروع. ومعلوم ان الجيش الروسي يشكو من نقص التمويل وتراجع الروح المعنوية وخفض عديد قواته بعد الحرب الباردة. وتسعى قيادة الجيش حاليا إلى اعادة تنظيم ترسانته النووية بتقليل عدد الصواريخ مع زيادة كفايتها. وقد اعلنت قوات الصواريخ الاستراتيجية لاجراء تجربة لاطلاق صاروخ "توبول م" الذاتي الدفع من قاعدة في شمال غرب روسيا. وهو سلاح يخطط لان يصير العمود الفقري للترسانة النووية لروسيا في القرن المقبل.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

أولبرايت تحذّر نظيرها الروسي من مواصلة التعاون النووي مع ايران



وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت – الى اليمين – ونظيرها الروسي ايغور ايفانوف في فطور عمل في فندق في بروكسيل أمس. (أ ف ب تيليفوتو)

حذرت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس في بروكسيل نظيرها الروسي ايغور ايفانوف من مواصلة تعاون بلاده مع ايران لانتاج الاسلحة النووية والصواريخ.

وصرحت في ختام لقاء واياه في مقر حلف شمال الاطلسي: "اعتزم زيارة موسكو في كانون الثاني فور تحديد موعد لذلك لبدء مفاوضات جديدة" في شأن معاهدة خفض الاسلحة النووية الاستراتيجية "ستارت ٣". وقالت ان التعاون مع ايران "موضوع يثير قلق الولايات المتحدة منذ زمن، والروس يعرفون ذلك. علينا ان نجعلهم يدركون ضرورة احراز تقدم للسيطرة على الوضع".

وأفاد مسؤول اميركي كبير رفض ذكر اسمه ان اولبرايت أكدت لايفانوف أهمية احترام موسكو تعهدها عدم تزويد ايران امكانات لانتاج الصواريخ والاسلحة النووية وهددت باعادة النظر في برامج التعاون في المجال العلمي مع موسكو اذا لم تفعل ذلك. وقال: "لقد جرى التركيز على الصواريخ الايرانية التي هي موضوع في غاية الاهمية بالنسبة الى الولايات المتحدة"، مشيراً الى ان مساعد وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت الذي يزور موسكو حاليا يبحث في حالات تعاون محددة تعتبر خطرة بين موسكو وطهران.

وتأخذ واشنطن على الروس تزويد الايرانيين التكنولوجيا لانتاج الصواريخ والاسلحة النووية وتوقيعهم عقداً لتسليم مفاعلات نووية لتجهيز محطة بوشهر الايرانية. وأمل المسؤول الاميركي في مصادقة مجلس دوما الدولة "اعتبارا من الاسبوع المقبل" على معاهدة خفض الاسلحة النووية الاستراتيجية "ستارت ٢" الموقعة قبل سنوات.

وفي واشنطن، أبدى الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس فولي قلق بلاده من محاولات ايران استقدام العلماء الروس الذين يحتاجون الى المال لاستخدام خبراتهم في تطوير برامج تسلح. وقال ان "المشاكل الاقتصادية في روسيا أثرت سلبا على خبراء التسلح". وتحدث عن امكان "استخدام ايران أو دول اخرى بعضاً منهم"، ما يشكل مخاطر على صعيد "انتشار الاسلحة".

وكانت صحيفة "النيويورك تايمس" نشرت الثلثاء ان طهران تستخدم حاليا خبراء من روسيا عملوا في برامج اسلحة جرثومية. وأقر فولي بأن من الصعب القول بدقة ما هي اهداف الاعمال التي انجزها الباحثون الروس، لكن طهران تسعى كما قال الى زيادة قدرتها على انتاج الاسلحة الجرثومية. الا ان المسؤول في البعثة الايرانية لدى الامم المتحدة غلام حسين دهقاني نفى نفيا قاطعا هذه المعلومات.

ومعلوم انه منذ عام ١٩٩٢ قدمت واشنطن مساعدات قيمتها ٧٠ مليون دولار الى معاهد التكنولوجيا الحيوية في الاتحاد السوفياتي السابق للحؤول دون هجرة ادمغة الى دول يعتبرها الاميركيون غير صديقة.

استخدام القوة

من جهة اخرى، اكد ايفانوف في مؤتمر صحافي عقده اثر اجتماع المجلس المشترك بين حلف شمال الاطلسي وروسيا ان اي لجوء الى القوة ينبغي ان يحصل أولاً على اذن من الامم المتحدة، مناقضا بذلك موقف الولايات المتحدة في هذا المجال. وقال ان "اي قرار باللجوء الى القوة ينبغي ان يتخذ على اساس البند الثامن من ميثاق الامم المتحدة. ان النظام العالمي ينبغي ان يقوم على القانون الدولي".

ويعارض حلفاء اوروبيون عدة، وخصوصا فرنسا والمانيا، الموقف الاميركي ايضا. وكان وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين كرر هذا الموقف خلال الاجتماع الوزاري للحلف قائلا ان "هناك تعبيراً يعمل به على مستوى رؤساء الدول يقول ان المهمات التي تتطلب اللجوء الى القوة ينبغي ان توضع تحت سلطة مجلس الامن". (أ ب، و ص ف)

مجلس الامن يهدد "طالبان" بعقوبات

نيويورك (الامم المتحدة) – و ص ف – هدد مجلس الامن الثلثاء حركة "طالبان"، في قرار اتخذه بالاجماع، بفرض عقوبات عليها اذا لم تطبق وقفاً للنار في افغانستان.

لكن الاعضاء الـ١٥ في المجلس لم يحددوا طبيعة هذه العقوبات واكتفوا بابداء استعدادهم لـ"اتخاذ تدابير" ضد "طالبان" التي لم تطبق قرارات سابقة دعت خصوصاً الى توقيع هدنة ومعاودة المفاوضات" بين الفصائل المتنافسة في الحرب.

واعترض المندوبان الاميركي والصيني على تهديد القرار صراحة بفرض عقوبات كما جاء في المشروع الذي اقترحته روسيا والذي تضمن حظراً على السفر.

وأيد مجلس الامن ايضاً اقتراحا للامين العام للامم المتحدة كوفي انان لنشر ١٢ مراقباً دولياً في كبرى المدن الافغانية للتأكد من احترام المعايير الانسانية والحؤول دون مجازر جديدة تنسب الى اطراف النزاع.

استجواب سوهارتو أربع ساعات لم يثنِ الطلاب عن التظاهر



الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو يغادر بين حراسه مكتب المدعي العام في جاكرتا أمس. (رويترز تيليفوتو)

استجوب المدعي العام الاندونيسي اندي غالب أمس الرئيس السابق سوهارتو أربع ساعات في اتهامات بالفساد ثم سمح له بالعودة الى منزله، فيما اصطدمت الشرطة أمام منزل الرئيس الحالي بحارالدين يوسف حبيبي بمئات من المتظاهرين الذين وصفوا التحقيق مع سوهارتو بأنه خدعة.

وصرح سوهارتو بعد الاستجواب وقد بدا هادئا: "قدمت كل المعلومات التي طلبها (...) انني مستعد دائما لاستجابة طلبات النائب العام. لا أحد فوق القانون". ورفض الاجابة عن اسئلة الصحافيين.

وطرح على سوهارتو ٤٣ سؤالاً ولم يتضح ما اذا كان سيوجه اليه أي اتهام.

وأفاد ناطق باسم المدعي العام ان الرئيس السابق قد يستجوب مرة اخرى، علماً أنه مثل أمس أمامه للمرة الثالثة.

وغالب جنرال عيّنه سوهارتو نفسه مدعياً عاماً عسكرياً قبيل اضطراره الى الاستقالة.

وفرض مئات من رجال الشرطة والجنود حراسة مشددة على الشوارع المحيطة بمكتب المدعي العام.

وكشفت التحقيقات حتى الان وجود ثلاثة ملايين دولار في حسابات باسم سوهارتو في مصارف محلية وملكيته مساحات كبيرة من الاراضي.

ويقول محللون ان الرئيس السابق وأسرته جمعا ثروة تقدر بمليارات الدولارات في فترة حكمه التي استمرت ٣٢ سنة وانتهت في أيار الماضي وسط ازمة سياسية واقتصادية حادة.

كذلك مثل امام القضاء رجل الاعمال المسؤول عن توظيفات سوهارتو محمد "بوب" حسن الذي تولى فترة وجيزة حقيبة وزارية في آخر حكومة ألفها الرئيس السابق.

واستقبل عدد من التلاميذ المحتشدين على شرفات مدرستهم القريبة حسن لدى وصوله بصيحات: "سارق، سارق".

واستجوب أيضاً وزير التجارة والصناعة السابق تونكي اريويبو في شأن مشروع السيارة الوطنية لاندونيسيا الذي منح شركة سيارات يملكها أحد أبناء سوهارتو اعفاءات ضريبية ضخمة.

لكن الطلاب المقتنعين بأن لسوهارتو نفوذاً كبيراً في الحكومة لم يقتنعوا بالاستجوابات وتظاهروا في أماكن عدة من البلاد أمس. واعتقلت الشرطة ٣١ طالباً لدى مشاركتهم في تظاهرة أمام منزل الرئيس حبيبي، في حين لجأ المئات منهم الى مبنى وزارة الصحة القريب بعدما طاردهم رجال الشرطة بالهراوات.

وتجمع أيضاً نحو الف طالب أمام المقر العام للشرطة وطالبوا بالافراج عن رفاق لهم.

(و ص ف، رويترز، اب)

موسكو رفضت اعادة جزر كوريل الى اليابان

موسكو – و ص ف – نقلت امس وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية عن حاكم سخالين ايغور فرخوتدينوف ان رد روسيا على طوكيو، الذي ابقي سراً حتى الآن، كان "لا" لاعادة جزر كوريل الجنوبية الاربع في اقصى الشرق الروسي الى اليابان.

واوضح فرخوتدينوف انه تلقى رسالة من وزارة الخارجية الروسية بتوقيع نائب الوزير تفيد ان "الاقتراح (الياباني) الذي قدم في كاوانا وطالب باعتراف روسيا بسيادة اليابان على جزر كوريل الجنوبية غير مقبول لدينا".

وكان حاكم سخالين قد طلب من وزارة الخارجية توضيحاً في شأن المناقشات الروسية – اليابانية المتعلقة بجزر كوريل والتابعة للمنطقة التي يحكمها. وخلال قمة كاوانا (اليابان) في نيسان الماضي، ابلغت طوكيو الى موسكو اقتراحها لحل الخلاف على الجزر واحيط مضمون هذا العرض والرد الروسي عليه بكتمان شديد.

محامو كلينتون: رؤساء أميركيون كذبوا ولم يعزلوا

واشنطن – رويترز، و ص ف – انهى محامو البيت الابيض اليوم الاول من دفاعهم عن الرئيس بيل كلينتون امام اللجنة القضائية في مجلس النواب بتقديم مذكرة خطية تقع في ١٨٤ صفحة.

وخلصوا الى ان كلينتون اخطأ ولجأ الى التضليل في الفضيحة الجنسية التي ربطته بالمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي لكنه لم يرتكب مخالفات تستوجب عزله بموجب الدستور الاميركي. وقالوا ان هدف مذكرتهم هو فصل الواقع عن الخيال واثبات انتفاء اي مبرر للاقالة.

ولخصت المذكرة اخطاء كلينتون بالكذب وهي خطيئة قالت ان عدداً من رؤساء الولايات المتحدة اقترفوها بدءاً من وودرو ويلسون حتى رونالد ريغان. و"اذا كان الادلاء بيانات كاذبة علانية يصل دستورياً الى مستويات تستوجب العزل فسيكون من الصعب استثناء رئيس واحد مدى قرن من الزمن من اجراءات العزل".

انقرة ترفض دعوة الاتحاد الاوروبي الى اجتماع

انقرة – و ص ف – صرح امس ناطق باسم وزارة الخارجية التركية سرمد التجلتي ان انقرة رفضت تلبية دعوة وجهها اليها الاتحاد الاوروبي للمشاركة في اجتماع في فيينا يضم احدى عشرة دولة مرشحة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي.

وقال: "لقد وجهت الرئاسة النمسوية للاتحاد الدعوة في اطار المؤتمر الاوروبي الذي يضم لاحدى عشرة دولة مرشحة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي اضافة الى تركيا (...) "انها دعوة لا تلبي شرطنا لدى الاتحاد الاوروبي لذلك لن تكون مشاركة باسم تركيا".

وكانت الصحف التركية نقلت عن وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم ان "تركيا لن تلبي الدعوة ما لم تكن هناك اشارة الى انها المرشحة الـ١٢ للانضمام الى الاتحاد الاوروبي".

وقد رفضت انقرة المشاركة في المؤتمر الاوروبي الذي بدأ اعماله في الثاني عشر من آذار في لندن والذي ضم احد عشر مرشحاً – عشر دول شرقية وقبرص – الى تركيا.

وكانت قمة الاتحاد الاوروبي التي انعقدت في كانون الاول ١٩٩٧ في لوكسمبور استبعدت تركيا عن خطط توسيع الاتحاد الاوروبي. ورداً على هذا القرار اعلنت انقرة قطع الحوار السياسي مع الاتحاد الاوروبي وخصوصاً في شأن حقوق الانسان والمسألة القبرصية والخلافات التركية – اليونانية.

أخبار دولية قصيرة

الصرب والالبان رفضوا مشروع هيل

بلغراد – و ص ف – رفض الصرب وألبان كوسوفو مشروع الاتفاق الذي صاغه الوسيط الاميركي كريستوفر هيل، على رغم النداء الذي وجهه حلف شمال الاطلسي الى الطرفين للتفاوض في اطار "تسوية ومصالحة" في الاقليم الصربي ذي الغالبية الألبانية.

ونقلت وكالة "تانيوغ" اليوغوسلافية عن نائب رئيس الوزراء الصربي راتكو ماركوفيتش ان "الخطة الاميركية تقترح ان يصير اقليم كوسوفو دولة للالبان الذين سيسيطرون على كل مجالات الحياة وفي هيئات الدولة ايضا". وأضاف ان "خطة السفير هيل تتعامل مع كوسوفو باعتبارها قضية اعادة تقطيع يوغوسلافيا وانشاء وحدة فيديرالية جديدة تنحو الى التحول دولة". واخذ على الخطة انها لا تشتمل على "أي ضمانات محتملة ضد التمييز الذي قد تتعرض له المجموعات الاثنية الاخرى" المقيمة في كوسوفو. وشدد على ان "صربيا ترى حل مسألة كوسوفو في اطار نظامها القضائي وفي ممارسة سائر المجموعات الوطنية التي تعيش فيها الادارة الذاتية".

كذلك رفض ألبان كوسوفو مشروع هيل الاثنين واعلنوا انهم سيقترحون على الوسيط الاميركي نصهم الخاص.

أجاويد يقترح حكومة أقلية في تركيا

أنقرة – و ص ف – اقترح أمس رئيس الوزراء التركي المكلف بولنت أجاويد تأليف حكومة أقلية تضم فقط حزب اليسار الديموقراطي الذي يتزعمه بعدما رفضت زعيمة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر المشاركة في ائتلاف حكومي ثلاثي يشارك فيها أيضاً منافسها زعيم حزب الوطن الأم مسعود يلماظ، على ان تدعم الاحزاب الأخرى هذه الحكومة من الخارج.

وأعلن أجاويد في مؤتمر صحافي في ختام لقاء وتشيلر ان "تشيلر قالت ان حزبها قد يدعم هذه الفكرة وانها ستجري مشاورات معه".

ويمثل حزب اليسار الديموقراطي في مجلس النواب ٦١ نائباً من أصل ٥٥٠ نائباً.

أوج الان لم يردّ على أسئلة القاضي الفرنسي

روما – و ص ف – رفض أمس زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبد الله أوج ألان الرد على اسئلة قاضي مكافحة الارهاب الفرنسي جان فرنسوا ريكار خلال جلسة استجواب ونفى كل التهم الموجهة الى حزبه.

وقال محامي الزعيم الكردي لويجي سارانتشيني ان أوج ألان الذي استجوب بصفة شاهد "لم يشأ ان يرد على اسئلة القاضي الفرنسي احتجاجاً على الاجراء المجحف والاستفزازي" الذي تمثل في مصادرة مفكرته واوراق من المنزل الذي يقيم فيه.

وبموجب القانون الايطالي تولى قاض ايطالي طرح الاسئلة على أوج الان.

ويحقق القاضي الفرنسي في وجود روابط محتملة بين الزعيم الكردي واربعة رعايا اتراك من اصل كردي ملاحقين في فرنسا بتهمة ابتزاز مواطنين لهم أموالاً لحساب "حزب العمال الكردستاني". ويرغب ريكار ايضاً في الاستماع الى أوج ألان في شأن شبكات الهجرة السرية للاكراد ومحاولات اغتيال معارضين للحزب في صفوف الجالية الكردية.

الغابون: اعادة انتخاب عمر بونغو

ليبرفيل – و ص ف – أعيد انتخاب رئيس الكونغو عمر بونغو لولاية جديدة من سبع سنوات في الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية التي أجريت الاحد، وحصل على ٦٦,٥٥ في المئة من الاصوات.

وقال وزير الداخلية انطوان مومبو ميباكو ان "المرشح عمر بونغو فاز في انتخابات السادس من كانون الاول ١٩٩٨ بحصوله على ٢٢١ ٤٣٢ صوتاً أي ٦٦,٥٥ في المئة من الاصوات". وأوضح ان عدد المقترعين بلغ ٣٣٧١١٣ من اصل ٦٢٦ ٢٠٠ ناخب مسجل.

وأظهرت النسب المئوية التي عرضها الوزير ان بونغو تخطى بأشواط منافسه الاول مرشح "المجلس الاعلى للمقاومة" بيار مامبوندو الذي حصل على ١٦,٤٥ في المئة من الاصوات.

وحصل مرشح "الانطلاقة الجديدة"، التيار الرئيسي في حزب المعارضة "التجمع الوطني للحطابين"، الكاهن بول مبا ابيسول على ١٣,٤١ في المئة.

وطالب بول مبا ابيسول قبل اعلان النتائج بالغاء هذه الانتخابات التي شابتها كما قال "عملية تزوير رسمية فريدة في تاريخ الانتخابات الغابونية".

باريس ترفض تسليم موسكو اسرائيلياً مطلوباً

باريس – و ص ف – رفضت امس السلطات الفرنسية تسليم الاسرائيلي ميخائيل بوندار (٤٦ عاماً) المولود في اوكرانيا الى السلطات الروسية لانه يواجه عقوبة الاعدام.

وينفي بوندار التهم الموجهة اليه بارتكاب جرائم قتل عدة خلال سرقات حصلت بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٣ في كيروف وبطرسبرج.

واوضحت الغرفة الاتهامية في محكمة الاستئناف في باريس ان موسكو لم توقع البروتوكول السادس الذي اقرته المعاهدة الاوروبية في شأن حقوق الانسان والمتعلق بالغاء عقوبة الاعدام. واكدت ان لا قيمة قانونية لتعهدات الرئيس الروسي بوريس يلتسين بالنسبة الى عدم تنفيذ عقوبة الاعدام في حق الاشخاص الذين دينوا، نظراً الى رفض مجلس الدوما الروسي في الآونة الاخيرة مشروع قانون ينص على الغاء عقوبة الاعدام.

وطلب وكلاء الدفاع عن المتهم طرد موكلهم الى اسرائيل حيث اعتقل شخص يحمل اوراقاً ثبوتية باسم بوندار قد يكون المجرم الحقيقي بحسب اقوالهم.

ويؤكد بوندار انه غادر روسيا عام ١٩٩٠ وان اوراقه الثبوتية سرقت منه في اسرائيل. واصدر قاضي التحقيق في كيروف مذكرة بتوقيفه في ١٥ آذار ١٩٩٥.

وحكمت السلطات القضائية الفرنسية على بوندار في ٢٣ شباط الماضي بالسجن اربع سنوات والمنع من دخول فرنسا نهائياً بعد اعتقاله في ايار ١٩٩٦ لتورطه في قضية دولارات مزورة. ومن المحتمل اطلاقه قريباً.

هل ثمة سياسة أميركية جديدة حيال العراق؟

فواز جرجس

رغم ان الأزمة العراقية هدأت الشهر الماضي الا ان حجم الادلة يشير الى ان هذه محض هدنة اخرى في النزاع الطويل بين القيادة العراقية والحكومة الاميركية. كانت ادارة الرئيس الاميركي بيل كليتون على بعد لحظات من اطلاق حملة مدمرة وطويلة من القصف على العراق. وهو قصف بحسب مصادر اميركية رسمية، كان سيودي بحياة آلاف العراقيين المدنيين ويلحق ضررا هائلا بالبنى التحتية العسكرية والسياسية العراقية. أجهضت الضربة العسكرية عند الدقائق الاخيرة نتيجة التنازلات المهمة التي قامت بها الحكومة العراقية في ما يتعلق بالتعاون مع مفتشي الامم المتحدة، او بسبب ازدواجية الرئيس بيل كليتون حيال مسألة اللجوء الى القوة لمعاقبة نظيره العراقي.

رغم مشكلاته على الصعيد المحلي التي كان قصف بغداد سيمكّنه من السيطرة عليها بسهولة، كان كليتون مترددا في اطلاق العنان لعملية عسكرية تكلّف المدنيين غاليا. فمهما كان رأينا في سياسة الولايات المتحدة الخارجية حيال العراق، يجب علينا ان نعترف بفضل هذا الرئيس الاميركي الذي كان في آن واحدا مستعدا لخوض المعركة، وغير راغب في اللجوء الى العنف غير المتكافئ من دون اي تمييز. ونتج من ذلك تعرض كليتون للانتقاد الحاد من جانب عدد كبير من رجال السياسة والمعلقين البارزين بحجة تردده واضعافه النفوذ الاميركي في الخارج.

رغم ازدواجية كليتون في ما يتعلق باللجوء الى القوة العسكرية لمعاقبة الرئيس صدام حسين، يبدو ان سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق تزداد قسوة وتصلبا بدلا من ان تلين، ويدور هذا التغيير في السياسة الاميركية في فلك جهود مدبرة تهدف الى تحريك احزاب المعارضة المختلفة في العراق لازعاج حسين وتنحيته في آخر المطاف عن السلطة. بعد يوم من انتشار الازمة العراقية الشهر الماضي، اخذ كليتون على نفسه عهدا بالعمل مع مجموعات المعارضة العراقية الى ان تتسلم حكومة جديدة زمام السلطة في العراق. ودعا كليتون على نحو واضح الى تغيير الحكومة في بغداد مطالبا بـ"حكومة جديدة تلتزم تمثيل شعبها واحترامه، وليس قمعه". ورغم ان وزير الدفاع الاميركي دافيد كوهن سارع الى الاضافة بأن كليتون "لم يكن يدعو الى اسقاط صدام حسين"، الا ان كلام الولايات المتحدة وافعالها على حد سواء توحي بأن الفكرة المسيطرة هي ان التخلص من صدام حسين هو السبيل الوحيد لحل هذه الازمة.

يناقش بعض النقاد بأن اللغة الخطابية المصعّدة لا تختلف كثيرا عن لغة ادارة بوش. فعلى سبيل المثال، عند نهاية حرب الخليج عام ١٩٩١، دعا الرئيس جورج بوش، الشعب العراقي الى النهوض والى "ارغام الديكتاتور صدام حسين على التنحي". لكن ادارتي بوش وكليتون على حد سواء فشلتا في جهودهما الهادفة الى اسقاط الحكومة العراقية.

في اي اتجاه والى اي مدى تملك ادارة كليتون سياسة فاعلة جديدة حيال العراق؟ ما هي احتمالات نجاح هذه السياسة نظرا الى فشل الجهود الاميركية السابقة الهادفة الى اسقاط النظام العراقي؟ ما ستكون انعكاسات هذه السياسة على المجتمع العراقي؟

تتكون السياسة الاميركية الجديدة حيال العراق من عناصر كثيرة. اولا، ان الولايات المتحدة وبريطانيا تعملان معا على نحو فاعل لاضعاف النظام العراقي من خلال تنسيق نشاطات مجموعات المعارضة العراقية المختلفة داخل العراق وخارجه. رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير اطلع البرلمان على نية بريطانيا الانضمام الى الولايات المتحدة في سعيها الى تقوية المجموعات العراقية المنشقة التي قد تقوم بانقلاب ضد صدام حسين. مجددا يمثل تصريح طوني بلير تغييرا آخر في السياسة البريطانية اذ انتقلت هذه من العمل على كبح حسين الى العمل على الاطاحة به. في هذا الاطار، اجتمع موظفون رسميون بريطانيون بست عشرة مجموعة من المعارضين العراقيين ونصحوها بتخطي خلافاتها الماضية وتنسيق نشاطاتها السرية ضد النظام العراقي. وسمحت بريطانيا كذلك بانشاء مكتب جديد في لندن لجمع المعلومات والعمل على محاكمة بعض القادة العراقيين بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية. ومن ذلك تصعيد المواجهة بين الدول الغربية والعراق.

عنصر آخر من عناصر السياسة الاميركية يكمن في تزويد قوى المعارضة العراقية بالاسلحة وهي خطوة تمثل انحرافا مهماً عن نهج الولايات المتحدة المتبع سابقا. اذ منذ عام ١٩٩١ انفقت الولايات المتحدة مئات ملايين الدولارات في سعيها الى هدم النظام العراقي، لكنها احجمت عن مد احزاب المعارضة العراقية بالاسلحة. ويبدو ان هذه السياسة تغيرت الآن، اذ للمرة الاولى توافق ادارة كليتون على تنفيذ "قرار تحرير العراق" الذي اقره الكونغرس في الخريف. ان هذا القرار الذي وقعه الرئيس كليتون في ٣١ تشرين الاول ١٩٩٨، يجيز له منح الاسلحة والاموال والدعم السياسي الى مجموعات المعارضة العراقية المختلفة.

الى حين الازمة الاخيرة في تشرين الثاني، كانت ادارة كليتون تعارض مد المعارضة العراقية بالاسلحة، لكن عند انتشار الازمة، اعلن كليتون انه سوف ينفذ "قرار تحرير العراق" ولمح موظفون رسميون اميركيون آخرون الى ان الولايات المتحدة سوف تقوم على الارجح بتزويد احزاب المعارضة في العراق بالاسلحة وتشير هذه الخطوة الى حصول تصعيد لتورط اميركا في العراق والى تكثيف جهودها لاسقاط صدام حسين. وقال كليتون في هذا الصدد: "لقد عملنا خلال العام الماضي على تمتين علاقاتنا بقوى التغيير في العراق. اذ نجحنا في مصالحة مجموعتي المعارضة الكرديتين الابرز وفي بدء البث من راديو العراق الحر. وننوي تكثيف هذه الجهود". وتمثل عملية البث من راديو العراق الحر تصعيدا لدور الولايات المتحدة السياسي في الحملة الهادفة الى اضعاف النظام العراقي وتدميره.

من جهة اخرى ذكر بعض المحللين الأميركيين المقربين من المؤسسة السياسية احتمال اختراق البنى القبلية في العراق لاثارة النزاعات. وقد دعا بعض الخبراء الاميركيين، المنهمكين في محاولة الاطاحة بالحكومة العراقية، ادارة كليتون الى استغلال الانقسامات القبلية والدينية والعرقية في العراق. لكن لم يتوضح بعد ما اذا كانت الادارة الاميركية سوف تتبع خطة بهذه الخطورة والتهور، وهي خطة قد تلحق اضرارا جسيمة بالمجتمع العراقي وبالوجود الاميركي في المدى الطويل في الشرق الاوسط الاسلامي.

واقترح كذلك خبراء آخرون مقربون من الحكومة الاميركية مراجعة قواعد النظام القضائي الاميركي التي تمنع اغتيال قادة اجانب، وذلك بهدف تمكين الولايات المتحدة من القضاء على صدام حسين. وعارضت ادارة كليتون حتى الآن اتباع خطة محفوفة بالاخطار كهذه. لكن هذه السنة، ونزولا عند طلب البيت الابيض، اعدت وكالة الاستخبارات المركزية سي. اي. ايه مرتين متتاليتين مخططا للقيام باجراءات سرية ضد الحكومة المركزية. وقد أحبطت هذه المخططات من جانب بعض اعضاء ادارة كليتون والكونغرس. ففي شباط الماضي على سبيل المثال درست الـ سي.اي.ايه امكان القيام بحملة تخريبية سرية داخل العراق مجندة عملاء من الاكراد والشيعة لتفجير المحطات الاذاعية الرسمية والمراكز الحيوية في العراق. لكن لم يتم تنفيذ الخطة لانها تسربت الى الوسائل الاعلامية، ما ادى الى الغاء عامل المفاجأة. نتيجة ذلك، لم يمنح الرئيس كليتون تأييده للمؤامرة.

بالاضافة الى هذه الخطوات المكثفة الجديدة، تنوي ادارة كليتون الاستمرار في تطبيق العقوبات الاقتصادية وفي تهديد العراق باللجوء الى القوة من خلال ذلك الامر، تأمل الحكومة الاميركية في تكثيف الضغط على النظام العراقي وفي قمع حسين على نحو فاعل ونزعه من السلطة.

الى اي مدى يتمتع اسلوب التعامل الاميركي الجديد هذا مع العراق بالاستمرارية، وما هي فرص نجاحه؟ السجلات التاريخية ليست مطمئنة، اذ فشلت الولايات المتحدة مرارا منذ عام ١٩٩١ في سعيها الى الاطاحة بالنظام العراقي. وحين تمكنت الولايات المتحدة من اقناع الامم المتحدة بفرض عقوبات على العراق عام ١٩٩١، اعتقد الموظفون الرسميون الاميركيون ان هذه العقوبات سوف تدفع بالقيادة العراقية الى التمرد على حسين في غضون سبعة او ثمانية اشهر. لكن بعد مرور ثمانية اعوام يعترف مدير الـ سي. اي. ايه السابق جايمس وولسي بواقع ان العقوبات قوّت موقع حسين بدلا من اضعافه. وقد اعدّت الـ سي. اي. ايه منذ عام ١٩٩١ ما يزيد على ستة مخططات لتخريب النظام العراقي، لكنها فشلت في تحقيق هذا الهدف.

يمكن تفسير عدم قدرة واشنطن على اضعاف حسين بعاملين اساسيين. اولا، ان المعارضة العراقية منقسمة ومجزأة، ولم تنجح تاليا في تنسيق نشاطاتها العسكرية والسياسية. ثانيا، ان اجهزة الاستخبارات العراقية نجحت في اختراق المجموعات المعارضة ووجهت اليها ضربات موجعة. في ايلول ١٩٩٦ مثلا، تمكّن حسين من سحق خلية من المنشقين تديرها وتمولها الـ سي. اي.ايه داخل العراق. وقد فشلت مهمة هذه الخلية لأن مسعود بارزاني، احد ابرز القادة الاكراد، تعاون مع حسين وفضح العملية. ورغم ان الولايات المتحدة ادت اخيرا دور الوسيط ونجحت في تحقيق تسوية بين الحزبين الكرديين الرئيسيين في العراق، ليس من المؤكد بعد ما اذا كان الاكراد سوف يضعون مصالحهم الخاصة وخلافاتهم جانبا ويتعاونون معا ضد النظام العراقي.

ان تزويد مجموعات المعارضة العراقية بالاسلحة لن يحدث على الارجح فرقا كبيرا لأن معظم المجموعات العراقية لا تشكو من نقص في الاسلحة بل من غياب رؤية سياسية مشتركة لمستقبل العراق. وتمثل المعارضة العراقية مرآة لمجتمع العراق المدني. اذ ادت اعوام من القمع السياسي والحرب الى خلق انقسامات عميقة في صلب المجتمع المدني العراقي. المجموعات المختلفة لا تثق واحدتها بالاخرى، في حين ان المجتمع يصاب بعطب جوهري اذا افتقد الى عامل الثقة والتسامح مع الآخرين. ان التحدي الكبير الذي يواجه المعارضة العراقية لا يكمن في مسألة اسقاط صدام حسين بل في مدى قدرة المجموعات المختلفة على العمل بتضامن وبناء مشروع سياسي شامل ومتسامح وديموقراطي.

اما في ما يتعلق بفاعلية الـ سي. اي. ايه فسجلاتها ليست غنية بالمنجزات. اذ في حين تتمتع بالموارد المالية التي قد تمكّنها من القيام بأي نشاطات سرية وعلنية، فهي من ناحية اخرى تعاني نقصا مهما في الخبرة والمعرفة والقدرات التحليلية. وقد اخطأت الـ سي.اي.ايه غالبا في فهم الاحداث الاقليمية والعالمية على حد سواء قد ينجح وضع الولايات المتحدة وبريطانيا المعزز سياسيا وعسكريا في العراق في ابقائه معزولا ومقموعا في المستقبل القريب. لكن ثمة تساؤلات حول ما اذا كانت هذه النشاطات الجديدة قادرة على اسقاط صدام حسين. اذ ان الرئيس العراقي سوف يقوم على الارجح بمقاومة المحاولات الاميركية والبريطانية الهادفة الى الاطاحة به، بغض النظر عن الثمن الهائل الذي ستدفعه الدولة والمجتمع في العراق نتيجة مقاومة مماثلة. وحتى اذا نجحت الولايات المتحدة في نزع حسين من السلطة، فهل تضع عندها المعارضة خلافاتها التافهة جانبا وتعيش حياة مشتركة مسالمة ضمن مجتمع منفتح؟ او هل يتفكك عندها العراق ويغرق في مزيد من الفوضى والعنف؟! ان هذا الاحتمال ليس بعيدا عن اذهان بعض الاميركيين فالجنرال انطوني زيني على سبيل المثال، وهو ضابط المارينز الاميركي في الخليج، عارض تنفيذ "قانون تحرير العراق" خوفا من انتاج "دولة عراقية ضعيفة ومنقسمة وفوضوية، اذ انها في المدى الطويل عامل اشد خطورة من صدام مقموع، لا اعتقد ان هذا الامر اوتي القدر الكافي من التفكير".

يثير هذا الواقع تساؤلات خطيرة الى اي حد تهدف زيادة حدة الخطابات الاميركية والدعم المجدد المعارضة العراقية الى الاستهلاك السياسي المحلي في الولايات المتحدة نفسها؟ وهل الولايات المتحدة جدية في ما يتعلق بتطبيق استراتيجيا جديدة للاطاحة بحسين؟ أوليس رجال السياسة الاميركيون مكتفين بقمع حسين فحسب في الوقت الحاضر؟ هل الرسميون الاميركيون حاضرون للاستثمار بكثافة في العراق، ليس فقط لنزع حسين من السلطة بل ايضا للمساهمة في المساعدة على اعادة بناء الدولة والمجتمع العراقيين؟ والى اي حد ادى الخوف من فراغ سياسي وعسكري في العراق الى كبح طموحات واشنطن في ذلك البلد؟

ترجمة جمانة حداد

الميثاق الوطني الفلسطيني ومشكلات المراجعة النقدية

ماجد كيالي

ثمة مشكلات عدة تواجه اي مقاربة لموضوع "الميثاق الوطني الفلسطيني" في هذه المرحلة. الاولى تنبع من ضرورة المراجعة التي تفرضها التطورات والمتغيرات الموضوعية، سواء منها المحيطة بأوضاع الشعب الفلسطيني، ومستوى تطور حركته الوطنية، ام تلك المتعلقة بشكل تجلي المشروع الصهيوني، بعد نصف قرن على قيام اسرائيل، سياسيا ومجتمعيا واقتصاديا. وفي هذه الحال تبدو المراجعة، مسألة حيوية تفرضها حالات التطور الطبيعي للشعب الفلسطيني وحركته السياسية، كما تبدو نتاج تعبير ذاتي عن تطور الفكر السياسي الفلسطيني التعاطي مع المتغيرات والتطورات الحاصلة.

الثانية تتعلق بالضوابط والمخاوف التي تحول دون اطلاق عملية المراجعة، بسبب ضغط الواقع السياسي الراهن المتمثل باستحقاقات عملية التسوية، التي باتت من شروطها المعروفة قيام الفلسطينيين بالغاء بنود في الاتفاق او تعديلها، بما يتناسب وتعميمات السلطة الفلسطينية في الاتفاقات التي وقعتها مع اسرائيل. في هذه الحال تبدو المراجعة عملية قسرية تستهدف تشويه الفكر السياسي الفلسطيني، وامتهان السلطة الفلسطينية، واجبار الفلسطينيين على الاقرار بهزيمتهم وانكسارهم امام الاملاءات الاسرائيلية. والمراجعة في هذا الاطار هي تلبية لنزوة اسرائيل التي تحاول فرض شروطها على من تعتبرهم مهزومين، وضمن ذلك فرض قراءتها الجغرافيا والتاريخ وطبيعة الصراع، على الطرف الفلسطيني، وهذا هو المغزى الحقيقي للضغط من اجل الغاء بعض فقرات الميثاق او تعديلها، ونشر ما يسمى "ثقافة السلام"، على رغم ان اسرائيل على يقين بأن الميثاق جرى تجاوزه نصا وممارسة.

اما الثالثة، فهي تحيل الموضوع على مستوى تطور الحالة السياسية الفلسطينية، وتاليا على مسألة التعددية والديموقراطية وطريقة اتخاذ القرار في الساحة الفلسطينية. وهنا يظهر النظام الفلسطيني في حال بائسة من جهة ادارة السلطة عملية المراجعة، التي تظهر كاستجابة للمتطلبات الاسرائيلية، ومن جهة محاولتها تمرير هذا الاستحقاق بطريقة تسلطية قسرية، بعيدا عن معايير التعددية والتفاعل السياسي والاصوات الديموقراطية.

اما من جهة المعارضة فان الفوضى السياسية السائدة في الساحة الفلسطينية، تنسحب عليها ايضا، فهذه المعارضة التي باتت "تقدس" الميثاق، لا تفعل ذلك اقتناعاً به، وانما لاعتباره ورقة من اوراق صراعها ضد السلطة الفلسطينية.

في مراحل سابقة تصاعدت الدعوات لاجراء مراجعة نقدية للميثاق، وقد جرت من الناحية الفعلية تغيرات عديدة وجوهرية فيه. ولا بد من القول بأن هذا النص لم تتعامل معه الفصائل الفلسطينية على انه نص مقدس، فقد جرى تعديله مرة، وتم تجاوزه مرات، على النحو الآتي:

أولا- ان الميثاق الوطني الفلسطيني، هو نفسه جاء معدلا لـ"الميثاق القومي الفلسطيني"، الذي اقر في الدورة الاولى للمجلس الوطني الفلسطيني، المنعقدة في القدس (١٩٦٤/٥/٢٨)، والذي اسس منظمة التحرير الفلسطينية وقد جرى التعديل في الدورة الرابعة للمجلس الوطني، بعد اربع سنوات من قيام المنظمة، اي في العام ١٩٦٨ (تموز - القاهرة). وقد تم تعديل الاسم من "القومي" الى "الوطني"، كتعبير عن بروز الشخصية الفلسطينية وتبلور هدف الاستقلال الوطني. وقد حصلت هذه التعديلات، على خلفية تنامي دور الفصائل الفلسطينية، وبروز ظاهرة الكفاح المسلح. وفي حينه تضمن الميثاق تعديلين مهمين، حيث اشارت المادة (٦) من الميثاق الجديد الى ان "اليهود الذين كانوا يقيمون اقامة عادية في فلسطين، قبل بدء الغزوة الصهيونية يعتبرون فلسطينيين"، من دون تحديد لبداية الغزوة، بينما كان النص في الميثاق القومي (السابق) ينص على ان "اليهود الذين هم من اصل فلسطيني (فقط) يعتبرون فلسطينيين".

اما التعديل الثاني فهو اسقاط المادة (٢٤) من الميثاق القومي التي نصت على ان المنظمة لا تمارس "اي سيادة اقليمية على الضفة الغربية (...) ولا قطاع غزة، اذ تضمن الميثاق الجديد عبارات تنص على حق تقريرالمصير والسيادة.

ثانيا - خلال انعقاد دورات المجلس الوطني، خصوصا منذ الدورة الثانية عشرة لعام ١٩٧٤، جرى اقرار نصوص عدة فرضتها التطورات السياسية، وهذه النصوص تختلف في بعض مضامينها عن مواد الميثاق وتتجاوزه. فقد جرى اقرار "برنامج النقاط العشر" (١٩٧٤)، ومن بعده البرنامج المرحلي. وفي مجمل البنود ثمة نصوص ملتبسة ومرنة شكلت مقاربة فلسطينية كقرارات الامم المتحدة بينها قرار تقسيم فلسطين (١٨١)، والقراران (٢٤٢) و(٣٣٨)؛ وهذه القرارات مرفوضة في شكل مطلق في "الميثاق الوطني". اما بالنسبة الى اشكال النضال فقد جرى تجاوز المادة (٩) التي تنص على ان "الكفاح المسلح الطريق الوحيد لتحرير فلسطين"، لمصلحة صيغة تتحدث عن مختلف اشكال النضال، كما استبدلت عبارة "تحرير فلسطين" بصيغ اخرى مثل: تحرير الارض الفلسطينية، وحق تقرير المصير، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

ثالثا- في الدورة ١٩ لعام ١٩٨٨، المنعقدة في الجزائر، على خلفية الانتفاضة، جرى اعلان قيام دولة فلسطين، خلال "وثيقة الاستقلال"، التي اقرت بقيام دولتين (عربية ويهودية) بناء على قرار التقسيم (١٨١). وقد جاءت هذه الوثيقة لتعبر عن رغبة المنظمة في سلوك طريق التسوية السياسية، على اساس الشروع في عملية مساومة تاريخية مع اسرائيل، متسلحة بالمناخات التي احدثتها الانتفاضة، وبالتداعيات التي اوجدتها لمصلحة الفلسطينيين ولمصلحة برنامج الحرية والاستقلال، على الاصعدة كافة. فلسطينيا وعربيا ودوليا واسرائيليا. كما جرى في هذه الوثيقة التأكيد على رفض التهديد بالقوة او العنف او الارهاب.

ولا بد من التنويه ان هذه القرارات مرت بموافقة الغالبية من اعضاء المجالس الوطنية، وبموافقة معظم الفصائل الفلسطينية. وهذا يعني ان اي تعديلات لها سند شرعي في قرارات المجالس الوطنية، من وجهة نظر القيادة الفلسطينية وبحسب طريقتها المعروفة في العمل.

وهكذا فالمسألة المطروحة الآن، بالنسبة الى تعديل الميثاق، تخلق مشكلة كبيرة تضاف الى مشكلات العمل الفلسطيني، فثمة ضرورة طبيعية لتعديل الميثاق، على قاعدة تطويره بما يتناسب وتطور الحالة السياسية والفكر السياسي الفلسطيني. لكن هذه الضرورة تصطدم باستحقاقات السلطة الفلسطينية، وباملاءات عملية التسوية، وباسلوب ادارة السلطة، وبالعلاقات المتردية في الساحة الفلسطينية.

من الصعب في هذه الظروف الحديث عن امكان انتاج "ميثاق وطني فلسطيني" جديد يعبر عن تطورات الساحة الفلسطينية، ويجيب عن اسئلة العمل الوطني الفلسطيني واستحقاقاته في ضوء مجمل المتغيرات الدولية والاقليمية، وفي ضوء الحقائق الجديدة في العملية الصراعية بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، وعلى الصعيد العربي. والمشكلة ان الفلسطينيين في ظل اوضاعهم المتردية هم بحاجة ماسة، في هذه المرحلة، الى ميثاق يوحدهم ويشكل قاسما مشتركا لهم، وخصوصا انهم سيواجهون قريبا استحقاقات المفاوضات على قضايا المرحلة النهائية، التي تتعلق بمستقبل: القدس واللاجئين والمستوطنات والحدود، وغير ذلك من القضايا السيادية.

ومع كل ذلك لا بد من الشروع في مراجعة وطنية نقدية شاملة للفكر السياسي ولمختلف جوانب العمل الوطني الفلسطيني، لاعادة تنظيم اوضاعه على اسس جديدة، وعلى قاعدة التعددية، والديموقراطية وضمان استمرار العمل لاستعادة الحقوق الفلسطينية.

المشكلة ايضا ان الاسرائيليين يقومون من جهتهم بمراجعة اضطرارية للمنطلقات الصهيونية، ولكن الفارق كبير ونوعي بين المراجعتين، والفارق هنا يتعلق بمراجعة يجريها الطرف القوي، ومراجعة تفرض على الطرف الضعيف، كما يتعلق بأهداف المراجعة، وطريقة التفاعل الداخلي في شأنها، وفي المحصلة الفارق يكمن بمن يدفع الثمن الاكبر لهذه المراجعة.

(دمشق)

كاتب فلسطيني

اللجنة الوزارية تجتمع اليوم

Menu

ما تبقى من ...

بين السلطة والمعارضة: انحطاط العمل السياسي الفلسطيني

سمير الزين

لاعطاء كل خطوة يقوم بها اي فصيل سياسي فلسطيني اهمية استثنائية، لا بد ان يعلن بأن القضية الفلسطينية تمر بأخطر مراحلها، وهذا ما يستوجب الرد بما يتناسب مع الخطر. تتكرر هذه اللازمة في ساحل العمل السياسي الفلسطيني منذ ثلاثة عقود تقريبا، وهي عمر التجربة الفلسطينية المعاصرة.

يعود هذا الوضع بطريقة مبالغ فيها هذه الايام، مع عقد السلطة الفلسطينية ما يشبه المجلس الوطني في غزة بحضور الرئيس الاميركي بيل كليتون، وباستعداد اطراف المعارضة لعقد "مؤتمر شعبي" رداً على خطوة السلطة الفلسطينية. الطرفان يعملان في شكل محموم على هذه الخطوة الاستثنائية بالنسبة اليهما. فالسلطة الفلسطينية تعتبر الخطوة التي ستقدم عليها وبشهادة الرئيس الاميركي حسماً امام العالم لخيارها السلمي ووضعاً لحكومة نتنياهو امام مسؤولياتها بتعطيل عملية السلام، والمعارضة تعتبر هذه الفرصة مناسبة لقول "لا" الخيار السياسي لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وكلا الطرفين يعتبر ان الخطوة حاسمة وكأن الوضع الفلسطيني امام مفترق طرق يجب حسمه في خيار محدد.

بعيدا عن مبررات السلطة وصخب المعارضة الموقت يمكن النظر ان ما يجري من زاوية اشكال العمل السياسي الفلسطيني البائسة التي وصل اليها الواقع الفلسطيني، فاذا كان اتفاق "واي بلانتايشن" جزءا من مسار اوسلو البائس، فان القيادة الفلسطينية حسمت خيارها السياسي منذ سنوات مع مؤتمر مدريد، ومن بعده بتوقيع اتفاق اوسلو، وفي هذا السياق لا يبدو اتفاق "واي بلانتايشن" مستغربا، والمهزلة الاكبر في هذه الاتفاقات هي القدرة العجيبة لأصحاب خيار اوسلو بالدفاع عنه بصفته انتصارا، مهما كان بؤس اتفاقاته. وترافق هذا الادعاء الانتصاري مع آليات قمع مارستها السلطة الفلسطينية منذ الايام الاولى لدخولها الاراضي الفلسطينية، وكانت الصيغة الالغائية للعمل السياسي المعارض خيار السلطة الفلسطينية قبل التوقيع على "واي بلانتايشن" الذي شرّع هذا القمع وحدده باتفاق مكتوب وصريح مما زاد مركزة العمل السياسي الفلسطيني على صعيد الاطار الرسمي الفلسطيني، بيد السلطة الفلسطينية وبيد ياسر عرفات تحديدا. وجاء هذا في سياق عمل الغائي تاريخي لقيادة منظمة التحرير منذ سنوات طويلة اوصل الى استحواذ كلي لياسر عرفات وجماعته على القرار السياسي وعلى مؤسسات القرار السياسي: المجلس الوطني - المجلس المركزي - اللجنة التنفيذية ومن ثم السلطة الفلسطينية.

وعلى الجانب الآخر، لم تكن الصورة في المعارضة أفضل منها في السلطة، فقد ساهمت عبر نظام الحصص "الكوتا" في تدعيم خيار عرفات في استبعاد البشر من العمل السياسي، واستعمالهم كأداة وقت الحاجة، وتاليا فان خيار الاستبعاد لم يكن خيار عرفات فحسب، بل كان ايضا خيار المعارضة. واذا كانت في زمن آخر واثناء العلاقة الحسنة مع عرفات تعوض عن هذا النقص بحصتها في "كوتا" المنظمة، فان وصول آليات عرفات الى مداها، ابعد الآخرين عن المنظمة، مما افقدهم الغطاء ودفعهم للبحث عن صيغ اخرى للحفاظ على وجود يتلاشى، بحكم عدم الفاعلية وفقدان الدور. فقوى المعارضة - باستثناء "حماس" - لا وزن يذكر لها، ورغم ذلك عندما اختارت أن تعقد مؤتمرا شعبيا، كان سلوكها في تشكيل هذا المؤتمر اسوأ من سلوك عرفات. واخذت الاسماء المطروحة تعرض في بازار الفصائل، ليس اسماء ممثليها فقط. فلا احد ينازعها في ذلك، بل اسماء ما يسمى المستقلين، فتم الاختيار مرتين مرة باسم الفصائل واخرى باسم المستقلين، وعلى القائمة البائسة التي تم التوافق عليها أن تقول "لا" لالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني. والمضحك في ما يجري ان عددا من الفصائل العشرة، لا يقل عددها عن الخمسة، تشكل بكل جبروتها من امين عام وسائق وسيارة، وعندما اراد الفصيل المعني، ان يختار ممثليه، لم يجد سوى امينه العام، وعجز عن تسمية آخر، ما اضطر فصائل اخرى الى اعارته ممثلا الى "المؤتمرالشعبي"!

نعم يجب ان يقال "لا" للخيار السياسي الذي اقدمت عليه قيادة منظمة التحرير، ويجب ان يقال ان هذا الحل هو حل كارثي على الشعب الفلسطيني. الا ان هذه الـ"لا" عندما تصدر عن فصائل وصلت الى نهاياتها، فانها "لا" تشبه اوضاعها. فهذه الفصائل تعيش بقوة العادة من دون دور او فاعلية، وهي تعيش ازمة موتها، مهما حاول البعض ان ينفخ فيها الروح فهي ميتة سريريا.

ان مؤتمرا بائسا ستعقده السلطة، سيرد عليه بمؤتمر اكثر بؤسا ستعقده المعارضة. وهذه هي الصورة المثالية لانحطاط العمل السياسي الفلسطيني. لكن مع هذا الانحطاط في العمل السياسي الفلسطيني الفصائلي اخذت تظهر معطيات جديدة يمكن قراءتها عبر فقدان تمركز العمل السياسي الفلسطيني في الاطار الفصائلي، فقد ذهب زمن كان العمل السياسي على اساس الانتماء الى الفصائل او الدوران في فلكها. لم يعد العمل الوطني والسياسي حكرا على الفصائل منذ سنوات، بل على العكس، اصبحت هي خارج العمل الوطني، غارقة في تفاصيل مشكلاتها الصغيرة الذاتية والادارية. واصبح العمل السياسي والنقاش السياسي يتمركزان خارجها. هذا ما يمكن ملاحظته خلال السنوات الماضية ولعله يكون بارقة امل خلال المرحلة المقبلة ومنقذا للعمل السياسي الفلسطيني من انحطاطه.

(دمشق)

كاتب فلسطيني

رسالة الى المتكبرين

باسيل دقاق

عجبي لشعب بلغ كل هذا الرقي ان تظل جماعات عديدة منه ترزح تحت نير التمييز العنصري. انه الشعب الاميركي الذي يحاول ان يأخذ ادوار الأمم الارقى منه اجتماعيا وثقافيا في توجيه سائر الأمم. اقولها لحوادث ثلاث اتفقت لي مع جماعة من السود.

كنت مسافراً في قطار من روما الى مطارها الكبير "فيو ميشينو" وقد داهمني الوقت. فقد تأخرت عن موعد طائرتي الى بيروت لاكثر من ساعة ونصف. ورحت احث القطار كي يصل بي قبل فوات الاوان! جلست اقرأ اول ما وقع في يدي واذ بباب المقصورة يفتح ويدخلها رجل اسود مديد القامة ممتلئ الجسم. نظر اليّ نظرة رقيقة وسألني: "أهذا المقعد امامك خال؟" قلت، "نعم تفضل اجلس ايها السيد". وجلس وكأنما اعجبه ترحيبي به وابتسامة التشجيع التي استقبلته بها.

أخذ في حديث معي ارتحت له. قال انه آت من نيروبي في مهمة وانه دكتور من كينيا. وجدته دمث الخلق قريباً الى القلب كأنه شاء ان يثبت لي ان السود على مستوى رفيع من الادب والثقافة.

سألته: "اي دكتور هو، وما هو اختصاصه؟" اجابني بانه طبيب مختص بعلم النفس. اضاف انه مسافر الى كاليفورنيا ليقدم محاضرة في اختصاصه. وشاقني الحديث وشاقه فرحنا نتبادله في شتى الامور. وصلنا اخيراً الى المطار. قمنا لننزل فاذا به يأخذ حقيبتي من يدي مصمماً ان يحملها هو نفسه ويرفع عني حملها الثقيل.

كانت ثقيلة حقاً. فالى جانب ما وسعته من ثياب وحاجات عديدة كانت فيها آلة كاتبة كنت استعملها ايام مراسلتي الوكالة الالمانية وقد دال زمانها بعد عجايب الكومبيوتر والفاكس وما اليهما... حمل الرجل الهمام، الدكتور موردي الحقيبة بكل ثقلها الى داخل المطار. قال لي يهدئ من روعي: "كن مطمئناً" فسوف نعمل كل ما يمكن لكي تصل الى طائرتك قبل اقلاعها. وراح يساعدني في البحث عن مكان التسجيل في شركة الطيران وهو يؤكد لي بين الحين والحين انني لا بد مسافر في ذلك اليوم مهما تكن العقبات... اخيرا وصلنا الى مقعدنا وتم تسجيلي في اللحظة الاخيرة وهو الى جانبي لا ينفك يساعدني والحقيبة في الدراجة بقيادته وعنايته! ودعني وتبادلنا العناوين مع قبلتي وداع قلما شعرت بمثل صدقهما. والى لقاء قريب يا دكتور موردي يا اطيب من عرفت من بيض وسود.

الحادثة الثانية كذلك مع جماعة من السود كانت في بلدة زوجتي "ايزولا دل ليري" (جزيرة على نهر ليري). محافظ البلدة هو عضو في مجلس الشيوخ الايطالي، رجل سياسي ماهر وخطيب مفوه يحب المرح. بلد جميل يزينه شلالان كبيران ويزنّره مجريان من النهر. واهل البلد يستحقون كل اكرام وترفيه، ولهم ماض مجيد في الصناعة والسياحة.

الظرف كان يومها مناسبة ذكرى تاريخية فاستقدم المحافظ جوقة موسيقية غنائية اميركية افرادها كلهم من السود. والحق انهم ابدعوا في ما قدموا من اغنيات وقطع موسيقية حديثها وقديمها. على ان ما وددت التركيز عليه ليس ما قدمت الجوقة من نفائس، بل ما تحلوا به من خلق رفيع وثقافة عالية اصيلة. لقد احب الاهلون كل فرد فيها واكبروا فيهم انسانيتهم وأدبهم ورقة شعورهم حتى بدوا كأنهم من اهل البلد.

وعقدت لنا معهم صداقة متينة... ابننا (ابن زوجتي) الدكتور اردونيو كان لهم مرافقاً وترجماناً وأنيساً. احبوه حتى انهم دعوه رسمياً لزيارتهم في كاليفورنيا. كذلك كان شأنهم مع الابن الآخر الدكتور ماسيمو. وزوجتي هي الاخرى كان لها مع الفنانات نصيب كبير من الود والايناس. ولم يكن من رئيستهم وهي مغنية مبدعة ومؤلفة موسيقية، الا ان اهدت زوجتي منديلاً حريرياً كبيراً مطرزاً بأبدع الصور. واسأل نفسي هنا: ترى الناس كبار وكرام كهؤلاء أيمكنك ان تميزهم عن سائر البشر لانهم ولدوا بهذا اللون؟ وكيف يمكننا في هذا العصر المتقدم وهذا العالم المتحضر ان نسمع ان في الولايات المتحدة اليوم اميركيين يميزون بين بيضهم وسودهم في العديد من مقاطعاتهم؟

صحيح ان هناك سعياً من بعض المسؤولين هناك لتقديم السود في مراكز عدة لعل ذلك التمييز العنصري ينقرض، خصوصاً في الجنوب. مثال ذلك انني لما وصلت وزوجتي ذات مرة الى أحد مطارات نيويورك كان كل ما استقبلنا وسهل دخولنا من السود... حتى ان زوجتي قالت: ما هذا؟ أليس بين الموظفين اي من الجنس الآخر؟ قالتها لا عن امتهان بل عن دهشة لهذا التركيز المتعمد لأسباب اهمها محاولة القضاء على ما بقي من تمييز. على ان هذا المسعى ما زال بطيئاً وما زالت نتيجته ضئيلة.

اما الحادثة الثالثة فكانت في ايطاليا. ولعلها مثال حي على ما بلغه الرقي الاجتماعي والثقافي في بلدان اوروبا ولا سيما الغربية. فقد درجت ايطاليا كل سنة على انتخابات ملكة جمال تسمى "ملكة جمال ايطاليا". وتقدمت للمباريات لاجمل الفتيات وأنقهن. ولكن الحكام اجمعوا على ان ملكة الجمال هي الفتاة السوداء الانيقة واعلنوا فوزها "ملكة جمال ايطاليا" كانت تلك مفاجأة مهولة. ولكن ما حفظه العاقلون من معانيها هو هذا الانصاف وهذه الانسانية وهذا الحكم الصارم على اي تمييز بين بيض وملونين.

ولعل في هذه الحادثة رسالة يوجهها الشعب الايطالي الكريم الى المتزمتين المتعجرفين من ابناء الشعب الاميركي الكبير.

صحافي

الغاء الميثاق وتصاعد الاستيطان!؟

توفيق مهنا

قبل ايام فشلت المفاوضات بين المجموعة العربية في الامم المتحدة والولايات المتحدة في التوصل الى صيغة اتفاق حول مشروع قرار يصدر عن الجمعية العمومية يتناول "عملية السلام للشرق الاوسط". ومن المتعارف عليه تقليدياً، وفي كل سنة، ان تتقدم الولايات المتحدة وروسيا والنروج بصيغة لمشروع قرار معين حول هذا الموضوع. وهذا ما حصل باقدام "الترويكا" المذكور، على تقديم مثل هذا المشروع الذي اعترضت عليه المجموعة العربية، وتقدمت بتعديلات لم تأخذ بها الادارة الاميركية.

ولقد تضمن المشروع الاميركي - الروسي - النروجي بنود صيغة عامة وغامضة، تراعي الموقف الاسرائيلي الذي عارض ذكر اي بند يتناول تأكيد مبدأ الارض في مقابل السلام، او اعتبار المستوطنات عائقاً في وجه عملية السلام. ولقد تجاوبت الادارة الاميركية مع الضغوط الصهيونية، في هذا الشأن، وتجاهلت المواقف العربية الداعية الى تضمين مشروع القرار بنوداً واضحة ومحددة، لا غامضة وعامة، تؤكد على مبدأ "الارض مقابل السلام" وعلى رفضه الاستيطان، واعتباره عائقاً ومهدداً لهذه العملية.

وهكذا، صرف النظر عن مشروع هذا القرار، وسجلت اسرائيل نقطة اضافية لمصلحتها نظراً الى الدعم الاميركي لتحفظاتها المشار اليها.

وفي الاتجاه نفسه، وقبل وصول رئيس الولايات المتحدة، الى المنطقة، حيث سيشارك في جلسة "المجلس الوطني الفلسطيني" المخصصة لالغاء ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية، حسب اتفاق "واي بلانتايشن" تسجل اسرائيل مكسباً جديداً، بتعاطف الادارة الاميركية مع مطلبها الداعي الى عدم هبوط الطائرة الرئاسية الاميركية في مطار غزة، باعتبار ان مثل هذا الهبوط يرمز الى اعتراف اميركي بالدولة الفلسطينية، ويحمل طابعاً سيادياً لمثل هذه الدولة.

وبين هذين الحدثين: تقوّض الحكومة الصهيونية، باشتراطات واجراءات ميدانية كل مفاعيل اتفاق "واي ريفر"، ولا تنبس الادارة الاميركية ببنت شفة او تأخذ اي تدبير فعّال "لمعاقبة" اسرائيل، وكأن الذي يجري، لا يقوض عملية السلام العتيدة.

ومن ابرز ما تضعه الحكومة الاسرائيلية من عقبات، اشتراط اصدار موقف من السلطة الفلسطينية يقضي بالتعهد بعدم المطالبة بـ "الدولة الفلسطينية"، في اي وقت من الاوقات او في اي مرحلة من المراحل، كما تشترط الحكومة الاسرائيلية، الكف عن المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في السجون الاسرائيلية، وتطلب من سلطة الحكم الذاتي، اعتقالات لقائمة بالاسماء لن تتنازل عن اسم واحد منها.

طبعاً، ان كل تلكؤ في تلبية هذه الشروط يعني ان سلطة الحكم الذاتي غير راغبة في تنفيذ التزاماتها وتعهداتها الى آخر المعزوفة.

ومقابل هذه الشروط، وفي موازاتها، تمارس الحكومة الاسرائيلية على الارض، نهج الاستيطان المتواصل، في القدس، وفي محيطها، وتتابع سياسة مصادرة المنازل او هدمها امام انظار اصحابها، وتأخذ قرارات تلغي بموجبها مشاريع بنود مقرة في اتفاق "واي بلانتايشن" مثل اقامة ميناء يجري في غزة، او فتح ممرات آمنة بين قطاع غزة والضفة الغربية، وتصعد من دعواتها المستوطنين الى احتلال رؤوس الجبال والتلال والمرتفعات في الضفة الغربية، وهي الدعوة التي اطلقها أرييل شارون - وزير الخارجية، وحض فيها المستوطنين على التحرك تحت شعار "ان كل ما ليس لنا، سيكون لهم اي الفلسطينيين".

وقد ذكرت دعوة شارون، بحسب ما يقول محمد حسنين هيكل بدعوات بن غوريون عام ١٩٤٨ الى احتلال رؤوس الجبال والتلال، ما يثبت ان نهج الاستيطان وثوابت هذا النهج واحدة بين عام ١٩٤٨ - ١٩٩٨ ولا شيء يتبدل او يتغير في العقل والتخطيط الصهيونيين.

هذه الوقائع كلها، أليست كافية بحد ذاتها، لموقف اميركي حازم، لا نتوقعه ابداً، ضد الكيان الاسرائيلي؟ لا نتوقعه، لأن الادارة الاميركية، تمارس سياسة الكيل بمكيالين، وتعتمد منهج اخضاع القوى العربية، لمصلحة الشروط الصهيونية، وتليين مواقفها باستمرار لتصبح مقبولة من "الاسرائيلي".

وما بعض المواقف الاعلامية الاميركية، التي تبدو بين الحين والآخر، كاعتراض او ادانة للسلوك الاسرائيلي سوى ذر للرماد في العيون، لابقاء القوى الرسمية العربية ضمن السيطرة، وفي حال قبول مستمر للرعاية الاميركية وللدور "الوسيط" و"النزيه"، و"الراعي" لعملية السلام. في حين ان الواقع يدحض كل مواصفات هذا الدور. فهو في واقع الحال دور منحاز ومعاد. وهنا، لا بد ان نطرح هذا السؤال: ما معنى ان يرعى رئيس الولايات المتحدة جلسة "تاريخية" تسقط ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية، ووقائع الاستيطان نافرة وحادة الى هذا الحد؟ وما معنى هذه الجلسة، اذا كانت الحكومة الاسرائيلية وبلسان وزير خارجيتها، تمضي في ممارسة "الحرب" باحتلال رؤوس الجبال والتلال والمرتفعات، وترفض عودة اللاجئين، كل اللاجئين، من حربي ١٩٤٨ و١٩٦٧؛ وتطلب اندماجهم حيث هم؟ وهل الانقضاض الاسرائيلي على "واي بلانتايشن" وبنوده، على مرأى من الادارة الاميركية وسلطة عرفات، غير ذي معنى، حتى يمضي في عقد هذه الجلسة، التي تعيد "تأسيس كيان اسرائيل" مرة ثانية، باعتبار ان هذا الكيان الغاصب، تأسس بالقرار الدولي عام ١٩٤٨، وها هو يتأسس اليوم بـ "القرار" الفلسطيني المستقل.

انه حقاً، مشهد في مسرحية تصفية المسألة الفلسطينية في شكل دراماتيكي، لا تقسي، ولاهي، ولا مناص من اشتقاق معادلة جديدة تحمي حقوقنا القومية والتاريخية في فلسطين، وتنتشلها من عبث هذا النهج التسووي التصفوي.

كاتب



قضايا النهار

قمة ابوظبي تدفن "الطفرة"

قبل أيام من انعقاد القمة الخليجية التاسعة عشرة في ابوظبي تملكت الحيرة المراقبين في اطلاق وصف لهذه القمة. فبعضهم وصفها بـ"قمة سن الرشد" وبعضهم الآخر وصفها بـ"قمة الاستشراف" وبعضهم الثالث اطلق عليها وصف "قمة الازمة الاقتصادية" (...).

ومهما يكن من امر فان قمة ابوظبي التي اختتمت اعمالها مساء امس جاءت تحت عنوان عريض هو ازمة النفط الحادة عقب الانهيار الحاد الذي عصف بأسعار هذه "الثروة" الحيوية في منطقة الخليج. ففي ظل الخلل الذي اصاب الدول المنتجة للنفط، وتحديدا تلك المنضوية تحت راية منظمة "أوبيك"، لم تستطع دول مجلس التعاون الست اجتراح حل عجائبي للخروج من نفق انهيار الاسعار وتتائجها الخطيرة على اقتصاداتها. وجل ما استطاعت القمة الخروج به هو التوقف عند نتائج اجتماعات اوبيك في فيينا الشهر الماضي باقرار التمديد لنظام الخفوض المعمول به (٢,٦ مليون برميل يوميا) حتى نهاية السنة ١٩٩٩. وهذا يعبر في ذاته عن رغبة في تريث خليجي عائد الى تباين في وجهات النظر حيال السياسة النفطية الواجب اتباعها من اجل رفع الاسعار وانقاذ هذه "السلعة الثمينة".

لقد كان كلام ولي العهد السعودي الامير عبدالله خلال القمة معبرا جدا. فللمرة الاولى يخرج مسؤول خليجي كبير الى العلن ليعلن صراحة انتهاء عصر الطفرة النفطية التي عاشتها دول المنطقة منذ ١٩٧٣. ولهذا الاعتراف مفاعيل اقتصادية كبيرة لجهة تعديل السياسات القائمة حتى الآن وامكان فتح الباب واسعا امام تخصيص القطاع النفطي الخليجي عبر اشراك الشركات النفطية في الشركات الوطنية التي كانت حتى الآن مملوكة من الدول بما يشبه الشركات المؤممة. وهذا الامر يفسر بوضوح وصول المفاوضات الجارية بين الشركات العالمية وبعض الدول مثل السعودية (ارامكو) والكويت الى مراحل متقدمة خصوصا وان دول الخليج التي تمثل ثلثي احطياط النفط العالمي المؤكد تواجه سياسة عالمية تقودها الولايات المتحدة وتدعو الى ترك الاسعار للعبة السوق من دون محاولة التحكم بها بواسطة منظمة (اوبيك) كأن في الامر ايذانا بقرب زوال هذه المنظمة التي فقدت الكثير من نفوذها ووحدتها وقدراتها بفعل الخروق الداخلية والاختراقات الخارجية.

انها مرحلة جديدة تبدأ مع اقتراب الالف الثالث من حيث اضطرار دول الخليج الى تحقيق خطوات ترشيدية لانماطها الاقتصادية بتحولها تدريجا من الاقتصاد الريعي الى اقتصاد السوق المفتوحة.

المسألة الثانية التي تميزت بها قمة ابوظبي وخرجت عن تقليد القمم السابقة كانت محاولة رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ترجمة دعواته الى معاودة عقد القمم العربية الموسعة وسيلة لمواجهة الاخطار والتحديات وتحقيق تضامن عربي ينهي الشرخ الذي احدثه غزو العراق الكويت عام ١٩٩٠، هذه المحاولة لم تخرج الى النور بفعل موقفين حالا دونها، الاول يرى انه من السابق لاوانه معاودة عقد القمم "ولم تكتمل المصالحات العربية بعد". والثاني يرى ان الواقع الاقليمي والدولي وحال الامة العربية الضعيف سيمنعان اليوم، خروج اي قمة تعقد بنتائج تكون على مستوى الدعوة والآمال المعقودة عليها. من هنا الاستعاضة عن مسعى الشيخ زايد باصدار وثيقة "اعلان ابوظبي" المتضمنة نيات ومبادىء عامة افرغت دعوة زايد من محتواها الفعلي.

كانت قمة ابوظبي لدول مجلس التعاون قمة نفطية من دون الدخول في التفاصيل التقنية. وكانت قمة للتضامن العربي من دون ان تترجم الى دفع حقيقي لآليات العمل العربي المشترك وبلورته معاودة عقد القمم الموسعة وتفعيل دور الجامعة العربية من جديد.

لقد شعر المراقبون هنا في ابوظبي بأن الاسرة الخليجية بدت حائرة بعض الشيء في معالجة قضايا مصيرية واتخاذ مواقف منها. فلا هي تصدت لازمة اسعار النفط، ولا اتفقت على القمم العربية، ولا عجلت عمليا من وتيرة تحقيق السوق الخليجية المشتركة، ولا برمجت تطويرا حقيقيا القوة العسكرية المشتركة (درع الجزيرة)، ولذلك عكست القمة كسابقاتها لعبة مقايضات في المواقف الضمنية لكل من افراد الاسرة حيال هواجسه الخاصة به.

في خلاصة أولية يمكن القول ان قمة ابوظبي كانت قمة بين دول ينتابها قلق متزايد. فبعد القلق الامني جاء القلق الاقتصادي ليضاعف من حيرة منطقة تعيش في "عين" العاصفة. وقد تواجه صعوبات جمة خلال عملية الانتقال من "مرحلة سن المراهقة" الى "مرحلة سن الرشد" وهي في ربيعها التاسع عشر.

ابوظبي – من علي حماده

اللجنة الجمركية وضرورة إلغائها

فيكتور مكربل

اولاً: نبذة تاريخية

أنشئت اللجنة الجمركية بموجب الارادة السنيّة الصادرة بتاريخ ١٨ نيسان ١٨٦٣. وكان الهدف من انشائها حماية اصحاب البضائع الاجانب من عسف الادارة العثمانية، فلقد نصت المادة الخامسة منها على أنه اثر حجز البضائع يجتمع فوراً موظفو مركز الجمارك المعني، بهيئة لجنة ليقرروا ما اذا كانت المصادرة متوجبة، وينظموا محضر ضبط، ترسل نسخة عنه خلال ٢٤ ساعة من تنظيمه، الى قنصلية المتهم الذي أعطي حق الاعتراض امام محكمة التجارة خلال ١٥ يوماً.

وبموجب النظام الصادر في تشرين الثاني ١٨٩١، أعطيت اللجنة الجمركية صلاحية التحقيق وخولت ان تقضي ليس بالمصادرة فقط بل بالغرامة ايضاً.

وفي ايام الانتداب، أنيط بها بعض الصلاحيات الاضافية كالتوقيف الاحتياطي والتنفيذ الموقت على اموال المدعى عليهم واشخاصهم (القرار الرقم ١٨٨/س بتاريخ ١٩٢٥/٧/٢٧ (القرار الرقم ١٨٨/س بتاريخ ١٩٢٥/٧/٢٧ والقرار الرقم ٧٠/ل بتاريخ ١٩٣١/٧/١٦.

ثم صدر قانون الجمارك بموجب القرار الرقم ١٣٧/ل ر بتاريخ ١٩٣٥/٦/١٥ فجمع الاحكام السابقة وحدد صلاحية اللجنة وطريقة تأليفها.

واخيراً وفي عام ١٩٥٤، صدر قانون الجمارك الحالي بموجب القرار الرقم ٤٢٢ بتاريخ ١٩٥٤/٦/٣٠، الذي أبقى على النصوص التي ترعاها وطرق الطعن بقراراتها ما عدا بعض التعديلات الطفيفة. فما هي طبيعتها القانونية؟

ثانياً- الطبيعة القانونية للجنة الجمركية

تتألف اللجنة الجمركية، وفقاً للمادة ٣٢٣ من قانون الجمارك، من ثلاثة موظفين. (موظف برتبة رئيس مصلحة ومراقبان واعضاء) يختارهم المجلس الاعلى للجمارك من موظفي الجمارك، وهي تشكل، عملاً بالمادة ٦٥ من المرسوم التنظيمي الرقم ٢٨٦٨ بتاريخ ١٩٥٩/١/١٦ احدى وحدات الادارة المركزية التابعة للمديرية العامة للجمارك.

لم يحدد قانون الجمارك طبيعة هذه اللجنة القانونية، غير ان البند ٣٢ من نظام القضايا الجمركية الصادر عن المجلس الاعلى للجمارك، اعتبرها محكمة ادارية استثنائية، ووظيفتها ان تفصل بالدرجة الاولى من درجات المحاكمة، وبناء على طلب ادارة الجمارك، في كل قضية ترتبط فيها مصالح الجمرك المدنية. وهنا تجدر الملاحظة:

– أن تأليفها من موظفين اداريين وحصر الادعاء امامها بادارة الجمارك، لا يجعل منها هيئة قضائية.

– أن المحاكم الاستثنائية تنشأ للنظر في النزاعات الناجمة عن ظروف استثنائية معينة وتنتهي بانتهاء المشكلات التي خلقتها تلك الظروف (الدكتور حلمي الحجار الوسيط في اصول المحاكمات المدنية، الجزء الاول، الطبعة الرابعة ١٩٩٨ ص ٣٠٨).

لذا، لا يمكن اعتبارها محكمة استثنائية لانها تتصف بالديمومة وتنظر في شكل دائم في كل نزاع او دعوى تكون فيها مصالح الجمرك مهددة عندما تكون ادارة الجمارك مدعية. كذلك لا يمكن اعتبارها جهازاً ادارياً لان قراراتها تعتبر قرارات قضائية يعود امر النظر فيها الى المحاكم العدلية، وفقاً للمادة ٣٢٣ وما يليها من قانون الجمارك. (مجلس الشورى القرار الرقم ٣٤٥ بتاريخ ١٩٧٩/١١/١٩، اجتهاد القضاء الاداري في لبنان، الجزء الاول ١٩٨١ ص ٦٢ والقرار الرقم ١٣٢١ بتاريخ ١٩٦٣/١/٢٤ المجموعة الادارية ١٩٦٤ صفحة ٤).

من هنا يتبين أنه يتعذر تحديد طبيعتها في شكل جازم لكن يمكن القول إن لها طابعاً خاصاً. فما هي صلاحياتها؟

ثالثاً- صلاحيات اللجنة الجمركية

لقد خول المشترع اللجنة الجمركية صلاحية التحقيق بالمخالفات الجمركية وصلاحية النظر فيها.

١- صلاحية التحقيق

تستطيع اللجنة، عملاً بالمادة ٣٢٤ من قانون الجمارك أن تستجوب الحاجزين والمتهمين وجميع الاشخاص الذين ترى نفعاً في سماع شهاداتهم.

كما يمكنها، بمقتضى المادة ٣٢٦ من القانون نفسه، أن تعطي "استنابة قضائية لكل هيئة تحقيق او هيئة حاكمة وكل مصلحة عامة".

كذلك خولها المشترع بموجب المادة ٣٢٧ البت بأمر متابعة التوقيف الاحتياطي.

فعملاً بالمادة ٣٠٥ كل شخص يضبط بجرم التهريب المشهود يساق امام رئيس مصلحة الجمارك المحلي الذي يقرر وجوب وضعه في حالة التوقيف او لا ويحال في اسرع وقت الى اللجنة الجمركية.

فاذا قررت متابعة التوقيف، عينت في الوقت نفسه قيمة الكفالة التي يجب على المتهم ان يدفعها للحصول على إخلاء سبيله، ولا يجوز ان تتعدى مدة التوقيف خمسة عشر يوماً.

٢- صلاحية النظر الى المخالفات الجمركية بموجب المادة ٣٢٣ من قانون الجمارك:

أ- تبت اللجنة بما يجب اجراؤه بشأن محضر الضبط المحال اليها اذا لم يُفَضّ الخلاف بطريقة المصالحة.

ب- تنظر في المخالفات الجارية ملاحقتها تطبيقاً للمادة ٣٢١ التي تجيز إثبات المخالفات بجميع الطرق القانونية وإن لم تجر أية مصادرة.

والمقصود بكلمة مصادرة هو الحجز، ذلك أن المصادرة هي عقوبة تؤدي الى نقل ملكية البضائع الى اي شخص من اشخاص القانون العام، اما الحجز فيرمي الى وضع البضائع تحت يد الجمارك ليمنع مالكها من التصرف بها.

ج- تنظر اللجنة ايضا في كل خلاف او كل نزاع او دعوى، تكون فيها مصالح الجمرك المدنية مهددة عندما يكون الجمرك مدعياً، لا سيما من اجل تحصيل الرسوم الجمركية والرسوم الاخرى وتنفيذ التعهدات المعقودة حيال ادارة الجمارك.

د- كذلك تفصل في جميع القضايا التي تعرض عليها وتقرر، عملاً بالفقرة الاخيرة من المادة ٣٢٤ العقوبات المنصوص عليها في قانون الجمارك وفي النصوص الجمركية الاخرى، كما تستطيع بموجب المادة ٣٤٥، ان تقرر التنفيذ الموقت لاحكامها سواء على اموال المدين ام على شخصه، رغم كل مراجعة يلجأ اليها، وهكذا يمكن توقيف المحكوم عليه حالاً.

ولقد قضي: "بأن صلاحية اللجنة الجمركية تنحصر برؤية الدعاوى التي يعددها القانون ولا يجوز أن تمتد الى غير هذه الدعاوى بدون نص قانوني صريح".

"وأن النظر في الدعوى المقامة من ادارة الجمارك والرامية الى التعويض عن اضرار اصابت احدى سياراتها من جراء اصطدامها مع سيارة خاصة يخرج عن صلاحية اللجنة الجمركية المحددة في المادة ٣٢٣ من قانون الجمارك ويعود المحاكم العادية". (القاضي المنفرد بيروت الرقم ٢٦١ بتاريخ ١٩٥٣/٢/١٣، مجموعة حاتم جزء ١٧ ص ٣١ رقم ١).

ثالثاً- اصول المحاكمات لدى اللجنة

أ- إن هذه اللجنة، غير مرتبطة بأي نص من نصوص قانون اصول المحاكمات وفي صورة خاصة، غير ملزمة بعقد جلساتها علانية، كما لا يؤذن للمدعى عليهم أن يمثلهم محام امامها (البند ٣٢ من نظام القضايا الجمركي). يضاف الى ذلك، انها لا تستطيع ان تحكم ببراءة المدعى عليه، كما لا يحق لادارة الجمارك الاعتراض على قراراتها، اذ ان المادة ٣٣١ من قانون الجمارك تحصر المراجعة بالمحكوم عليه فقط وذلك من طريق الاعتراض الذي يجب ان يقدم الى محكمة الدرجة الاولى في بيروت أينما كان محل وقوع المخالفة الجمركية واينما كان محل اقامة المعترض.

"وهذا الحد من سلطة اللجنة الجمركية، انما مرده الى اصلها التاريخي، ففي الاصل كانت تقرر مصادرة البضائع المهربة المحجوزة فقط، ولكن، وبعدما خولت الحكم بالغرامات، باتت تبحث في مسؤولية المدعى عليهم، فاعلين كانوا ام شركاء ام متدخلين، وكان من المفروض ان تعدل صلاحياتها، بحيث يحق لها الادانة او التبرئة، او أن يستعاض عنها بمحكمة لها الصفة القضائية الكاملة". (جورج قنيفة – القضايا الجمركية الجزائية – الجزء الثاني – بيروت – ١٩٧٣ – صفحة ٢٧٨).

ب- هذا بالاضافة الى أنه لا يجوز الاعتراض على الاحكام التي تصدرها اللجنة الجمركية الا بعد إيداع تأمين نقدي، يعادل وفقاً للمادة ٣٣٤، الرسوم الجمركية كاملة مضافاً اليها مبلغ يعادل ٢٥ في المئة من قيمة العقوبات المفروضة على ألا تتجاوز قيمة التأمين مبلغ خمسة وعشرين مليون ليرة لبنانية. اما الاستئناف فلا يقبل، الا اذا أودع المحكوم عليه مسبقاً تأميناً نقدياً يعادل مجموع العقوبات (الرسوم والغرامات).

رابعاً- في عدم مراعاة احكام الدستور والمبادئ العامة

يتبين مما ذكر أعلاه، أن المخالفات الجمركية لا تنظر فيها المحاكم العادية مباشرة بل تنظر فيها هيئة خاصة هي اللجنة الجمركية، وذلك خلافاً لما هو متبع في جميع الدول.

إن هذا الامر، يخالف احكام الدستور والمبادئ العامة الآتية:

– مبدأ فصل السلطات واستقلال القضاء.
– مبدأ المساواة.
– مبدأ حق الدفاع.
– مبدأ التقاضي على درجتين.

١- مخالفة مبدأ فصل السلطات واستقلال القضاء

إن تأليف هذه اللجنة من موظفين في ادارة الجمارك، يناقض مبدأ فصل السلطات كما يخالف مبدأ استقلال القضاء.

أ- فهو يناقض مبدأ فصل السلطات المنصوص عليه في الفقرة هـ من مقدمة الدستور ولا يراعي احكام المادة ٢٠ منه التي تقضي بأن تتولى السلطة القضائية المحاكم على اختلاف درجاتها.

ب- وهو يخالف كذلك مبدأ استقلال القضاء لانه يجعل اللجنة حكماً وطرفاً في آن واحد، الامر الذي يحول دون توفير الضمانات للمتقاضين ويناقض المادة ٢٠ من الدستور التي تنص على "أن السلطة القضائية تتولاها المحاكم ضمن نظام ينص عليه القانون ويحفظ للقضاة وللمتقاضين الضمانات اللازمة"، علماً بأن الضمانة تتوافر في القاضي وليس في الموظف الاداري الذي لا يفرض القانون لتعيينه رئيساً للجنة او عضواً فيها اي شروط علمية علاوة على البكالوريا.

٢- مخالفة مبدأ المساواة امام القضاء

إن الاعتراض على قرارات اللجنة تقيده شروط قاسية كإيداع تأمين نقدي يتعذر على الكثيرين دفعه، مما يحول دون مراجعتهم القضاء، لا سيما وإن الاجتهاد قد استمر على عدم قبول طلب المعونة القضائية بخصوص التأمينات النقدية الواجب إيداعها مع استدعاء الاعتراض:

"لأنها تختلف بطبيعتها عن رسوم ونفقات الدعوى المنصوص عليها في اصول المحاكمات المدنية". "ولان قانون الجمارك هو قانون خاص لم يرد فيه اي نص على إعفاء الاشخاص الذين يثبت فقر حالهم، من دفع التأمين المحدد في المادة ٣٣٤ من قانون الجمارك". (قرار محكمة التمييز المدنية الرقم ٣٥ بتاريخ ١٩٧٢/٧/١٤، مجموعة حاتم، جزء ١٣٢ ص ٣٧ رقم ٣ وحكم محكمة بداية بيروت، رقم ٧١ بتاريخ ١٩٧٢/٤/٢٠، مجموعة حاتم، جزء١٢٧ ص ٣٩ رقم ١).

٣- عدم مراعاة مبدأ حق الدفاع

إن اصول المحاكمات لدى اللجنة الجمركية ترعاها قواعد مستمدة من الاشتراع العثماني ولا تراعي حق الدفاع.

فاللجنة الجمركية لا تعقد جلساتها علانية، كما لا يسمح للمدعى عليه بأن يمثله محام أمامها. "إن عدم السماح بأن يمثل محامون الاطراف في الدعوى ينفي المرافعة والمناقشة امام اللجنة الجمركية، فالمذاكرة التي تجريها اللجنة تتم فور التحقيق، ولا يحق للمدعى عليه تقديم اي دفاع، شفهياً كان أم خطياً" (جورج قنيفة، المرجع السابق ص ٢٧٧).

٤- مخالفة مبدأ التقاضي على درجتين

إن إناطة صلاحية النظر في المخالفات الجمركية باللجنة الجمركية وحصر الاعتراض على قراراتها بمحكمة الدرجة الاولى يؤدي الى زيادة درجات المحاكمات ويخالف تالياً مبدأ التقاضي على درجتين، الامر الذي من شأنه إطالة أمد المحاكمة في القضايا الجمركية مما يلحق الضرر بمصالح ادارة الجمارك ومصالح المدعى عليهم في أن واحد.

يتبين اذاً أن الاحكام التي تسود اللجنة الجمركية، تناقض الدستور والمبادئ العامة فاذا كانت الغاية من انشائها عام ١٨٦٣ هي حماية الرعايا الاجانب، فأي مبرر للإبقاء عليها الآن؟ إنها من بقايا الماضي الغابر. لقد ألغتها سوريا ومصر، اما سائر الدول فتنيط بالمحاكم العدلية صلاحية النظر في المخالفات الجمركية.

لذلك بات ملحاً إلغاؤها واناطة صلاحية النظر في المخالفات الجمركية مباشرة بالمحاكم العدلية.

محام بالاستئناف

كاريكاتير من العالم

جان ماري لوبن والخلافات داخل "الجبهة الوطنية الفرنسية" (عن "ليبراسيون" ١٩٩٨/١٢/٧)

الذكرى الخمسون للاعلان العالمي لحقوق الانسان [٢]:

تحديات مبدأ عالمية حقوق الانسان

ظلت حكومات، وجماعات أخرى، تعترض في شكل متزايد على مبدأ عالمية حقوق الانسان، وذلك على أساس ان الثقافة والتقاليد المحلية يجب ان توضع في المقام الاول.

ففي آسيا، مثلاً، تحاجج حكومات كثيرة بأن المعايير الدولية لحقوق الانسان مبنية، اساساً، على مفاهيم غربية، وهي لا تناسب المجتمعات الآسيوية، لأنها تركز على الحقوق الفردية. وتشير تلك الحكومات الى تفشي الجريمة والمشكلات الاجتماعية، وتفكك الاسرة والروابط المجتمعية، باعتبارها مظاهر للفردية المفرطة في المجتمعات الغربية. وتذهب تلك الحكومات الى ان الآسيويين يعطون قيمة أكبر للانسجام الاجتماعي، كما انهم اكثر ميلاً للتضحية بالمصلحة الشخصية في سبيل خير الجماعة.

وساقت بعض الحكومات الافريقية حججاً مماثلة، زاعمة ان حقوق الانسان في المجتمعات الافريقية موجودة لضمان خير المجتمع ككل، وانه من خلال حماية الجماعة، يصبح بالامكان ضمان حماية حقوق الافراد. ويركز الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب، بصورة خاصة، على الواجبات الانسانية بإزاء العائلة والمجتمع. وقد اشار المقرر الخاص المعني بصوغ ميثاق منظمة الوحدة الافريقية "ان الانسان في افريقيا جزء لا يتجزأ من الجماعة، وان بعض الوفود خلصت الى ان الحقوق الفردية يمكن تفسيرها وتبريرها، فقط بحقوق المجتمع".

كما اعترضت على مبدأ عالمية حقوق الانسان بعض الحكومات التي تصف انظمة حكمها بأنها قائمة على العقيدة الاسلامية. فقد سعت تلك الحكومات الى تبرير التمييز المنظم ضد النساء في دول مثل افغانستان، واضطهاد اتباع الديانات الاخرى في دول مثل باكستان، والاحكام القضائية بالجلد وبتر الاطراف في دول مثل المملكة العربية السعودية.

وثمة حكومات غربية عديدة تنتهك مبدأ العالمية. فالولايات المتحدة لا ترغب في الالتزام بالمواثيق الدولية لحقوق الانسان التي تكرس تلك المبادئ.

وتكاد الولايات المتحدة ان تكون الدولة الوحيدة التي لم توقع "الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل". وهي واحدة من بضع دول لم تصادق على "اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة". وحتى حين تصادق على الاتفاقات الدولية لحقوق الانسان، فانها، في حالات عديدة، تسجل تحفظات مسهبة، وترفض الالتزام بالعديد من نصوصها واحكامها.

اما على المستوى المحلي، فانه لا يتم التعامل مع جميع المواطنين على قدم المساواة، حتى داخل الدول التي تتباهى بالتزامها بحقوق الانسان. وفي العديد من الدول الغربية يتم، على نحو متزايد، تصوير المجرمين، واولئك الذين يعيشون على هامش المجتمع، بصفتهم دون مستوى البشر، وذلك لتبرير حرمانهم من حقوق الانسان الاساسية. كما يوصم اللاجئون الهاربون من الاضطهاد باعتبارهم باحثين عن المزايا الاقتصادية، من دون وجه حق، وهكذا يحرمون من حقوقهم في طلب اللجوء.

ان تفسير حقوق الانسان بأنها مفرقة في الفردية، ومعادية للجماعة وضارة بمصالحها، هو تفسير في غير محله. فحقوق الانسان تدور، بطبيعتها، حول نوع المجتمع الذي نعيش فيه – كما انها السعي الى اقامة مجتمع عادل يعامل فيه جميع الافراد بكرامة واحترام. ان الهدف لا يتمثل في الفردية التي لا ضابط لها، ولا في الفوضى؛ فحقوق الفرد لا يمكن احترامها الا في مجتمع عادل حقاً. ولو كانت المجتمعات على تلك الدرجة من الانسجام التي تدعيها الحكومات، لما أصبحت حقوق الانسان قضية تشغل البال. وليس لمعايير حقوق الانسان من دور الا بسبب انتهاك حقوق افراد المجتمع، او قطاعات بأكملها من المجتمع. وكثيراً ما يقوم ذلك الانتهاك على اساس هويتهم او افكارهم.

تندرج الحقوق الواردة في الاعلان العالمي لحقوق الانسان في سياق يتضمن المجموعة، او الجماعة، او المجتمع. فالمادة الاولى تدعو البشر جميعاً الى "ان يعاملوا بعضهم بعضاً بروح الاخاء". والمادة الثامنة عشرة تنص على ممارسة المعتقدات سراً او "مع الجماعة". فيما تعد المادة الثانية والعشرين بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لكل شخص "بصفته عضواً في المجتمع". وتنص المادة التاسعة والعشرون على انه "على كل فرد واجبات نحو المجتمع الذي يتاح فيه وحده لشخصيته ان تنمو نمواً حراً وكاملاً".

ووفقاً لما تقرّه الصكوك الدولية لحقوق الانسان، ومنها الاعلان العالمي لحقوق الانسان، فان على الافراد ممارسة الحقوق انطلاقاً من الشعور بالواجب والمسؤولية، كما ان عليهم، في اطار حدود صارمة، ان يفسحوا المجال للمصلحة العليا للمجتمع، ككل. وقد صاغت الحكومات، بنفسها، المعايير الدولية لحقوق الانسان، وضمنتها القيود التي اعتبرتها ضرورية لتمكينها من ممارسة الحكم، بما في ذلك في حالات الطوارئ العامة. لذا فان هذه المعايير تعكس صورة المجتمع المنضبط، وليس الفردية المنفلتة من عقالها. ونتيجة لذلك، فانه على رغم أن بعض الحقوق مطلقة، ولا يمكن تعليقها، كالحق في عدم التعرض للتعذيب، فان هناك حقوقاً أخرى، مثل حرية التجمع، يمكن تقييدها في حالات محدودة معينة.

وتفترض الاعتراضات على مبدأ عالمية حقوق الانسان ان المنظورات الثقافية والدينية اكثر تجانساً مما هي عليه في الواقع. فحين يتحدث بعض الزعماء السياسيين عن القيم الآسيوية، فانهم يتحدثون نيابة عن منطقة بالغة التنوع. فأكثر من نصف سكان العالم يعيشون في آسيا، حيث يتحدثون لغات متعددة، ويؤمنون بديانات شتى. إن عامل السيارات الياباني تكاد لا تربطه علاقة تذكر مع مزارع الارز في بنغلادش، لا من حيث اللغة، ولا من حيث الديانة، ولا العادات الاجتماعية. والشيء نفسه يمكن ان يقال عن افريقيا، تلك القارة الشاسعة ذات التقاليد المتباينة. كما يضم العالم الاسلامي تنوعاً كبيراً، سواء من حيث التفسير الديني، او الانماط الاجتماعية؛ اي من الدولة العلمانية في اندونيسيا او تركيا، الى الدولة الدينية في ايران، او في المملكة العربية السعودية.

وكثيراً ما تغلق الحجج المتصلة بالثقافة والتقاليد مصالح سياسية واقتصادية. وكما قال احد المعلقين الآسيويين، فان: "ما يجعل من الممكن تصور منظار آسيوي موحد لحقوق الانسان، هو ان منظار مجموعة بعينها، الا وهي النخب الحاكمة، هو الذي يجذب اهتمام العالم. ان النخبة موحدة في مفهومها للحكم، وفي مصالحها في الحكم. اما وجهات نظرها المعلنة حول حقوق الانسان، فهي تنطلق من حاجتها لتبرير تسلطها واجراءاتها القمعية.

ويؤكد معارضو مبدأ "العالمية" في حججهم بأنه بسبب انبثاق حقوق الانسان – كما تعبر عنها المعايير الدولية الراهنة على الاقل – من رحم التقاليد الليبرالية الغربية، فانها تشكل اداة الهيمنة الغربية والاستعمار الثقافي في نظام عالمي سياسي واقتصادي جائر. كما يحاججون بان الامم المتحدة كانت تحت الهيمنة الغربية في وقت اعتماد الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وان الدول التي وقعت لاحقاً على ميثاق الامم المتحدة، ومبادئها، لم يكن لديها خيار آخر، او قدرة على المفاوضة. ان في ذلك انكاراً للتقاليد المتنوعة التي تغذي مفاهيم الكرامة الانسانية. وان لجميع الثقافات تقاليد اخلاقية تتعلق بمعايير المعاملة التي يستحقها الناس جميعاً. وقد ظلت المجتمعات جميعها تسعى الى تحديد مفاهيم العدالة الانسانية، او القانون الطبيعي. ان قدسية الحياة والكرامة الانسانية، واهمية العدالة والمعاملة المتصفة، من الموضوعات الثابتة التي تتكرر في جميع التقاليد الفلسفية والدينية.

صحيح ان التطورات السياسية والفلسفية في الغرب قد اثارت تقنين الخطاب الدولي لحقوق الانسان، خلال القرون القليلة الماضية. ونتيجة لذلك جاءت اللغة الدولية لحقوق الانسان – الاعراب عن مفاهيم حقوق الانسان في الصكوك الدولية كالاعلان العالمي لحقوق الانسان – مستمدة، الى حد كبير، من لغة الثقافة الغربية ومفاهيمها بيد ان ذلك لا يعني ان المبادئ المتضمنة فيها، هي ذات صلة محدودة بالمجتمعات الاخرى، اذ ربما تكون المصطلحات محددة ثقافياً، ولكن المبادئ ذاتها ليست كذلك.

الثقافة ليست جامدة بل انها لا تفتأ تتغير وتنمو، وذلك استجابة للتفاعل مع الثقافات الاخرى. وربما تكون "التقاليد" قد رسخت معايير معينة في الماضي. ولكن ذلك لا يحجب دور الحقائق الجديدة للحياة في اعادة صوغ تلك التقاليد. وأحياناً، ربما لا تكون التقاليد الثقافية مبرراً للانتهاكات، فحسب. انما قد تشكل، في حدّ ذاتها، انتهاكاً لحقوق الانسان. كذلك فما يسمى بـ "الثقافة" او "التقاليد"، في حال المرأة، كثيراً ما يخفي وراءه ممارسات تقيد النساء، وتلحق الضرر بحياتهن وكما قالت رئيسة وزراء النروج السابقة غرو هارلم برونتلاند، فان "العنف الموجه ضد النساء، وكذلك العنف المنزلي، يمكن اعتبارها جزءاً من نسق ثقافي في معظم المجتمعات، ومن بينها المجتمع الذي انتمي اليه".

إن تشويه الاعضاء التناسلية الانثوية، وهو الازالة الجراحية لاجزاء من العضو التناسلي الانثوي الحساس، او ازالته بأكمله، هو واحد من أكثر مظاهر العنف وحشية ضد النساء. وعادة ما تجرى هذه العملية للفتيات، على ايدي نساء، وباستخدام ادوات غير طبية، ومن دون تخدير، وينجم عنها عواقب وخيمة على صحة الام البدنية والنفسانية، وربما تهدد حياتها. وتمارس تلك العادة في العديد من الدول الافريقية، وفي الشرق الاوسط، وكذلك بين الاقليات في دول العالم الاخرى.

وتقف وراء هذه الظاهرة شبكة معقدة من العوامل الثقافية المترابطة. ويرى مزاولو هذه العادة انها طقس ضروري لدخول مرحلة النضج الانثوي، والاندماج الثقافي، لا يمكن للمرأة ان تتزوج من دون ممارسته.

وفي شباط ١٩٩٦، اصدرت "منظمة الصحة العالمية"، و"منظمة الامم المتحدة للطفولة"، و"صندوق السكان التابع للامم المتحدة"، بياناً حول تشويه الاعضاء التناسلية الانثوية جاء فيه: "ليس مقبولاً ان يقف المجتمع الدولي مكتوف اليدين باسم رؤية مشوهة للتعددية الثقافية. ان الثقافة ليست جامدة ولكنها في انسياب دائم، وفي حالة تكيف واصلاح. والناس كفيلون بتغيير سلوكهم حين يدركون مخاطر العادات الضارة والذل الذي تسببه، وحين يدركون انه يمكن التخلي عن العادات الضارة، دون التخلي عن الجوانب ذات المعنى في ثقافتهم".

إن صحة ملايين الفتيات والشابات، وسلامتهن، رهن بمثل ذلك الاصلاح للممارسات المتجذرة.

ولا يعني ذلك فرض قيم اخلاقية غريبة المنبت، او ازالة التنوع البديع في التعبير الانساني الجماعي؛ فالعالمية لا تعني التوحيد. ان من شأن الثقافات المختلفة، الوطنية والعالمية، ان تثري بمساهماتها تفهمنا لحقوق الانسان. وبالفعل فان الاعلان العالمي لحقوق الانسان، بضمانه حرية الفكر والمعتقد، والتحرر من التمييز القائم على اساس العنصر، او الجنس، او اللغة، او اي وضع آخر، انما يوفر الحماية للتنوع الثقافي والديني.

قسم من تقرير منظمة العفو الدولية في الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان





حيرة الحكومة ازاء ميزانية الواردات

تواصل اللجنة المالية درس ميزانية النفقات، وقد انجزت حتى الآن الجانب الاكبر منها، ولعلها تنجز اليوم ما بقي منها، و"تنتظر" ان تبعث اليها الحكومة بميزانية الواردات لتبدأ بدرسها.

وتقول "تنتظر"... لأن الحكومة الحاضرة لم تتفق حتى الآن على مشروع لميزانية الواردات. فانها نفضت يدها من المشروع الحالي، ووعدت بارسال مشروع جديد لم تتمكن حتى الآن من "وضعه"...

وقد وقفت الحكومة الحاضرة من مشروع الميزانية المطروح على المجلس موقفا شاذا مرتبكا فهي لا تريد ان "تتبناه" ولا تريد في الوقت نفسه ان تسحبه رسميا، بل تريد من المجلس ان يتريث في درسه، من تلقاء نفسه، دون ان تتحمل هي تبعة التأخير. لكن اللجنة المالية رفضت ان تؤخذ بهذه "المناورة" وقررت ان تمضي في الدرس، معتبرة ان المشروع الذي احيل اليها بمرسوم، لا يجوز ان يتوقف درسه الا بمرسوم.

وقد احسنت اللجنة بموقفها هذا، لأنها لو جاملت الحكومة، واقرتها على رغبتها، لقالت الجرائد الحكومية، التي لا هم لها الا "شرشحة" المجلس، فانهالت عليه باللوم والتقريع، وهي مصيبة احيانا، في بعض ما تقول.

فهل يجوز ان يظل موقف الحكومة من الميزانية مرجرجا مرتبكا على هذا الشكل؟

اذا كانت الحكومة مقتنعة بأن المشروع الحالي غير صالح، فعليها ان تسحبه. واذا كانت تعتبره صالحا، فمن حق اللجنة المالية، ومن واجب المجلس مواصلة النظر فيه بدون توقيت. اما بقاء هذه الحالة المذبذبة فلا يجوز على الاطلاق.

ونحن لا ننكر على الحكومة حقها في استبدال مشروع الميزانية، ولكننا نطلب اليها ان تسلك الى غرضها السبيل القانوني القديم، فالميزانية هي حجر الزاوية في سياسة الحكومة المالية، ومن حقها ان تنهج فيها النهج الذي تريد(...).

جبران تويني

مسيرة الاعتذار عن الحملات الصليبية:

مَن يعتذر عن مَن ولمن؟!

جورج هارون

وصل الى لبنان في اواخر هذه السنة اعضاء ما سمي "مسيرة المصالحة والاعتذار". وقصة هذه المسيرة بدأت على الشكل الآتي. سأل رجل من اصل شرقي عام ١٩٩٠ قساً اميركياً مقيماً في بريطانيا: متى سيعتذر المسيحيون الغربيون عن الحروب الصليبية؟ راقت الفكرة الاخير. فراسل أحد مسؤولي الكنيسة الانجيلية في هاربندن – بريطانيا واسمه لين غرين الذي ابدى حماسة وباشر بلورة الفكرة. وشارك في المسيرة حتى تشرين الاول ١٩٩٨، ١١٠٠ مسيحي غالبيتهم انجيليون من ٢٧ دولة وتبعوا اثار الحملات الصليبية في المدن التي دخلتها وحاربت فيها منذ ٩٠٠ عام، وراحوا يعتذرون من سكانها. وقيل انهم شكلوا في بيروت مركزاً رئيسياً للمسيرة. وبعد لبنان يتوجهون في نيسان ١٩٩٩ الى القدس حيث تنهي المسيرة تحركها في تموز من السنة نفسها.

اثارت هذه الحركة الغربية تساؤلات وردود فعل عدة. منها: ما جدوى الاعتذار عن حروب حصلت منذ ٩٠٠ سنة؟ وهل يحق لأي كان الاعتذار عن الصليبيين؟ وما هو مفهوم افراد المسيرة عن الحروب الصليبية، وهل هم ملمون بالعصر الصليبي، وما هي مراجعهم وما هي حججهم. وباسم من يتكلمون؟؟؟

لا بد من ان نذكر هنا بعض الحقائق:

اولاً – لم تكن الحروب الصليبية موجهة ضد المسلمين كمسلمين ولا ضد الاسلام كدين وعقيدة روحية سموية. كان الهدف البعيد والاول استعادة بيت المقدس اياً كان المحتلون. وكانت الدولة الفاطمية وراء الحؤول دون تمكين الحجاج المسيحيين الغربيين من الحج الى الاراضي المقدسة المسيحية. فما معنى طلب التسامح في هذا المجال، ومن يعتذر عن مَن؟

ثانياً- تداخلت العوامل الاقتصادية في اصل الحملات الصليبية. فهناك مصالح تتعلق بالثروة المائية من اوكارها تجار جنوى والبندقية وسواهما.

وهناك ايضا عشاق المغامرات. وكان الشرق والغرب عرفا قبل الحروب الصليبية واثناءها وبعدها علاقات تجارية وتبادل سلع وبضائع متنوعة. فما علاقة كل ذلك بالغفران والاستغفار؟

ثالثاً- كانت المنطقة الشرقية تشهد نزاعات بين الشرقيين انفسهم وبين الفاطميين وخصومهم.

رابعاً- في الحملات الصليبية الاولى خصوصا سقطت المدن في ايدي الصليبيين بالتفاهم والاتفاق لاسباب عدة ودون قتال يذكر. امير طرابلس ارسل الهدايا الى القائد الصليبي مقابل رفع الحصار. أمير بيروت قدّم لهم مالا ومقداراً سخياً من المؤن.

خامساً: إن معظم الازمنة اثناء العهود الصليبية كانت ازمنة سلم، نشأ خلالها تعايش وعلاقات جوار ومودة بين الشرقيين والغربيين. وتبادل ريكاردوس الاول قلب الاسد ملك انكلترا في الحملة الصليبية الثالثة وصلاح الدين الايوبي الهدايا والتقديمات الثمينة. بل ان ريكاردوس اقترح على صلاح الدين حسماً للنزاع حول عكا ان تُزف اخته الى أخ صلاح الدين الاصغر، الملك العادل، وان تقدّم عكا والقدس للعروسين هدية الزفاف.

وفي أيار ١١٩٢ قام ريكاردوس بمنح الملك الكامل ابن الملك العادل رتبة الفروسية في احتفال رسمي مهيب. وكان عمه صلاح الدين قد منح قبل ذلك بسنوات هذه الرتبة السامية من رتب الفروسية المسيحية. وفي ١٢ ايلول ١١٩٢ تم الصلح بين ريكاردوس قلب الاسد وصلاح الدين على ان يكون الساحل من مدينة صور الى الجنوب تابعاً للاثنين وان يبقى الداخل بيد المسلمين، وان لا يعترض أحد سبيل الحجاج الوافدين الى القدس.

وينكر ابن جبير في كتاب الرحلة ان العناصر الاسلامية المنبثقة من دولة المماليك، من شيعة واسماعيلية ونصيرية، وكانوا بحسب المؤرخ اوفر عدداً من السنّة، قاموا في غير مناسبة وظرف بتقديم العون للافرنج.

ثم أن صلاح الدين، اياً كانت اقوال المؤرخين في شخصه ما زال يتمتع في الغرب، كما في الشرق، بصفات المروءة النادرة والشجاعة والإقدام. وكان ولا يزال يوحي للشعراء البريطانيين والروائيين المسرحيين بموضوعاتهم الرائعة. ففي اي خانة من خانات الوفاق والسلم الاهلي بين ملوك الصليبيين والقوّاد المسلمين التاريخيين نضع حكاية الاعتذار والاستغفار؟

خامساً- تخلّل العصور الصليبية تفاعل حضاري بين الشرقيين والافرنج وخلّف الصليبيون روائع الهندسة في بناء الحصون والكنائس وتزيين الاخيرة بالزخارف. كما اقتبس الافرنج عن بلادنا الاستعانة بالحمام الزاجل لنقل المعلومات الحربية وايقاد المشاعل ابتهاجاً بالانتصارات ومباريات الابطال من الفرسان وتقلّد الدروع الثقيلة. كما ضاعفت الحركة الصليبية النشاط التجاري بين الشرق والغرب. فتولدت اذواق جديدة في الملابس وتطورت صناعة الخزف والسجاد والانسجة والاصباغ. كما اتسعت حركة الملاحةوالتجارة العالميتين خصوصا في القرنين الثاني عشر والثالث عشر. فهل ننبذ هذا التلاقح الحضاري والصناعي والتجاري بين الشرق والغرب، وهو يحصل للمرة الاولى بمثل هذه السعة؟

سادساً- بعد الاحتكاك بالشرقيين وبالمجتمع الشرقي لم يرَ الصليبي المسيحي في الشرقي المسلم ملحداً، بل يؤمن مثله بالله ويدعو الى الخير والى تجنب الشر. وبالاجمال كان التسامح سائداً كما يشهد بذلك المؤرخون العرب والمسلمون انفسهم.

سابعاً- مَن خوّل افراد المسيرة المذكورة الحكم على الصليبيين منذ ٩٠٠ عام؛ مَن خوّلهم الاعتذار عنهم وباسمهم.

لقد أتت الحملات الصليبية الشرق من مختلف بلدان اوروبا من القرن الحادي عشر الى الثالث عشر. والمسؤولون عنها والداعون اليها هم البابوات. كان البابا اوربانوس الثاني وراء الحملة الصليبية الاولى (١٠٩٦ – ١٠٩٩)، والبابا اوجين الثالث والقديس برنار وراء الحملة الثانية، والبابا غريغوار الثامن وراء الحملة الثالثة عام ١١٨٧، والبابا انوسانت الثالث منذ ١١٩٨ وراء الرابعة، كما كان وراء الحملة الخامسة ايضاً. وكان البابا غريغوار التاسع وراء السادسة والبابا انوسانت الرابع وراء الحملة الصليبية السابعة.

ثم إن معظم افراد بعثة المصالحة هم من الانجيليين والطوائف البروتستانتية. فهل يحق لهم الاعتذار عن الكنيسة الكاثوليكية وبابواتها وباسم هؤلاء البابوات ورغماً عنهم، خصوصاً وأن دار الصحافة التابعة للكرسي الرسولي في الفاتيكان أكدت لملحق "النهار" البيروتية ان "لا دخل للفاتيكان لا من قريب ولا من بعيد بمسيرة المصالحة والاعتذار، وان هذه المبادرة لا تلزم الكنيسة الكاثوليكية؟!

هل يحق للمسيحيين البروتستانت والانجيليين أتباع كنيستي لوثر وكالفن والكنيسة الانغليكانية ان يطلبوا الغفران والاستغفار نيابة عن بابوات روما الذين كانوا وراء الحملات الصليبية؟ الاستغفار والاعتذار عن ماذا؟ هل قوّمت الحروب الصليبية حتى يومنا؟ هل درست علمياً وتاريخياً في مؤتمرات وندوات عالمية لاستخلاص الغث والسمين منها؟ هل بمقدار بضعة افراد الحكم ببساطة كلية على حروب وعهود دامت مئتي عام قبل ٩٠٠ عام من عصرنا، والحروب الوسطى هي القرون الوسطى بطبيعتها ومفاهيمها وخصائصها. والكون تبدّل من بعد تبدلاً جذرياً؟

ثامناً- يعتذرون عن اوروبا؟ اي اوروبا هذه؟ اوروبا العصور الحديثة لا علاقة لها بالعهود الصليبية لا من قريب ولا من بعيد. اوروبا الثورة الفكرية الفرنسية في القرن الثامن عشر واوروبا المد البونابرتي واوروبا القوميات الحديثة واوروبا التيارات الاشتراكية من طوباوية وعلمية واوروبا الحالية السائرة الى الوحدة والتكامل كل هذه "الاوروبيات" لا تمت بصلة الى مفاهيم العصور الصليبية.

والى مَن يتقدم افراد البعثة بالاعتذار والاستغفار؟ لم يطلب منهم أحد ذلك. والشرق الاوسط تبدل بعد العهد الصليبي تبدلاً جذرياً. فلا السكان هم هم تقريباً، ولا التيارات الفكرية والمفاهيم الفلسفية هي هي كما كانت من قبل في الشرق.

المسيرة المذكورة طُرفة، او قل حركة رومنطيقية، والا لاستوجب تطبيق هذا المبدأ الطريف، مثلاً ان يستغفر المسلمون الحاليون اهل اسبانيا لاستيلائهم على جنوبها زهاء لربعمئة سنة، ولا يستوجب ايضاً ان يستغفر المسلمون جميع حروب الجهاد التي خاضوها في التاريخ شرقاً وغرباً، والاستغفار لا يكون الا لله.



"النهار" تنشر نص الشرعة الدولية لحقوق الانسان في الذكرى الخمسين لاعلانها

– تتمة المنشور في الصفحة ١١ –

ان تؤدي الى تأمين الحقوق المقررة في هذا العهد وعن التقدم الذي تم احرازه في التمتع بتلك الحقوق، وذلك:

أ– خلال عام من تاريخ نفاذ مفعول العهد الحالي بالنسبة الى الدول الاطراف المعنية.

ب– بناء على طلب اللجنة بعد ذلك.

٢– تقدم كافة التقارير الى الامين العام للامم المتحدة الذي يقوم بدوره باحالتها على اللجنة للنظر فيها، وتبين التقارير العوامل والصعوبات ان وجدت، التي تؤثر على تطبيق العهد الحالي.

٣– يجوز للأمين العام للامم المتحدة بعد التشاور مع اللجنة ان يحيل على الوكالات المتخصصة المعنية نسخاً عن اجزاء تلك التقارير الواقعة ضمن ميدان اختصاصها.

٤– تدرس اللجنة التقارير المقدمة لها من الدول الاطراف في العهد الحالي وتحيل تقاريرها وما تراه مناسبا من التعليقات العامة الى الدول الاطراف ولها ايضا ان تحيل هذه التعليقات مع نسخ من التقارير التي استلمتها من الدول الاطراف في العهد الحالي الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

٥– يجوز للدول الاطراف في العهد الحالي ان تقدم الى اللجنة ملاحظاتها على اي تعليقات موضوعية طبقا للفقرة (٤) من هذه المادة.

المادة ٤١:

١– يجوز لأية دولة طرف في العهد الحالي ان تصرح في اي وقت طبقا لهذه المادة باقرارها باختصاص اللجنة في استلام التبليغات التي تتضمن ادعاءات دولة طرف بأن دولة طرف اخرى لا تقوم بأداء التزاماتها بموجب العهد الحالي والنظر في تلك التبليغات ويجوز استلام التبليغات بموجب هذه المادة والنظر فيها فقط في حال تقديمها من دولة طرف سبق ان صرحت باقرارها باختصاص اللجنة في ما يتعلق بها نفسها. ولا يجوز للجنة ان تتسلم التبليغات التي تخص دولة طرف لم يسبق لها اصدار مثل ذلك التصريح، وتخضع التبليغات التي يجري استلامها بموجب هذه المادة للاجراءات الآتية:

أ– يجوز للدولة الطرف في العهد الحالي اذا رأت دولة طرف اخرى طرفا فيما لا تقوم بتنفيذ نصوصها ان تلفت نظر هذه الدولة لهذا الامر عن طريق تبليغ خطي. وعلى الدول ان تتسلم ذلك التبليغ ان تقدم للدولة التي بعثت اليها به، تفسيرا او بيانا خطيا، خلال ثلاثة اشهر من تاريخ استلامها له، توضح فيه الامر على ان يتضمن ذلك التفسير او البيان الخطي بمقدار ما هو ممكن ولازم، اشارة الى الاجراءات والحلول المحلية التي اتخذت او ينتظر اتخاذها او المتوافرة بالنسبة لهذا الامر.

ب– يجوز لأي من الدولتين الطرفين المعنيتين، في حال عدم تسوية الامر بما يرضي الطرفين خلال ستة اشهر من تاريخ استلام الدولة المستلمة للتبليغ الأولي، ان تحيل الامر الى [illegible]

[illegible] الدول المحلية المتوافرة بالنسبة الى هذا الامر واستنفادها، تمشيا مع المبادئ العامة المقررة في القانون الدولي. ولا تسري هذه القاعدة اذا كان تطبيق الحقوق قد تأخر لفترة غير معقولة.

د– مع مراعاة نصوص الفقرة (ج) تعرض اللجنة مساعيها الحميدة على الدول الاطراف المعنية املا في الوصول الى حل ودي للمسألة على اساس احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية المقررة في العهد الحالي.

و– يجوز للجنة ان تطلب الى الاطراف المعنية المشار اليها في الفقرة (ب) ان تزودها بأية معلومات تتصل بأية مسألة محالة اليها.

ز– يحق للدول الاطراف المعنية المشار اليها في الفقرة (ب) ان تكون ممثلة اثناء نظر [illegible]

[illegible]

٦– توضع المعلومات التي تسلمتها اللجنة وقامت بمراجعتها تحت تصرف لجنة التوفيق. ولهذه اللجنة الاخيرة ان تطلب الى الدول الاطراف المعنية تزويدها أية معلومات ذات صلة.

٧– تعد لجنة التوفيق، بعد دراسة المسألة دراسة شاملة، وعلى اي حال خلال مدة اقصاها اثني عشر شهرا من تاريخ وضع يدها عليها، تقريرا ترفعه الى رئيس لجنة الحقوق الانسانية لتبليغه الى الدول الاعضاء المعنية.

أ– تقصر لجنة التوفيق تقريرها في حالة عجزها عن اتمام النظر في المسألة خلال اثني عشر شهرا، على بيان موجز بما وصلت اليه في دراستها للمسألة.

ب– تقتصر لجنة التوفيق في تقديرها، في حال الوصول الى حل ودي على اساس احترام [illegible]

[illegible]

المتخصصة في ما يتعلق بالامور التي يعالجها العهد الحالي.

المادة ٤٧:

ليس في العهد الحالي ما يمكن تفسيره بأنه تعطيل للحق المتأصل لجميع الشعوب في التمتع بثرواتها ومواردها الطبيعية والانتفاع بها كلية وبحرية.

القسم السادس

المادة ٤٨:

١– يجوز لأي من الدول الاعضاء في الامم المتحدة او في اي من وكالاتها المتخصصة التوقيع [illegible]

[illegible]

أ– التوقيعات والتصديقات والانضمامات التي تتم استنادا الى المادة ٤٨.

ب– تاريخ سريان مفعول العهد الحالي بموجب المادة (٤٩) وكذلك تاريخ سريان مفعول اي تعديلات بموجب المادة (٥١).

المادة ٥٣:

١– يجري ايداع العهد الحالي التي تعتبر نصوصها الصينية والانكليزية والفرنسية والروسية والاسبانية متساوية في اصالتها، في ارشيف الامم المتحدة.

٢– على الامين للامم المتحدة ان يبعث نسخا مصدقة من العهد الحالي الى جميع الدول المشار اليها في المادة (٤٨).

دورة الألعاب الآسيوية الـ ١٣

– تتمة المنشور في الصفحة ١٥ –

● ٤٠٠ متر حرة:

١– تشن هوا (الصين) ٤,١٢,٣١ دقائق.

٢– ساشيكو يامادا (اليابان) ٤.١٤.٥٢

٣– تساي شو – مين (تايوان) ٤.١٥.٦٦

● البدل ٤ × ١٠٠ متر حرة:

١– الصين (تشاونا، هان كسو، كيان مين، شان يينغ) ٣.٤٥.٥١ دقائق.

٢– اليابان ٣.٤٧.٦٥

٣– تايوان ٣.٥١.٤٢

كانوي – كاياك

– الرجال

● كاياك فردي (١٠٠ متر):

١– سيرغي سيرغين (قازاقستان) ٤.٠١.٧٦ دقائق.

٢– جيانغ يوغوو (الصين) ٤.٠٢.٧١

٣– اندريه شلين (اوزبكستان) ٤.٠٥.٠٠

● كاياك زوجي:

١– قازاقستان (سيرغي سكريبنيك، يفغيني بيغوروف) ٣.٢٢.٥٦ دقائق.

٢– اوزبكستان ٣.٢٧.٥٦

٣– الصين ٣.٤١.١٥

● كاياك رباعي:

١– اوزبكستان (رافاييل اسلاموف، اندريه شلين، فلاديمير كازانتسيف، كونستانتين ياشين) ٣.١٠.٤٤ دقائق.

٢– قازاقستان ٣.١١.٧٨

٣– اندونيسيا ٣.١٤.٦٤

● كانوي فردي:

١– مينغ غوان ليانغ (الصين) ٤.٣٦.٠٦ دقائق.

٢– كوليا نورماغانبيتوف (قازاقستان) ٤.٤٠.٦٧

٣– لي سونغ – وو (قرغيزستان) ٤.٥٢.٧٤

● كانوي زوجي:

١– قازاقستان (كونستانتين نيفودييابيف، سيرغي سيرغييف) ٤.١٠.٣٥ دقائق

٢– الصين ٤.٢١.٢٩

٣– اليابان ٤.٢٥.٩٨

الرماية

– الرجال:

● المسدس الهوائي للفرق:

١– الصين (وانغ وي غو، كسو دان، تان زونغ ليانغ) ١٧٤٢ نقطة.

٢– اليابان ١٧٢٣

٣– كوريا الجنوبية ١٧٢١

● الفردي:

١– كسو دان (الصين) ٦٨٥ نقطة.

٢– تان زونغ ليانغ (الصين) ٦٨٣.٦

٣– فلاديمير غوشكا (قازاقستان) ٦٨٢.٦

– السيدات:

● البندقية الرياضية انبطاحا للفرق:

١– اليابان (يوكو ميناموتو، نوريكو اوجيما، ماري اونوي) ١٧٥٤ نقطة.

٢– الصين ١٧٥٤

٣– تايلاند ١٧٤٥

● الفردي:

١– وانغ شيان (الصين) ٥٨٩.٢ نقطة.

٢– يوكو ميناموتو (اليابان) ٥٨٦.٣

٣– نوريكو اوجيما (اليابان) ٥٨٥

البليار والسنوكر

– الرجال:

● كاروم:

١– اكيو شيمادا (اليابان).

٢– ريو جي اوميدا (اليابان).

٣– كيم جونغ – غيو (كوريا الجنوبية).

الجمباز

– الرجال:

● الفردي العام:

١– هوانغ كسو (الصين) ٥٧,٨٢٥ نقطة.

٢– وانغ واي (الصين) ٥٧,٦٠٠

٣– ناويا تسوكاهارا (اليابان) ٥٧,٢٧٥

– السيدات:

● الفردي العام:

١– ليو شوان (الصين) ٣٨,٧٨٧ نقطة.

٢– ايرينا ييفدوكيموفا (قازاقستان) ٣٧,٩١٢

٣– ريسا سوغاوارا (اليابان) ٣٧,٣٠٠

البولينغ

– الرجال:

● الفردي:

١– براسرت بانتورات (تايلاند) ١٣٦٢ نقطة.

٢– تشينغ تشاو – يو (تايوان) ١٣٢٠

٣– لو تشاي – جون (الصين) ١٣١٧

– السيدات:

● الفردي:

١– لي جي – يان (كوريا الجنوبية) ١٣٣٠ نقطة.

٢– لي مي – يونغ (كوريا الجنوبية) ١٣٢٧

٣– تشا مي – جونغ (كوريا الجنوبية) ١٢٨٩

[illegible]

– الرجال:

● وزن ٨١ كيلوغراما:

١– تشو اين – تشول (كوريا الجنوبية).

٢– كواك اوك – تشول (كوريا الشمالية).

٣– كاظم صاريخاني (ايران) ورسلان سيلخانوف (قازاقستان).

● وزن ٩٠ كيلوغراما:

١– يو سونغ – يون (كوريا الجنوبية).

٢– يو شيو ناكامورا (اليابان).

٣– كامول مورودوف (اوزبكستان) ود. بوريفسورين (منغوليا).

– السيدات:

● وزن ٦٣ كيلوغراما:

١– وانغ شيان يو (الصين).

٢– نامي كيموتو (اليابان).

٣– جي كيونغ – سون (كوريا الشمالية) وكيم هوا – سو (كوريا الجنوبية).

● وزن ٧٠ كيلوغراما

١– ليم جونغ – سوك (كوريا الجنوبية).

٢– ميكي اماو (اليابان).

٣– اوليسيا نازارينكو (تركمانستان) وسونغ جيان فينغ (كوريا الشمالية).

التايكواندو

– الرجال:

● وزن ٦٧ كيلوغراما.

١– ريو كون – هو (كوريا الجنوبية).

٢– محمد الفاكيهامشة (ايران).

٣– ي. ساغينديكوف (قازاقستان) ومحمد الفرارجة (الاردن).

● وزن ٥٤ كيلوغراما:

١– مهدي بيباك (ايران).

٢– يان يودتيامانيوونغ (تايلاند).

٣– تامر المرشاد (الكويت) وليو تشوانغ (الصين).

– السيدات:

● وزن ٦٧ كيلوغراما:

١– تشو ميانغ – مي (كوريا الجنوبية).

٢– آلاء كتكت (الاردن).

٣– تشن زمونغ (الصين) وكاو تشينغ – يي (تايوان).

● وزن ٥٤ كيلوغراما:

١– لي جي – وون (كوريا الجنوبية).

٢– نان سوخونغدومنون (تايلاند).

٣– سابانا ملا (نيبال) وميو – نغان تران (فيتنام).

رفع الاثقال

– الرجال:

● وزن ٦٩ كيلوغراما:

١– كيم هاك – بونغ (كوريا الجنوبية) ١٤٥ خطفاً + ١٩٥ نترا (رقم عالمي) = ٣٤٠ كيلوغراما مجموعة.

٢– وان جيان هوي (الصين) ١٥٥ + ١٨٥ = ٣٤٠

٣– كيم ميونغ – جونغ (كوريا الشمالية) ١٤٠ + ١٧٢.٥ = ٣١٢.٥

– السيدات:

● وزن ٥٨ كيلوغراما:

١– تشن يان كينغ (الصين) ٩٧.٥ خطفاً (رقم عالمي) + ١٢٢.٥ نترا = ٢٢٠ كيلوغراما.

٢– ري سونغ هوي (كوريا الشمالية) ٩٢.٥ + ١٢٥ = ٢١٧.٥

٣– سوتا كاساراپورن (تايلاند) ٩٠ + ١٢٠ = ٢١٠

السلاح

– السيدات:

● الشيش:

١– شياو آي هوا (الصين).

٢– ليم مي – كيونغ (كوريا الجنوبية).

٣– دو يون جي (الصين).

لائحة الميداليات

وهنا لائحة الميداليات بعد انتهاء مسابقات اليوم الثالث:

	ذهبية	فضية	برونزية
الصين	٢٥	٢٢	١٨
اليابان	١٦	١٩	١٦
كوريا الجنوبية	١٥	٦	١٢
قازاقستان	٦	٦	٩
تايلاند	٤	٧	١١
تايوان	٤	٣	٩
كوريا الشمالية	٢	٤	٢
منغوليا	٢	–	٢
فيتنام	١	٢	٢
ايران	١	١	٤
اوزبكستان	١	١	٣
الكويت	١	١	١
تركمانستان	١	–	–
باكستان	١	–	–
ماليزيا	–	٢	٢
الاردن	–	٢	١
اندونيسيا	–	١	٣
ميانمار	–	١	١
قيرغيزستان	–	١	–
الفيليبين	–	–	٣
هونغ كونغ	–	–	٢
نيبال	–	–	٢

العائدي رأس مؤتمر تنمية السياحة العربية

– تتمة المنشور في الصفحة ٨ –

فيها السمة العربية بقيمها وتقاليدها واعرافها، وبما يتلاءم ورغبات السائح العربي ومتطلباته.

هـ – تأكيد اهمية اعداد الخريطة السياحية العربية الموحدة، وكذلك الدليل السياحي العربي الموحد، ودعم جهود الاتحاد العربي للفنادق والسياحة في هذا المجال.

و – العمل لاقامة المعارض والاسواق السياحية العربية المشتركة والتعريف بالصناعات العربية المغذية للسياحة في البلاد العربية.

– النقل البري والسككي:

أ – تمكين وسائط النقل البري، من سيارات صغيرة خاصة وسياحية، بسائق او من دون سائق، وحافلات "بولمان" عاملة في المجال السياحي من نقل السياح بحرية ما بين الدول العربية لتنفيذ برامج السياحة البينية مع الغاء الرسوم على السيارات الصغيرة عبر الحدود وخفضها الحافلات وتشجيع احداث شركات نقل سياحي مشتركة ما بين الدول العربية.

ب – تأكيد أهمية استكمال شبكات الطرق البرية والسكك الحديد بين البلاد العربية، والاهتمام باقامة الاستراحات والخدمات اللازمة على الطرق البرية، لما لذلك من آثار ايجابية في تنمية السياحة العربية البينية.

– النقل الجوي:

– اتباع سياسة الاجواء المفتوحة لشركات الطيران العربية ضمن الوطن العربي ووفق اعلان مراكش مع ضوابط معتمدة تسهيلا لتنمية السياحة، وكذلك فتح الاجواء مع الدول غير العربية وفق مبدأ المعاملة بالمثل ومراعاة الضوابط والاتفاقات الدولية.

– قيام شركات الطيران العربية باعتماد مبدأ تطبيق اسعار مشتركة للسياح الى نقاط عربية متعددة، وانشاء شبكة "ايرباص" وبأسعار تشجيعية للسياح الراغبين في زيارة مقاصد سياحية عدة على مدار السنة.

– النقل البحري:

العمل لاعادة تسيير الخطوط الملاحية المنتظمة التي تربط بين موانئ الدول العربية وتشجيعها وخفض الرسوم المقررة على الخدمات في الموانئ تشجيعا لهذا النوع من السياحة البينية، بصرف النظر عن جنسية الباخرة، ضمن الانظمة والقوانين النافذة.

– الترويج والتنشيط للسياحة والاستثمار.

– تأكيد دور الاتحاد العربي للفنادق والسياحة في دعم الصناعة السياحية. والترويج للسياحة الى الوطن العربي وتسويقها وبخاصة في مجال السياحة البينية العربية ودعوة كل الجهات الوطنية العاملة في مجال الصناعة السياحية في مختلف قطاعاتها للانضمام الى عضوية هذا الاتحاد ودعمه.

– العمل لخفض الضرائب المفروضة على مختلف النشاطات السياحية بما في ذلك ضريبة الانفاق الاستهلاكي او ضريبة القيمة المضافة، نظرا الى ارتفاع نسب الضرائب المفروضة على النشاطات السياحية داخل الوطن العربي.

– تأكيد مقررات جامعة الدول العربية وتوصيات المجلس الوزاري العربي للسياحة، والاتحاد العربي للفنادق والسياحة المتعلقة بتضافر الجهود للعمل من اجل رفع القيود وكل الاجراءات المفروضة على بعض الدول العربية والتي تحد من التوافد السياحي الى تلك الدول، لما لذلك من انعكاسات سلبية على تنمية السياحة البينية العربية وعلى اقتصادات الدول العربية.

– تأكيد التوصيات التي سبق ان أقرها مؤتمر فرص الاستثمار في السياحة والقطاع الفندقي في البلاد العربية الذي عقد برعاية الرئيس حافظ الاسد في دمشق سنة ١٩٩٥ بمبادرة من الاتحاد العربي للفنادق والسياحة مع جهات عربية ودولية اخرى لتشجيع اقامة منشآت سياحية في الوطن العربي تؤدي الى تنشيط السياحة العربية البينية ليستعيض بها الوطن العربي عن المنتجعات الاجنبية مما يؤدي الى تنشيط السياحة البينية وزيادة عدد السياح، واهم تلك التوصيات:

"بعدما اصبحت السياحة الصناعة الاولى في العالم، فقد تبين للمؤتمر من خلال المناقشات واوراق العمل ومداخلات المحاضرين والمؤتمرين أهمية دور النقل بكل قطاعاته (جوي وبري وسككي وبحري) في تنمية السياحة البينية العربية وتنشيطها.

لذا، قرر المؤتمرون التوصية الى الاتحاد العربي للفنادق والسياحة ان ترى النور منظمة للسياحة العربية، بحيث تضمن الى جانب الفنادق والمطاعم ومكاتب السفر والسياحة ومروجي السياحة، كلا من النقل الجوي والبري والسككي والبحري للتنسيق في ما بين هذه القطاعات المتكاملة، بغية تنمية السياحة العربية البينية من جهة، وتنمية الاقتصاد القومي العربي من خلال زيادة نصيبه من السياحة الدولية من جهة اخرى، حيث يتم انفاق مئات مليارات الدولارات سنويا وزيادة الدفق السياحي من الدول العربية واليها بحيث يتضاعف في اقل تقدير ليبلغ نسب القارات الاوروبية والاميركية والآسيوية نفسها".

كذلك قرر المؤتمر توجيه شكر الى الاتحاد العربي للفنادق والسياحة ورئيس مجلس ادارته المهندس الدكتور عثمان العائدي للدعوة الى هذا المؤتمر وعقده في ارض الكنانة، واهتمامه بتنمية السياحة البينية العربية طالبين اليه استمرار السعي لتنفيذ هذه التوصيات وعقد مثل هذه المؤتمرات.

وهنأ المؤتمر الدكتور العائدي في مناسبة تقديره من المجتمع الدولي كأول عربي وصل الى عضوية مجلس ادارة الاتحاد الدولي للفنادق والمطاعم ومن ثم انتخابه أخيرا في مانيلا رئيسا لهذا الاتحاد، مما يعطي الاتحاد العربي للفنادق والسياحة بعدا وتقديرا دوليا، وسينعكس حتما بصورة ايجابية على دعم الاتحاد العربي للفنادق والسياحة في المحافل العربية والدولية.

كما وجه مندوب اليمن الدعوة الى الاتحاد العربي للفنادق والسياحة لعقد اجتماع في صنعاء او ما يراه مناسبا في مناسبة انعقاد المجلس الوزاري العربي للسياحة الثاني في حزيران ١٩٩٩.

وقرر المؤتمر رفع برقية شكر وتقدير الى الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية تقديرا لمواقفه القومية والداعية الى العمل العربي المشترك ولوحدة الصف العربي ودعمه القضايا العربية عموما والسياحة من جهة اخرى.

كما قرر توجيه برقية شكر الى كل من رئيس مجلس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري ووزير السياحة في جمهورية مصر العربية الدكتور ممدوح البلتاجي لدعمهما السياحة والعمل العربي المشترك".

"قصف صوتي" اسرائيلي لبيروت

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الاقتصادية والمالية" كما اوضح مقررها الوزير عصام نعمان.

غير ان اجتماعها امس لم يخل من طرافة رطبت المناخ الجدي الذي يحوط عمل اللجنة والتحضيرات الحكومية، وتمثلت في "مطالعة غذائية" لنعمان في التقشف اذ اشار الى ان اعضاءها تناولوا "سندويشات" وانهم ماضون الى "تناول الاغذية النباتية بدل اللحوم" وسيلة، قال في معرض المزاح، من وسائل سياسة التقشف.

ولعل البارز في المواضيع الجديدة التي سيتناولها البيان الوزاري ما كشفه وزير الداخلية ميشال المر من اتجاه الى اعادة النظر في قانون الاعلام برمته، والى تحضير قوانين اللامركزية الادارية والجنسية والبلديات والاحزاب والانتخابات. وعلم ان الاتجاه الاعلامي الجديد سيعيد فتح ملف الترخيص للتلفزيونات والاذاعات من خلال درس مطابقة التراخيص لدفاتر الشروط ومراعاة التنفيذ العملي لها فضلا عن اعادة النظر في الطلبات العالقة.

(ص ٢ و٣ و٦)

هل العربي انسان؟

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الانتهاكات تتفاقم وكل تقارير المنظمات والجمعيات المعنية تشير الى ذلك: عنف، اخفاء، ذبح، اعدام، اعتقالات تعسفية، تعذيب للسجناء، قمع للحريات، واللائحة تطول. اما الحديث عن الانتهاكات فمسموح به اذا كان المرتكب طرفا غير النظام، وفي ما عدا ذلك، لا بد ان يخضع الحديث الف ميزان وقيد، والا فانه ضرب من التهور أو عبث في دائرة المحرمات لا تحسب عقباه، تماما كما البحث عن الحقوق المصادرة اياها.

والعبرة في مواقف الحكومات من منظمات حقوق الانسان. فهي عموما مصنفة مع الاعداء ولكن قد يختلف التقويم بين اعتبارها ادوات تجسس خارجية او مجموعات لتخريب الامن واثارة الاضطراب باختلاق قصص ونشر افكار لا تستحق الا النفي. ومن ينسى اجماع وزراء الداخلية العرب في اجتماعهم السنوي على مواجهة هذه المنظمات؟

فهل هي مصادفة ان حقوق الانسان لم تصل الى العالم العربي بعد، ام هو ذلك التناقض العضوي بين طبيعة الانظمة والحقوق ما يمنع وصولها؟

سحر بعاصيري

أدب . فكر . فن

خليل رامز سركيس عن أنسي الحاج:

في عمق اللاقاعدة التي تفوق القواعد

من لندن حيث يقيم منذ سنوات، ارسل الينا خليل رامز سركيس الكلمة الآتية من وحي امسية مسرح مونو قبل اسبوعين حول شعر انسي الحاج، ومن وحي الامسية الشعرية التي ستقام له ويشترك فيها السادسة والنصف مساء الخميس ١٧ كانون الاول الجاري في معهد العالم العربي في باريس:

أنسي الحاج ضميرُ قلبٍ وعين. ذكرياتُ صوتٍ في ذاكرة مستقبل. توريّاتُ ايمانٍ يلهب، يحرّر، يفجّر، لا يكاد يستقرّ وقد ارسى نفسه – نصه – في عمق اللاقاعدة التي تفوق القواعد.

أن من "لن" الى "رسولة" الينابيع، وما بينهما من مبتكرات "الرأس المقطوع" وأشياء "ماضي الايام الآتية" والخيمياء "الذهب والورد" الى مركب "الكلمات" و"خواتمها"، وما أنسى "الوليمة"، ولا قصيدة "كلّ الحيلة" وهي، عندي، روعةُ الكل – أنّ من ذلك جميعاً لمغامرةَ فرحٍ أنجب، فأخصب، أشعراً انسكبَ قدرُه أم نثراً كُتب، أم على وحشته انطوى في غربة اعوام. فكانت سيرةُ كلمته لحوالٍ تقلّبٍ في صراعِ طموحٍ كثيراً ما جاوز العُرفَ الى المعرفة شجرةً خطيئةً في مثل تفّاحة تُغوي أكلها، تُعريه بين يدي ربّه – وحبّه – في سرّ لحظة معاً. فبات اتساله على شهوة التصوّف وقد فعل، فشغل، فساءل لم ين يحاور المحال مهما يحلّ دونه من امد الابعاد اعجازاً حقيقة مجاز.

احضارةُ شرقٍ هنا، في صميم أنسي الحاج، أم حضارةُ غرب؟ الاظهرُ الارسخُ أنها حضارة الصفاء التي اغتني بفقره، فاعتنق ما أعتقه من تحكمٍ غرب وشرق، فضلاً عن جنوبٍ وشمال. فانطلق برأسه حرّاً بنفسه، عالمَ شعره، يزكو في ابوّة كلمته، وفي امومتها، وفي بنوتها ايضاً، ملءَ السلالة الآتية، المستقلّة، سلفاً الى خلَف، لا خلَفاً عن أمّة سلَف.

أنسي الحاج، هكذا احسّك. افهمك. أحبك. كما انتَ أحبك. ايمانك أحيدُ انه يُزعج، فيُقلق، ويؤرّق في أحيان. انه يكون اذ لا يكون. وذلك، في ملّتي، معنى الكينونة – احجيتَما –، فحوى المصير.

خليل رامز سركيس

(لندن – كانون الاول ١٩٩٨)

ذكرى

في ذكرى الشاعر الروسي ايفان بونين: أليس لبنان كلّه هو الفردوس؟

قبل خمسة وستين عاما (١٠ كانون الاول ١٩٣٣) منح ملكُ السويد جائزة نوبل الكاتب الروسي ايفان بونين الذي ذاع صيته عالميا في ذلك الوقت وكان اول اديب روسي يحوز هذه الجائزة.

عاش ايفان بونين حياة طويلة حافلة بالاحداث والانطباعات، حياة طريفة وشاقة في آن واحد. وقد تميز بتوق لا ينضب الى معرفة العالم القديم والمعاصر بالنسبة اليه على حد سواء. واكثر الشاعر من اسفاره فطاف جميع ارجاء روسيا وزار بلدانا كثيرة في العالم ووصفها بكثير من البهاء والالهام في قصائده الشعرية وروايانه.

ادرك بونين فرح الابداع الشعري ولحرز قصب السبق في ميادين الادب. كما انه خبر لوعة البعد عن الوطن، حين غادر روسيا عام ١٩٢٠ بعد رفضه الاعتراف بثورة اكتوبر. وظل بونين لاربعة وثلاثين عاما عاشها في المهجر يملؤه الحنين الى وطنه بكل ما سببه له ذلك من معاناة نفسية. وفي المهجر ذاق الفقر والحرمان المادي. ولكن الشاعر رغم تلك الظروف القاسية استمر في كتابة القصائد الشعرية الرائعة التي منحته شهرة عالمية. قال ايفان بونين مرة ان الكاتب الروسي يستطيع الحياة والكتابة خارج روسيا عندما يكون مرتبطا بروسيا باعمق علاقات القربى التي لا تنفصم.

ظل بونين على الدوام – منذ بواكير قصائده الشعرية ورواياته حتى خواتيمها– وفيّا لحقيقة الحياة وفنانا واقعيا. وكان وفاؤه للحقيقة ملازما لتعلقه بكل ما هو مشرق وكل ما هو طيب في العالم ومتلازما مع عشقه الطبيعة ومحبته للتاريخ وارض الوطن والانسان. قال بونين ناصحا الادباء المبتدئين "اكتبوا عن انفسكم وعن ابسط ما لديكم واكثر ما يصادفكم في حياتكم المنزلية وفي الطريق وفي احلامكم والكتاب والتعطش الى المحبة".

تتميز قصائد بونين بالبساطة والصرامة والوضوح وهي المميزات التي يتسم بها الشعر الكلاسيكي ولاسيما شعر بوشكين.

وكانت اعمال الكاتب النثرية وقصصه ورواياته واقاصيصه مشبعة بالروح الشاعرية وشكلت ظاهرة مهمة في الادب الروسي والعالمي.

كانت في صدارة اهتمام جميع مؤلفات بونين في صورة مستمرة تأملات عن الخلود وعن حياة الناس بكل مسراتهم وهمومهم اليومية وطموحاتهم وآمالهم. اما الخير الاكبر لكتاباته افرده لروسيا التي احبها وظل يحلم بالعودة اليها.

الذروة

وبلغ الشاعر مصفّ الذروة في وصف الطبيعة التي تحسسها في لونها وصوتها وعطرها. قال بونين: "لو لم تكن لدي يدان ورجلان ولم يكن في استطاعتي الا الجلوس على اريكة ومراقبة غروب الشمس لكنت سعيدا بذلك. ثمة امر واحد لا بد منه: ان تروي وتتنفس". الخريف والربيع، الشتاء والصيف – فصول السنة كلها حية في شعر بونين. ولكل فصل منها نسمة حياته والوانه كما على الارض كذلك في السماء.

ولم يكن من قبيل المصادفة ان الشاعر الذي يملك احساسا مرهفا تجاه الطبيعة ويعرف حياتها بادق تفاصيلها، ان تعرف على قصائد الشاعر الاميركي لونغفيلو في كتابه "اغنية غاياوات" وتتملكه حماسة شديدة لترجمة هذه الملحمة العظيمة الى اللغة الروسية. وحازت هذه الترجمة الرائعة عام ١٩٠٩ "جائزة بوشكين" من اكاديمية العلوم في روسيا.

كان ايفان بونين مولعا بالاسفار ولم تكن رحلاته تقتصر على التطواف في جميع ارجاء روسيا واوروبا بل انه تنقل في اقطار افريقيا وزار الشرق الاوسط وسافر الى سريلانكا. واستهوته الآثار القديمة. وقد قال في ذلك: "ان ذلك ثمرة التعطش للحياة ليس في حاضرنا فقط انما كذلك في حياة الاف المجتمعات الاخرى سواء اكانت معاصرة لي الان ام ماضية، على مدى تاريخ البشرية باسرها وفي جميع اقطارها".

اعتبر بونين ان كل رحلة تغير الانسان الى حد كبير وتمنحه امكان فهم تتابع الحياة وخلود الانسان والبشرية.

وفي القصائد الشعرية والقصص النثرية التي وضعها ايفان بونين في حصيلة رحلاته تعبير عن خصوصية الادب الروسي التي تبلورت بدرجة عالية عند بوشكين والتي نوه بها دوستويفسكي – وهي ميزة الشمولية والصدى العام. وعلى غرار الاديبين الروسيين العظيمين الآخرين بوشكين وتولستوي كان ايفان بونين يبدي اهتماما عميقا بالمشرق وتاريخه وحياته المعاصرة. ففي ١٩٠٧ قام برحلة الى مصر وفلسطين ولبنان وسوريا. وسجل انطباعاته عن زيارة البلدان العربية في قصصه التي اندرجت جميعها تحت عنوان عام هو "ظل الطائر" وفي سلسلة قصائده الشعرية.

عندما يقرأ المرء مؤلفات بونين عن الشرق الاوسط يقف منذهلا حيال نظرته الثاقبة ونباهته ورفعة اهتماماته وشموليتها وسمو ذوقه الفني وادراكه الفلسفي وتفاعله مع كل ما يرى ويسمع ويقرأ. وقد كان الكاتب يهتم بكل شيء دون استثناء: الآثار القديمة وحياة المدن المعاصرة والطبيعة وظروف الحياة العادية وعادات الناس واخلاقهم والشعرالعربي والمعتقدات الدينية الشرقية. والى القصائد الشعرية المكرسة للاماكن المقدسة في فلسطين كتب بونين قصائد شعرية عبر فيها عن انطباعاته بعد تعرفه على الاسلام. ومن بين هذه القصائد: "محمد في المهجرة"، "خلفاء النبي"، ليلة القدر"، "حجر الكعبة الاسود".

في لبنان

كان شيقا وزاهيا وصف رحلة بونين الى لبنان في ايار ١٩٠٧. ففي قصته "معبد الشمس" التي وضعها علم ١٩١١ يتذكر رحلته بالقطار من بيروت الى شتوره ومن ثم الى بعلبك عبر سهل البقاع. ومما يثر الاعجاب وصف منظر جبل صنين الضخم الفضي الاسود الذي بدا كأنه بحر ازرق شاسع لا يحده بصر. ووادي حمانا الاخضر وجبل الشيخ الشاهق المكلل بالثلج. ويصف الكاتب سهل البقاع بانه أحد مناطق الفردوس(اديم) التي ربما ورد ذكرها في التوراة، بل هو يتساءل! اليس لبنان كله هو الفردوس؟".

لكن ما اثار اشد الاعجاب في نفس بونين هي آثار معابد بعلبك حيث، كما قال الشاعر، اقترن اروع ما على وجه الارض باعظمه ولفرط اعجابه بابداع الناس القدماء ظل بونين يجول بين الآثار الى ما بعد مغيب الشمس.

وقد جاء في منكرات زوجة الكاتب التي رافقته خلال رحلته: "خلال نزهته المسائية بدأ ايفان فجأة بتلاوة الشعر. قرأ اشعاره (وكلها شرقية) في صورة مميزة، لم اسمع مثلها قبلا بل وربما لم اسمع مثلها في ما بعد".

وجاء في رسالة بعث بها بونين من لبنان: "ان انطباعاتي عما شاهدته في الطريق بين جبل لبنان وسلسلة جبال لبنان الشرقية وفي بعلبك تفوق كل وصف كما يقال". وعن انطباعاته عما شاهده في بعلبك ومعابدها والطبيعة المحيطة بها كتب بونين في ذلك اليوم قصيدته الحماسية "معبد الشمس" قال فيها:

ايتها الاعمدة الذهبية الرخامية الستة/ ايها السهل الاخضر اللامتناه/يا لبنان السابح في الثلوج وسماء السفوح الزرقاء/ لقد رأيت النيل وابو الهول – العملاق/ رأيت الاهرام: لكنك/ يا اطلال ما قبل الطوفان، اقوى واروع/ هناك حيث احجار الصخور الصفراء والشهباء/ وحيث القبور المنسية في محيط من الرمال الجرداء/ هناك فرح ايام الصبا في رداء تقليدي جليل من الثلوج والصخور مداميك متراصة كأنه حلة مبرقشة على جسد لبنان.

تحتها خضر المروج والحدائق/ وخرير مياه عذبة تنساب مسرعة كأنها بلور صخري او حجر المالاخيت الاخضر/ تطل على الخيام الاولى/ قد تكون مهجورة او فارغة لا فرق/ اعمدة تتلألأ/ تحت اشعة الشمس الخالدة/ لعل ابوابها تفضي الى نعمة الحياة

"ونشرت قصة "معبد الشمس" لبونين وقصيدته الشعرية التي تحمل العنوان نفسه المكرسة للبنان مرات عديدة في الصحف الروسية والاجنبية منذ ١٩٠٧. وكانت من ضمن مجموعة مؤلفات بونين في ستة مجلدات ثم في اربعة مجلدات صدرت في الاتحاد السوفياتي في اواخر الثمانينات من هذا القرن. ولا يزال الاهتمام بابداع الكاتب والشاعر الروسي العظيم ايفان بونين الحائز جائزة نوبل كبيرا في روسيا في ايامنا هذه. ان ملايين القراء في روسيا وخارجها يتعاملون من الكاتب محبة وطنهم. وتثير مؤلفاته الاهتمام بتاريخ الحضارة البشرية، كما تحيي في قلوب الناس مشاعر الاحترام والعطف نحو شعوب العالم كلها.

نيكولاي نازاروف

(مدير المركز الثقافي الروسي في بيروت)
ترجمها عن الروسية يوسف عطاالله

مسرح

"اسماعيل هاملت" على مسرح مونو:

شكسبير بلغة شعبية ومناخات محلية



نوار فرحان بلبل في "اسماعيل هاملت". (ابرهيم الطويل)

من مواصفات الشخصيات الشكسبيرية المركبة انطلق الكاتب التونسي حكيم مرزوقي في نصه "اسماعيل هاملت" انما في اتجاهات معاكسة. ليست لغة شكسبير على شفاه الممثلين ولا اللعبة الكلاسيكية في صدد تشكيل فضاء الخشبة كما لا علاقة للنص بمواصفات الاقتباس. مرزوقي يستدعي هاملت من باب عالمية شخصيته المسرحية، ينقل بتصرف ملامحها، هذياناتها وهواجسها ويخلص الى ما يشبه شبح هاملت او روحه المتوارية وراء شخصية شعبية مستوحاة تعيش جدلية الحياة والموت وان بعيداً عن فكرة طرحها في قالب فلسفي جامد.

ومونودراما "اسماعيل هاملت" التي بدأ عرضها على خشبة "مسرح مونو" مساء الثلاثاء الماضي اخرجتها السورية لي فتّال ونالت عنها جائزة افضل اخراج في مهرجان قرطاج عام ١٩٩٧ في تونس، ونال العمل جائزة افضل نص. ليست لغة فتّال مكثفة على الخشبة انما وفي اختزال الادوات والاقتصاد في عناصر سينوغرافيا العرض والاعتماد في شكل خاص على لعبة الاضاءة وحركة الممثل وصوته ما يشبه التراجع النسبي لقوة الكلمة كأن النص وحده يحمل الفكرة والدلالات والايحاء والتقاطع لكل تطوّر درامي.

مع دخول الممثل نوار فرحان بلبل او "اسماعيل هاملت" (خرّيج المعهد العالي للفنون المسرحية في سوريا) لا يدخل سوى الجسد المقصوف بعذابات وحرمان، المتأجج بشعلة الرغبات المطفأة واحدة بعد الاخرى، والطامح في جنونه كما في لحظات سكونه الى غسل الروح وتطهره في ماء حقيقي موجود فوق الخشبة يتعاطى معه الممثل في تناثره المتفلت او انسيابه الرقراق حسب متاهات النص او زواريب الجسد والروح الخفية.

انتقام آخر

واذا كان "هاملت" الشكسبيري ينتقم من الاحياء من حوله "فاسماعيل هاملت" حفيده بالانسانية المعذّب في بيئة وعائلة لا يخولانه القيام بحركات تمرد او ثورة، ينتقم من جثث الموتى. وليس الخيار الا مسيراً ناحية ما توافر بسبب عمله الذي بدأ في خدمة الحمامات العامة وانتهى في مهنة غسل الموتى. اذاً علاقة "اسماعيل هاملت" بالجسد جعلته يفهم العري ويتحسسه من مرحلة المواجهة الخارجية له في غسله وتنظيفه الى اكتشافه في اطار العلاقة الجنسية، الى المواجهة الاخيرة اي العري في وجه حقيقة الموت.

يروي "اسماعيل هاملت" قصته منذ حكاية الطفل الذي اجبره زوج والدته على ترك المدرسة والعمل خادماً في حمامات عامة حيث لم ينسَ هناك صورة الوالد الغائبة ولا جسد الوالدة المسلوب في حضرة الاجساد الانثوية القادمة الى الاغتسال. كما لم ينسَ جسد الحبيبة الذي سلبه اياه ايضاً زوج الوالدة حين قرر الارتباط ثانية. ومن نافذة زواج بائس، عاد اسماعيل ليطل على الحياة، ومن شرفة بيته الحقيقية يطل على المقابر ولم يكن من وسيلة امامه لكشف الواقع وتعرية المجتمع سوى تأمّله المتواصل في اجساد الموتى الموشومة باسرارها وغموضها.

كل الاحداث تمر عبر شريط تذكّر طويل. ولم تعمد المخرجة فتّال الى احياء الخشبة بعناصر سينوغرافية كثيرة انما في عري الخشبة ايضاً مساحات لفراغات نصوص التذكّر او مساحات لعنصر الزمن. وفي اطار الديكور البسيط المكوّن من طاولة "اسماعيل هاملت" وبعض اغراضه استخدام لهذه العناصر مع تحولات قليلة لمكان الطاولة من تحت لمحاكاة الموتى في القبور، ومن فوق لما يشبه بذور الثورة، في رحلات دائرية تستقصي تفاصيل الحوادث الماضية في دولاب الزمن الماضي. كما ان هناك وجهات استعمال مختلفة لها وذكية انما لم تقدم جديداً في مجملها. اي ما معناه ان توظيف عناصر الديكور البسيطة في تجسيد او تنفيذ ادوار متخيلة لها لم تخرج من حدود التجربة المعهودة في معظم الاعمال المونودرامية.

ولكن من ناحية اخرى، برزت معطيات النص وجعلت الكلمات تطفو فوق سطح قالبها وفوق ظروف الاداء، اي ان فكرة اللعب على مكونات شخصية هاملت من حيث اضعاف روح التراجيديا الكلاسيكية الطابع لمصلحة البوح العفوي التلقائي جعلت كل عناصر العمل تخضع لشروط المكاشفة الكلامية الصريحة.

الالتباس

بعض الالتباس الجميل وضعه المؤلف مرزوقي في شخصية العمل الوحيدة. وثمة شرح بسيط قد يفصل بنفسه بين ما نجح الممثل او ما لم ينجح في ايحائه من النسبة الرقيقة للموازنة او الفصل بين الاثنين: يفترض ان اسماعيل يجهل شخصية هاملت المسرحية ويذكر في النص ان صديقه لقّبه به ولم يفهم من هو. كما يفترض ان الممثل نوار فرحان بلبل لا يجهل "هاملت". ويفترض ايضاً ان يلعب نوار دور اسماعيل المحلي ابن بيئته وظروفه ومشكلاته ولهجته الخاصة، فبدت الصعوبة في ترويض اثر هاملت داخل الممثل حيناً او التلميح بشفافية قصوى الى ملامح منه او في اقل النسب الى نزات منه حيناً آخر، فكان ان تقدم العمل جريئاً واضحاً، وافلت من وقت الى آخر من لعبة المطابقة او المباعدة على حد فاصل بين "اسماعيل" و"هاملت" بين زمن وزمن، او بين واقع فوق خشبة وخشبة اصبحت واقعاً.

كوليت مارشليان

• يستمر عرض "اسماعيل هاملت" على خشبة "مسرح مونو" – جامعة القديس يوسف، التباريس، الى ١٣ كانون الاول، ويبدأ العرض في تمام الثامنة والنصف مساء.

لقاء ثقافي لبناني – عُماني

اللقاء الثقافي العُماني – اللبناني الذي يقام بين ١٤ و١٧ كانون الاول الجاري يتضمن مجموعة من النشاطات والفاعليات الثقافية المتنوعة.

وبدعوة من جمعية الفنانين التشكيليين العمانيين يقام معرض مشترك عماني – لبناني، وندوة يشترك فيها نقولا النمار ونزيه خاطر ورنده تقي الدين وطه الكشري، ويحيي ضمن هذا الاطار عبد الرحمن الباشا حفلاً موسيقياً في فندق قصر البستان وضمن فاعليات اللقاء مسابقة رسم للاطفال.

حلقة دراسية

تقام في كلية الاداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية وبالتنسيق مع البعثة الثقافية الفرنسية "مكتب التعاون اللغوي والتربوي" حلقة دراسية حول الشعر الفرنسي في القرن العشرين: "قراءات في النص الشعري" يلقيها البروفسور ميشال مورا رئيس قسم الادب الفرنسي والمقارن في جامعة السوربون الرابعة – باريس. اليوم الخميس والجمعة ١٠–١١/١٢/١٩٩٨، من الساعة ١٠.٠٠ وحتى ٦.٠٠ مساء. في قاعة الدكتور نزار الزين كلية الاداب والعلوم الانسانية – الفرع الاول – الاونيسكو – المبنى الرقم ٤ – الطابق الاول.

معرض

سلالات الماء



مسطح لعبة الشطرنج.



لعبة الشطرنج المائية. — القبض على الفراغ. (ل. غ.)

يعرض الياس ديب في المركز الثقافي الفرنسي ١٤ تجهيزاً مركباً من عناصر عدة. أولها اللوحات التشكيلية ووحدات متلازمة هي "مرطبان" كروي من الزجاج الشفاف يحتوي على كمية صغيرة من الماء او من المواد الكيماوية وتخرج منه اشرطة مختلفة الالوان وتتمدد على مسطح معياً لاستقبالها.

وهو يقدم اليها الواناً مبتلة تتشابه مع لون الشريط الذي ينسجم معها ويلتف على نفسه قبل ان يركن في موقع معد له. وفي "المرطبان" ادخلت انابيب مخبرية وسحبت على وجه المياه مكتسية الالوان نفسها التي سكبت على المسطح التجريبي.

وعلقت خلف هذا القسم من التجهيز لوحات تجريدية المنحى، متجانسة والجو اللوني العام، تتناغم مع الفراغ الابيض الذي يمثل الحائط والسقف وما تحتها وفي موازاة قاعدتها حيث يمر الزائر وتطأ قدماه ارض المكان فيجد نفسه ما بين السقف الذي يعتبره الياس ديب "القشرة" و"العمل الفني" الذي هو "النواة" المعدة لتحريك المتلقي. هذه التجهيزات التي تعد اختبارية وتلجأ الى الاستعانة باعمال فنية تشكيلية لدعمها وشحنها باجواء خلاقة مغايرة للواقع، يطلق عليها الفنان اسم "سلالات الماء".

في العواصم الاخرى

التجهيزات التي تطفى حالياً في العواصم الاميركية والكندية وقسم من اوروبا، قد بلغت مراحل متقدمة وهي مركبة حسب رؤى متعددة. انها ترتكز على الرسم والتصوير، والفيديو والبث التصويري الذي يرافقه النطق باللغات المختلفة، والمقاعد التي تدعو للجلوس، والشاشات الموزعة على السقف والجدار، والطاولات الحاضنة عناصر بيولوجية او معدنية او حتى منحوتات صغيرة. ثم روابط، وتسلسل، وتواصل، وتتمات، وتجاذبات وكل شيء يتم كأنه آلة سحرية تطلق اشارة البدء ثم تتوالد وتتمازج وتتقوى وتتزاخم من اجل ديمومة الانطلاق من الصفر والعودة اليه من دون دعم بشري. اما تجربة الياس ديب فانها تدل على بعض الخجل، والتردد، والتبسيط، والتشابه المجاني بين بعضها، وتفتقر الى العصب المحرك آلياً كان او يدوياً.

لا نطالب بامور معقدة، ولا نفترض تحولات كبيرة على ما قام به. فواضح تماماً ان لو جمعت الساعات التي صرفت لاعداد كل تجهيز بالاضافة الى تصميم وتنفيذ اللوحات التشكيلية، وتصميم المشروع المكون من عناصر وادوات عدة وبتقنيات جد مختلفة، لكانت كافية لانجاز تجهيز ضخم يلامس الرؤى المستقبلية لما يحيط بنا، ويحرك تفكيرنا، ويغذي تخيلاتنا، ويشغل عقلنا ويقضي على رتابة الحياة. فدعوتنا اذاً الى الياس ديب وتمنياتنا ليتابع محاولاته علّه يضع يده على الخيط السحري الذي سينفذ التصور الذي يتحدى اللامعقول والمعقول في آن واحد.

لور غريّب

اصدارات

طاغور وعمر المختار ورمّال رمّال

الكتب: "طاغور، فيلسوف الهند وحكيمها"، و"عمر المختار، شيخ الشهداء المجاهدين العرب" و"رمّال رمّال، العالم اللبناني الذي كاد يحكم فرنسا".

المؤلف: نجيب زبيب

الناشر: المركز الوطني للدراسات، بيروت، ١٩٩٨.

عناوين لكتب ثلاثة كتبها المربي والكاتب نجيب زبيب وأصدرها "المركز الوطني للدراسات". والكتب الثلاثة هي باكورة سلسلة للمؤلف تتناول حياة عظماء ومميزين في التاريخ في مجالات مختلفة... وتهدف هذه السلسلة وهي بعنوان "تراجم العظماء" الى ابراز تجارب أصحابها وتأثيراتهم في الحقبة الزمنية التي عاشوا والحقبات الزمنية اللاحقة.

وهي تتميز في انها ليست سيرة شخصية، ولا هي كتاب تاريخ، ولا مجرد ابراز لبعض تراث هذه الشخصية او تلك...

ومن اجل ان تكتمل الصورة عند القارئ حرص الكاتب على تبيان ملامح البيئة التي عاشت فيها الشخصية موضوع الكتاب والمؤثرات التي حكمت هذه البيئة. فعند طاغور نقع على الاستعمار البريطاني الذي كان يؤرق الهند ويقض مضاجع ابنائها. وعند عمر المختار تجول في صحراء ليبيا، حيث ولد وعاش وتعلم وقاوم عمر المختار، ونقع في الوقت نفسه على همجية الاستعمار الايطالي وغطرسته وجبروته، وتتبين في ان امر الاستعمار البغيض لم يكن مقتصراً على بلد دون آخر فالاستعمار واحد وان تعددت اشكاله وتسمياته.

كذلك فحين نقرأ عن العالم رمال حسن رمال، نبدأ الرحلة من موقع مولده في بلدة الدوير الجنوبية التي كانت تعاني الفقر والحرمان وتكابد القصف الصهيوني شبه اليومي، ونصل الى بيروت حاضنة الهجرة اللبنانية الداخلية، وبالذات الى منطقة الطريق الجديدة وثانويتها الرسمية التي حضنت العالم رمال وزودته العلم والمعرفة زاداً لا يعرف النضب الا حين وفاته في باريس بعدما اصبح على رأس احد اهم عشرين عالماً فرنسياً في مجال ابحاث المادة المكثفة وحصر الطاقة في مساحات ضيقة وتجميعها.

غلاف احد الكتب الثلاثة.

"المسار"

اصدارات "المسار" الاخيرة تجمع الى الشعر والرواية نصوصاً في السيرة والموسيقى.

"كان صرحاً من خيال..." سيرة ام كلثوم يستوحيها سليم تركية من قصة احمد رامي. وتشتمل الرواية على مذكرات "هي مجرد خيال". (٢٢٤ صفحة من القطع الوسط).

ورواية اخرى، "حلم النسوان" لفيصل خرتش، فيها من الحلم ما فيها من الواقع"، (١١٩ صفحة من القطع الوسط).

"بندقية صيد" لياسوشي اينوي، ترجمة سهام حرب، رواية ثالثة. وهي ثلاث رسائل من ثلاث نساء الى رجل واحد تجمعهم قصة فريدة سكبت في قالب مأسوي. (١٠٧ صفحات من القطع الصغير).

"في ان الجسد خطيئة وخلاص لـ "بلال خبيز، كتاب يرافق مراحل تصوير الجسد الاولى، وهو يعترف للجسد بتعبه وضعفه وحاجته الى ان يكون بشرياً لا محايداً كما في رسوم جيل وغويا...".

كتاب في انسنة الجسد وتعريته من كمالية الرسم والصورة والسينما، وهو دعوة الانسان والنجم الإله الى كبوة الآلهة فيه، دعوة للتصالح مع الجسد. (١٤٦ صفحة من القطع الوسط).

وفي الشعر ديوان "خيط بياض" لغسان علم الدين، يقدمه الشاعر وديع سعاده: "مع موت معنى الصراخ، وتحوله رماداً في الداخل، يصير الصمت غلاف الكلام لدى غسان علم الدين".

ثماني واربعون قصيدة في ٦٢ صفحة من الحجم الوسط.









"في ان الجسد خطيئة وخلاص".

"حلم النسوان".

مجلات

المخدرات والشباب الخليجي

"تعاطي المخدرات لدى الشباب الخليجي" ندوة العدد الاخير من "المجلة العربية للعلوم الانسانية" (جامعة الكويت) ادارها الدكتور مساعد النجار، وشاركه فيها احمد الكندري، عناد نجر العتيبي، معجب الدويقل، وعبد المجيد خريبط، يخلص فيها المنتدون الى ان دول الخليج تأثرت بما حصل في العالم، و"ان كانت لم تصل الى الدرجة المزعجة" ويستندون الى تقارير وسائل اجهزة مكافحة المخدرات.

وفي العدد: "قلق الموت قبل العدوان العراقي وبعده لدى طلاب جامعة الكويت" لأحمد محمد عبد الخالق، "اساليب التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة عند الاسرة الكويتية" لفوزية يوسف عبد الغفور ومعصومة احمد ابرهيم، "الكتابة والسلوك الكتابي: دراسة تحليلية نقدية" لنافي ماجد الحربي، "ضريبة التمتع العثمانية في امارة شرق الاردن (١٩٢١ – ١٩٤٦)" لمحمد احمد صالح. "تقطيع الصوامت الواقعة على الحدود الداخلية للكلمات المركبة في اللغة الانكليزية" (بالانكليزية) لعصام ابو سليم... الى مراجعات كتب: "الاعراب والبناء" لجميل علوش، "تاريخ اللغات السامية" لاولفنسون، "مفهوم التاريخ: الالفاظ والمناهب" لعبد الله العروي.

النحت السوري القديم

في العدد الجديد (٦٣ – ٦٤) من المجلة الفصلية "الحياة التشكيلية" الصادرة عن وزارة الثقافة السورية في دمشق كتبت الدكتورة نجاح العطار مقدمة بعنوان "مسألة فنية... لا أكثر": "... من قال ان اللون، في ايماءة الايحاء ليس شعراً؟ ومن زعم ان الشعر، في التكوين التشكيلي، ليس ابتمالاً، بين ارض وسماء؟" وكتب طارق الشريف في "النقد الفني والتذوق والايصال".

محمود شاهين درس "شاعرية الموضوع والاداء في تجربة خالد المز" وطارق الشريف ايضاً في "تجربة الفنان نذير اسماعيل".

"هوية النحت السوري القديم" موضوع بحث سعد فضة في اعمال اكثم عبد الحميد، و"القيم الجمالية والفنية في منحوتات لطفي الرمحين وزكي سلام واكثم عبد الحميد" لعبدالله ابو راشد.

وفي الفن العالمي كتب الدكتور عبد الكريم فرج عن "الحداثة والمعاصرة الشخصية في فن الحفر البولوني" وبطرس خازم عن "رامبرانت" والدكتور عبدالله سلمان عن "فن الاستشراق الروسي في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين".

ومن طارق الشريف رئيس تحرير المجلة ايضاً ملف في فن "اوغست رودان ورسالة النحت الحديث" ويتضمن هذا الملف عشرات الصور لمنحوتات الفنان مرافقة باقوال له وشروح.

هامش

من الشعر الاسباني الجديد:

الوجه الآخر جرح ملتبس

شاعرة اسبانية من مواليد ١٩٦٧. تدرّس الادب الاسباني الاميركي في جامعة سالامنكا. نشرت دواوين عدة وحازت ثلاث جوائز شعرية. نشرت لها مجلة "بلخينا" في عددها الاخيرة مجموعة من القصائد غير منشورة اخترنا ثلاثاً منها.

اعلان

لعنتي هي لعنة كل جسد:
الوسط الخرب وسط الكارثة
ينقلب على ذاته
عند كل دورة،
وما من طريقة، ولا حتى بواسطة الشفاه،
لخدش اوراقه التي حمّرتها الرقة والطراوة.

اصوات شاذة

ثمة كلمات بمثابة البلّور الممضوغ ببطء
وكسرات لسان خانقة
كخنجر الشموس واحلام مرآة
في كثير من الافواه،
لكن عند الليل لا احتاج الى دليل نحو عضلاتك ولا الى خريطة تلك العروق الصغيرة جداً ولا احتاج الى ان اميّز بين الكثافات المختلفة لكل سن، اذ ينبت عندي طعم حدّ الجغرافيا.

رجفة التكديس الداخلي

انطلق الضوء
كمثل زهرةِ بطنٍ متقد،
اين هبوب الريح
عند نهاية الذات
عند الذات المزرّرة عند كل ساعة؟
احراقَ الكارثة البطيء وبكاؤها.
آه، معجزة الاشكال،
والوجه الاخر جرح ملتبس!

ماريا انخيليس بيريث لوبيث

ترجمتها عن الاسبانية

صباح زوين

• عن مجلة "بلخينا" في عددها الاخير ١٩٩٨.

السينما

● ابراج (ت: ٤٩٤١٩٢):
١ – "بمنأى عن الانظار" (ثريلر اسود من عوالم المور ليونارد، مع جورج كلوني وجنيفر لوبيز، إخراج ستيفن سودربرغ).
٢ – "الهامس في أذن الحصان" (روبرت ردفورد ينأى في غربه الاميركي المادئ، وتأتي إليه إبنة نيويورك كريستين سكوت توماس بمآسيها، ودلالة الى اميركا منحدرة تموت، إخراج ردفورد نفسه).
٣ – "إستعراض ترومان" (إستعارة شديدة الانتقاد واللذاعة ضد التلفزيون والتلاعب بعقول الافراد ولقتحام حياتهم، مع جيم كاري وإد هاريس، إخراج بيتر وير).
٤ – "ستة نهارات سبع ليال" (مغامرة عاطفية تلامس الكوميديا مع هاريسون فورد وآن هيش، إخراج إيفان رايتمان).
٥ – "إنقاذ المجنّد رايان" (فصل من الحرب العالمية الثانية برؤية سبيلبرغ الفذة، الماهرة، والقاسية في لحظات عدة، مع توم هانكس ومات دامون ومجموعة).
٦ – "أرماغيدون" (الحياة على الأرض يتهددها سقوط النيزك الفضائي ولا منقذ طبعاً سوى الاميركيين المتفوقين! شريط ضخامة ومؤثرات فحسب للمخرج مايكل باي، مع بروس ويليس وليف تايلر وآخرين).
٧ – "جنود صغار" (جو دانتي، عفريت السينما الهوليوودية، يبث حياة في الجنود الدمى فتروع الرعب الحقيقي).
٨ – "مدينة الملائكة" (نسخة اميركية من "أجنحة الرغبة" البديع لفندرز، مع نيكولاس كيدج إخراج براد سيلبرلينغ).
٩ – "مولان" (مغامرة جديدة بديعة بالرسوم من ديزني، ومدة المرة في الاجواء الصينية).

● أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٣١١٦٦):
١ – "أسطورة مدينيّة" (رعب وجرائم قتل على الموضة الاميركية السائدة، إخراج جيمي بلانكس).
٢ – "لوليتا" (اقتباس آخر لرواية نابوكوف الشهيرة حول هيام الرجل البالغ بالمراهقة الجميلة، مواجس واستيهامات، مع جيريمي أيرونز ودومينيك سوان، إخراج أدريان لين).

● اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "إكس فايلز" (نجاح السلسلة التلفزيونية الحديثة يستثمر سينمائياً مع ديفيد دوكوفني وجيليان أندرسون، اخراج روب بومان).
٢ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج أتلانتيس).
٣ – "قناع زورو" (الفارس المقنّع الشهير في مغامرة حديثة مليئة بالحيوية والدعابة والأداء الجميل، مع أنطونيو بانديراس وأنطوني هوبكنز وكاترين زيتا جونز، إخراج مارتن كامبل).
٤ – "غرب بيروت" (اللبناني زياد دويري يستعيد نواحي من السيرة الذاتية في الحرب، مع مجموعة من الممثلين اللبنانيين. في شريط حصد التقدير والجوائز في الغرب).
٥ – "راقصني" (قصة عاطفية بين فانيسا ويليامس وشايان في أجواء الرقصات اللاتينية، لموالة الرقص خاصة، إخراج راندا هاينز).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦)
١ – "ليبوفسكي الكبير" (دعابة الاخوين كوين السوداء في امتع تجلياتها مع جون غودمان وجون توروتورو).
٢ – "راقصني" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "غرب بيروت" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).

● اليزيه (ت: ٣٢٠١٥٧):
"قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).

● امباساد (ت: ٠٢/٦٧٨٦٨٨):
١ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "ليبوفسكي الكبير" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "المنتقمون" (السلسلة التلفزيونية الانكليزية القديمة في اقتباس حديث للشاشة العريضة مع رالف فاينز وأوما تورمان وشون كونري، إخراج جيريماي شيشيك).

● أمبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "ليبوفسكي الكبير" (راجع برنامج إيليت).

● اريسكو بالاس (٧/٧٤٥٩٠٦):
١ – "ناصر" (سيرة الرئيس جمال عبدالناصر كما اختصرها المخرج أنور قوادري، مع خالد الصاوي وعبلة كامل وهشام سليم).
٢ – "مولان" (راجع برنامج ابراج – نسخة مدبلجة بالعربية).

● بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – ستة نهارات سبع ليال (راجع برنامج ابراج).
٢ – "الهامس في اذن الحصان" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "أرماغيدون" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "مولان" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "تحت الضغط" (راجع برنامج اساجيس).

● بلانيت – طرابلس (ت: ٠٦/٤٤٢٤٧١):
١ – "ستة نهارات سبع ليال" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "بمنأى عن الانظار" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الهامس في اذن الحصان" (راجع برنامج أبراج).

● سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"صعيدي في الجامعة الاميركية" (كوميديا مع محمد هنيدي، اخراج وحيد حامد).

● سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "غرب بيروت" (راجع برنامج إسباس).
٣ – "قناع زورو" (راجع برنامج اتلانتيس).

● ستار غيت، زحلة (ت: ٠٨/٨١٢٩٠١/٢):
١ – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج سارولا).
٢ – "كلب اسود" (مغامرة تشويق مع باتريك سويزي).
٣ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج أبراج).

● سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):
١ – "راقصني" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "غرب بيروت" (راجع برنامج إسباس).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).
٥ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج أتلانتيس).

١ – "بمنأى عن الانظار" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "ستة نهارات سبع ليال" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "مولان" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "إرمغيدون" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "إنقاذ المجنّد رايان" (راجع برنامج ابراج).
٦ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج ابراج).
٧ – "الهامس في أذن الحصان" (راجع برنامج ابراج).
٨ – "مدينة الملائكة" (راجع برنامج أبراج).

● لاساجيس (ت: ٥٦٢٠٠٦):
١ – "تحت الضغط" (شارلي شين منحرف موسوس يرعب جيرانه، إخراج عريخ أو باكسلي).
٢ – "إستعراض ترومان" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "إنقاذ المجنّد رايان" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "جنود صغار" (راجع برنامج ابراج).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "الزعيم" (نسخة سينمائية من كوميديا عادل إمام المسرحية).
٢ – "صعيدي في الجامعة الاميركية" (راجع برنامج سارولا).
٣ – "كلب اسود" (مغامرة تشويق مع باتريك سويزي).
٤ – "ثورة مركوري" (بروس ويليس بطلاً).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "غرب بيروت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "ليبوفسكي الكبير" (راجع برنامج إيليت).
٤ – "قناع زورو" (راجع برنامج إسباس).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٤١٢٣):
١ – "أسطورة مدينيّة" (راجع برنامج اتلانتيس).
٢ – "غرب بيروت" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "إكس فايلز" (راجع برنامج اتلانتيس).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الزعيم" (راجع برنامج السيتيه).
٤ – "جنود صغار" (راجع برنامج ابراج).

مسرح

● مسرح المدينة، كليمنصو، (ت: ٤-٣-٠١/٣٧١٩٦٤):
– "مشاحنات" للكاتبة الانكليزية كاترين مايس، اخراج الدكتور منة عبدالفتاح. الساعة ٨،٣٠ مساء.

● مسرح الأتينيه، جونيه:
– "طق، ربر"، لشربل خليل.

● مسرح "البرتس" في مركز نايف وماري، المعاملتين (ت: ٠٩/٨٣٥٦١٩):
– شربل لريمون جبارة.

● مسرح البيكاديللي (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "فوق الدكة" لمنير كسرواني، الساعة ٨،٣٠ مساءً، والاحد الساعة ٧،٠٠ مساء.

● مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٠٤/٤١٨٧٦٦):
– "يسعدن ويعدن" لبرونو جبارة.

● مسرح كازينو لبنان، المعاملتين (ت: ٠٩/٩٣٤٩٣٢):
– "آخر ايام سقراط" لمنصور الرحباني، (من الاربعاء الى الاحد من كل اسبوع).

● مسرح مونو، الاشرفية، (ت: ٣٢٠٧٦٢):
– مسرحية "الامير الصغير" من انطوان دو سانت اكزوبيري، لاخراج الان بليسون. الساعة ٨،٣٠ مساء كل يوم جمعة. وعروض خاصة للمدارس.
– مسرحية "إسماعيل هاملت".

معارض

● متحف سرسق (ت: ٣٠١٨٩٢):
– الزيارة حتى ١،٠٠ بعد الظهر.

● متحف جبران خليل جبران (ت: ٠٦/٦٧١١٣٧):
– يفتح من ٩،٠٠ صباحاً حتى ٥،٠٠ عصراً في بشري.

● متحف الشمع، جبيل (ت: ٠٩/٥٤٠٤٦٣):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء.

● متحف قصر بيت الدين (ت: ٠٥/٥٠٠٠٠٣):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحاً الى ٦،٠٠ مساء.

● متحف ماري باز للشمع، دير القمر (ت: ٠٥/٥٠٥٠٩٤ او ٠٣/٣١١٣٨٩):
– من الساعة ٩،٠٠ صباحا الى ٦،٠٠ مساء.

● متحف كيليكيا، انطلياس (ت: ٢ – ٠٤/٥٢٢٤٦١):
– من الساعة ١٠،٠٠ صباحا حتى ١،٠٠ بعد الظهر، ومن الساعة ٤،٠٠ عصراً حتى ٧،٠٠ مساء، ما عدا الاثنين والاحد قبل الظهر.

أبراج

● الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان): تغييرات في مجال عملك لم تكن متوقعة، استغل الفرصة وبرهن ما لديك.

● الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار): ماديا حالتك جيدة لكنك لم تراكم الديون على كاهلك. مشروع جديد يدر عليك المال.

● الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران): يتنظرك هبوط في المعنويات اليوم، السبب الاساسي اضطرارك الى التكيف في ايقاع جديد.

● السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز): رغم عدم قناعتك بالتغيير، ننصحك بالخروج والتواصل مع الناس مهما كانت النتائج.

● الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب): تتوشك بعض الشائعات ان تزعزع مركزك في العمل. اصمد ولا ترتعب.

● العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول)، تستعيد مع الحبيب ذكرى الايام الاولى لحبكما وتتمتعان بالفرصة نفسها.

هدى النعماني قرأت في جعيتا وهاشم قاسم ونبيل مروه شاركاها

في هذه الكاتدرائية التوراتية التي اسمها مغارة جعيتا، تحلو مخاطبة الله والارتماء في كيانه المديد.

الشاعرة هدى النعماني بدعوة من ادارة ماباس السياحية اشعلت في أمسية ضمت مجموعة من عشاق الشعر، أبياتها شموعا علها بما تسبر أسرار الخالق وتأخذ من سكونه العميق عزاء لروحها.

"الوجد والتواجد"، من صمول هذا الكتاب المشرعة على الغموض قرأت فبدت الشموع الحجرية الأبدية في كامل تقواها والناس حولها يشاركونها الابتهال والعتاب، ومزمار نبيل مروه يشق دروبا تلتقي بالكلمات وتناغشها.

في مستهل الامسية قدم الزميل هاشم قاسم الشاعرة بكلمة حاط بها رؤية هدى النعماني في سعيها الى الله. وهنا كلمته:

"هدى النعماني في "كتاب الوجد والتواجد" تجربة كتابية مختلفة. فهي تحاول تقريب المعنى لا تقديمه. لأن التقديم يعني التحديد وهي لا تستطيع الاحاطة والتحديد. فالله، والحب، ووحدة العلاقة عالم يبدأ ولا ينتهي. وبهذا المعنى كتابة النعماني تبدأ ولا تنتهي.

لا نهاية في جدلية النص النعماني وهي ابنة تراث صوفي، وابنة التراث الصوفي ككل. وفي هذا السياق يتجلى النص قريبا قريبا وبعيدا بعيدا. كأن الحالة العرفانية تبدأ عند الخط الفاصل بين المعنى والصورة.

في كتابة هدى النعماني تتضاءل اللغة وتغيب بوصفها أداة او وسيلة. اذ انها تتحول الى موضوع.

الحب كذات وماهية لا يحد. يُحدُّ الحب التقليدي في نتائجه وآثاره، بينما حب النعماني عطش مفتوح ومستمر. كأنها تذكرنا بقول ابن عربي "الحب معدوم". اي ان المحب لا يعرف، والعارف لا يحب. كأنها تريد القول ان الانسان مخلوق على صورة الله. فهو كالمرآة للحق.

نص هدى النعماني يكتب خارج الزمان والمكان المألوفين في الكتابة الادبية. فلا زمان الا هو ولا مكان الا للوجود برمته. وأي نص هذا الذي سيكتبه مفكر او شاعر دون زمان او مكان؟

"كتاب الوجد والتواجد" يأتي من الهامش، أعني هامش الكتابة العربية التقليدية. فالنفري وابن عربي والحلاج والبسطامي لم يعيشوا في مكان، بل عاشوا حالات وتحولات دون ان تعني الجغرافيا المادية لهم اي معنى، بل ان جغرافية الحواس والروح هي الأساس. لهذا قلت ان كتابة النعماني تأتي من الهامش، لا من المتن.

ان نص المتصوفة لا يرتبط بالواقع، ولا بالوطن، ولا بالحبيبة، ولا بتفاصيل الحياة واشيائها. وهدى النعماني تتحرك كتابيا، تبدع، تتخيل، وترصد المتخيل وتقمش اكسيراته. تخلق عوالم ومساحات، حتى ان النص نفسه هو عوالم ومساحات حسية خالصة.

تحاور الغيب، تحاور الحب والوجود، تجد العلاقة بين الانسان والله بين الانسان والانسان. بين العاشق والمعشوق، الانا عندما اصغاء الى الانت. تحاورها، تشاهدها، تتحد بها. تقترب. تبتعد، ويكون هذا الحوار وصفاً لتجلي الذات البشرية فلا يمكن ان يتحول الى جماد، اي انه لا يموت.

نص هدى النعماني بهذا المعنى، نص يؤسس لنفسه لا لغيره. اي انه نص تحولها هي، فهي تقتات من رؤيتها وتجلياتها.

المعرفة عند هدى النعماني لا تنقل، لانها لا تقتبس ولا تحاكي، لانها معرفة غير عقلية، اي انها معرفة ذوقية حسية قوامها الشطح المتراكب والمتوازي الافقي والعمودي.

تغيب هدى النعماني في "كتاب الوجود والتواجد" عن الوعي ام لا؟ هذا هو السؤال الاساسي!

في التقدير الاول، نعم تغيب، لانها تغيب عن الجسد. كأن حضور الروح الكلي في النص هو غياب الجسد الكلي. وهذا لا يعني ان هدى النعماني تكتب الهلوسة او الحالات الشيطانية او التخليط. بل هي تكتب المكاشفة.

هدى النعماني تقطع مع الكتابة الشعرية في زمنها ومع لغة الكتابة الدارجة، وبهذا المعنى فإنها من خلال نصها تكتب غربتها نظاماً مختلفاً للرؤية والتجليات. وهنا نقول ان هذه الكتابة تمثل قطيعة مع الواقع، كما تمثل قطيعة ثقافية شاملة. اذ بينما يحاول الشعر كتابة النص الشعري نجد هدى النعماني تتجاوز النص نفسه. الشعر يحاول ان يجعل العالم واقعياً، اما كتابة النعماني فتخرج من العالم ومن الواقع. انها الضد في مآل الكتابة وغائيتها.

الشعر يحوّل الرؤية الى اشياء وناس من لحم ودم. اما هدى النعماني فتبقي الرؤية وتزيل الاشياء والزوائد كلها".

كاريتاس سويسرا تجول في مراكز


وفد كاريتاس سويسرا في مركز كاريتاس صيدا مع المشرفين عليه. (أحمد منتش)

صيدا – "النهار":

زار امس وفد من كاريتاس سويسرا برئاسة الاخت ماريان اوبير مركز كاريتاس لبنان الجنوبي في صيدا يرافقه مسؤولة العمل الاجتماعي في كاريتاس بيروت السيدة زينه ماضي.

واطلع الوفد من الاخت عبدا يزبك ومن مديرة المركز الصحي في كاريتاس صيدا الاخت ميشلين ابو ضومط على مجمل الاعمال التي تقوم بها كاريتاس صيدا والجنوب خاصة على صعيد العمل الصحي والاجتماعي.

واوضحت ماضي: "ان الوفد السويسري قام بجولة ميدانية في مراكز كاريتاس لبنان في الشمال والبقاع وصور، بغية تقييم العمل وكاريتاس سويسرا تقدم الينا الادوية وبعض المعدات وتساهم في تمويل البرامج الاجتماعية".

كما زار الوفد مركز برنامج محو الامية للاولاد الذين يعملون في الزراعة في بلدة الجية في اقليم الخروب الساحلي.

أخلاقيات علم الأحياء وحقوق الانسان

يتابع المؤتمر الدولي الرابع لأخلاقيات علم الأحياء وحقوق الانسان لليوم الثالث اعماله وفي برنامج اليوم:

– جلسة أولى بعنوان "حرية الاعلام والانتشار" يرأسها رئيس الفوروم الدولي للاعلام الصحافي وليم بورتر ويشارك فيها الوزير ميشال موسى وممثل المدير العام للاونيسكو جورج كوتوكجيان.

– جلسة ثانية، الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر بعنوان "دور الصحافة في ترسيخ الاعلان العالمي لحقوق الانسان ودور الصحافة في لبنان" يحاضر فيها الدكتور سمير الضاهر والمدير العام لـ"النهار" جبران تويني والزميل جورج ناصيف.

– الجلسة الثالثة الساعة ٣،٣٠، بعنوان "حقوق الانسان في لبنان" برئاسة الوزير ميشال موسى ويشارك فيها النائب بطرس حرب والبروفسور فايز الحاج شاهين والنقيب شكيب قرطباوي والمحامية صونيا ابرهيم عطية. ويلقي الوزير السابق محمد عبد الحميد بيضون محاضرة في ختام الجلسة حول الاخلاقية والانسانية في ممارسة النيابة في البرلمان.

– الجلسة الرابعة الساعة ٤،٠٠ بعنوان "حقوق المرأة والطفل" ترأسها النائبة نايلة معوض وتشارك فيها رجا حمادة الخليل والقاضي الفرنسي كريستيان بيك.

عاطف كرم جمع الشعر والرياضيات وذكراه حية في الآي. سي

اقيم امس احتفال تكريمي للمربي الراحل نقيب المعلمين سابقا عاطف كرم في مرور خمسة عشر عاما على وفاته في الانترناشونال كولدج. وكانت كلمات ذكرت بتاريخه المهني وبخصائله فقال نبيل رحال ان تلامذته يحملون من "محبته اقباسا" ومن ابوته اقباسا، ومن نظافة كفه واللسان اقباسا".

وذكر ان قضية منطقة جزين ولبنان الانسان كانت قضية كرم، واضاف عن كرم "انت معنا ما دام للحب في دنيانا مقام، وما دام للاناقة في حياتنا عطرها، وما دام للنظافة قدسيتها، وللشعر انغامه".

والى الدكتور ميشال جحا، قال ان كرم "كان اسما على مسمى فهو عطوف على طلابه واصحابه، وكريم في محبته لهم".

وذكر بأن كرم اصدر مجموعة شعرية له عام ١٩٤٩ بعنوان "من هواها"، وبعد وفاته بحث بها في اوراقه في منزل شقيقته وفي بعض الصحف والمجلات لجمع قصائده. وان شعر كرم يدور على "الغزل والحب ومناجاة الحبيب ووصف الطبيعة وبعض المناسبات والشعر الوطني". والى الدكتور زهير عيتاني، قال عن كرم:

(...) رجل سما علمه حتى لامس المجرات فكان علمه في الافلاك والنجوم والشهب كعالم نذر نفسه لهذه الغاية. ان علم الفلك وعلم الحساب وخاصة علم الجبر اخذ بملكته الشعرية الى آفاق اوسع وارحب فتراه معلم الحساب والعلوم التطبيقية شاعرا من الطراز الاول فهو علم العروض وغاص في ابحر الشعر حتى اصبح الشعر ضلعا فيه واضحى هو متضلعا منه.

كان عاطف كرم يعلم يقينا ان الجبر وقواعد اللغة مادتان متلازمتان فعلم النحو بما يحمل من اصول منطقية وقياس استطرادي اقرب الى علم الجبر ومن يعلم ويعلم الجبر فله ان يختار الشعر ليسمو به ويكتبه على اصوله فكان هذا الرجل شاعرا وليس نظاما" (...).

ثم قرأ الدكتور رؤوف غصيني قصائد لكرم منها "بيروت"، و"لبنان الازل" و"السكر، الصلحية".

وكلمة عائلة كرم القاها شقيقه اندريه كرم شكر المحتفين بأخيه، والذين يدعمون صندوق المنح المدرسية الذي يحمل اسمه. وقال "من قدم منحة اضاء شمعة ودعم بناء المجتمع الافضل ورفع شأن لبنان".

كرم ولد في ١٩١٦/٢/٢٧ وحاز اجازة في الهندسة من الجامعة الاميركية عام ١٩٣٩ والدراسات العليا عام ١٩٥٦.

عمل استاذا في الجامعة الوطنية في عاليه، واستاذا للرياضية منذ عام ١٩٤٣ في الانترناشونال كولدج، ثم صار رئيسا لدائرة الرياضيات فيها.

وعن كتابته الشعر وهو صاحب اختصاص الرياضيات قال كرم في مقابلة لمجلة المدرسة: "يجمع بين الشعر والعلوم الرياضية متعة كبرى وفوائد جمة، الشعر والرياضيات منهلان اصيلان من مناهل الفكر والخيال". وصدر اخيرا عن دار عوده كتاب "عاطف غطاس كرم" وفيه مجموعته الشعرية.

وسام الصداقة الفرنسية اللبنانية قلده جوانو لنبيل فواز

قلد سفير فرنسا في لبنان، دانيال جوانو، وسام الاستحقاق الفرنسي من رتبة فارس لرجل الاعمال نبيل فواز تقديرا لما قدمه للصداقة اللبنانية الفرنسية في احتفال اقيم امس في قصر الصنوبر في حضور رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس رشيد الصلح والنائب علي عسيران والنائب ايلي سكاف وسفير اوستراليا في لبنان ورئيس الرابطة المارونية بيار حلو ورئيس اتحاد وكالات الانباء العربية مدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا ورئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط محمد الحوت.

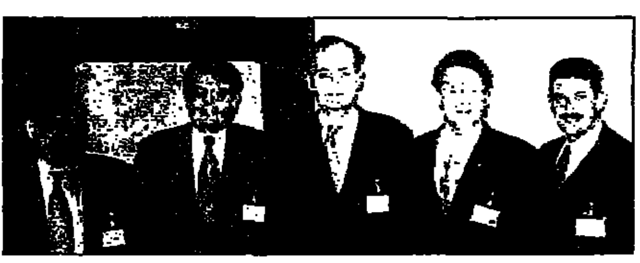
والقى السفير جوانو كلمة رحب فيها بالحضور وعدد فيها مزايا المحتفى به وقال: "نرحب بكم في هذه الدار التي تعتبر رمزا للصداقة اللبنانية الفرنسية ولدينا في فرنسا نوعان من الاوسمة، وسام جوقة الشرف الذي وضعه نابوليون بونابرت" ووسام الاستحقاق من رتبة فارس الذي وضعه الجنرال ديغول يعطى للفرنسيين والاجانب الذين قدموا الكثير الى فرنسا والصداقة اللبنانية – الفرنسية".

وتابع: "ان الرئيس شيراك يمنحك وسام الاستحقاق من رتبة فارس انما اراد ان يكافئ اخلاصك لفرنسا والفرنكوفونية، فانت لنا صديق مخلص نثق به، كما انك رجل اعمال من الطراز الرفيع وانسان منفتح ومتسامح وكريم وان عائلتك هي صورة مصغرة عن وطنك لبنان".

ورد فواز بكلمة شكر فيها فرنسا والحكومة الفرنسية لهذه المبادرة الكريمة واعرب عن اعتزازه بالتقدير الفرنسي، واعتبر انه في هذه اللحظات يتحتم العودة الى الجذور، فبدايته كانت في الليسيه الفرنسية في بيروت وتابع دراسته في باريس.

وتحدث فواز عن علاقاته بالبعثة الثقافية الفرنسية ورأى ان هذه العلاقة هي وثيقة وتؤمن الاجيال الطالعة في لبنان تربية مماثلة التربية التي تلقيناها.

محامون شباب من ٥٠ دولة


المحامون جو كرم (لبنان)، الرئيس المنتخب الدكتور مالكولم ماك نيل (أميركا)، الرئيس فيليكس امرات (سويسرا)، برنار فان باري (بلجيكا) وفارس أبي نصر (لبنان).

انعقدت اللجنة التنفيذية للجمعية الدولية للمحامين الشباب (ايجا) في مدينة كوبنهاغن في الدانمارك في رعاية نقابة محامي الدول الاسكاندينافية في اوتيل امبرال.

وشارك في هذه الاجتماعات محامون من خمسين دولة في العالم ومثل لبنان المحاميان جو كرم (عضو اللجنة التنفيذية للجمعية) وفارس ابي نصر.

وتسلم المحامي جو كرم خلال اجتماعات اللجنة التنفيذية من نقابة بيروت مهامه بصفة نائب رئيس وطني الى جانب صفته كعضو منتخب في اللجنة التنفيذية منذ عام ١٩٩٧. وانها المرة الاولى يقرر فيها تخصيص لبنان بمنصب نائب رئيس وطني واشار رئيس الجمعية الدكتور فيليكس امرات ان هذه الخطوة هي تأكيد من الجمعية الدولية للمحامين الشباب باعضائها كافة على عودة دور لبنان على الصعيد الدولي بين اهل القانون وترسيخ لدور المحامين اللبنانيين في نشر القيم والمبادئ الحقوقية والانسانية عبر الدول.

واشاد الرئيس الاسبق للجمعية الدكتور هوراسيو برناردس النيتو الذي زار بيروت في شباط الماضي بمسيرة بناء الدولة والمؤسسات ومدى هيبة نقابة محامي بيروت في المجتمع اللبناني والدولي.

وبحث المجتمعون في نشاطات الجمعية في المستقبل ومنها انعقادها في اواخر سنة ١٩٩٩ في بيروت وكما تبلغت نبأ تعيين احد اعضاء اللجنة التنفيذية رئيسا المحكمة المصرفية في امارة لوكسمبورغ وهي الدكتورة يانيك بيدلينفر.

وقدم رئيس لجنة حقوق الدفاع الدكتور هوغ لانغلي (كندي) تقريرا عن معاناة بعض المحامين في العالم خلال قيامهم ببعض واجباتهم الحقوقية.

وشارك الوفد اللبناني في ندوة عن قانون الشركات المساهمة وتطور القوانين الاوروبية. وفي نهاية اللقاء وخلال العشاء دعا اليه رئيس الجمعية المحامي السويسري الدكتور فيليكس امرات في متحف البحار، قدم المحاميان كرم وابي نصر خريطة لبنان وعلما لبنانيا عربون تقدير.

مالطا وتحلو السياحة المتنقلة والفرسان ويمتلىء البحر النظيف بالقوارب والناس

كاتدرائية مدينة مالطا الصامتة "مدينا".

مالطا – من ندى اندراوس:

"الرحلة التثقيفية" الى جزيرة مالطا استمرت اربعة ايام بدأت صباح يوم عاصف وماطر، ومناخ الجزيرة دافئ معظم اشهر السنة، وموسم الصيف فيها سبعة اشهر (من آخر احد من آذار الى آخر احد من ايلول). انطلقنا اولا الى شمالي الجزيرة في منطقة اورا حيث نزلنا في فندق دولمان الجديد والفندق اتخذ تسميته من الدولمان وهي آثار متبقية من معبد العصر الحجري. وشيد الفندق حول هذه الاثار محافظا عليها وسط ساحة خضراء.

بما ان الديانة الرسمية للجزيرة هي الكاثوليكية تعج مناطقها بالكنائس التي تعود الى اقدم عصور الكاثوليكية المسيحية. الى كنائس لطوائف اخرى كالبروتستانت في فاليتا وفلوريانا وسليمى، ومسجد واحد في باولا للرعايا المسلمين الاقلية.

مدينا

مدينا المدينة الصامتة وعاصمة مالطا السابقة كما يسميها المالطيون كانت محطتنا السياحية الاولى، وتعود الى العصور الوسطى النموذجية وهي قائمة على اعلى قمة في الجزيرة. ولزيارة الضاحية القديمة من المدينة تدخل اليها من بوابة عملاقة محصنة وتجول وسط هندسة معمارية حافظت على اصالتها ورونق عمدها الباروكي، وكاتدرائية مدينا تعود الى العصر ذاته. وتتميز مدينا بأزقتها الضيقة واسوارها وجدرانها العالية وشرفاتها المحدودة المساحة والقريبة جدا من المندلون الشرقي اللبناني.

وفيها تعرفنا الى الصناعة المحلية التقليدية اليدوية للزجاج المنفوخ. احدى اهم صناعات مالطا الى السفن وحياكة المخرمات.

فاليتا

"المدينة التي بناها السادة للسادة"، فاليتا العاصمة الحالية للجزيرة اقامها الحاكم الاكبر جان دو لافاليت في ٢٨ آذار عام ١٥٦٦. واليوم يمنع على الآليات من خارج سكان العاصمة دخول الوسط القديم منها، ففي جولتنا في احيائها القديمة الضيقة المشابهة لاحياء مدينا في هندستها المعمارية وطابعها الفني والتاريخي، ترى انها مدينة صاخبة ضاجة بالوافدين والمقيمين على عكس المدينة الصامتة.

وفي فاليتا ايضا اهم كاتدرائية واعرقها بهندسة معظم كاتدرائيات الجزيرة. وهي على اسم القديس يوحنا بناها فرسان القديس لتكون كنيستهم الرهبانية. وبذلوا ما في وسعهم من جهود وامكانات لاقامة كاتدرائية بالارفع والارقى من الفن المعماري الخارجي والداخلي.

والفرسان مع مجيئهم الى الجزيرة ارادوا اثبات وجودهم كسلطة دينية وانسانية وايجاد مرجع لهذه السلطة هو الكنيسة. وحاليا تعتبر كاتدرائية القديس يوحنا المذكر الدائم للرمز الاوروبي.

بعد الكاتدرائية انتقلنا الى مركز المحاضرات المتوسطي لنشاهد ضوئيات عن "تجربة مالطا" وسماع الوثائقي باللغة التي نشاء، ودخلنا ايضا متحفا لفرسان مالطا في المركز نفسه حيث حاول المالطيون تجسيد هذا التاريخ المثمر لجزيرتهم والحفاظ على روح من نصرهم ضد العرب. الى حدائق "براكة" المطلة على اشمل منظر للخليج المالطي ويقعها المبعثرة وسط بحر الجزيرة المعروف باضطرابه.

ومالطا اصلا اسم احدى الجزر الثلاث التي تؤلف دولة مالطا. الى جانبها جزيرتا كومينو التي لا يتعدى عدد سكانها الاحدى عشرة عائلة وهي البقعة الأصغر من الجزيرة. اما غوزو والتي كانت على جدول جولتنا التثقيفية فمنعنا الطقس العاصف والبحر المضطرب من زيارتها. لأن وسيلة النقل بين الجزر الثلاث هي في البحر او في الجو بواسطة المروحيات.

ومرافئ مالطا تتوزع بين سياحية ورياضية. وهي مركز لعديد من هواة الرياضة البحرية على اختلاف انواعها. اذ تجدها ملأى بالقوارب واليخوت صيفا شتاء. وابرزها مرفأ مارسشلوك للصيادين.

من أزقة العاصمة فاليتا القديمة.

مارسشلوك

المحطة الختامية لزيارتنا، القرية البحرية النموذجية للجزيرة. مارسشلوك قرية الصيادين والبحارة الذين يعرضون حصيلة صيدهم في نوع من المزاد العلني على كورنيش القرية الذي يتحول الى سوق حرة لمن يشاء من الباعة تحت خيمة حول سوق السمك. وكأنك في "سوق احد" آخر، طبعا اكثر تنظيما ونظافة والمسوقون والتجار محليون وليسوا اجانب.

تكريما لجورج فرح واضع الاساس للعود

كرمت وزارة الثقافة والتعليم العالي الموسيقي جورج فرح ظهر امس في مقر الوزارة في ستاركو، بناء على اقتراح من رئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى الدكتور وليد غلمية الذي رأى ان لا فصل بين الحداثة والاصالة، مشيرا الى ان المكرم وضع الاساس لمنهج كامل لآلة العود.

وحضر المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي الدكتور مطانيوس الحلبي، الدكتور غلمية، مدير شؤون السينما والمسرح والمعارض غسان ابو شقرا واعضاء مجلس ادارة الكونسرفاتوار وعدد من موظفي الوزارة والفنانين والموسيقيين وعائلة المكرم.

دور الدولة جامعياً

دعت جمعية متخرجي جامعات الولايات المتحدة الاميركية في لبنان الى ندوة عن "دور الدولة تشجيعا واستقطابا للجامعيين"، الساعة ٦،٠٠ مساء اليوم في كلية العلوم الطبية للجامعة اللبنانية، سن الفيل، يفتتحها رئيس الجمعية الدكتور سامي ريشوني وترأسها النائبة بهية الحريري. ويشارك فيها النائبان بيار دكاش ورياض الصراف والعميد الدكتور روبير شاهين والقنصل الدكتور كامل باسيلا.

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٦٠٧



افقياً:
١ – اتى بالمديح – يكد في العمل. ٢ – كالمحموم. ٣ – حلية تلبسها المرأة في معصمها – يذهب عنها النوم في الليل. ٤ – نشطه – نصف شارع. ٥ – بكاة. ٦ – ...

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

هنا – المطر – بركة – بحتة – ولم – ...

رياضة

انتقل من حرف ...

عصر النهضة تساؤل وبحث

لينا مر نعمه، اديبة كبيرة ومؤرخة ومفكرة عميقة. وضعت حتى الآن ثلاثة مؤلفات صدر لخرها الآن وتدور مواضيعها كلها حول عصر النهضة متنقلة بين بعلبك والانشقاق الشرقي وسقوط القسطنطينية عبر القصة تارة والتاريخ تارة اخرى.

اهدت الكتاب الى راوول زوج المؤلفة واولادها وغي غيبارا والآن نعمه لولا مساهمتهم في الكتاب لما كان ابصر النور.

وفي المقدمة ان المؤلفة طالعت في الثالثة عشرة من عمرها، ان الانسان، حتى عصر النهضة، خصص كل قواه من اجل ان يعرف كل شيء وان يقوم بكل المحاولات وان ينجح في كل شيء. في سبيل خير الانسانية. وبقيت النهضة مثلها الاعلى طوال سنوات، وعندما توافرت لديها الامكانية سعت الى معرفة اكثر لعصر النهضة.

وعن هذا المنعطف ادركت ان الوقائع التاريخية لا تنطبق على الصورة المثالية للكتب المدرسية والكتب الفنية والسير. وكانت خمس عشرة سنة من التحريات كافية للقضاء على هذه الصورة. فالحركة التي نسميها "النهضة" محبوبة من اجل ما ليست هي، وعندما نعرفها لا نعود نحبها.

وتوضح المؤلفة ان تاريخ بناء الكاتدرائيات تجوهل مع انه تسبب بحركة شعبية استمرت عشرات السنين. ودرجت العادة على عدم التحدث عن النهضة ايام المستبدين وحروب الدين، كعهد تقدم الانسان، فيما لم تعرف القرون الوسطى كمرحلة كان فيها الانسان جاهلا وتاعسا.

هذه التناقضات تمر عبر الفنون والادب، فهي تعلمنا ان النهضة كانت مرحلة جميلة وذهبية في سبيل الانسانية.

اما التاريخ فيعلمنا انها كانت بصورة خاصة مرحلة حروب دينية ومدنية ومطاردة السحرة والمعالاة الجماعية والاغتيالات.

لماذا هذه الرؤى العاطفية تبقى على قوتها وتحجب الرؤية الاخرى؟

في قلب هذه الحركة الكبيرة المنسوبة الى اهل الادب والفنانين، ماذا كان دور ارباب المال او كما يحلو لهم ان يسموا انفسهم "ارباب الكرم" ماذا كان دور المال، والحرب، والسياسة، والطمع والشوق الى السلطة؟

هذا هو موجز كتاب لينا مر نعمه الثالث. اي اعادة النظر في النهضة، تقلب الكثير من المفاهيم الخاصة بفنون القرون الوسطى وعصر النهضة. بدأت النهضة في القسطنطينية، وكرت سبحتها على حبل التناقضات الى ان تبدلت المفاهيم.

واستغرقت هذه العملية مدى ٢٥٥ صفحة حيث وقائع التحاليل الى جانب الحقائق.

فاضل سعيد عقل

"تأثير الاعلام على التربية" مع ناصيف ونحاس والنبوت

الكورة – "النهار":

نظمت ثانوية الاصلاح الارثوذكسية في اميون وحركة الشبيبة الارثوذكسية – اميون ندوة حول تأثير الاعلام على التربية حضرها جمع من المهتمين والمسؤولين التربويين وفاعليات شمالية. وكان النشيد الوطني اللبناني افتتاحاً ثم الزميل جورج ناصيف في حديث عن "دور الاعلام في تربية الشباب على المواطنة" مستعرضا محطات اساسية في الاعلام، شارحا الواقع الحالي في لبنان وما يعانيه من انحطاط يعود في مجمله الى الانحطاط الثقافي العام. ودعا ناصيف في محاولة للخروج من هذا النفق الى تطوير مشروع واقامة مجلس اعلى للتربية يدعمه في المجال الاعلامي مجلس وطني للاعلام.

والى نائب رئيس جامعة البلمند الدكتور جورج نحاس في كلمة عن "الاصالة بين الاعلام والتربية" مركزا على ضرورة ان تكون التربية شاملة في مداخلها ومخارجها كما لاحظ اهمية ارتباط التربية بالواقع المعيوش والتواصل بينهما، وان المجتمع هو الاساس في التربية والاصالة ضمان لاستمرار التربية في الحياة.

وتناولت الدكتورة ريما النبوت "الاعلام وتأثيره على التوازن النفسي لدى الاولاد" وان وسائل الاعلام تعلم الطفل اولا من خلال النظر والتقليد، مشيرة الى المخاطر الناتجة خاصة من التلفزيون على الاطفال والناشئة عبر برامج العنف وآثارها السلبية عليهم.

فرقة كركلا تعود من جولتها العالمية

عادت فرقة كركلا اللبنانية من الكويت منهية المرحلة الاولى من جولتها العالمية التي قدمت فيها "الاندلس المجد الضائع" على أكبر المسارح العالمية وكانت بدأتها في واشنطن، فرنسا، البرازيل، دبي، عمان، القاهرة وختمتها في الكويت. وحققت الفرقة نجاحات في مدينة ليون الفرنسية وفي البرازيل حيث لاقت اهتماما خاصا من الجالية اللبنانية، وكانت عروض المسرحية في واشنطن محط اقبال واعجاب لهذا الاداء الراقي.

واحدى الحفلات الاربع التي احيتها الفرقة رعاها ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، الذي حضر الحفل الى كبار الشيوخ والوزراء والنواب والمسؤولين الكويتيين وسفراء الدول العربية والاجنبية.

وهنأ ولي العهد كركلا واعضاء الفرقة بأدائهم المسرحي المميز خلال عرض "الاندلس والمجد الضائع" واصفا اياهم بالقول "انتم مجد للعرب". وأجمع المراقبون على انها المرة الاولى يحضر فيها ولي عهد الكويت هذا النوع من الفنون، علامة لاهتمامه برعاية مسيرة الفن والحضارة في الكويت. كما ستبدأ الفرقة عروضها على مسرح الايفوار في سن الفيل ابتداء من السبت ١٩ كانون الاول.

رابطة الأساتذة في بضع قضايا تهمّ الجسم التعليمي الجامعي

اجتمعت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية وناقشت جدول الاعمال ومنه:

اولا: اعداد مذكرة تفصيلية موثقة، حول اوضاع الجامعة اللبنانية لمناقشتها مع المسؤولين، والاخص مع وزير الثقافة والتعليم العالي على ان تكون التفاصيل ضمن العناوين العامة الآتية:

أ – وضع هيكلية جديدة للجامعة على ضوء الواقع الحالي ومتطلبات التطور العلمي وسوق العمل والحاجات التنموية.

ب – صلاحيات مجلس الجامعة ودوره.

ج – مطالب الجامعة والاساتذة.

ثانيا: صندوق التعاضد: ترى الهيئة ان نضال الهيئة التعليمية لانشاء صندوق التعاضد قام اساسا على فكرة ايجاد مؤسسة لتقديم الخدمات الصحية والاجتماعية للاساتذة، ولم تكن التعاونية لتؤمنها بالمستوى المطلوب. وتجد الهيئة ان اداء الصندوق الآن وتقديماته لا يتوافقان مع متطلبات الهيئة التعليمية وطموحاتها التي كانت وراء انشائه، كما انها تسجل ملاحظاتها على معظم الاجراءات الادارية التي يتخذها مجلس الادارة لعدم قدرته على تأمين الاداء المطلوب، وعمت حالة من الاستياء الشديد لدى افراد الهيئة التعليمية خاصة ان مجلس الادارة آثر عدم اعلام الهيئة بأي اجراء يقوم به. ولفت الهيئة غياب رئيس مجلس الادارة وتاليا تجميع المعاملات وتكديسها والتأخير في انجازها.

ثالثا: الجمعيات العامة: قومت الهيئة الجمعية العامة التي عقدت لكليتي العلوم والصحة في مبنى كلية العلوم (الفرع الثاني) وقررت جمعيات مماثلة وفق الجدول:

– معهد الفنون (الفرع الاول) الخميس ١٠/١٢/١٩٩٨ الساعة الرابعة بعد الظهر.

– كلية الآداب (الفرع الاول) الثلثاء ١٥/١٢/١٩٩٨ الساعة العاشرة صباحا – قاعة نزار الزين.

رابعا: تؤكد الهيئة موقفها السابق ضرورة الاسراع في بت عقود الساعة والتفرغ لتأمين سير العمل الاكاديمي في الجامعة في شكل سليم ويحصل الآن في كلية العلوم ما هو نتيجة لعدم التجاوب مع تنفيذ هذا المطلب.

خامسا: قررت الهيئة طلب مواعيد للقاء الرؤساء وكل من وزير الثقافة والتعليم العالي ووزير المال لعرض شؤون الجامعة وشجونها.

بهية الحريري: لقاء لدعم المدرسة الرسميّة



النائبة بهية الحريري في اللقاء وعضو الهيئة الوطنية للمدرسة الرسمية عايدة الشريف. (دانيال الخياط)

زحلة – "النهار":

عقدت رئيسة لجنة التربية البرلمانية النائبة بهية الحريري لقاء مع رؤساء بلديات محافظة البقاع حول دور السلطات المحلية والمجتمع الاهلي في دعم المدرسة الرسمية، نظمته الهيئة الوطنية للمدرسة الرسمية، امس، في قاعة غرفة الصناعة والتجارة والزراعة في زحلة والبقاع.

ورأت النائبة بهية الحريري ان السلطة البلدية المنتخبة من الشعب ابناء المحلة او القرية او المدينة اكثر التصاقا باهتمامات المواطنين واكثر تحسسا لحاجاتهم، لافتة الى ان تلبية هذه الحاجات تصطدم بضآلة الموارد.

وتطرقت الى دور المجتمع الاهلي في سد الحاجات عبر نشر الوعي وتحسس المصلحة العامة وتدعيم سبل التعاون والتعاضد بين جميع المواطنين كل بحسب امكاناته. وعددت مواد قانون البلديات التي تنص على مساهمة المجلس البلدي في نفقات المدارس الرسمية او ادارتها. وفي الممارسة رأت الحريري ان المدرسة مجال تنموي ووطني تأسيسي يحتاج الى تعزيز وخلق روابط بين البلدية والمواطنين والهيئة التعليمية وتعزيز القناعة والشعور بأن المدرسة انجاز مشترك لكل افراد المجتمع حتى الاجيال الناشئة والطلاب بحيث تغدو ثمرة لهذا التعاون وعنوان مفاخرة واعتزاز بالمظهر والمضمون. وهناك تجارب ماضية وناجحة من التعاون بين المدرسة الرسمية وهيئات المجتمع الاهلي والاجهزة الرسمية. وأوجزت النائبة الحريري تجربة الهيئة الوطنية للمدرسة الرسمية في هذا المجال، ثم ردت على اسئلة الحضور.

الاتحاد لحماية الاحداث

تقيم جمعية الاتحاد لحماية الاحداث في لبنان حفلا ترعاه السيدة نازك رفيق الحريري التاسعة مساء غد الجمعة المقبل في فندق البريستول، بيروت.

المهني والتقني أمام التكنولوجيا: متطلبات أو نعجز عن اللحاق

رعى الوزير محمد يوسف بيضون افتتاح ندوة "دور التعليم المهني والتقني في نقل التكنولوجيا" في فندق الكارلتون وحضره المدير العام لوزارة التعليم المهني والتقني الدكتور علي زراقط والامين العام للمجلس الوطني للبحوث العلمية الدكتور معين حمزة الذي شدد في كلمته على اهمية التعليم المهني والتقني وايلاء هذا القطاع الامكانات المادية والبشرية. وقال ان "التعليم المهني والتقني ومن خلال البرامج التي اعتمدت منذ الخمسينات لم يسع الا نادراً للتقرب من حاجة المنتجين الصناعيين او للعمل على زيادة كفاءتهم وتطوير امكاناتهم، كان هم اغلب المؤسسات التعليمية انتاج العلم الذي يؤدي الى الشهادة وهو خيار قد تفرضه تقاليد العمل في لبنان ولكنه يبقى بعيداً عن حاجة وطنية عنيت بها استعمال الخبرات التقنية ونقل المعرفة والتكنولوجيا الى من يتطلع اليها حاجة وطنية لا بد من اعتبارها اولوية لدعم القطاع الصناعي وتعزيز التعليم المهني والتقني على السواء".

واشار الى التوصيات الثلاث التي تم التوافق عليها بالاجماع:

– توسيع الطاقة الاستيعابية للمؤسسات المهنية الرسمية وتحديد البرامج وتنويع الاختصاصات.

– تحقيق الملاءمة والتكامل بين التعليم التقني وحاجات سوق العمل سعياً الى مواكبة التقدم العلمي والتطور التكنولوجي.

– اعادة الاعتبار الى العمل اليدوي وتنمية الضمير المهني من شأن ذلك تعزيز وترسيخ لقيم العمل والانتاج في ذهنية اللبنانيين والغاء بعض المفاهيم السلبية الراسخة في ميدان العمل كالشطارة والاتكالية (...).

الى كلمة للوزير بيضون دعا فيها الى التركيز على المحاور الاولوية في الاهتمامات التعليمية لاعداد الكوادر البشرية ومواكبة الاتجاه العالمي المتمادي لعولمة الانتاج والاقتصاد. وألح على ضرورة وضع مناهج تعليمية حديثة ومتطورة متكيفة مع الواقع وتواكب متطلبات الصناعة مع تمكين التلازم بين الصناعة والتعليم المهني والتقني. وقال ان "للبنان دوراً ريادياً لنشر المعرفة في ربوعه وفي الشرق العربي. في بداية الالف الثالث سيكون لنا الدور الريادي لنشر العلوم الحديثة وتعميمها فلنكن مستعدين لهذه التحديات. فالتطور العلمي يتم بوتيرة سريعة نعجز احياناً عن اللحاق بها.

متفوقون وشهادات من البلمند

شهادة الى متفوقة من ايلي سالم وبدا السفير الكندي هيغ سرافيان. (حسان عصفيري)

كرّمت جامعة البلمند المتفوقين من ابناء جمعية التنمية الريفية في عرسال الضنية ووزعت الشهادات عليهم في احتفال اقيم في مكاتب الجامعة في الاشرفية وفي قاعة بتلوني بالتعاون والتنسيق مع وزارة الصحة والسفارة الكندية في لبنان.

افتتاحا النشيد الوطني ثم كلمة لوزير الصحة كرم كرم القاها نيابة عنه ممثله علي كنعان ثم كلمة للسفير الكندي في لبنان هيغ سرافيان فكلمة للسيدة لينا ابو حبيب واخرى لرئيس الجمعية قاسم الشبب. والكلمة الاخيرة لرئيس الجامعة الدكتور ايلي سالم الذي وزع الشهادات على المتفوقين وكان حفل كوكتيل.

"اعداد المعلم" ندوة اليوم في كلية التربية

دعت كلية التربية في الجامعة اللبنانية بالتعاون مع كلية التربية في جامعة دمشق الى المشاركة في ندوة عن موضوع "اعداد المعلم في سوريا ولبنان في ضوء المستجدات المعاصرة" وذلك اليوم وغدا في قاعة محاضرات كلية التربية – تحويطة فرن الشباك.

طلاب ناجحون

رعى النائب راجي ابو حيدر حفل الطلاب الناجحين في الامتحانات الرسمية ٩٨ في ثانوية بسكنتا وحضر رئيس المنطقة التربوية في جبل لبنان غابي قسطون، ورئيس بلدية بسكنتا جورج غانم والاعضاء.

بداية النشيد الوطني ثم دخل الطلاب الـ١٨ من فلسفة ورياضيات وعلوم اختبارية بلباسهم الجامعي وكانت كلمات لمدير الثانوية جورج حداد والاديب سليمان كتانة والنائب ابو حيدر الذي شدد على ان الطلاب هم مستقبل لبنان الزاهر من خلال الافادة من خبرتهم وتجاربهم وشد الروابط الاجتماعية والتحلي بأخلاقية الممارسة السياسية وتقديم المصلحة العامة على المصالح الخاصة.

أساتذة الثانوي الرسمي

دعا رئيس رابطة الاساتذة للتعليم الثانوي الرسمي اعضاء الهيئة الادارية للرابطة الى اجتماع يعقد الساعة ٢،٣٠ بعد ظهر اليوم الخميس في ثانوية عمر فروخ الرسمية، الكولا.

أزرار
ذاك الطبيب وقبلة التأثر

– ٧٦ –

كان ذلك عام ١٩٩٢ في واشنطن. وكانت الدعوة من "اللجنة العربية الاميركية لمكافحة التمييز العنصري" لانعقاد مؤتمرها السنوي الذي كان موضوعه عامئذ "الاراضي المحتلة".

وكان بين المحاضرين بيتر جيننغز، صاحب نشرة الاخبار الشهيرة على محطة A.B.C. الاميركية، وكان مندوبها في بيروت لسنوات، وجال في معظم الدول العربية في ما بعد.

وكان المحاضرون ممتازين في الاشارة الى الجرح، والى الاحتلال، والى اغتصاب الاراضي.

وجاء دور لبنان. فاعتلى المنبر شخص لم اكن اعرفه، راح يدقق، بتشخيص طبيب خبير، في وضع الجزء المحتل من لبنان، مستشهدا في بعض تركيز بحادثة غص لها وهو يسردها: اغتيال الدكتور شكرالله كرم داخل عيادته في مرجعيون على يد القوات الاسرائيلية فيما كان يقوم بواجبه الانساني.

لفتني هذا المحاضر الانسان، فتابعته بكل خفقة قلب من محاضرته، حتى اذا انتهى، وانتهت الجلسة العامة وخرجنا الى الصالون الكبير في ذاك الفندق الواشنطني الضخم، تقدمت اليه، عانقته، وعرفته بي، مبديا تأثري من محاضرته، ومما جاء فيها عن استشهاد الطبيب شكرالله كرم.

اخذنا الحديث الى وجودي في الولايات المتحدة، وحفزني يومها على ان احمل قلمي واعود، وعلى ضرورة ان نبني معا وطنا لن يقوم الا على ايدي ابنائه. واعطاني بطاقته، وفي مودة شديدة الطيبة محرجة لشدة صدقها، دعاني للاتصال به حين اعود الى بيروت.

وفي نهاية المؤتمر، حين ازف الوداع لنفترق: هو الى بيروت وانا الى بحيرة الليمون في فلوريدا، تصافحنا ففاجأني بقوله: "انا اشكر كلامك عن تأثري بحادثة شكرالله كرم. ذلك كان طبيعيا. انه... ابي".

هذا الجنوبي الرائع، هذا الطبيب الذي تعلم الانسانية قبل الطب، هذا الانسان الذي يسكنه جرح استشهاد ابيه في كل ما يقوم به ويفعل، هو اليوم الوزير الجديد للصحة في لبنان.

حين صافحته مهنئا قبل ايام، اعادني الى تفاصيل لقائنا في واشنطن، فلمحت في عينيه نبرات راعشة على المنبر قبل خمس، وهو ينتفض بالجرح اللبناني عند كلامه على احتلال جنوب لبنان.

الدكتور كرم كرم، هذا الانسان الكبير، ينتقل اليوم من مسؤولية العمل في عيادته وفي مستشفى الجامعة الاميركية، الى مسؤولية صحة لبنان.

قلوبنا معه من هنا، ومن "فوق"، رضى الشهيد الجنوبي شكرالله كرم.

هنري زغيب

الأب مهنا: الحرديني عاش والجماعة مطبقاً الأمانة الأكبر للمسيحية

البترون – "النهار":

استعداداً للعيد الاول للطوباوي نعمة الله كساب الحرديني حاضر رئيس دير ميفوق للرهبانية اللبنانية المارونية الاب توما مهنا عن "امكانية القداسة مع العيش في العالم".

قال الاب مهنا ان ما اشتهر به الطوباوي نعمة الله هو اعلانه عن تفضيل الحياة الجماعية على حياة الانفراد والاستحباس.

"يصح القول بأن امكانية القداسة هي اليوم اوفر واكبر مع العيش ليس في الجماعة الديرية فحسب، بل في الجماعة العائلية والمدنية ايضاً.

وأشار الى القارئ الدقيق لحياة الطوباوي نعمة الله انه يكتشف خطة ثلاثية متكاملة تمكن كل أخذ بها من تحقيق القداسة في حياته. وهذه الخطة تقوم على عناصر ثلاثة هي اولاً حفظ القوانين. اذ "لا جماعة دون قوانين وهي تحد من قوة التفكك الصادرة عن الانانية الفردية وتحدد الحقوق والواجبات بين الافراد والمؤسسات".

وثانياً الامانة للدعوة. "اذ لكل منا دعوته ومهمته في الحياة. والدعوة هي المجال الذي يحقق الانسان ذاته فيه ويؤدي خدمة الآخرين، ويتلقى منهم البديل المادي لتأمين حاجياته الحياتية".

اما العنصر الثالث فهو التوبة الدائمة "كل انسان على وجه الارض خاطئ لمجرد كونه كائناً عاقلاً وحراً يسيء احياناً استعمال عقله وحريته في علاقته بربه وفي تعامله مع اخيه الانسان. وكل انسان معرض في اي وقت للخطأ ويزداد تعرضه هذا مع انخراطه في الجماعة وتوسيع معاملاته الاجتماعية.

وعى الطوباوي نعمة الله هذه الحقيقة وعبر عن وعيه بقوله ان الذين يجاهدون في العيشة الديرية المشتركة، لهم اكبر فضل. هناك الاحتمال والصبر وكسر الارادة واحتمال ضعف الضعفاء...".

وختم الاب مهنا محاضرته بالقول بأن الطوباوي نعمة الله اصاب في تفضيله العيش في الجماعة وعدم العيش خارجها في الانفراد، لأن في خياره هذا امانة اكبر للمسيحية التي هي بالمسيح وبكنيسته تجسد في العالم وحضور مستمر وفعال فيه.





في شرفة النهار

غارات... وأوهام

وسّعت المقاتلات الاسرائيلية امس اطار الخوف المتزايد اخيرا من حصول عدوان كبير يستهدف بعض المنشآت الحيوية ويطاول المواقع السورية في لبنان.

ومع ان عدد الغارات العدوانية على الاراضي اللبنانية وصل الى ١٠٧ غارات منذ بداية السنة وبمعدل غارة كل ثلاثة ايام تقريبا، فان الغارات الوهمية وخرق جدار الصوت بتتابع مثير فوق بيروت وضواحيها، اثارا فعلا الخشية من قيام تل ابيب بشن نوع من "عناقيد الغضب" عدوانية جديدة، قد تبدو الآن ضرورية للتعمية على المشاكل المتزايدة التي تتخبط فيها حكومة بنيامين نتنياهو، وخصوصا بعدما باتت تواجه السقوط اما عن طريق حجب الثقة عنها، واما عن طريق تمكن المعارضة من انجاح قرار الدعوة الى انتخابات مبكرة.

والواقع ان محاولات التعمية على الازمات والعقد الداخلية، عبر افتعال اجواء امنية متفجرة او مشتعلة في لبنان، كانت دائما تميز سلوك المسؤولين الاسرائيليين في ايام حكومات "حزب العمل" والآن مع حكم الليكود. وتبدو حاجة نتنياهو ملحة الآن الى مثل هذا السلوك العدواني الاحمق، بعدما بات يواجه حصارا دوليا نتيجة سياساته التي نسفت اسس التسوية السلمية، وانقساما داخليا يزداد عمقا واتساعا.

ويتصور المدققون في وقائع المأزق الاسرائيلي ان افتعال وضع امني متفجر عن طريق العدوان على لبنان، قد يكون رهانا متقدما عند الحكومة الاسرائيلية التي تتعالى الاصوات في داخلها منذ مدة، داعية الى تدفيع البنى التحتية اللبنانية فواتير الضربات والخسائر المتلاحقة التي تلحقها المقاومة في الجنوب بالجيش الاسرائيلي. وان خلق امر واقع متفجر في الجنوب يمكن ان يساعد نتنياهو في التعمية على مجموعة من المآزق والمشاكل ومنها:

□ اولا: محاولة ضبط وتيرة الانقسام الآخذة في الاتساع داخل حكومته وداخل الكنيست الذي يتجه على ما يبدو اما الى حجب الثقة عن الحكومة واما الى اقرار اجراء انتخابات مبكرة كما قلنا.

□ ثانيا: محاولة الرد على سلسلة من عمليات المقاومة الناجحة، التي الحقت خسائر مؤلمة بالجنود الاسرائيليين، وهو ما رفع حركة الاحتجاج على استمرار الاحتلال ووسع اطار المطالبة بالانسحاب من الاراضي اللبنانية، بحيث باتت نسبة الداعين الآن في اسرائيل الى الخروج من "المأزق الجنوبي" ٤٨ في المئة، بعدما كانت ١٩ في المئة في بداية هذه السنة.

□ ثالثا: محاولة خلق واقع عسكري جديد يصلح عنصرا للابتزاز، بمعنى استعماله كشرط لانسحاب يتوافق مع وجهات نظر تل ابيب، التي تحاول مثلا، افراغ القرار ٤٢٥ من محتواه وجعله منطلقا لترتيبات امنية تجعل القوى الامنية اللبنانية حارسة لحدودها!

□ رابعا: محاولة الفصل بين المسارين اللبناني والسوري عبر ترتيبات مشبوهة في الجنوب، وهو ما يشكل مؤامرة مكشوفة لخلق فتنة داخلية في لبنان، ومحاولة سافرة لعزل المسار السوري والاحتفاظ بهضبة الجولان.

□ خامسا: وضع العصي والعراقيل امام العهد الجديد في لبنان، وهو عهد اميل لحود الذي هندس كقائد للجيش اطارا واضحا وثابتا للعلاقة بين الدولة والمقاومة، ومن المؤكد ان هذا الاطار سيزداد ثباتا ورسوخا واكبر دليل، ما ورد في خطاب القسم عن هذا الامر.

□ سادسا: محاولة خلق وضع متفجر يساعد نتنياهو في التملص من تنفيذ "اتفاق واي" والانسحابات التي ينص عليها، والتي تثير الانقسام العاصف في الحكومة الاسرائيلية.

□ سابعا: محاولة فرض حال من السكينة في جنوب لبنان، عبر السعي الى خلق ستاتيكو تلتزم به سوريا، وذلك من خلال توسيع اطار العدوان بحيث يشمل المراكز السورية في لبنان ثم محاولة توسيع مهمات مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان"، بحيث تصبح لجنة لوقف النار تلتزم سوريا وهي عضو فيها اصلا، بمهماتها المفترضة.

□□□

يستطيع نتنياهو ان يقيم ما يريد من مراهنات الحماقة وحسابات العدوان في الجنوب ولبنان، ولكن دروس "عناقيد الغضب" ماثلة وظاهرة ليس في الجنوب اللبناني فحسب، الذي يطرح في عمق المجتمع الاسرائيلي سؤالا في حجم الهزيمة وهو: "كيف نحمي الجيش الذي ذهب الى جنوب لبنان ليحمينا؟" بل ايضا في اسرائيل، التي باتت تنظر الى الجنوب كأحد "افران الغاز التي دخلنا اليها بارادتنا" كما قالت روبرتا شتراوس.

راجح الخوري

بزاتهم، أكلهم، مشربهم وأعمال يقوم بها الروّاد بكل دقة

رفعت صواريخ الدفع للمكوك الاميركي انديفور محطة الفضاء الدولية الجاري تجميعها الى مدار جديد. وقال مسؤولو ادارة الطيران والفضاء الاميركية (ناسا) ان مجمع "يونيتي – زاريا" المكون من سبعة طوابق والذي اصبح حقيقة بعد التحام الوحدة الاميركية يونيتي ومحطة الطاقة الروسية زاريا (الفجر) لرتفع حوالى ثمانية كيلومترات.

وقام رواد المكوك انديفور بهذه المناورة لوضع المجمع في موقع جديد استعداداً لانفصاله عن المكوك يوم الاحد المقبل.

واهتز مجمع "يونيتي – زاريا" خلال هذه المناورة اهتزازاً شديداً وتمايلت طوابقه السبعة يمنة ويسرة بشدة، لكن مسؤولي ناسا كانوا يتوقعون ذلك وقال متحدث باسم الادارة انه لم يشكل اي تهديد لا على المحطة الفضائية ولا على طاقم انديفور.

واعترفت نانسي كوري رائدة الفضاء الاميركية انها شعرت بلحظات توتر بالغة وهي تستخدم الذراع الآلية للمكوك للامساك بالكبسولة الروسية زاريا ووضعها في مكان يسهل التحامها بالوحدة الاميركية يونيتي التي حملها المكوك الى الفضاء.

وكانت الكبسولة الروسية زاريا اطلقت الى الفضاء في وقت سابق.

وتشارك ١٦ دولة في بناء محطة الفضاء الدولية التي تكلف ٦٠ مليارا من الدولار ويستكمل بناؤها سنة ٢٠٠٤.

وقال متحدث باسم ناسا ان طاقم المكوك انديفور اخذ راحة نصف يوم الثلثاء وهو امر معتاد في الرحلات الفضائية الطويلة.

وخلد رواد المكوك الى الراحة بعدما انهى اثنان مهمة طلعة في الفضاء لتركيب شبكة الاسلاك الخاصة بمحطة الفضاء الدولية على ارتفاع اكثر من ٣٢١ كيلومتراً من الارض.

ومن المقرر ان يدخل رواد المكوك انديفور الى المحطة اليوم الخميس.

يرتدي رواد الفضاء الذين يشاركون في بناء المحطة الفضائية الدولية بزة وزنها ١١٠ كيلوغرامات وتبلغ كلفتها عشرة ملايين دولار.

ويحتاج رائد الفضاء الى ٢٠ دقيقة ليرتدي بزته هذه. ما ان يلبسها يصبح مستقلاً تماماً فيمكنه ان يتنفس ويأكل ويشرب وينتقل بحرية مع امكان ان يتحقق وضعه الصحي استمراراً.

ويلبس رائد الفضاء اولاً قميصاً مؤلفاً من شبكة قنوات رفيعة جداً يمر عبرها سائل يسمح بابقاء الجسم على درجة حرارة مناسبة اذ يعمل رائد الفضاء تحت اشعة الشمس او خلال الليل في حرارة خارجية بين ١٢١ درجة مئوية تحت الصفر و١٢١ درجة مئوية فوق الصفر.

ويضع من بعدها البزة وهي سروال ثقيل وكنزة ضخمة وقفازان سميكان وجزمة وخوذة مزدوجة. ويتضمن "نسيج" هذه البذلة طبقات عدة تسمح بحماية رائد الفضاء من الاشعاعات الكونية وحتى من نيازك صغيرة.

ويحمل بعدها حقيبة على ظهره تتضمن النظام الذي يمكنه من البقاء على قيد الحياة.

وتشمل هذه الحقيبة الاوكسيجين الذي يحتاجه ليتنفس ونظاماً لمعالجة الهواء واحتياط اوكسيجين يكفي مدة ٣٠ دقيقة في حال الضرورة.

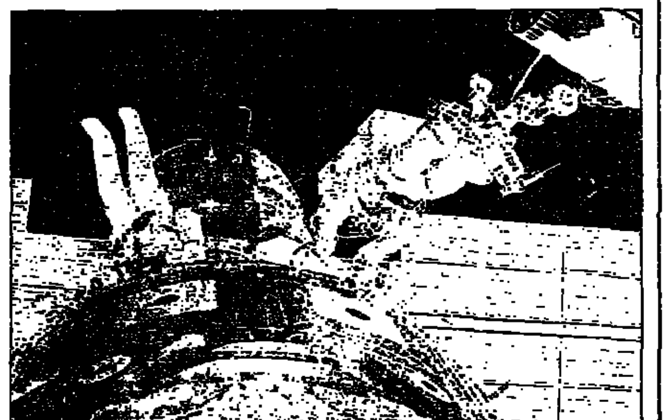
وتضم هذه الحقيبة ايضاً اجهزة للابقاء على ضغط الجو والحرارة المناسبين داخل البزة وبطارية وسيلة اتصال بمكوك الفضاء وجهازاً لمراقبة صحة رائد الفضاء.

ويحمل هذا الجهاز ايضاً على ظهره حقيبة اخرى وهي محرك شخصي يسمح له بالعودة الى المكوك اذا انقطع الكابل الذي يربطه به.

ان واضعي هذه البزة اعدوا ايضاً "وجبة": ان شعر رائد الفضاء بالعطش يكفي ان يمد شفتيه الى انبوب ويمص وان شعر بالجوع يمكنه ان يأكل فاكهة مجففة موجودة في خوذته.

وبما ان مدة خروج الرواد الى الفضاء يمكن ان تطول تزودت البزات حفاظات.

(رويترز، و ص ف)



الرائدان جيمس نيومان وجيري روس في اثناء ربط زاريا ويونيتي، في طلعة فضائية. (أ ف ب تيليفوتو)

غاندي فاتته جائزة نوبل للسلام كما تروي مذكرات رئيس اللجنة

عمل رئيس لجنة نوبل النروجية بعد الحرب العالمية الثانية على منع حصول المهاتما غاندي على جائزة السلام وفقاً لمذكراته التي لم تنشر حتى الآن.

وتقدم مقتطفات من مذكرات جونار جان لمحات لم تعرف من قبل على خلافات وتنافسات داخل اللجنة المؤلفة من خمسة اعضاء والمسيطرة على الجائزة التي يعتبرها الكثيرون ارفع جائزة عالمية. عمل جان في اللجنة خلال الفترة من ١٩٤٢ الى ١٩٦٦ وكان رئيساً للبنك المركزي وزعيماً للمقاومة ضد النازيين الذين احتلوا النروج خلال الحرب. وظلت مذكراته حبيسة ادراج معهد نوبل بمقتضى قاعدة تمنع نشر المذكرات السرية قبل مرور ٥٠ عاماً على كتابتها.

وقال غير لوندستاد مدير معهد نوبل النروجي: "هذه المذكرات هي المصدر الوحيد المباشر للمداولات الداخلية للجنة".

وفي عام ١٩٤٧ اراد اثنان من اعضاء اللجنة الخمسة منح الجائزة لغاندي لفلسفته التي استلهمتها حملة المقاومة السلبية ونالت بها الهند استقلالها عن بريطانيا ذاك العام.

والمذكرات هي الوثيقة الوحيدة التي تثبت اقتراب غاندي الى هذا الحد من الحصول على الجائزة.

وكثيراً ما يعتبر حذف اسم غاندي من قائمة الفائزين اكبر خطأ في تاريخ الجائزة التي منحت اول مرة عام ١٩٠١. ويقول مؤرخون ان شعور النروج بالعرفان بالجميل تجاه بريطانيا بعد الحرب وبقايا نظرة عنصرية ربما كانت السبب في حرمان غاندي من الجائزة.

وفي مذكراته يروي جان الذي عارض منح غاندي الجائزة انه قال لاعضاء اللجنة "انه بوضوح اعظم شخصية مرشحة وهناك الكثير من الاشياء الطيبة يمكن ان تقال عن غاندي. ويجب ان نتذكر انه ليس رسولاً للسلام فحسب لكنه ايضاً داعية للكفاح الوطني".

واضاف جان انه خشي حين ايد اثنان من اعضاء اللجنة منح الجائزة لغاندي ان يصوت وزير الخارجية السابق برغر برادلاند لمصلحته كذلك ويمنحه الجائزة.

وعندما لم يفعل برادلاند ذلك قال جان انه فهم ابعاد العلاقات الدولية.

وقال مارتن ترانميل وهو عضو آخر في اللجنة عارض حصول غاندي على الجائزة ان مشكلة القتال بين الهند وباكستان عقب انهيار الحكم البريطاني يجب ان تحل اولاً.

وانتهى الامر بجائزة نوبل للسلام لعام ١٩٤٧ بأن حصلت عليها اثنتان من منظمات طائفة الكويكر "الاصدقاء" المسيحية هما مجلس خدمة الاصدقاء البريطاني ولجنة خدمة الاصدقاء الاميركية.

واغتيل غاندي في كانون الثاني عام ١٩٤٨ ولم يدرجه جان في مذكراته.

(رويترز)

هدايا من الهند

فكرّ الهنود في حساب رياضي يفوق ما كان لليونان في كل شيء الا الهندسة، لذلك اهم ما ورثه الاوروبيون عن الشرق الاعداد "العربية" والنظام العشري وجاء كلاهما من الهند على ايدي العرب.

ان ما يسمى خطأ الاعداد العربية نراه منقوشا على صخرة "المراسيم" التي خلفها اشوكا في الهند عام ٢٥٦ قبل الميلاد اي قبل استخدامها في الكتابات العربية بالف عام.

وعرف الهنود النظام العشري قبل ظهوره في كتابات العرب والسوريين بزمن طويل واخذته الصين عن المبشرين البوذيين. ويظهر ان محمد بن موسى الخوارزمي – اعظم رياضي في عصره (مات حوالى ٨٥٠ بعد الميلاد) ادخله الى بغداد.

اما الصفر فأقدم استخدام له معروف لنا في آسيا كان في وثيقة عربية تاريخها ٨٧٣ للميلاد، اي قبل اول ظهور له مسجل في الهند بثلاثة اعوام. وتجمع الآراء العلمية على ان العرب استعاروا الصفر من الهند.

ومكذا اكثر الاعداد تواضعا واكبرها نفعا كان هدية من الهدايا الرقيقة التي قدمتها الهند الى البشر.

"م"

النهار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني

تصدر عن "النهار" ش.م.ل.

رئيس مجلس الادارة: غسان تويني

المدير العام: جبران تويني

http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج

مجلس التحرير

مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
منتديات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون ٠١/٣٤٠٩٦٠ (سنترال) – ٠١/٢٥٢٧٢٥ (مباشر) – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧ e.mail: annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٢٣٧ • عكار – تلفون: ٠٦/٦٩١٣٢٢ – ٠٣/٦٣٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧ • النبطيه – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٢٣٧٢٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٣٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥ • الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠٢٨ – ٠٥/٥٠٠٣٤٣ مقسم ٣٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٦٤٢٣٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥ • بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠

المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٣٤٠٩–٢–٢٠ • دمشق – تلفون: ٣٧٣٢١٦٣–١١–٩٦٣ • عمان – تلفون: ٦٦٧١٧١–٦–٩٦٢ – فاكس: ٦١١١٤٢–٦–٩٦٢

• FRANCE: 55, rue d'Artois - 75008 Paris – Tel.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام: وليد تويني – شارع مصرف لبنان ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس: ٠١/٣٤٩٩٤٠ copmt@annahar.com.lb

الاعلانات: برس ميديا – تلم • الاشرفية، بناية ميديا سنتر – المكاوي – ص.ب. ١١/٦٨٨ بيروت/لبنان – تلفون: ٠١/٥٦١١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمرا، بناية فارس – تلفون: ٠١/٣٥٤٦٠... تلكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس، شارع عزمي – بناية عوده – تلفون: ٠٦/٤٤٠٤٣١

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب. ١١/٦٠٨٦ تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٢ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس: ٠١/٣٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٣

الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية المكاوي – بيروت/لبنان تلفون: ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس: ٠١/٥٦١١٩٢ tarwij@annahar.com.lb